

كِتَابُ
الْأَخْفَاءِ
لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف
محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم المزبوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم المزبوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ علي عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجوء كله .

والحمد لله على ما يشر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبد الله^(١) بن أبي العلاء ، رجل من أهل سُرَّ من رأى . وكان يأخذ عن إسحاق وطبقته فبرع ، وله صنعة يسيرة جيّدة .

وابنه أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ، أحد المحسنين المتقدمين ، أخذ عن مُحَارِقٍ^(٢) وعلوية وطبقتهما . وعمر إلى آخر أيام المعتضد^(٣) . وكانت^(٤) فيه عربة . وكان عبد الله بن أبي العلاء حسن الوجه والزّي ، ظريفاً شكلاً^(٥) .
حدثني ذكاه وجه الرّوضة قال : قال لي ابنُ المكيّ المرمجل^(٦) :
كان يقوم دابة عبد الله بن أبي العلاء وثيابه إذا ركب ألف دينار .

كان حسن الوجه
والزّي

قال : وقال لي ابنُ المكيّ : حدثني أبي ، قال :

إسحاق بن العلاء

نقل أحمد بن يوسف الكاتب إلى عبد الله بن أبي العلاء عند إسحاق ، وهو يطارحه ، فأقام عند إسحاق ، وسأله احتباس عبد الله عنده ، فأمره بذلك ، فاعتلّ عليه^(٧) وقال : أريد أن أشيع غازياً يخرج من جيراننا ، فقال له أحمد ابن يوسف :

(١) إلهي النسخ : هو عبد الله .

(٢) منار بن يعقوب المغني (أخباره في ١٨ ص ٣٣٦) .

(٣) ضد : « المعتصم » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : دودلال وغزل .

(٦) ذ : « المرحل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يقوم .

(٧) اعتل عليه بطله . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الزَّوَاةِ مُشِيعًا إِنَّ النَّزِيَّ يراكْ أَفْضَلَ مَقَمِّ
وَدَعَ الْحَجِيجَ وَلَا تُشِيعْ وَقَدَّمُ^(١) أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَجِيجِ الْمُحْرِمِ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ^(٢) لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُحِيطَةُ بِالْقَمِّ

وقد روى^(٣) أن هذا الشعر لِسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤) في عبدِ الله بن أبي العلاء .

وهو الصحيح .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ^(٥) أَنْ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وقال لي^(٦) جعفر بن قدامة ، وقد تجاوزنا هذا الخبر : حَدَّثَنِي سَمَاطُ بْنُ إِسْحَاقَ ،

عَنْ أَبِيهِ^(٧) :

اتصال العشرة
بينه وبين أحمد
بن يوسف

أَنَّ الْعِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ، وَتَمَشَّقَهُ وَأَنْفَقَ^(٨) عَلَيْهِ
بُحْلَةً مِنَ الْمَالِ ، حَتَّى اسْتَهْرَبَ بِهِ ، فَعَابَتْهُ^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتُ ، فِي ذَلِكَ^(١٠) ، ١٠
قَالَ لَهُ :

١١٥
٢٠

(١) غد : « وفده »

(٢) مكورة : مطوية الخلق مستديرة الساقين .

(٣) الراوى هو ذكاء

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخبر والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وى غد : « إسحاق بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، غد .

(٨) غد : « فأنفق » .

٢٠

(٩) ف : « فعابته » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تملنى » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ اللُّومِ
إِنِّ اسْتَنْتُهُ مُشْرِبَةً مُحَرَّةً كَأَنَّهَا وَجَعَتْ مَسْكُوفُومٌ (٢)

وقد قيل : إِنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَحَدَ بْنِ يَوْسُفَ فِي مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .
وكان بعضُ الشعراء قد أُولِجَ بِعبدِ الله بنِ أبي العلاء ، يَهْجُوهُ وَيَذَنُّ أَنَّ أَبَاهُ

أبا العلاء هو سالم السَّقاء ، وفيه يقول هذا الشعر (٣) :

كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَنْبِقٍ جَمِيلٍ (٤) فَأَنَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا
فَتَغَنَّى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالَا (٥)
وَابْتَنَى خِلْمَةً (٦) عَلَى ذَاكَ مِنَّا نَخْلَعُنَا عَلَى قَفَاءِ الْعَالَا
وفيه يقول هذا الشاعر ، أَنشَدَنَاهُ ابْنُ عَمَّارٍ وَغَيْرُهُ :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجْعَالِ وَالرَّاسِخِ ١٠
قَفَاءَ عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَّ وَجِلْدُهُ وَجْهَهُ مِيدَانُ رِيْقٍ (٧)

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهامش : « مظلوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » .

١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما عدا به عن وجهه وشعره معنى
المحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن نكون محالا - بكسر الميم -
بمعنى الشدة : أي تملأ عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من المحال بمعنى الانتقام ، فكأنه بغفائه ،
يقتسم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يخلع على المرء ويغطاه من الثياب .

٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في خد .

صوت

- أَفَاطِمُ حَيَّتِ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا تَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)
 فَإِنْ شِئْتَ آيْتُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 أُنْسَاكِ^(٤) مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أُمِّدْ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
 الشَّعْرَ لَا مَيَّةَ بِنِ أ ، عَائِدِ . وَالْفَنَاءُ لِحُكْمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ
 الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَبْجَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .
 وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ^(٥) : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ لِعَمْرِ^(٦) الْوَادِي . وَفِيهِ لُقْلُيْحٌ لَحْنٌ مِنْ
 رَوَايَةِ بَذَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ^(٧) .

- (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَي مَتَى نَعْمَدُكَ ، أَي مَتَى نَزُورُكِ .
 (٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَي لَا أَبْعُدْكَ اللَّهُ .
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتِ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣ .
 (٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسِيْتُكَ » .
 (٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .
 (٦) ف : « لِعَمْرِو » .
 (٧) غَد ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِلٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُ أُمِيَّةِ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

نَسَبُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ التَّمَرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ مَعْرُوفٍ مِنْ نَسَبِهِ
ابْنِ هَذِلٍ . شَاعَرٌ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمَيَّةُ أَسَدَ مَدَاحِي بْنِ رَوَانَ ، وَلَهُ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَيْدَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَفَدَ إِلَى عَمِيدِ الْعَزِيزِ إِلَى (١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ (٢) الظَّالِمِينَ حَزِينٌ مِمَّنْ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَ
فِيَالِكَ (٣) مَنْ دَوَّعَ يَوْمَ بَانُوا (٤) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ إِلَّا بَيْنَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .
وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

إِلَى صَيْدِ النَّاسِ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَعْمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْقًا أُمُونًا (٥)

١٠ : لَمْ يَرِدْ فِي حَدِّ وَلَافٍ ، وَلَا التَّجْرِيدِ ، وَلَا الْفُتُورِ .

(١) هَكَذَا فِي سَجَمِ النُّسخِ : إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ ، وَلَعَلَّهَا : وَالْمِصْرَ .

(٢) نَسِجَ أَشْعَارِ الْهَذِلِيِّينَ : ٥١٥ : « لَدَى » .

(٣) نَسِجَ أَشْعَارِ الْهَذِلِيِّينَ : « فَيَالِكَ » ، يَفْتَحُ الْكَافَ .

(٤) نَسِجَ أَشْعَارِ الْهَذِلِيِّينَ : « يَوْمَ بَانَ مِنْ » .

(٥) الْحَرْفُ . الْإِنْفَاءُ الضَّامَّةُ الصَّلْبَةُ ، تَبَهَّتْ بِحَرْفِ الْجَلِيلِ . وَالْأُمُونُ : الْفَائِقَةُ الْمُؤَثِّمَةُ الْخَلْقِ الَّتِي

أَمَنْتُ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً .

صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةٍ الْقَيْسِ نِ^(١) مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ^(٢) مَا يُخْلِصُونَا
 إِذَا أَزِيدَتْ مِنْ تَبَارِي اللَّطِيَّ حِلَتْ بِهَا حَبَلًا^(٣) أَوْ جُنُونَا
 نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ^(٤) تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَلِيرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبْلَغُنَا^(٥) ظَلَمًا قَدْ حَفِينَا
 تَرَى الْأَدَمَ وَالْمَيْسَ تَحْتَ الْمُسُو حِ قَدْ عُذِنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا^(٦) .
 نَسِيرُ^(٧) بِمَدْحِي عَبْدِ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا
 مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَقَّ^(٨) الْمُحَدِّثُونَا
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفَّى الْعَتِيقَ وَيَنْفَى الْهَجِينَا^(٩)

- (١) الصهاية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهابى أى أصهب
 وناقصة صهاية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلامة : السندان ،
 والقويون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه الناقعة بها فى صلابتها .
 (٢) س : « جواهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .
 (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .
 (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص
 على أبرص وكسر فعلا على فواعل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل
 وذلك لمشاكلة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان
 (نعش) . والفرقدان : نجمان يمتدى بهما
 (٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغته ظلما » . . . والظالم : المرج
 (٦) الجون : السود
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمسحة . . . »
 (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لمصق » .
 (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .
 ويصفى الحق ، أى يتخله صفها .

قال : وطلال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنسُ به ، ووصله صلاتِ سَنيّةٍ ، فتشوّق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز :

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ مِمَّا مَكَةً مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعُ
بَلَى لِمَنْهَا قَدْ تَقَطَّعَ الْحَرْقُ ^(١) ضَمَرٌ تَبَارَى الشَّرَى وَالْمُغْسِفُونَ الزَّعَارِعُ
مَتَى مَا يُجْزِمَا ابْنَ مِرْوَانَ ^(٢) تَعْتَرِفُ بِلَادِ سُلَيْمَى ^(٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ ^(٤) ظَالِمُ
وَبَاتَتْ نَوْمٌ ^(٥) الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَخُرُجٍ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَا خُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِغُ
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سِبْطَرٍ ^(٦) فَطَالَمْتُ وَمَاذَا مِنَ اللُّوحِ الْيَمَانِي نُطَالِغُ ^(٧)
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتَ - وَاللَّهِ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَعَمْ - وَاللَّهِ ^(٨) -
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .
وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الحرق » .

(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجزمها ابن مروان » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...

(٤) خوصاء : غائرة العينين .

(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .

(٦) س : « مجد سبطري » . وقوله : « مجدول » أي برأس مجدول ؛ وسبطر : أي سريع

(٧) اللوح : ملاح من النجوم التي تطلع من جهة اليمن .

(٨) ج : « لعبد الله » .

صوت

تَمْرُ^(١) كَجَنَدَلِ النَّجَنِى سَيُؤَمِّحُ بِهَا التَّوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ
 فَاِذَا تُخَطِرَفَ مِنْ قَلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَإِلْكَامٍ تَوَالِي^(٣)
 وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ وَالْعَجْرَفَةُ يَمْدُ الْكَلَالِ
 الْغَنَاءُ لَابْنِ عَائِشَةَ^(٤) . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأُحَادِيثَ لَابْنِ
 عَائِشَةَ فِي مَعْنَاهُ^(٥) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تدايما « لم تمر بالنساء :
 » أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالياء : لأنه وصف حماراً وحشياً . ولكن
 المثنى جميعاً يفتونه بالنساء ، على لفظ المؤلف . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، وإليها كثر من وصفها
 إلا قوله :

« ومن سيرها العنق المسبط »

ولكن المثنى أخذوا من صفة العير شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فخلطوها وغنوا فيهما .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حالق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، يدل : وإلكام نوال والمذهب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : مرسر ، أي شرس . وروى الأسمعي : ١٥
 ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الألفاني ٢ / ٢٢٠ .

صوت

أُمُّ نُهَيْكٍ ارْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا^(١) وَلَا تَيَاسِي أَنْ يُثْرَى الدَّهْرَ بَانِسُ
 سَيْغِنِيكَ سَبْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ اتِي لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ^(٢) جَالِسُ
 سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَبَيِّنَ^(٣) لَيْلَةً بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ
 وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ^(٤) الْمَنْعَ بَالِقْنَا يَعْشُ مَثْرِبًا أَوْ يُودِي فِيمَا يَمَارِسُ^(٥)
 الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والفناء : لسليم ، خفيفٌ ثقيلٌ بالوُسْطَى ،
 عن عمرو . وقد ذكر ابن المكّي أن فيه لإبراهيمَ لحناً من المَزَجِ بالوُسْطَى ، وذكر
 الهاشميُّ وَحَبَشَ^(٦) أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيلٍ ، وذكر حَبَشَ أنه لإسحاق .

- (١) غد ، ف : « ارفعي الظن » . المختار : « ادفني الظمن » . التجريد : « ارفعي الطرف » . وفي بيروت : « أوقعي الظن صادقاً » . وفي تثقيف اللسان : ١٧١ :
 أيا أم عمرو اخففي الطرف وارفعي ولا تياسى أن يكسب المال آيس
 وفي سمط اللال : ٤٦/٢ :
 أُم أميم ارفعي الطرف ساعداً ولا تياسى أن يثرى الدهر يائس
 (٢) التجريد : « لم يخط في البيت » . المختار : « لم يخط في الدار »
 (٣) غد ، ف : « تبين » .
 (٤) كلمة المال سقطت من ج .
 (٥) المختار : « أويور فيما يمارس » . التجريد : أويور
 (٦) غد : « حبش والهاشمي » .

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ الله بنُ أبي معقل^(١) بن نُهيك بن إساف بن عدى بن زيد^(٢) بن جُشم بن حارثة^(٣) بن الحارث بن الخزرج^(٤) بن عمرو — وهو النبت ابن مالك بن الأوس^(٥) بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن النوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب^(٦) بن مَرْب بن قحطان .

نسبه
١١٧
٢٠

شاعر مُقل حِجَازِي^(٧) من شعراء الدولة الأموية .

وكان يقالُ لأبيه : مُريب الوري . وقيل : بل جدُّه المسمى بذلك ، لأنه كسب مالا ، فحبب أهل المدينة من كثرتهم^(٨) ، فأباحهم إياه فنهبوه^(٩) .

أخبرني الحرميُّ بنُ أبي العلاء^(١٠) قال : حدَّثني أبو بكر عبدُ الله بن جعفر ابن مُصعب بن عبد الله الزُّبيري قال : حدَّثني جدِّي مُصعب^(١١) بن عبد الله ، عن ابن القداح أنه قال :

البيتان الأولان
ليسا بلده

(١) الإصابة : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجريد : بكثرتهم .

(٩) ج ، س : « فنهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدَّثني جلي مصعب . وبقية السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعني قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْفَى الطَّرْفَ صَاعِدًا . . .

والذى بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف ، والناس يروونها
لجده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله ^(١) .

وكان عبَّاد بن نُهَيْك بن إساف ، عمه ^(٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه ^(٣) ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها ^(٤) ،
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم — وآله ^(٥) — وهو شيخ كبير ^(٦) . لا فضل
فيه ^(٧) ، فوضع عنه الغزو .

وكان نُهَيْك بن إساف يُهاجى أبا الخضر ^(٨) الأشملى في الجاهلية . وأشعارهما ^(٩)
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مُصعب ،
عن ابن القداح قال :

(١) نسب هذا البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف
(٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نُهَيْك بن إساف عثمانيا ،
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر في خد ولا التجريد
(٤) ف : « وصلى ركعتين منها » . والتجريد : « وصلى معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »
(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد

(٦) التجريد : « وكان شيخا كبيرا » .
(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) في بعض النسخ ومهايروت : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم
(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مَحْسُودًا في قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لِيَسَارِهِ وَسَعَةِ مَالِهِ ،
وَيَحْسُدُونَهُ ^(١) ، وكان بَنَى قَصْرًا في بَنِي حَارِثَةَ ، وسماه : « مُرَغَمًا » وقال له قَائِلٌ ^(٢) :
مَالَكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ فقال : مَالِي إِلَيْهِمْ ^(٣) ذَنْبٌ ^(٤) ، إِلَّا أَنِّي أَثْرَيْتُ وَكُنْتُ مُعَدِّمًا ،
وَبَنَيْتُ مُرَغَمًا ^(٥) ، وَأُنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يعني ابنته مَرْيَمَ وَبنت
ابنه مريم .

فوق ٩٥ يمسدونه
ليساره

فَأَمَّا ابنته مريم ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبنتُ
ابنه مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ^(٧) — وهي مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ
ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَى مُصَنَّبٌ ^(٩)

قال :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابن أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ ^(١٠) فَتَزَوَّجَهَا إِيَّاهَا ، ثُمَّ شَبَّتْ مَرْيَمُ
بنتُ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَفَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مريم الكبرى
والصغرى

(١) « ويحسدونه » : لم تذكر في خد ، ولا ف .

(٢) خد : « فقال قائل » . ف : « فقال له قائل » .

(٣) المختار : لم

(٤) خد : « حاجة ولا ذنب » .

(٥) ج : « فبنيت »

(٦) « مريم » : لم تذكر في ف .

(٧) ف : فبرعت في الجمال وهي مريم . وهذه العبارة واردة فيها بعد .

(٨) ف : « فزوجها » .

(٩) مصعب : لم يذكر في ف .

(١٠) ف : « في الصداق » ، ولقي محمد . وما بينهما ساقط .

(١١) خد : « فرغبت » .

يوسفاً^(١) فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مريم قد فانتك فقد يفتت مريم بنت أختها^(٢) ، وما هي بدونها في الجبال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .
وقال ابن القداح :

كان ابن أبي مفضل كثير الأسفار في طلب الرزق ، فلامته امرأته أم نهيك^(٣) يسافر حتى يرى
— وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها^(٤) : جهزي
إلى الكوفة ، إلى الصنيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها^(٥) ، فجهزته ثم قالت :
لن^(٦) تزال في أسفارك هذه تتردد^(٧) حتى تموت ، فقال لها : أو أئثرى . ثم أنشأ يقول :
أم نهيك ارفقي الطرف صاعداً ولا تيأسي أن يئري الدهر يئس
وهي قسيمة فيها يئس يئس في قوله :

صوت

١٥

١١٨
٢٠

فولاً ثلاث من بريمة الفتى وجدك لم أحفل متى قام رامس^(٨)
فمن تحريك الكمية عناه إذا ابتدر التهب البعيد الفوارس
ومنهن سبق الماذلات بشرية كأن أخاها—وهو يقظان—ناعس
ومنهن تجريد^(٩) الأوائس كالدهى إذا ابتزعن أكتافهن للملايسر

(١) يوسفاً : لم يذكر في المصادر .

١٥

(٢) بنت أختها : من المختار .

(٣) لما : لم ترد في المختار .

(٤) التجريد والمختار : نقاد وايتها وهو صديق .

(٥) التجريد : لا تزال . المختار : لم يزل .

(٦) تتردد : لم ترد في س .

٢٠

(٧) الرامس : من يدفن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) المختار : تحريك .

الفناء في هذه الأبيات : لقاسة بن ناصح ، قيل أول بالبصرة . وفيها للحسين بن محرز خفيفٌ ثقيلٌ من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ^(١) .

قال ابن القداح :

ثم قدِمَ المدينة ، فلم يزل مُقيماً بها^(٢) حتى وليَ مُصعبُ بنُ الزُّبَيْرِ العراقَ^(٣) ، فوَفَدَ إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ^(٤) ، وَلَقِيَهُ ، فدخلَ إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرْجِجٍ . ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللهُ أبا مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم^(٥) ندبَ الناسَ ، فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبٌ : اجلس ، ثم ندبهم^(٦) ثالثةً ، فقال له عبدُ الله : أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدتني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأذناه ، قال : قد علمتُ أَنَّهُ ما يَمْتَنُكَ^(٧) مِنِّي إِلَّا أَنَّكَ تعرفُني ، ولو انتدبَ إليها^(٨) رجلٌ يَمُنُّ لا تعرفه . لبعثته ، فلعلَّكَ تحسُدُنِي^(٩) أنْ أُصِيبَ خيراً^(١٠) أو أُسْتَشْهِدَ فَأُسْتَرْجِعَ مِنَ الدُّنْيَا وَطَلِبُهَا^(١١) فأعجبته قوله وجزالته فولاهُ ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاَ كثيراً ، وانصرفَ إلى المدينة ، قال لزوجته : أَلَمْ أَخْبِرْكِ في شعري أَنَّهُ :

يصحب مالا من
غزوة زرنج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفده إليه ولقيه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمتنك » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « تحسدي » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سَيُفْنِكِ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ الْقِي لَمْ تَحْظَ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق^(١) خبرك .
قال : وفي هذه الغزاة^(٢) يقول ابن قيس الرقيات^(٣) :

صوت

إِنْ يَعْشُ مَنْضَعَبٌ فَتَحْنُ مَخِيرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجِي^(٤)
مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلَنَجِ^(٥)
جَلَبَ الْخَلِيلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى بَلَقَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْنجِ^(٦)

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خبرك » .

(٢) غدا : « الغزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، واللسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤهم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فلانا بخير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته فيها .

يجب الألف والخيول ويسقى لبن البخت في قصاع الخلاج
ولكن روى الشعر الأول في اللسان (خلنج) هكذا :

يلبس الجيش بالخيول ويسقى

(٦) في اللسان (زرنج) .

جلبوا وردت خيلهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرنج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

مسيرات

يَتَمَلَّنَا بِجَدِيدٍ لَيْسَ يَظُنُّهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بِأَدْبَى^(١)
 فَهَنْ يَنْهَدِنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي النَّفَّةِ الْمَصَادِي^(٢)
 الشَّعْر : الْهَطَائِي . وَالنَّهَاء : لِاسْتِحْقَاقِ . خَفِيفَ تَهِيلٍ أَوَّلِ^(٣) بِالْوَسْطَى وَفِيهِ دَمَلٌ
 بِهَوِيلٍ .

(١) تَمَلَّنَا : اِذَا الْقَلَامُ ١٠ : وَلَا مَكْنُونُهُ . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٧٢٣ : وَلَا خِلَافَ .
 (٢) الْمَصَادِي : بِالْوَسْطَى .
 (٣) أَوَّلِ : لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، واسمُهُ عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ ^(٢) ، وكان نصرانياً ، وهو شاعر إسلاميٌّ مُقِلٌّ مُجِيدٌ ^(٣) .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَمَرِيُّ ، عن الهيثم بن عديٍّ ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : قال عبد الملك بن مروان ، وأنا حاضرٌ ، للأخطل : يا أخطلُ ، أُنْجِبُ أَنْ لَكَ بِشْعَرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قال : اللهم لا ، إلا شاعراً مِنَّا مُغْدَفَ الْقِنَاعِ ^(٤) ، خَامِلَ الذِّكْرِ ، حديث السنن ، إن يكن في أحدي خَيْرٌ فسيكون فيه ، ولودِدْتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ ^(٥) إلى قوله :

بَقَعْلُنَا بِمَحْدِثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بِادِي
فَهَنْ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغَلَّةِ الصَّادِي

أخبرني أبو الحسن الأسدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ^(٦) النَّطَّاحُ قَالَ :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ف ولا نسخة خد ، وأخر في نسخة ف إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت من شعراء أبي نجيدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجريد : كما أثبتنا . ولم ترد : « مجيد » في ج ولا س .

(٤) أغد ف قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت »

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلاً : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

أول من لقب
صريع الدوائ

القطامي أول من لقب « صريع القواني » بقوله :

صريع غوانٍ راقهنٍ ورقنسه لدن شب حتى شاب سود الدوائ^(١)
قال أبو عمرو الشيباني :

نزل القطامي في بعض أسقاره بامرأة من محارب قيس ، فنسبها ، فقالت : أنا من
قوم يشترون اللد^(٢) من الجوع ، قال : ومن هراء ويحك ؟ قالت : محارب ، ولم
تقره ، فبات عندها بأسوأ ليلة ، فقال فيها قصيدة أولها :

بجو امرأة من
محارب

نأنتك يلملي نية لم تقارب وما حب ليلى من فؤادي يذهب
يقول فيها :

ولا بد أن الضيف يخبر ما رأى مخبر أهل أو مخبر صاحب^(٤)
سأخبرك الأنباء^(٥) عن أم منزل قضيتها بين العذيب^(٦) فواسب^(٧)
تلقنت^(٨) في طل وريح تلقى وفي طرمساء^(٩) غير ذات كواكب

(١) الديوان ٥٠ وضبطت فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لمستك قد كاد من شدة الهوى يموت ومن طول العداات الكواذب

أما المختار ونسفة يدوت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) اللد (بفتح القاف) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجذب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : والشعر والشمر ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الهمزة المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشمر ٧٢٥ : وفي المختار :

ما جرى بدل ما رأى .

(٥) الديوان ٥١ : سأخبر بالأنباء ، وبمده : ويروي : مخبرك بالأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر

والشمر ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : العذيب : ماء بين القادسية والمفيلة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

(٨) الشعر والشمر : « تلقنت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرماء : الظلة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرماء وليال طرماء : شديدة

الظلمة . (السان)

إلى حَيْزَبُونِ تُوقِدُ النَّارَ بَعْدَمَا تَلَفَعَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
تَصَلَّى بِهَا بَرْدَ الْعِشَاءِ ^(١) وَلَمْ تَكُنْ تَخَالُ وَمِيزَ ^(٢) النَّارِ يَبْدُو لِرَاكِبِ
فَمَا رَاعَهَا إِلَّا بُغَامُ مَطِيَّةٍ ^(٣) تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لَا غِبِ
تَقُولُ وَقَدْ قَرَبْتُ كُورِي وَنَاقِي إِلَيْكَ فَلَا تَذَعَرْ عَلَيَّ رَكَابِي
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا : مَنْ الْحَيُّ ؟ قَالَتْ : مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
مِنَ الْمُشْتَوِينَ ^(٤) الْقَدَمُ مِمَّا تَرَاهُمْ جِيَاعًا وَرِيفُ النَّاسِ ^(٥) لَيْسَ بِعَارِبِ ^(٦)
فَلَمَّا بَدَأَ حَرْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ عَلَى مُنَاحِ السَّوَاءِ ضَرْبَةً لَا زِبِ
قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره أنه قدم في خلافة الوليد بن
عبد الملك دمشق ليمدحه ، فقيل له : إنه بخيل لا يعطى الشعراء . وقيل : بل قدمها في
خلافة عمر بن عبد العزيز ^(٧) ، فقيل له : إن الشعر لا يفتق عند هذا ^(٨) ولا يعطى عليه ^(٩)
شيئاً ، وهذا عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ^(١٠) فامتدحه ، فدحه بقصيدته التي
أولها ^(١١) :

- (١) س : « برد الشتاء »
(٢) الديوان ٥١ : « ربيص النار » .
(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطي »
(٤) الشعر والشعراء : « من المشتريين »
(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أي هلكت ماشيتهم .
(٦) الديوان ٥٢ والشعر والشعراء ٧٢٦ : « بناصب » .
(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحا عمر بن عبد العزيز - رضي
الله عنه - فقيل له
(٨) التجريد : « عنه »
(٩) « عليه » : من المختار .
(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .
(١١) ج ، س : « فامدحه فمدحه بقصيدة قال » : ٢٥

مدح عبد الواحد
بن سليمان

إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(١)
 قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملتُ أن يُعطيني ثلاثين ناقةً . قال :
 قد أمرتُ لك مئتين ناقةً موقرةً^(٢) بُرّاً وتمراً وثياباً ، ثم أمرَ بدفع^(٣) ذلك إليه .
 وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
 يَمْشِينَ^(٤) رَهْوَ^(٥) فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعجازِ تتكَلُّ
 الفناء لسليم ، هزج بالنصر . وقيل : إنه لغيره .

أخبرني ابنُ عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال
 القطاميُّ بيته^(٦) :

١٢٠
٢٠

يَمْشِينَ رَهْوَ^(٥) فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعجازِ تتكَلُّ
 في صفة النساء^(٧) لكان أشعرَ الناس .

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والطيل : الدهر . وقد أورد البيت التال في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد
 فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على المجان أي النوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينفضي المجان التي كانت تكون بها مرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : زهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كما هنا ، والرهو : مصدر

رهما يرهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهداً على هذا المعنى .

وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كثير :

قلتُ لها : يا عزُّ كلِّ مصيبةٍ إذا وطئت يوماً لها النفسُ ذلتُ^(١)
في مرثية أو صفة حرب^(٢) لكان أشعر الناس .

وأخبرني أحمد بن جعفر جعظة قال : حدثني ميمون بن هارون قال : حدثني رجلٌ
كان يُدعى الأسفار ، قال :

رأى أعرابي
في حكمة له

سافرتُ مرّةً إلى الشام على طريق البرِّ^(٣) ، فجعلتُ أتمنّى بقول القطامي^(٤) :

قد يدركُ المتأنّي بعضَ حاجتِهِ وقد يكونُ مع المستعجلِ الزلُّ^(٥)

ومعني أعرابيٌّ قد استأجرتُ^(٦) منه مَرَكَبِي ، فقال : ما زاد قاتلُ هذا الشعرِ على أن
تُبَطِّئَ الناسَ عن الحزم ، فهلاً قال بعدَ بيته^(٧) هذا :

ورُبّما ضَرَّ بعضَ الناسِ بطؤُهُم^(٨) وكان خيراً لهم لو أنَّهم عَجِلُوا^(٩) ١٥

وكان السببُ في أمر القطامي ، على ما حكاه من ذكرنا ، وذكر ابن الكلبي
عن عُرَافِ بن حازم بن عطية الكلبي قال :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) بيروت : حرق . وما أثبتناه من : ج ، س ، والختار والخزانة ٤ / ٢٢٨

(٣) « حل طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا الختار . ١٥

(٤) الختار : فتبطلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استعرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والختار : « دهم » . وفي س : وروي : ٢٥

وربما فات قوماً جل أمرهم من العوائق وكان الحزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في الحاشي : ص ٢ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها المحمديون على لو المصدرية . وقد جاء في مفتي اللبيب ٢٦٥ منسوبة إلى الأحمشي وفيه من الثاني .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً ، هو أنصف

من حديق البيتين ، وهو :

لا ذا ولا ذاك في الإفراط أحده وأحده الأمر ما في ذلك يحد

- السبب في أسرهم . أغار زُفر بن الحارث على أهل المصبيخ^(١) ، وبه جماعة من الحاج وغيرهم ، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له : حصن^(٢) ، وفيه سيد بني الجلاج مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة ، فأسرهم ، فأتى به قرقيسيا^(٣) ، ثم من عليه ، وقتل عفيف بن^(٤) حسان بن حصين من بني الجلاج ، ثم مضى زُفر إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا ، فقال لهم زُفر : إني لا أريد دماءكم ، فأعطوا بأيديكم . فأبوا . وقاتلوا^(٥) فقتل^(٦) منهم جماعة كثيرة ، وقتل معهم رجلان من تغلب ، يقال لأحدهما : جساس ، والآخر غني ، وهو أبو جساس . وقد قالت له امرأته : يا أبا جساس ، هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا ، فقال : اليوم نزارى وأمس كلبى ! ما أنا بفارقهم ، قتال حتى قتل ، فكانت القتلى يوم المصبيخ^(٧) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين ، وبقي الماء ليس فيه إلا النساء . فلما انصرف عنهم زُفر أراد النساء أن ١٠ يمررن القتلى إلى بئر يقال لها : كوكب . فلما أردن أن يمررن رجلاً قالت وليته من النساء : لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم ، فأتت أم عمير بن حسان ، وهي كيسة^(٨)

(١) معجم البلدان : المصبيخ - بضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وباء المعجمة - يقال له مصبيخ بن البرشاء ، وكانت به وقعة هائلة لخالد بن زفر بن الحارث هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليف بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي ، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخزائن ١/٢٩٣)

(٢) س : حصيف .

(٣) س : قرقيسا ، وهي لغة في قرقيسيا - بياض وكسر التاء والمد وقد تقصر - وهي بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان)

(٤) « ابن » : لم تذكر في ج ، س .

(٥) ج ، س : « وقاموا » .

(٦) س : « فقتلت » .

(٧) « يوم المصبيخ » : من نسخة ج

(٨) ج : ونيسة .

بنتُ أبيّ، فأعلقت في رجله رداءها، ثم قالت: اجسرُ عُمرُ فإن^(١) أباك كان جَسُوراً، ثم أَلَقَتْ عليه التُّرابَ والحطَبَ ليكونَ بينَهُ وبين أصحابِهِ شيءٌ. ثم جَعَلَن كلاً أَلَقَيْنِ رجلاً أَلَقَيْنِ عليه التُّرابَ والحطَبَ حتى وارثهم القليب. ولما بلغَ مُحمَّدُ بنُ حُرَيْثِ بنِ بَحْدَلٍ ما لَقِيَ قَوْمُهُ أَقْبَلَ حتى أتى تَدْمُرَ^(٢) ليجتمع أصحابه، وليغيرَ عَلَى قيس. فلما وقعت الدِّماءُ نهضَ بَنُو نُمَيْرٍ، وهم يومئذٍ بِبَطْنِ الجبلِ، وهو عَلَى مِياهٍ لم^(٣)، إلى مُحمَّدِ بنِ حُرَيْثِ بنِ بَحْدَلٍ، حتى^(٤) قَدِمَ وراءَهُ يَتَبَيَّأُ لِلنَّارَةِ، واجتمعت إليه كلبٌ، وقالوا له: إن كنت تُبَرِّئُنَا بِرَاءَتِنَا، وتعرف جِوارنا أَقْنَا، وإن كنت تخوفُ علينا من قومِكَ شيئاً لِحَقْنَا بِقَوْمِنَا، فقال: ائْتِريدونَ أن تكونوا أدِلَاءَهمُ حتى تَنَجِّلِي هذه الفِتْنَةَ؟ فاحتَبَسَهُم فيها، وخليفته في تَدْمُرَ رجلٌ من كلبٍ يقال له: مَطَرُ بنُ عوص، وكان فاتكاً، فأراد مُحمَّدُ عَلَى قَتْلِهِم، فأبى وَكَرِهَ الدِّماءُ، فلما سارَ مُحمَّدُ، وقد عادَ زُفْرُ أيضاً مُغَيَّراً، لِيَرُدَّهُ عَمَّا يُرِيدُهُ، فنزلَ قَرْيَةً له، وبلغَهُ مَسِيرُ زُفْرٍ غَتَاظَ وأخذ في التَّعَبِثَةِ، فأَتَاهُ مَطَرٌ وكان خرج معه مُشِيعاً له اتِّهَازاً لِدِمَاءِ الَّذِينَ في يَدِهِ مِنَ النُّمَيْرِيِّينَ، قال: ما أَصْنَعُ بهؤلاءِ الأَسَارَى الَّذِينَ في يَدِي وقد قُتِلَ أَهْلُ مُصْبِحٍ؟ قال وهو لا يَقِلُّ من الوجْدِ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُمْ. فخرجَ مَطَرٌ يَرْكُضُ إلى تَدْمُرَ، تخوفاً ألاَّ يبدوا له^(٥)، فلما أتى تَدْمُرَ قَتَلَهُم^(٦)، وانتهى مُحمَّدُ بعد ذلك بِسَاعَةٍ فقال: أبنَ مَطَرٌ حتى أَوْصِيَهُ؟ قالوا: انصَرَفَ، قال^(٧): أَدْرِكُوا عَدُوَّ اللَّهِ، فَإِنِّي أَخَافُ كُلِّي مَن يَبْدُو مِنَ النُّمَيْرِيِّينَ. وبعثَ فارساً يَرْكُضُ يَمْنَعُ مَطَرًا عن قَتْلِهِم، فأَتَاهُ وقد قَتَلَ كُلَّ مَن كان في يَدِهِ

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج ، س : « نيم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) يدرت : « تخوفاً لا يبدوا له »

(٦) ج : « قتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

من الأشرس إلا رجلين — وكانوا سَتَيْنَ رجلاً — فلما بلغه الرسولُ رسالةَ مُحَمَّدٍ
قال الثَمَرِيَّانِ الباقيانِ: خلَّ عنا فقد أمرتَ بتخليدِ سَيِّلِنَا ، فقال: أبعدُ أهلَ المصباحِ !
لا والله لا تُخبرانِ عنهُم ، ثم قتلَهُما . فلما بلغ زُفَرُ قتلُ الثَمَرِيَّيْنِ بَسَطَ يَدَهُ ^(١) عَلَى كُلِّ
مَنْ أدرك من كَلْبٍ ، واستحلَّ الدِّمَاءَ ، وأخذ في وادٍ يقال له وادِي الجُبُوشِ ، وقد
انفُثَرَتْ به كَلْبٌ للصَّيْدِ ، فلم يُدْرِك به أحداً إلا قَتَلَهُ ، قَتَلَ أَكْثَرَ من تَحْمِيْمَانَةٍ ، ولم
يَلْقَ مُحَمَّدٌ . ثم انصرف إلى قَرِيسِيَاءَ .

وذكر بعضُ بني نُمَيْرٍ أن زُفَرَ أغار على كَلْبٍ يومَ حَفِيرٍ ^(٢) ويومَ اللُّصِيخِ ويومَ
الْقَرَسِ ، قَتَلَ منهم أَكْثَرَ من ألفِ رجلٍ ، قال : وأغار عليهم زُفَرُ في يومِ الإِثْكَيلِ
قَتَلَ منهم مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، واستاق نَعَمًا كَثِيرَةً .
وذكر عَرَامٌ ^(٣) قال : قَتَلَ زُفَرُ يومَ الإِثْكَيلِ جُبَيْرَ بنَ ثَعْلَبَةَ من بني الجُلَاحِ ،
وَحَسَّانَ بنَ حُصَيْنٍ من بني الجُلَاحِ ، ومُحَمَّدَ بنَ طُفَيْلٍ بنَ مَطْلَبٍ بنِ أَبِي جَبَلَةَ ، وعَمْرُو بنَ
حَسَّانَ بنِ عَوْفٍ من بني الجُلَاحِ ، ومُحَمَّدَ بنَ جَبَلَةَ بنِ عَوْفٍ ، أخوانَ لَأَمٍ . وقالت امرأةُ
من بني كَلْبٍ تَرثِيهِمُ :

أَبْعَدُ مَنْ دَلَيْتِ فِي كَوَاكِبِ يَأْ نَفْسُ تَرْجِينِ ثَوَاءِ الرَّجَالِ ؟

قال لَقِيْطُ : أخبرني بعضُ بني نُمَيْرٍ قال :

أغارُ عُمَيْرُ بنُ الحُبَابِ على كَلْبٍ فأصابَهُمُ يَوْمَ الغَوِيرِ ويَوْمَ الهُبُلِ ويومَ كَأَبَةِ .
فأما يَوْمُ الغَوِيرِ ^(٤) فإنه أرسلَ رجلاً من بني نُمَيْرٍ يقال له كَلِيبُ بنُ سَلَمَةَ عِينًا له ،
ليُعلمَ له عِلْمٌ ^(٥) ابنَ بِمَحْدَلٍ ، وكانت أُمُّ النُمَيْرِيِّ كَلْبِيَّةً ، فكانت تَتَكَلَّمُ ^(٦) بكلامِهِمُ ،

غارات صبي بن
الحباب على كلب

(١) يده : لم تله كرفي ج

(٢) ج : يوم غدير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « غوير » .

(٥) س : « ليصيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريداً فيهم فنذروا به فقتلوه وأخذوا فرسه ، فلقي كليبُ ابنُ منلة رجلاً من بني كلب فعرفه ، قال : من أين جئت ؟ قال : من عند الأمير حميد بن حريث ، قال : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال كليب : كذبتاً أنا أحدثُ به عهداً منك ، قال : فأين تركته أنت ؟ قال بغوير الضبُع ، قال : لكنني فارقتهُ أمس ، فخرج النُميرُ يسوقُ الكلبِ إلى أصحابه — قال : فوالله إني لو أشاءُ أن أقتله لقتلته ، أو آخذه لأخذته — فخرج يسوقه ، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم ، فقال : والله^(٢) ما أرى هؤلاء أصحابنا . قال : ويستدبره النُميرُ فيطمئه^(٣) عند ناغض^(٤) كتفيه اليمنى ، حتى أخرج السنانَ من حَلَمَةِ الثدي ، وأخطأ للقتل ، وحرث الكلبُ فرسه مؤثماً ، فاتبعته الخيلُ حتى يدفع إلى ابن بحدل فانهزم ، فقتلوا من كلب مقتلة عظيمة ، واتبع حمير بن بحدل فجعل يقول لفرسه :

أقدم صدام^(٥) إنه ابن بحدل .

لا تُدرك الخيلَ وأنت تدال^(٦)

ألا تمرَّ مثلَ مرَّ الأجل^(٧)

قال: ففضى حميدٌ حتى يدفع إلى الغوير^(٨)، وقد كاد الرُمحُ يناله، فانطلق يريدُ الباب، فطعن حميرُ البابَ وكسر رُمحه فيه ، فلم يُغَلِّتْ من تلك الخيلِ غيرُ حميدٍ وشبلِ بن الخيثار . فلما بلغ ذلك بشرَ بن مروانَ قتل خالدِ بن يزيدَ بن معاوية: كيف ترى خالي طردَ خالك؟

(١) ج ، س : « الحسام » .

(٢) م : والله والله .

(٣) س : « واستدبره النُميرُ فيطمئه » .

(٤) النافض : أصلُ المنق حيث ينفض الإنسان رأسه أي يحركه .

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال : اسم فرس .

(٦) الدال والدالان : مشى يقارب فيه الخطر ويكون الفرس فيه كأنه مقل من حمل .

(٧) الأجل : الصقر وأصله من الجدل أي الشد .

(٨) للغوير : ماء لبني كلب بأرض السهارة ، بين العراق والشام .

وقال عُمَيْرُ :

وأفلتْنَا رَكْضًا مُحِيدُ بْنُ بِحْدِلٍ على سَابِحٍ غَوَّجٍ اللَّبَانِ مُثَابِرٍ^(١)
ونَحْنُ جَلْبَنًا الْخَلِيلَ قُبَا شَوَازِبَا دِقَاقِ الْمَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ^(٢)
إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرِ^(٣)
تُسَائِلُ عَنْ حَيٍّ رُفِيدَةٍ^(٤) بَعْدَمَا قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَبْدُودَةٍ وَعَامِرِ

وقال شَيْبِلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحَسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرَكُ مِنْ جَرِيهَا وَحَثِيثُ الشَّدِّ مَذْعُورٍ^(٥)
مِنْ بَعْدِ مَا التَّقَى السَّرْبَالَ طَمَعْتُهُ كَأَنَّهُ يَنْجِيحُ الْوَرَسِ مَمْكُورٍ^(٦)
وَلَّى مُحِيدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَابِسَهُ قَبْلَ التَّقِرَّةِ وَالْمَفْرُورِ مَفْرُورٍ^(٧)
قَدْ جَزَعَتْ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ لَقِيتُ أَبْطَالَ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورٍ^(٨)
يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمْعٌ خَلَائِقُهُ مَاضِيَ الْعَيْنِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنْصُورٍ
يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَضِ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةٍ كَأَنَّهِنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّرُورِ

(١) غوج اللبن : واسع جلده الصدر .

(٢) اللب : جمع ألب ، وهو الضامر البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الضامر ، وعن الأصمعي :

الشاذب : الذي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « فوق الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكبد وهو الضخم الوسط ويكون بطيء السير . مبترك : مسرع في عذره

(٦) تقى الشيء والتقى : ابتل . الورس : نهت أصفر أو شيء يخرج على الرمث يلون الثوب

إذا أصابه . ممكور : مصبوغ بالسكر أى المفرة .

(٧) ج ، س : « قول المفيرة » بدل التقرة وهى : الثبات والسكون . وهى مصدر كالتكرة ، والنصرة

والنصرة . ولعل الكلمة فى البيت : التقرة بالعين وهى مصدر غرر بنفسه وماله تغريرا وتقرة : مرضهما

للهلكة من غير أن يعرف .

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عُميرُ بن الحُباب على كلبٍ ، فلقِيَ جماعاً لم يَلِ كليل في سِتائة أو سَبعمائة ،
فقتل منهم فأكثرَ ، وقالت هند الجَلالِيةُ تُحرِّضُ كَلْباً :

ألا هل نائِرٌ بدماء قومٍ أصابَهُمُ عُميرُ بن الحُبابِ !
وهل في عامِرٍ يوماً نَكيرٌ وحيَّ عَبدٍ ودٍّ أو جَنابِ !
فلن لم يثأروا مَنْ قد أصابوا فكانوا أَعْبداً لبني كِلابِ
أبعدَ بني الجُلاجِ ومَنْ تركتمُ بجانبِ كوكبٍ تحتَ القُرابِ
تَطيِبُ لِفائِرٍ منكم حياةً ألا لا عيشَ للحَيِّ المَصابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عُميرُ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقِيَ جماعاً منهم بالجوفِ فقتلهم ، ثم
أغار عليهم بالسَّوادة فقتل منهم مَقَتلةً عظيمةً ، قال عُميرُ :

ألا يا هِنْدُ هِنْدَ بني الجُلاجِ سَقيتِ الفَيْثَ من قُللِ السَّعابِ
أَلَا تُخَسِرِي عَنَّا بَأناً نَرُدُّ الكَبشَ أَغْضَبَ في ثَبابِ
ألا يا هِنْدُ لو عابَنتِ يوماً لَقومِكَ لا مُتَقَنَّتِ من الشَّرابِ
غَدَاةً نَدُوهُمْ بِالخَيْلِ حَتَّى أَهَادَ القَتْلُ حَتَّى بني جَنابِ
ولو عَطَفْتُ مَواساةً مُحمِداً لَنُودِرَ شِلوهُ جَزَرَ الذُّبابِ^(١)

١٥

١٢٣
٧٠

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُميرُ
فأغار على قومه^(٢) أيضاً يومَ القَوَيرِ ، فلما دنا من القَوَيرِ وصار بين حُميدٍ ودمشقَ دُعا
رجلاً من بني تَمِيمٍ ، وقال له : سِرْ الآن حتى تأتي حُميدَ بن بَحْدَلٍ ، فقل له : أجب ،

(١) ج : « حذر الذباب » .

(٢) س : « قومهم » .

فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ^(١) خرج قبل ذلك بيومين من دِمَشقَ ، فإن جاء
مَعَكَ فلا تَهَيِّجْهُ حتى تأتيَ به ، ففكون نحن الذين نلّي منه ما نريدُ أن نلّي ، فإنه إن
رَكِبَ الحُساميّة لم يُدرك . فأتاه النيرى فقال : أجب ، فقال : وَمَنْ ؟ قال : فلان بن
فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابنُ بحدل الحُساميّة . ثم خرج يسيرُ في أثرِ النيرى ،
حتى طَلَعَ النيرى على عُمَيْرٍ ، فقال النيرى في نفسه : أقتله أنا أحبُّ إليّ من أن يقتله
عُمَيْرٌ لقتله الحُسام بنَ سالم ، فطُف عليه ، ووُلّي حُمَيْدٌ ، واتبَعهُ عُمَيْرٌ وأصحابه ، وترك
العسكرَ ، وأمرهم عُمَيْرٌ أن يميلوا إلى القوم^(٢) ، فذلك حيثُ يقول لفرسيه :

* أقدم صدامُ إنّه ابنُ بحدل *

فاستباح^(٣) عسكر ابن بحدل وانصرف .

ثم أغار عليهم يومَ دُهمان كما ذكر عَوْنُ بن حارثة بن عدي بن جبلة أحد بني
زُهَيْرٍ عن أبيه ، قال :

أغارَ عُمَيْرٌ على كَلْبٍ ، فأخذ الأموال ، وقتل الرّجالَ ، وبلغ ابنُ بحدل تخرجه من
الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يُعَارِضُهُ ، حتى إذا دنا منهم بثّ العينَ يأخذُ لهم^(٤) أثر
القوم ، فأتاه العَيْنُ فأخبره أن عُمَيْرًا قد أتى دُهمانَ فاستباحَ فيهم^(٥) ، ثم خلفَ عسكره
وخرج هو في طلبِ قومٍ فد سمع بهم ، فقال حميدٌ لأصحابه : تهيّثوا للبيات ، وليكن
شِعَارُكم : « نحن عِبَادُ اللَّهِ حقًا حقًا »^(٦) . فبيّتهم فقتل فيهم فأوجع . واقتلبَ عُمَيْرٌ حين
أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرةِ السّوادِ ،

(١) س : « صاحب عقل » .

(٢) ج : على النوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى النوير فاستباح . ولا دامي لزيادتها ٢٠
وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : حقًا ، دون تكرار .

قال لأصحابه : إني أرى شيئاً ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رأهم ابن محمد
قال لأصحابه : احملوا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً^(١) ، قال ابن خلدون :

لقد طار في الأفاق أن ابن محمد حميداً شقي كلباً قهرت عيونها

وقال مفضل بن حسان :

زبادية الجوايز من مخرج
تأدي رنوت سافرة الخقاب

تأدي بالجزيرة : يا قيس
وقيس بن فحان الضراب

فعلنا بينهم ماعين صبرا
والفدا بالسلع وبالرواي

وأقلعتنا حبيبن بنو سليم
يفدى السهم من عب الإياب

قالا الله والسهم المفضي
لشودد ونور في بال الإهاب

ثم سار في خبره ، وسمع لهم أكثر مما كان يسمع ، فأشار عليهم ، فقتل
منهم من كان له ، واستاق الفنائم وسبى . فلما سميت كلب ياقايعه محمدت من
منازلها مادية منه ، فلم يبق منهم أحد في موضع يتلوا عليهم على النوازة عليه
إلا أن يمشوا إلىهم من الأحياء ، ويغلق مدائن الأيام خلف ظهره ،
وساروا سرياً إلى الشوير^(٢) ، فقال مفضل في ذلك :

أرى من الشوير بطنين مخرج^(٣) يشبع أولاد الضباع السورج

بأبال يسأرون لهم ونسبيهم
وعقبين لا كور وجه المخرج

بأنقوت بالظهور الفاسح
صل أبوزين يوماً يوم المخرج

في يومين دهادين يومين دهادين

(١) قال ابن خلدون : من قهرتهم ، جازا .

(٢) : « الشوير »

(٣) : « المخرج » : شريعت النسل : قدسها بالخرج . ومن المخرج :

(المخرج : المخرج)

وقال رجلٌ من مُتَغِيرٍ :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وَمَا أَغْنَيْتُ نِسْوَةَ آلِ كَلْبٍ
صَبَخْتَنِي بِحَبْلٍ مُقَرَّبَاتٍ^(١) وَطَمَعَنِي لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ
يُسْكِنُ ابْنَ عَرُودٍ وَهُوَ تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ تَرْبًا بَعْدَ تَرْبٍ
وَسَدُّ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ بِأَسْمَرٍ مِنَ رَمَلِ الْخَطِّ صُلْبٍ
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْهُ : بَلَيْتُ وَمَا لَيْتُ لِقَاءَ صَعْبٍ
وَقَدْ قَدَدَتْ مَعَاشِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلْخَصَمَيْنِ فُؤُوقَ حَقَبٍ
قَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوَاءٍ وَآثَارًا بِجِلْدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ
قَلْتُ لَهَا كَذَلِكَ مِنْ بُلَاقٍ عِتَاقَ الْخَيْلِ نَحْمَلُ كُلَّ صَعْبٍ

وقال العجير بن أسلم القشيري :

أَصْبَحْتُ أُمٌّ مَغْمَرٍ عَذَلْتَنِي فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ
فَدَعَيْتَنِي أَفِيدُ قَوْمَكَ جَهْدًا تَنْدِيئِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلٌّ حَيٌّ أَذَقْتُ نَعْمَى وَبُؤْسَى بَيْنَ عَامِرِ الْعُلُوفِ الرَّمَاكِ
وَصَدَمْنَا^(٢) كَلْبًا فَبَيْنَ قَتِيلٍ أَوْ سَلِيبٍ مُشْرِدٍ مِنْ جِرَاحِ
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرَجَالٍ مُعَدَّةٍ وَسِلَاحِ

وقال أيضاً :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا وَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضَتْ بَنَى جَنَابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ وَيَبِضْ لَا تُفْلُ مِنْ الضَّرَابِ

(١) المقربة : الفرس التي تدعى وتقرب وتكدم ولا تغل.

(٢) ج - و - و صرمتا

وَمُثْمِرٍ فِي الْمَسْزُورَةِ ذَاتِ لَيْنٍ نَقِيبُ بَيْنٍ مِنْ صَعَرِ الرَّقَابِ
إِذَا حَشَدْتُ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَيْتِي وَعَامِرَهَا الْمَرْكَبُ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَخَرَ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ:

يَا كَلْبُ قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابُ مُرْسَلٍ
أَيُّهَوْلُنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ الْقِتَاءِ أَمْ الْهُوِيلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْحَقِّي بِالنَّوْرِ فَالْأَخَاصِ بَنَسَ الْوَيْلُ
فَجَنُوبٌ عَكَّا فَالسَّوَاهِلُ إِنَّمَا أَرْضُ تَذُوبُ بِهَا الْقِتَاحُ وَتُهْزَلُ
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُنْكُمْ وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزِعَ^(٢) بِمَحْدَلٍ
وقال مُعْمِرُ بْنُ الْحُبَابِ:

١٠

وَرَدَّنَ عَلَى الْغَوِيرِ غَوِيرِ كَلْبٍ كَانَ عَمِيونَهَا قُلْبُ اقْتِرَاجٍ
أَقْرَّ الْعَيْنَ مَضْرَعُ عَبْدِودٍّ وَمَا لَاقَتْ سَرَاءُ بَنَى الْجِلَاجِ
وَقَائِمَةٌ تُنَادِي يَا لَكَلْبٍ وَكَلْبٌ بَنَسَ فِتْيَانُ الصَّبَاجِ
وقال مُعْمِرُ أَيْضًا:

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِذَارَ الْمَنَافَا أَوْ قَتِيلٍ مُجْدَلٍ
وَأَفْلَتْنَا لَمَّا التَّمِينَا بِعَاقِدٍ عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ مُجْدَلٍ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَمَلَوْتُهُ بِأَبْيَضَ قَطَّاعِ الضَّرْبَةِ مِقْصَلٍ^(٣)

١٠

(١) كَلْبُ الزَّمَانِ أَوَّلُهُمْ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُمُ بِالْشَدَّةِ .

(٢) مُزِعَ : تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الضَّرْبَةُ : كُلُّ مَا ضَرَبْتَهُ بِسَيْفِكَ ، وَدِيمَا سَمَى السَّيْفُ نَفْسَهُ ضَرْبَةً .

٢٠

وقال عُمَيْرُ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكْنَاهُمْ فَلَوْلَا أَذِلَّةٌ أَدْرُنَاهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

وقال جَهْمُ الْقُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْعَائِرِ

وَلَّى مُحَمَّدٌ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مَقْنُهُ ضَامِرٌ

بِالْأَمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ ثَمَرَتْ كَاللَّبْوَةِ الْمُسْطُولَةِ الْكَاسِرِ

هَلَا صَبَرْتُمْ لَلْفَنَاءِ سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ ؟

وقال عُمَيْرُ :

وَأَفْلَتْنَا رَكْضًا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْدَلٍ عَلَى سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَاجِرِ

لَدُنْ خِدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَبْرِخِ الْفُلَامِ الْخَطِيرِ

وقال عُمَيْرُ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرَكْ لَكُمْ أَرْمَاحُنَا يَلْوِي السَّمَاءَ فَالْفَوِيرِ مَرَادَا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادَا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ جَمْعَكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بِوَقْعَةٍ تَرَكْتُكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ التَّوَانِ بَعَادَا^(٢)

(١) س : أحرمت .

(٢) س : ولقد سبقيت فنادا .

سَيِّدًا وَلَا⁴³ التَّعِيَّةَ وَالرَّحْبُ
 قَالُوا لَمْ يَنْلُهِ الْقَتْلُ بَادَتْ إِذَنْ كَلْبُ
 مِنَ النَّاسِ بِالسُّلْطَانِ إِنْ شَبَّتِ الْحَرْبُ
 إِذَا مَا غَبَّتْ نَارُ الْأَعَادِي فَا تَجَبُّو
 عَدِيدٌ إِذَا عُدَّ الْحَصَى لَا وَلَا عَقَبُ
 إِذَا مَا اتَّضَوْا مَا أَكْفَيْهِمُ الشُّبُّ
 بِشَارَكُمْ قَدْ يَنْفَعُ الطَّالِبَ السَّبُّ
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا الْغَايُ فِي الْحَرْبِ وَالْقُرْبُ

10

فَقَالَ لَمَّا يَوْمٌ أَعْرُجُ مُجَبَّلٌ
فَلَا قُوَّةَ صَبَاحًا ذَا وَبَالٍ وَقُتِلُوا
وَالَا قَتِيلٌ فِي مَكْرٍ (١) مُجَبَّلٌ (٢)

(١) بنو زينة وبنو زينة بنو العرب بين قيس رباب والمعاوير ما تقدم ذكره في هذا الكتاب ما يشتمل على إمامهم ومأثورهم بنو الحارث القسطنطيني بنواحي الجزيرة ، وأحاطت به قيس وآراءهم فيها ، بل لا يفرق بينهم وبينهم ، وسماه ومنه ، وحمله وكساه ، وأعطاه مائة ناقة ، وخلى سبيله ، فقال القسطنطيني رحمه الله : أولها :

* فمن قبل التفريق بإضياعا *

يقول فيرما :

ومن يمتنئ امرئاً إلى شئ
فقد أحسنه يا زفر المتاعا

٢٠

مبدأ ومثاق هذه القومية ، تنخرموا انما بعد .

(۲) ذرت النحر، تنفذ ذورا : طاعت و طهارة .

(۳) حامله : سرکه و آناله غوطه در قندهار .

(٤) المكر (بالتقم) : مؤنث من الحرب .

(٥) مجدل : صريع ملقى على الجداثة ، أى الأرض .

Yd'

وقال ابن الصَّغَرِ الجارِي^(١) :

عَظُمَتْ مُصِيبَةُ قَلْبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سُورِي^(٢)
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
 وَبِكُمْ بَدَأْنَا يَالَ كَلْبٍ قَتْلَهُمْ وَلَمَلْنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ الْفَوِيرِ إِلَى سُورَا^(٤)
 وَعَرَكْنَ بِهَرَاءِ بْنِ عَمْرِو عَرَكَةً شَفَّتِ الْغَلِيلَ وَمَسَّهْمٌ مِنَّا أَدَى

وقال الراعي :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا بِضَارَةٍ يَكُونُوا كَعُوصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
 وَحَيَّ الْجَلَّاحُ قَدْ تَرَكَنَا بَدَارِهِمْ سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًا مُصَرَّعَا
 وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِبِهْرَاءٍ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بِتَدْمُرِ أَلْفَا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : الحارث .

(٢) سوري (بضم السين وكسرهما) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أسا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أقبله جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والفوير : ماء لكلب كما سبق ١٥
 وسورا : ماء لبهاء من ناحية السبابة .

(٥) العوص (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا . . . نَكُونُوا

وعليم : أبو يعن ، قيل : هو عليم بن جناب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى ففترش : نصيبهم ونستبيحهم . ٢٠

(٦) ألف أذع أى تامة . جاء فى اللسان (قرع) : يقال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها

أى تامة ، وهونعت لكل ألف ، كما أن هندية اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بِتَدْمُرِ أَلْفَا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعي ، وفيه أبيات من الوزن والقافية (ص) ٩٧ - ١٠٢ (٢٥

وقال زُفَر بن الحارث — وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة^(١) :

أقرَّ العيونَ أنَّ رَهطَ ابنِ بِحْدَلٍ أذيقُوا هَوَانًا بالذي كان قَدُما
صَبَحْنَاهُمُ البَيْضَ الرَّقَاقَ ظُلُبَاتُهَا بِجَانِبِ حَبْتٍ وَالوَشِيحَ المَقُومَا
وَجَرْدَاءَ مَلَّتْهَا النُّزَاةُ فَكَلَّهَا تَرَى قَلَقًا مَحْتِ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا
بِكَلِّ قَتَى لَمْ تَأْبِرِ النَّخْلَ أُمُّهُ وَلَمْ يُدْعَ يَوْمًا لِلْفَرَاثِ مِعْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : ببنيات قَيْن^(٢) . فلما ألحَّ عميرٌ بالفارات على كلب رحلت حتى نزلت غَوْرَى^(٣) الشام ، فلما صارت كلب بالموضع^(٤) الذي صارت قيس ، انصرف قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كلب ، وهم مع عمير ، فَنَزَلُوا بِثَنِي من أثناء الفرات بين منازل بني تغلب ، وفي بني تغلب امرأة من تميم يقال لها : أُم دُوَيْل ناكحة^(٥) في بني مالك بن جُشَم بن بكرٍ ، وكان دُوَيْل من فرسان بني تغلب ، وكانت لها أعزٌّ بمجنبة^(٦) ، فأخذوا من أعزِّها^(٧) ، أخذها غلامٌ من بني الحريش ، فشكروا ذلك إلى عمير فلم يشكهم ، وقال : مَعَرَّةُ الجُنْد . فلما رأى أصحابه أنه لم يقدِّعهم ومبوا على بقيَّة أعزِّها فأخذوها وأكلوها ، فلما أتتها دُوَيْل أخبرته بما لقيت ، فجمع

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والغافية

(٢) بنات قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عوف القوافي :

صباحهم غداة بنات قَيْن ملهمة لها لخب طحونا
وانظر اللسان (قَيْن) .

(٣) الغوري : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناكحة » .

(٦) ج : « بمجنبة » .

(٧) ج : فأخذوا أعزَّا لها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جها ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، فخرج رجل من بني الحريش — زعمت تغلب أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوها^(١) لامرأة من بني الحريش يقال لها : أمّ الهيثم ، فبلغ الأخطل الواقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو يرآذان^(٢) :

أتاني ودوني الزايبان^(٣) كلاهما ودجلة^(٤) أنبأ أمر من الصبر

أتاني بأن ابني نزار تهاديا وتغلب أولى بالوفاء وبالفذر

فلما تبين الخبر قال :

وجادوا بجمع ناصري أم هيثم فما رجعوا من ذوها بيعير

فلما بلغ ذلك قيسا أغارت على بني تغلب يزاء الخابور^(٥) ، قتلوا منهم ثلاثة نفر ،

واستاقوا خمسة وثلاثين بعيرا ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا

له القراية والجوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : ائتنا برحالنا ورد علينا نعمنا ، قال : أما

النعم فرددوها^(٦) عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها

كلها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قريبات^(٧) الخابور ، ورحل قيسا عنها ، فإن

هذه الحروب لن تطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ،

فناشدهم الله وألح عليهم ، فقال له رجل من النمر كان معهم : والله ما يسرني أنه وقاني

حرب قيس كلب أبقع تركته في غنى اليوم ، وألح عليهم زفر يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) رآذان (بالراء والذال) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بتاحية الفرات ، وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما :

الزوابي .

(٤) س : « وداخلت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : قرد .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جميع قرية .

فَأَبَوْا أَنْ يُقَاتِلَ عُمَيْرٌ : لَا عَلَيْكَ ، لَا تُكْثِرْ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عُيُونَ قَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ
إِلَّا مُحَارَبَتَكَ ، فَانصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ جَعَلُوا جَمْعًا ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا قَرُبَ مِنْ قَرْقِيسِيَا
مِنْ قُرَى الْقَيْسِيَّةِ ، فَالْقَيْسِيُّ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَكَانَ النَّمِيرِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ زُفَرٍ أَوَّلَ
قَتِيلٍ ، وَنَزَحَ السَّلَاطِيَّةَ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْحَيَاتَانِ جَمِيعًا قَيْسَ وَتَغْلِبَ ، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ
وَشِمَاتَةَ الْعَدُوِّ .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ الْخُرَازِ ، أَحَدَ بَنِي عُتَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ عُيُونَ
تَغْلِبَ ، دَخَلَ قَرْقِيسِيَا لِيَنْظُرَ وَيُنَظِّرَ زُفَرًا كَانَ بَيْنَهُمْ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مِجْنِ (١)
الْفَرَسِيُّ قَتْلَهُ ، فَتَدَخَّلَ زُفَرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرِيمًا جَمًّا لَا يُحِبُّ الْفِرْقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى
الْأَمِيرِ (٢) ابْنِ قَرْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُفَرٍ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ بَغِجَ بْنِ عُتَيْبَةَ (٣) بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُثَمٍ بْنِ تَغْلِبَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ
أَنْ تَسُودَ بَنِي (٤) نَزَارٍ فَتَقْتُلَ مِنْى الدِّيَةَ عَنْ ابْنِ عَمِّكَ ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَكَانَ قَرْشَةُ
مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَغْلِبَ ، فَتَلَقَّى زُفَرًا مَا بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَفِي الصَّدُورِ مَا فِيهَا ،
فَوَقَدَ عُمَيْرُ عَلَى الْمُصْصَبِ بْنِ الزَّيَّيرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أَوْجَحَ قَضَاعَةَ بِمَدَائِنِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ
إِلَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةِ أَكْثَرِهِمْ نِصَارَى ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : اكِتُبْ إِلَى زُفَرٍ ،
فَإِنْ هُوَ أَرَادَ ذَلِكَ وَالْأَوْلَى ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى زُفَرٍ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ
أَنْ يَلِيَهُمْ عُمَيْرٌ فَيُحْيِفَ بِهِمْ وَيَكُونَ ذَلِكَ دَاعِيَةً إِلَى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا ، وَأَمَرَهُمْ
أَنْ يَرْفُقُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَخْلَاطًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ مَشَارِقِ الْخِثَابِ فَأَعْلَمُوهُمْ الَّذِي

(١) مكانه ييافس في ج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « عتبة » .

(٤) ج .. « ابني » .

وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ ، وَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ أَخْذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ حَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضَ الرُّسُلِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ عُمَيْرُ بْنُ
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ^(١) عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) بْنِ الْحُبَابِ :

أَمْرُ الْقَطَامِيِّ

١٢٨
٢٠

- أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بِنْتِي عَتَّابَ بْنَ سَعْدٍ ، وَالتَّمِيرَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنَّ
هَؤُلَاءَ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قِتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ
جُشَمَ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصُلْبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمِئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَمِيرُ الْقَطَامِيِّ الشَّاعِرُ^{١٠}
وَأَخَذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرِثِيسَ تَغْلِبَ يَوْمِئِذٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابَ بْنِ سَعْدٍ
أَبِي زُهَيْرٍ بْنُ جُشَمَ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ^(٣) ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنِ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَعَلَ عُمَيْرُ^{١٥}
يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلَكُمْ لَا تَسْتَقْبِقُوا^(٤) أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالُ لَهُ النَّذَارُ :
« أَنَا^(٥) جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فَأَتَتْهُ الْحَبَالَى ، فَبَلَغْنِي أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَشُدُّ
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ ثَوْبِهَا تَشْبِيهًا بِالْحَبْلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « مِنْ مَاكِسٍ » . وَمَاكِسِينَ (بِكَسْرِ الْكَافِ وَالسَّيْنِ) كَأَنَّ فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

بَلَوْنَهُنَّ فَأَقْلَعَنَّ ذَلِكَ زُنْزُرًا وَأَسَابَهُ ، وَلَامَ زَفَرُهُ عُمَيْرًا فَيَمِّنُ يُقِرُّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّنَارُ الْحَارِثِيُّ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلَّتِي سَقِيرٌ فَلَمْ تَتْرُكْ لِحَاصِلَةِ جَنِينَا
وَقَالَ الْأَعْطَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

فَلَيْتَ : أَيْلِيلَ تَدَّ وَطِئَتْ قُشْدِرًا سَنَا بَكْنَاهَا وَقَدْ سَطَعَ النُّبَارُ
فَنَجَّزِيهِمْ يَسْفِيهِمْ عَلَيْنَا بَنِي أُبْنَى بِمَا فَعَلَ الْقُدَارُ
وَقَالَ الصَّفَّارُ :

تَمْدِيَةٌ : بِالْحَابُورِ قَدِغًا فَسَادَقَتْ مَنَايَا لِأَسْبَابٍ وَفَاقِي عَلَى قَدْرِ
وَقَالَ جَرِيدٌ :

تُبَيْتُ أُنْكَ بِالْحَابُورِ مُتَمَقِّعٌ مِمَّ انْفَرَجَتْ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِقْرَارٍ^(١)
قَالَ زُنْزُرُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَانِبُ عُمَيْرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْحَابُورِ :

أَلَا مَنَ مُبْلَغٌ عَزِيٌّ سَيِّدًا رِسَالَةً عَاتِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي
أَلَا مَنَ^(٢) ذِي كَلَمٍ تَوَكَّلِي وَتَجَمَّلِي^(٣) حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارِ
فَتَسْتَبْدِي بِرَأْسِي إِسْدِي يَابِيهِ نَفَاقَتُهُ يَوْفِي وَانْكِسَارِ

١٥ وَلَدًا أَبُو الشَّلَاحِ الْأَوْدِيُّ وَنَزَرُ^(٤) يَمْرُوتِيًّا نَفْخِي صَبِيلَهُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِائَةُ نَاقَةٍ ، كَمَا
ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرَانَ السَّيِّدِيُّ ، فَقَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُهُ :

قِيَوْمٌ قَبْلَ الْفُرْقَى يَا ضَبَّاعَا وَلَا يَكُ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) س : « إقدار » .

(٢) ج : « أيترك » .

(٣) ج : « وتجملي » .

(٤) ج : « بنو زفر » .

قنى فادى أسيرك إن قونى وقومك لا أرى لم اجتماعاً^(١)
 ألم يحزنك أن جبال قيس وتقلب قد نبايت انقطاعا
 فصارا ما تنبها أهور تزيّد سنا حريقها ارتقاها^(٢)
 كما العظم الكسير يهاض حتى يبت وإنما بدأ انصداعا^(٣)
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى^(٤) إلى من كان منزله يفاعا^(٥)
 فلا تبعد دمه ابني نزار ولا تقرر عيونك يا قضاها^(٦)
 ومن يكن استلام إلى نوى فقد أحسنت يا زفر المتاعا^(٧)
 أكرها بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثاعا^(٨)

١٢٩
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قونى وقومك » ، يعنى قيسا وتغلب في حرجهم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نهبها أمورا ندير سنا .. »

وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصارا ما نهبها أمور تزيّد سنا حريقها ..

وتنهبها ، أى تأتى يوما وتنهب عنهم يوما ، يقال : أغب وغب رهايا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجهور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء (بالرفع) يبت (بكسر

الباء) بتوتا .

وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع فلم يتدارك بالجبر حتى يعظم فلم يقدر
 على إصلاحه . ويروى : كما العظم بالجبر ، وما صلة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أى كعظم كلما جبر
 هيض فكسر حتى يبت أى ينكسر وإنما كان صدعا .

(٤) ج ، س : « سيل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

(٦) س ، ويروى : « بنى » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابنى نزار : مضر وريمية ، يريد

قيسا وتغلب . لا تبعد : لا تهلك ، وهى جملة دعائية ترد كثيرا في الشعر . ولا تقرر : لا تجرد أى
 لا زال دمعها سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : ومن يكن استنام إلى التوق فقد أحسنت يا زفر المتاعا

وفي الديوان ٤١ : ومن يكن استلام إلى نوى فقد أكرمت يا زفر المتاعا

واستلام الرجل إلى الناس : استلمهم بفعل ما يلام ويلزم عليه . والنوى : الضيف والمقيم . والمتاع :
 الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى نوى يدل نوى .

(٨) الرثاع : التي ترعى كيف شامت في غصب وسمة .

فلو بيدى سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا^(١)
 إذن هلكت لو كانت صغارا^(٢) من الأخلاق تبتدع ابتدعا^(٣)
 فلم أر منعين أقل منا وأكرم عتدا ما اضطنموا اضطناعا
 من البيض الوجوه بنى نفيل أبت أخلاقهم إلا اتسعا
 بيني القرم الذى علمت معدة^(٤) تفضل قومها سعة وإعا^(٥)
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت فى الحرب قديم المقدم^(٤)
 إذ أحجم القوم ولما تحجم إنك وابنك حفظهم محررى
 وحقن الله بكفك دمي من بعد ما جف لسانى وفى^(٥)
 أهدتني من بطل^(٦) معمم والخيلى تحت العارض المسوم^(٧)
 • وتغلب يدعون : يا للأرقم •

(١) ج ، س : فلم يبدو بدل فلو يبنى . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزع انتزعا » .

وفى الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ . تفرع قومها . ومعناه علام وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم .

وفى س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفى ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن . . . ذب لسانى

وفيه : ويروى :

أنت وأبناؤك صنتم محررى
 تحت الموالى بعد ما ذب فى
 وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطل .

(٧) فى الديوان ٣٠ : والخيلى (بالجر) عطف على بطل .

١٥

٢٠

٢٥

وقال أيضاً^(١) :

يا ناقُ خُبِّي خَبِيًّا زُورًا^(٢) وَقَلْبِي مَنَسَمَكِ الْمُضَبَّرَا
وعارضني الليلَ إذا ما اخضرًا سوف تلاقين^(٣) جوادًا حُرًا
سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغْرَا ذاك الذي بايعَ مُثَمَّ بَرًّا
وقضَى الأَقْوَامُ واستَمَرَّا قد نفع الله بهِ وضرًّا
• وكان في الحربِ شِهابًا مُرًّا •

وقال أيضاً :

كأنَّ في المركبِ حينَ راحا^(٤) بدرًا يزيدُ البصرَ انْفِضاحًا^(٥)
ذَا بَلَجٍ سَاوَاكَ أَنِّي امْتاحا^(٦) وَقَرَّةٍ عَيْنًا وَرَجَا الرَّبَّاحَا
ألا ترى ما غَشِيَ الْأَرْضَ كاحا^(٧) وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمَلَاحا^(٨)
• يُصَقِّتُونَ بِالْأَكُفِّ الرَّاحَا •

(١) الديوان : وقال يملح زفر .

(٢) س : « مزوراً » .

(٣) س : « تلقين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارج حين مرا

سوف

(٤) الديوان ٢٩ : كأن في المركب حين لاسا .

(٥) الديوان : يزيد للنظر انفساحا .

(٦) الديوان : أفلح ساق يديك امتاحا .

(٧) الأركاح : الألفية . وفي س : « الأكراحا » .

(٨) الأملاح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها الفناء المذكورُ بذكر أخبارِ
القطامي^(١)] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مَعْتَادٍ وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي^(٢)
بِضَاءٍ مَحْطُوطَةٍ الْمُتَنِينَ بِهَكْنَةٍ رَبِّمَا الرِّوَادِفِ لَمْ تُغْلِ بِأَوْلَادِ^(٣)
مَا لِلْكَوَاعِبِ وَدَغْنِ الْحَيَاةِ كَمَا وَدَغْنِي وَاتَّخَذَنَ الشَّيْبَ مِيعَادِي^(٤)
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ
إِذْ بَاطِلِي لَمْ تَنْقَشْ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ الْخِلَافُ تَقْوَادِي
كِنِيَّةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْضَةِ^(٥) احْتَمَلُوا مُسْتَحْقِبِينَ فُؤَادًا^(٦) مَالَهُ قَادِي
بَانُوا وَكَانُوا^(٧) حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَفْرِيقِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي
يَقْتُلُنَا بِمُجْدِثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي^(٨)
فَهْنٌ يَنْبِذُنَ مِنْ قَوْلٍ يُصْبِنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغَلَّةِ الصَّادِي
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدْحِ زُفَرِ بْنِ الْخَارِثِ :
مَنْ مَبْلَغُ زُفَرِ الْقَيْسِيِّ مِدْحَتَهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ^(٩)

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوطة المتنين : مبدوئهما (السان حطط وأورد البيت) . المحفل من النساء : التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب اللسان (مفل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه : يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل عنها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للمعاري » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القريظة .. وفي الديوان : الغنبة ، ويرى من ذى الغنبة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :

إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلنا بهم واحتملوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَيَنْ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبًا الْهَادِي
 مَثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبَقَيْتَ مَعْرِفَتِي وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بَادِي ^(١)
 وَلَنْ أُثْمِيكَ ^(٢) بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً وَلَنْ أُبَدِّلَ إِحْسَانًا يَافِسَادِ
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مُكَارَمَتِي وَإِنْ مَدَحْتُ ^(٣) فَقَدْ أَهْضَمْتُ إِحْسَانِي
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ ^(٤) تَحْسِيسُهُ ^(٥) بَنِي وَيَنْ خَفِيفَ الْخَايَةِ الْهَادِي
 لَوْلَا كِتَابُ مِنْ عَمْرِو وَتَصُولُ ^(٦) بِهَا أُرْدَيْتُ بِأَخِيرَ زَنْ يَنْدُو لَهُ الْهَادِي ^(٧)
 إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَبَةٍ وَسَابِغٍ مِثْلَ سَيْدِ الرَّدْهَةِ الْهَادِي ^(٨)
 إِذِ الْفَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ حَوْلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِي بِشُهَادِي ^(٩)
 إِذِ يَمْتَرِيكَ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي وَلَوْ أَطْعَمَهُمْ أَبْكَيْتَ عُوَادِي
 قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ لَا بَلْ قَدْ حُتَّ زَنَادًا غَيْرَ صَلَادٍ ^(١٠)

١٣٠
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل بادي » .
 (٢) س : فلن أهدل بالنعماء مشتمة .
 (٣) الديوان ١٠ : لقد .
 (٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفر بن المارث .
 (٥) س : تحسسه . وفي هامش الديوان ١٠ نملا عن إحدى النسخ : تجده .
 (٦) س : يصول .
 (٧) قبل هذا البيت في الديوان بيت لم يذكرهنا ، وهو :
 قتلت بكرا وكلبا واشتليت بنا وقد أردت بأن يستجمع الوادي
 اشتليت بنا : اتيممتا .
 (٨) السلهب والسهلة : الفرس الطويل . والسيد : اللئب . والردهة : شبه أكمة كبيرة المجارة .
 عن التحليل .

- (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .
 (١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاد : الزند الذي لا يورى .
 وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

٢٥

صوت

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا ولم يخف من عدو كاشح رصدا
 لقد وفيت لك سلمى بالذي وعدت لكن حقبة لم يوف الذي وعدا =

والصيدُ آلُ نفيلٍ خيرُ قومهمُ عند الشتاء إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ
 المانعونَ خداةَ الرُّوعِ جارهمُ بالشرَفيةِ من ماضٍ ومُنَادٍ^(١)
 أيَّامَ قومي مَكَاني مُنْصِبٌ لهمُ ولا يظنونُ إلَّا أنِّي رادِي^(٢)
 فانتاشني لك من غمَاءٍ مظلمةٍ^(٣) حبلٌ تضمَّنَ إصداري وإيرادي
 ولا كَرْدُكُ مالي^(٤) بعد ما كَرَبْتُ تُبْدِي الشَّمَاةَ^(٥) أعدائي وحُسَّادي
 فإن قَدَرْتُ على خيرٍ^(٦) جَزَيْتُ به واللهُ يجعلُ أقواماً بِبرِّ صَادٍ
 قال ابنُ سَلامٍ فلما سمعَ زُفراً هذا قال : لا أقدرُكَ اللهُ على ذلك .
 وقال أيضاً :

ألا من مُبلغٍ زُفَرٍ بن عمرو وخيرُ القولِ ما نطقَ الحكيمُ^(٧)

== عروضة من البسيط .

الشعر لابن مفرغ الحميري . والفتاء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد
 لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس .
 وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
 راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

ما شأن عينك طلة الأوجافان مما تغيض مريضة الإنسان
 مطروقة تهوى الدموع كأنها وشل تشلشل دائم التَّهَّان
 الشعر : لعنارة بن عقيل . والفتاء للثيم ثاني ثقل بالوسطى
 وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار عمارة بن عقيل

(١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : متاد . ومتاد أي معوج .
 (٢) س : منصت بدل منصب .

(٣) في الديوان ١٢ : من غيراء مظلمة . وفي س : فانتاشني بدل فانتاشني . ومعناها : تداركني
 (٤) الديوان . كركله عني .

(٥) س : الشماة بدل الشماعة ، تحريف .

(٦) الديوان : « يوم » بدل : « خير » .

(٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

أَبَى مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا ^(١) وَلَا لِهَوَى الْمَصْرِفِ يَسْتَقِيمُ
 أَنْوْفٌ حِينَ يَفْضُبُ مُسْتَعِزًّا ^(٢) جَنُوحٌ ^(٣) يَسْقُبُ بِهِ الْعَزِيمُ ^(٤)
 فَمَا آلُ الْحَبَابِ ^(٥) إِلَى نُفَيْلٍ ^(٦) إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ
 كَأَنَّ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نُفَيْلٍ حِمَارٌ غَضَهُ فَوْسٌ عَذُومٌ ^(٧)
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ ^(٨) وَبَنُو كَلَابٍ أُرُومًا مَا يُوَازِيهِ ^(٩) أُرُومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت
 من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسن الإسلاميين
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:
 أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى ^(١٠)..

وحيث يقول:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ..

١٠

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قصرًا » .

(٢) س ، ب : « مستغز » .

(٣) ج ، س : « حموح » .

(٤) ج ، س : « الفريم » ، والعزيم والعزيمة واحد

(٥) ج ، س : الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب .

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفيل في الإسلام زفر
 ابن الحارث الذي يمدحه القطامي هنا (الاشتقاق : ٢٩٧) والمهل : المتروك المنسى

(٧) الفرس المدوم (بالدال) : يعلم بأسمائه أي يكدم ويعض .

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكلات : جد بني نفيل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازيه » .

(١٠) تكملة :

وهل يعمن من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أربعة وخمسين بيتا .

١٥

٣٠

وفي الإسلاميين القطامي^١ ، حيث يقول :

إِنَّا مُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ^(١)

وفي الحديثين بشار^٢ ، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وماذا عليه لو أجاب متيسما؟^(٣)

وبالفرع آثار^٤ لهند وبالأوى ملاعب ما يُعرفن إلا توهما

نسخت من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمعه من أحد ، وهو خبر فيه طول اقتصرت^(٥) منه على ما فيه من خبر القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز : حدثني المدائني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعندهما^٦ الشعبي : أتعجب أن لك قياضا^(٧)

بشعر أحد من الترب أم^(٨) ؟ تعجب أنك قلته ؟ قال :

لا والله يا أمير المؤمنين ، إلا أني وددت أني كنت قلت أبيتا قالها رجل منّا مُندَفُ القنّاع ، قليل السّماع ، قصير الذّراع ، قال : وما قال ؟ فأنشد قول القطامي^(٩) :

إِنَّا مُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وإن بليت وإن طالت بك الطليل^(١٠)

(١) سنائي تكلمته في الصفحة الثانية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٣٧١

(٣) ج : « انتصرت » وقال : هذا الخبر من قبل في أخبار النابغة الذبياني (الأغاني ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القياض : المقايضة ، أو أروى والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ (دار) - « أو تعجب » .

(٦) ج : فأنشده القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي الصحاح :

الطول ويروى الليل . ومعنى طال طولك وشبك أي عرك ويقال : غيبك ، ويقال أيضا : طال طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولك وطالك .

شعر القطامي بين
الأخطل والشعبي
عنه عبد الملك

١٣١
٢٠

ليس الجديد^(١) به تبقى بشاشته
إلا قليلًا وإن لم يزل يميل
والعيش لا يعيش^(٢) إلا ما يتروى به
يترك ذلك إلى الله فبقية المصطفى^(٣)
إن ترجعي من أبي عمارة منسجعة
كما ترون في ذلك فترى أن الله
والناس من يلقى خبراً قالوا له
ما يشتهي وأنت المظلم المبهل^(٤)
قد يدرك المتأني بهن من اجتر
وقد يظن من سم المستعجل الزلل^(٥)
حتى آتى على آخرها^(٦) .

قال الشعبي : قلت له : قد قال الأمازيغ : أن الله عز وجل قال : وما قال : لا
قلت : قال^(٥) :

طرفت جنوباً رجالنا من مطرق
ما كنت إلا في القومية المنيعة^(٧)
قطعت إليك بمثل حديد جديدي
فما كنت إلا في القومية المنيعة^(٨)

(١) التفسير في به يعود على الدهر في بيت سابق لم يذكر ، وهو :

كانت منازلنا قد تحل بها
مما تتركه دهرنا من الخيل

(٢) ج : والعيش عيش .

(٣) ليس هذا البيت قاله لسابغة في الديوان فهو البيت الثالث والثلثمائة ، وما قبله هو البيت

السابع في القصيدة . ولهذا يشير إلى أنه المثلث في قوله : لناقة الواردة في بيت سابق لم يذكر
هنا وهو :

أقول للمعرف لما أن شكت أصلاً
سنة الفمار وأنتي نياما الرجل

(الحرف : لناقة الضامرة الصلبة . رنة : ما ، وقال : رار : سديدة تهذيب . على أرض البعير مكان

الحكمة من الفرس . والى . الشحم) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

(٥) قلت : قال : سقطت من ج

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٢ إلى ٣٦ وعدد أبياتها اثنان ، أربعون والبيات التي

جاءت هنا سقطت مع الخبر في الأغاني ٢٢/١١ و ٢٢/١٢ .

والحق مصدر ميمي من أعنى : صار . وما أودع مكان أي المكان الذي أعنت منه .

(٧) ابتداء بكسر الهمزة وفتحها : الفزاة ، وقال : الإص . أي بمقلة المناق من

الغم . والغومة (بضم التاء) : حبة تعمل من الفضة كالقزولة . وفي س : ما من المطوق ترجيه .

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا النَّبُقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتِقِ^(١)
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُتَرَجِّ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقِ^(٢)
 وَجَّثَتْ عَلَى رُكْبَيْ تَهْدٍ بِهَا الصَّفَا وَعَلَى كَلَا كُلِّ كَالنَّقِيلِ الْمُطَرَقِ^(٣)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحْقُقِ^(٤)
 جَلَّتْ تَمِيلُ حُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوقِ^(٥)
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ^(٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِحِ قُلُوبِهِنَّ مُشَوِّقِ
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السَّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ^(٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بَصْدَهُنَّ لِحَاجَةِ حَادٍ يُشْشَعُ نَصَلَهُ لَمْ يَلْحَقِ^(٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النبوق من الطلا، المرق (والمرق بصيغة اسم المفعول من أقرقت الكأس وهرقتها) بالتشديد ، إذا أقللت ماها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا النبوق من الرحيق المرق . ويراد بالمعنى هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات عتق أى قدم ، وهي المعتقة .
- (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان (فرج) : كل نجيبة بدل شملة . والشملة : الناقة الخفيفة . والمقدة : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المنزق : المدلل الذي أحسنت رياضته .
- (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفي س : كالنقيل بدل كالنقيل جمع نقيلة وهي وقعة النعل . والمطرق : الذي وضع بعضه فوق بعض .
- (٤) بالفتح : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أى لم تغب .
- وفي الديوان : فإذا سمعن هاهما من رفقة . والهاهم : جمع هههم . وهي نريد الصوت في الصدر .
- (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :
 كانت حدود هجائهن مائة أنقاهن إلى حدهاء إلى ريق
- (٦) الأقباب : جمع نقب (بفتح النون والقاف) أى أذن .
- وفي س : إلى حداء . وفي ج : حدات بدل حداء .
- (٧) س : إل زئير . وفي ج بياض مكان كلمة الزمير .
- ورواية الديوان : كالمنصتات إلى الحديث ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : ٥٠ . منات إلى الفناء .
- (٨) الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفي الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذي ليس بلبق بريق .
- والشاكلة : الخاصرة .
- (٨) ج : يشمع بدل : يشع أى يجعل لها شعما ، وهو سير يدخل بين الإصبعين . ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل .

- وَإِذَا يُصِيدُكَ — وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ — حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ ^(١)
- لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ قَرَّجَتْ وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمُطَلَّقِ ^(٢)
- قال : قال عبد الملك بن مروان : نكيت القطامي أمه ، هذا والله الشعر ، قال : فالتفت إليّ الأخطلُ فقال لي ^(٣) : يا شعبي ، إن لك فنونا في الأحاديث ، وإنما لنا فن واحد ، فإن رأيت ألاّ تحملني على أكتاف قومك فأدعهم حربى ^(٤) قلت : وكرامة ^(٥) ، لا أعرض لك في شعر أبداً ، فأقلىني هذه ^(٦) المرة .
- ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان ، قلت : يا أمير المؤمنين : أسألك أن تستغفر لي الأخطل ، فإنى لا أعاود ما يكره ، فضحك عبد الملك بن مروان وقال : يا أخطلُ إن الشعبي في جوارى ، قال : يا أمير المؤمنين : قد بدا أنه بالتحذير ، وإذا ترك ما نكره لم نعرض له إلا بما يحب . قال عبد الملك بن مروان للأخطل : فليّ ألاّ يعرض لك ^(٧) إلا بما يحب أبداً ، قال له الأخطل : أنت تتكفل بذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال عبد الملك ابن مروان : أنا أكفل به ، إن شاء الله تعالى .

(١) في الديوان ٢٦ : - إذا أصابك . وجواب إذا في بيت تال لم يرد في الأغاني وهو :

فهم الربيع والوكل ذاك منهم تجلد في رجب وفي متضيق

(٢) في الديوان ٢٥ :

لئن الهجوم ، يله : ليت الهموم

وجواب التلميح في بيت تال في الديوان لم يرد هنا وهو :

لئن حل المطى قصائد أذر الرواة بها طويل المنطق .

(٣) من : تال له .

(٤) في الأغاني ١١ - ٢٥ قادمهم مرضا أى أجعلهم بهجاء أروذل الناس . وحرى هنا جمع

حرب وهو في اشتد غضبه .

(٥) كرامة : لم ترد في رواية الجزء الحادى عشر .

(٦) في الأغاني ١١ - ٢٥ : وفي هذه .

صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسَرى لَجمَهمُ فجلُّوا وَجْهه قاراً بِذِي قارِ^(١)
 دوخُ خُراسانَ بِالْجُرْدِ العِناقِ وبِالبِيسِ الرِّقاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ^(٢)
 الشَّعرِ لأبي نَجْدَة — واسمه جُلَيمُ^(٣) بنِ سَعْدٍ — شاعِرٌ من^(٤) بَنِي عِجْلٍ .

١٣٢
٢٠

أخبرني بذلك جماعةٌ من أهلِهِ . وكان أبو نَجْدَة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلفِ ابن أبي دُلفٍ ، منقطعاً إليه .

والغناء لكثير دُبَّة^(٥) ، ولحنه فيه خفيف^(٦) بالبصرة ، ابتداءً به نشيد .

وكان سَبَبُ قولِهِ هذا الشعرُ أنَّ قائِداً من قُوَّادِ أحمد بن عبد العزيز التَّجَّأ^(٧) إلى عمرو بن اللَّيثِ ، وهو يومئذٍ بِخُرَّاسانَ ، فمَمَّ ذلكَ أحمدَ وأقلَّقه^(٨) ، فدخل عليه أبو نَجْدَة ، فأنشده هذين البيتين ، وبمدهما :

يا مَنْ نَيْمٌ عَمراً يَسْتَجِيرُ به أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فَيْدٍ سَيَّارِ^(٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب الفطامي وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ وقوله : لَجمَهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من علامات العتق والكرم . والمسمار والمسمار : الشجاع موقد الحرب .

(٣) ج ، س : لَجم . والصواب بالجمع .

(٤) التجريد : شاعر نبي عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل .

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فمم ذلك وأقلقه أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

لِلسُّجَيْرِ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالسُّجَيْرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ (١)
 فَسُرَّ أَحَدُ بَذَلِكِ ، وَسُرِّي عَنْهُ (٢) ، وَأَمْرُ لَأَبِي نَجْدَةَ بِجَائِزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْمَلَهُ ،
 وَغَنَى (٣) فِيهِ كُنِيزٌ لِحَنِّهِ هَذَا (٤) ، وَهُوَ لِحْنٌ حَسَنٌ مَشْهُورٌ فِي عَصْرِنَا هَذَا ، فَأَمَرَ
 لِكُنِيزٍ أَيْضًا بِجَائِزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْمَلَهُ .

سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَرْزُبَانَ يُحَدِّثُ أَبِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِهَذَا عَلَى سَبِيلِ
 الْمَذَاكِرَةِ ، وَكَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ آلِ الْمَرْزُبَانَ مَوَدَّةٌ قَدِيمَةٌ وَصِيحْرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فتنزل إليه فأجهز عليه فقول هذا البيت (راجع الفناخر للمفضل بن سلمة : ٩٤) .

(٢) ج : وسرى بأبي نجدة عنه .

(٣) غد : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنيز وخلق عليه وحمله .

خبر وقعة ذي قار^(*)

التي تُغِيرُ بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،
عن ابن الكلبي ، عن خراش^(١) بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبو ريز بن هرمز لما غضبَ على النعمان بن
المنذر أتى النعمان هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان^(٢) ،
فاستودعه ماله وأهله وولده^(٣) ، وألفَ شِكَّةً ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّة -
قال ابن الأعرابي : والشِكَّةُ : السلاحُ كله^(٤) - ووضع وضائع^(٥) عند أحياء من
العرب^(٦) ، ثم هربَ وأتى طيئاً^(٧) لصهره فيهم .

* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،
ويوم ذي المعجرم ، ويوم الفلدان ، ويوم البطحاء : بطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار
تاريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بهمهم : لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر إنما
هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود وهو النبت هندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الحصبين بن عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن
شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٣ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، خد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : « ثم وضع
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودائع » -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فائق . ج : وأناه طيئاً .

وكانت عنده فرعة بنت سميذ^(١) بن حارثة بن لأم^(٢) ، وزينب بنت أوس بن حارثة ، فأبوا أن يُسْخَلُوهُ جَبَلَهُمْ^(٣) ، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عابس^(٤) ، فقالوا له : « أبيت اللعن ، أقم عندنا ، فإننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا » ، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسببي ، فجزيتم^(٥) خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى ، فحبسه بساباط^(٦) ، ويقال بخانقين^(٧) . — وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدى بن زيد^(٩) — قالوا : فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تُغير على^(١٠) السواد^(١١) ، فوفد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢) ، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى ، فسأله أن يجعل له أكلاً وطعمة ، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يُفسدوا فيه ، فأقطعه الأيلة^(١٤) وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : فرعة بنت سميذ .

(٢) « لأم » : لم تذكر في ب .

(٣) ضد : جبلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجبلين ، يعني جبل طي : (أجاً وسلمى)

(٤) ضد : من عابس - وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قلبية بن عابس .

(٥) ضد ، ف ، المختار . وفي غيرها : « وجزاهم » .

١٥

(٦) ساباط : بلد بما وراء النهر بالقرب من سمرقند ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خانقين : بلد من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

(٨) ف : مضت أخباره مشروحة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س ، المختار : ذى السواد .

٢٠

(١١) السواد : رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وحدث

السواد من حديثة الموصل إلى عبادان طولاً ، ومن العديب إلى حلوان عرضاً .

(١٢) س ، ويروت : ابن ذى الجدين ، وما أثبتناه من ج ، ف ، المختار ، والافتقار : ٣٥٩

(١٣) من ضد ، ف ، المختار .

(١٤) الأيلة : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج التي يدخل إلى مدينة البصرة .

٢٥

وقال : هل ^(١) ، تكفيك وتكفي أعراب قومك ؟ .. وكانت له حُجرة ^(٢) فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا نُحِرَتْ ناقةٌ رُدَّت مكانها ناقةٌ أخرى ^(٤) وإياه عني الشماخُ بقوله :

فادفعْ بألبانها عنكمْ كما دَفَعَتْ عنهم لِقاحُ بني قيس بن مسعود ^(٥)

قال : فكان ^(٦) يأتيه من أناه منهم فيعطيه جَلَّةَ تمرٍ وكرْباسةً ^(٧) ، حتى قدِمَ الحارثُ بن وِعلَة بن مجالد ^(٨) بن يثربِ بن الدِّيان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة ^(٩) بن حُمَيِّ بن ثعلبة ^(١٠) بن سيار ابن حُمَيِّ بن ^(١١) حاطبة بن الأسد ^(١٢) بن جذيمة بن سَعْد بن عجل بن لُجَيم ^(١٣) ، فأعطاهما جُلُستَي تمرٍ وكرْباستين ، ففضبنا وأيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرَجوا استغويا ^(١٤)

١٣٣
٢٠

١٠ (١) ف : هي تكفيك .

(٢) الحجرة : حظيرة الإبل .

(٣) عد : مائة ناقة من الإبل .

(٤) س : أقيدت أخرى .

(٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن

مسعود . وفي نسخة ف : عنه .

(٦) المختار : وكان .

(٧) الجلَّة : التفتة الكبيرة . والكرْباسة : ثياب غشة .

(٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وِعلَة بن مجالد بن زبانه بن يثرب .

(٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .

٢٠ (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم

ذي قار ويوم فلج .

(١١) « حمي بن حاطبة » : من عد ، ف ، المختار .

(١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .

(١٣) عد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني هل بن بكر

٢٥ ابن والي : بلحيا وهو تصنيير بلح وهو دوية تحفر الأرض ، ومن بني بلحيم بن صعب : عجل ..

(١٤) المختار : فاستغويا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغاروا على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودَميسكان^(١) وهي من جرذ^(٢) ، وأغار للكسّر على الأنبار ، فلقية رجل من العباديين^(٣) من أهل الحيرة ، قد نُتِجَتْ بعضُ نُوقمهم ، فحملوا الخوار على ناقية ، وصروا^(٤) ، الإبل . قال العبادي : لقد صَبَّحَ الأنبارَ شرّاً ، جَلَّ يَحْمِلُ جَلّاً^(٥) ، وجَلَّ بُرْثُهُ^(٦) عودٌ ، فجعلوا يَضْحَكُونَ من جهله بالإبل .

قال : وأغار بُجَيْرُ بن عائذ بن سُويد المجلّ^(٧) ، ومعه مَفْرُوقُ بن عمرو الشيباني على القادسية وطير ناباذ^(٨) ، وما والاهما ، وكلّهم ملأ يديهِ غنيمةً . فأما مَفْرُوقٌ وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فمُوتَ منهم خمسة نفرٍ مع مَن مَوْتَ من أصحابهم ، فدُفِنُوا بالدُّجَيْل ، وهو رحلة من العذيب يسيرةً ، قال مَفْرُوقُ :

أناي بأنباطِ السّوادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأَوْدَتْ رَجَلَتِي وَفَوَارِسِي
فلما بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَنَقُهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وبلغه أن حَلَقَةً^(٩) النُّعْمَانِ
وولده وأهله عندهم ، فأرسل كِسْرَى إلى قيس بن مَسْعُودٍ ، وهو بالأبلة^(١٠) قال :

(١) س : رومستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معاجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرذ . ولم ترد في المختار . وجرذ (بكسر الجيم وسكون الراء) : اسم بلدة بنواحي يرق كانت قديماً قصبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لتلا يرضعها ولدها .

(٥) ج ، خد : جملا .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بنو عجل) بجير بن عائد ، كان شريفاً ربيع الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ (بكسر الطاء) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ^(٢) أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ مُخْبِسٌ بِسَابِطٍ ، وَأَخَذَ كَسْرَى فِي تَعْبِثَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) ، مِنْ أَبْيَاتٍ^(٤) :

أَلَا أُبَلِّغُ بَيْنِي ذُھْلَ رَسُولَا فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي^(٥)
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمٌ وَابْنَا سِنَانٍ؟^(٦)
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلُ بَعْدِي وَقَدْ وَسَمُوكُمْ سِمَةَ الْبِلَالِ
أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيوَانِ^(٧)
— بَعْنَى الْإِيوَانِ^(٨) —

تَطَاوَلَ لَيْسَلُهُ وَأَصَابَ حُرْنًا وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ الْمِنَانِ^(٩)
يعنى بالهَيْثُمِ^(١٠) ، وَابْنِ سِنَانٍ : الْهَيْثُمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ إِسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَدُوسِ
ابْنِ ذُھْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١١) بْنِ الْهَيْثُمِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) غد ، والمختار : « فزعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار .

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في السان (ظلف) : يقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بنير ثمن ، وقيل : ذهب به

ظليفا أي باطلا بغير حق .

(٧) ف : في إيوان .

(٨) من نسخة ف .

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ « علياء » .

وقال قيس بن مسعود يُنذِرُ^(١) قومه :

أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَقَلْتِي لِمَنْ يُخْبِرُ الْأَنْبَاءَ نَكَرَ بْنَ وَائِلٍ^(٢)

ويروى : لمن يُعلم الأنباء^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصُّلْحِ بَيْنَهُمْ لَيْنَصًا مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ^(٤)

وصاة امرئ لو كان فيكم أعانكم على الذَّهر ، والأَيَّامُ فيها الغَوَائِلُ

فَإِيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ^(٥)

ولا أحبسَنكم عن بُعَا الْخَلِيرِ إِنِّي سَقَطْتُ عَلَى ضِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ^(٦)

رواه ابن الأعرابيُّ قال :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ^(٧)

أَيُّ أَنَّهُ مُعَيَّنٌ لَمْ ، يَقُودُ الْخَلِيلَ إِلَيْكُمْ^(٨)

(١) خد : يتدب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن تعلم الأنباء والعلم وأكل » وبهذه الرواية يخلع البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهي الكسرة : في وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر في ف . وفي ج : لأن يعلم .

(٤) في النسخ : لينطاً معروف ، وليس في المعجمات مادة (نطاً) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففي تاج العروس (نصاً) : نصاً الشيء بالهيمز نصاً : رفعه لفة في نصصت عن الكسائي وأبي عمرو ، قال طرفة :

أُمُونُ كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَصَاتَهَا عَلَى لَا حَبِّ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرَجْدٍ

ومن معاني نصاً أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

وقوله بالله وفي ج ، س : لله .

(٥) الطف : ساحل البحر .

(٦) خد : ولا أحبسَنكم .

(٧) خد : للقود . وفي معجم الشعراء للمرزباني : . ولا الماء * إن الماء للقود واصل

وفسره بقوله : لا تدنوا منه فتضاد إليكم الخيل .

(٨) خد : معين لهن . ج : معين لمن يفود الخيل .

قال : وقال قيسٌ أيضاً يُنذِرُهُم :

تَعْنَاكَ مِنْ لَيْلٍ مَعَ اللَّيْلِ خَائِلٌ وَذِكْرُهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ يُزَايِلُ^(١)
أَحَبُّكَ حُبَّ الْخَمْرِ^(٢) مَا كَانَ حُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فُؤَادِي دَاخِلٌ
أَلَا لَيْتَنِي أَرْضُو سِلَاحِي وَبَغْلِي فَيُخْبِرَ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(٣)
فَإِنَّا نَوْبِنَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ غَزَتْهُمْ جُنُودٌ بَجَّةٌ وَقَبَائِلُ^(٤)
وَلَمَّا جُنُودَ الْعُجَمِ يَبْنِي وَيَنْسِكُمْ فَيَا فَلَجِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فلما وَضَحَ لِكِسْرَى واستبانَ أَنَّ مَالِ النُّعْمَانِ وحلقتَه وولده عند ابن مسعود بعث إليه كسرى رجلاً يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قال له : إِن النُّعْمَانِ إِنَّمَا كَانَ عَامِلِي ، وقد استودَعَكَ^(٦) مَالَهُ وَأَهْلَهُ^(٧) والحلقة^(٨) ، فابعث بها إليَّ^(٩) ولا تكلفني أن أبعثَ إليك ولا إلى^(١٠) قومك بالجنود ، تقتلُ المقاتلةَ وتَسْبِي الذُّرِّيَّةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِيًّا^(١١) .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بَاطِلٌ ، وَمَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ^(١٢) ، وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتُودِعَ أَمَانَةً ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى مَنْ اسْتُودِعَهُ

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخير .

(٣) خد ، ف : « ما أنا فاعل » .

(٤) خد : نوبتنا بدل : ثويتنا .

(٥) خد : « فإن جنود » . خد ، ف : « ألا تقاتلوا » والفليج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب

أحدشقي الإنسان طولا .

(٦) ف : « استودعتك » .

(٧) خد : « أهله وولده » .

(٨) خد : « الحلقة » .

(٩) ف : « فابعث بها ولا تكلفني » . المختار : « فابعث إلى بها » .

(١٠) ف : « وإلى قومك » .

(١١) « هانيء » : لم يذكر في خد .

(١٢) المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والتجريد : « كثير ولا قليل » .

إِيَّاهَا ^(١)، ولن ^(٢) يُسَلِّمَ الحُرُّ أَمَاتَهُ . أو رجلٌ مكذوبٌ عليه ، فليس ينبغي للملك أن يأخذه ^(٣) بقول عدوٍّ أو حاسدٍ .

قال : وكانت الأعاجمُ قوماً لم يحلَّ ^(٤) ، قد سمعوا ببعض علم العرب ^(٥) ، وعرفوا ^(٦) أن هذا الأمر كائنٌ فيهم ^(٧) .

فلما ورد عليه كتابُ هانيء بهذا ^(٨) حملته الشفقةُ أن يكونَ ذلك قد اقتربَ ، فأقبل حتى قطعَ القُرَاتَ ، فنزلَ غمرُ بنى مُقاتلٍ ^(٩) . وقد أحققهُ ما صنعتُ بكرُ بن وائلٍ في السَّوَادِ وَمَنَعَ هَانِيءَ إِيَّاهُ مَا مَنَعَهُ .

قال : ودعا كِسْرَى إِيَّاسَ بْنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وكان عامِلُهُ عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ وما والاها إلى الحيرة ^(١٠) ، وكان كسرى قد أطلعهم ثلاثين ^(١١) قريةً عَلَى شاطئِ القُرَاتِ ، فَأَتَاهُ ^(١٢) فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرَةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْغَارَةِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وقال : ماذا ترى ؟ ولم تَرى أن تُنْزِلِيَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فقال له إِيَّاسُ : إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَعْصِيَهُ ^(١٣) أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطَعْنِي لَمْ تَعْلَمْ أَحَدًا ^(١٤) لَأَيِّ شَيْءٍ عَهِرَتْ

(١) ج ، س : « أودعه إياها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « حل من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » . ١٥

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . والمختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » . ٢٠

(٨) « بهذا » : من خد والمختار .

(٩) ج : « عمر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قرية من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأتى » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » . ٢٥

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت^(١) الفُراتَ ، فَيَرَوْنَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ^(٢) العرب قد كَرَبَكَ^(٣) ، ولكن ترجع
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غيرة^(٤) منهم ثم ترسل حلبة^(٥) من
العجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطليبتك .
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم
إياس^(٦) : أمانة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود^(٧) — فأنت تتعصب لهم ،
ولا تألوهم نصحا^(٨) . قال إياس : رأي الملك أفضل^(٩) . فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد
العبادي — وكان كاتبه وترجمانه بالعربية ، في أمور العرب^(١٠) — فقال له : أقم^(١١)
أيها الملك ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك . فقام^(١٢) إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،
من ولد السقاح التغلبي ، قال^(١٣) : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا
قاظوا^(١٤) بذى قار تهافتوا تهافت الجراد في النار . فمقد للنعمان بن زُرعة على قلب
والنمير^(١٥) ، وعقد خالد بن يزيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لئى شئ قطع الفرات » .

(٢) ج ، س : « أن شيئاً من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وخد . وفي المختار : « أن أمر العرب »
وفي خد والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها ففى

(٣) خد والتجريد : كرشك ، أى غمك . ١٥

(٤) المختار : « منهم غيرة » .

(٥) ج ، خد : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المتاحصة » . ٢٠

(٩) المختار : « الملك أفضل رأياً » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له . ٢٥

(١٤) قاظوا بالمكان : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع العرب ، ومعه كَتَبَتَاهُ الشَّهْبَاءُ والدَّوَسَرُ ، فكانت العربُ ثلاثةَ آلافٍ . وعقد
 للهامُرِزِ على ألفٍ من الأساورِ^(١) ، وعقدُ لُخَنَابِرِينَ^(٢) على ألفٍ ، وبعث معهم
 بالطَّيْمَةِ ، وهي عَيْرٌ كانت تَخْرُجُ من العراقِ ، فيها البَزَّ والعِطْرُ والأَطَافُ^(٣) ، تُوصَلُ
 إلى باذامَ^(٤) عامِلِه باليمن ، وقال : إذا فَرَغْتُمْ من عدوِّكم فسيروا بها إلى اليمن ، وأمر
 عمرو بن عدى أن يَسِيرَ بها ، وكانت العربُ تُخَفِّرُهُمْ وتُجِيرُهُمْ^(٥) حتى تبلغَ الطَّيْمَةُ
 اليمنَ^(٦) . وعهدَ كسرى إليهم إذا شارفُوا بلادَ بَكْرِ بن وائلٍ ودَنَوا مِنْهَا^(٧) أن
 يَبْعَثُوا إليهم الثَّعْثَانَ بن زُرْعَةَ ، فإن اتَّوَكَّمُ^(٨) بالحلقة ومائة غلامٍ منهم يكونون
 رَهْنًا^(٩) بما أحدث^(١٠) سَفَهاؤُهُمْ ، فاقبلُوا مِنْهُمْ ، وإلا فقاتلوهم^(١١) . وكان كِسْرَى
 قد أوقع قبلَ ذلك بيني تميمٍ ، يومَ الصَّفَقَةِ^(١٢) ، فالعربُ وَجِلَةٌ خائفةٌ منه^(١٣) .

$$\frac{135}{20}$$

- ١٠ (١) الأساوره : جمع أسوار (بضم الهمزة وكسرهما) وهو الفارس المقاتل من جنود الفرس .
 (٢) في التجريد : وعقد لآخر . وفي المختار : لُخَنَابِرِينَ ، وفي ف : لُخَنَابِرِينَ . وفي خد :
 للخلابزين . وفي معجم البلدان : خنابر ، والصواب ما أثبتنا .
 (٣) الأطاف : جمع لطف (بفتحين) وهو الهدية والشفعة ، يقال أحدى إليه لطفًا ، وما أكثر تحفه وألطافه .
 (٤) س : يادام . التجريد : باذان والصواب من معجم البلدان (صفة) وج وف والمختار .
 راجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

- ١٥ وفي الاشتقاق ٢٢٦ : باذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون
 (٥) التجريد : وكانت العرب تخفر الطيمة وتجيئها .
 (٦) المختار : إلى اليمن .
 (٧) « ودنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .
 (٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإن اتقوكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أنوكم بدليل ما سيأتي
 يعد في كلام الثعنه بن زُرْعَةَ فادفعوها وادفعوا رهنًا . وفي س والمختار ويروى : أنوكم .
 (٩) التجريد : رهناء .
 (١٠) التجريد ، خد : بما أحدث .
 (١١) خد : ف ، وإلا فقاتلوهم . التجريد : ولا تقاتلوهم .
 (١٢) راجع « يوم الصفقة » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .
 (١٣) ج : منهم .

وكانت حُرْقَةُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سِنَانٍ ، هَكَذَا فِي
هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : حُرْقَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ ^(١) ، وَهِيَ هِنْدُ ، وَالْحُرْقَةُ لِقَبْ ،
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . فَقَالَتْ تُنْذِرُهُمْ :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي بَكْرِ رَسُولًا قَدْ جَدَّ النَّفِيرُ بِمَنْقَفِيرٍ ^(٢)
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ وَنَفْسِي وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ ^(٣)
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمْ إِلَيْكُمْ مُعَلَّقَةُ الذَّوَائِبِ بِالتَّبُورِ ^(٤)
فَلَوْ أَنِّي أَطَقْتُ لِذَلِكَ دَفْعًا إِذْنٌ لَدَفَعْتُهُ بِدَيْ وَزِيرِي ^(٥)

فَلَمَّا بَلَغَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ الْخَبْرَ سَارَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ^(٦) ذِي قَارٍ ،
فَنَزَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قِلْطِفَ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ
التَّمْلِيَّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَافِ الْعَجَلِيَّ ^(٧) ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ ^(٨)

(١) السنان (حرق) : حريق بين الثعمان من المنذر ، وحرقه بنته قال :

نقسم بالله نسلم الخلفه ولا حريقا وأخته الحرقه

(٢) المنقفير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريير هنا عن الملك والنعمة . ١٥

(٤) العبور أو الشعري العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سببت عبوراً لأنها عبرت الحجر .
الذوائب : جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس .

(٥) الزير : الوتر الدقيق ، وتعني هنا أوتار القلب أو العروق بعامة . وفي حد ، ف : ويرى
والزير : الميخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار . « حتى نزل بنو قار » . ٢٠

(٧) الحارث بن مالك هو الوصاف العجل (الاشتقاق ٣٤٥) وفي س ، ج ، و ويرت : الحارث
ابن الوصاف . وما أثبتناه من حد ، ف والاشتقاق . وفي حد : الشقيقة .

(٨) حد : « ابن أخيه » .

مُرَّةَ بن عمرو^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عبد الله^(٢) بن قيس^(٣) بن سَعْدِ بن عَجَل ، فحَمِدَ الله الثَّعْنَانُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخَوَالِي وَأَحَدُ طَرَفَيَّ ، وَإِنِّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَتَاكُمْ مَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارَسَ ، وَفُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَالكَتِيبَتَانِ : الشَّهْبَاءُ^(٤) وَاللَّوْسَرُ ، وَإِن فِي هَذَا الشَّرُّ^(٥) خِيَارًا . وَلَآنَ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوهَا وَادْفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ^(٧) سَفَهَاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قال الأثرم : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَكَ^(٨) . وقال ابنُ الأعرابي : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسٌ أَجْلَهُ .

قال . وكان مرداسُ بن أبي عامر السَّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ نَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْمَرُّهُمْ بِقَوْلِهِ :

أُبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي بَكْرِ مُغْلَقَةً إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ^(٩)

أبيات للعباس بن مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من حد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والتهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلح القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .

(٧) خد : من أبناكم بما أخذت .

(٨) خد ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المغلقة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أخاف عليكم ج ، س : سرية الواري . ، والسرية على هذا تكون الاستخفاء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية جماعة الخيل المفيرة . والواري : الملقب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية كما جاء في السان أيضا : بعبد الملقب في الأرض ، واستشهد ببيت الشفري :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامُزَزَ مُنْصَلِّتًا يُزْجِي جِيادًا وَرَكْبًا غَيْرَ أَبْرَارٍ ^(١)
لَا تَلْقُطُ الْبَحْرُ الْحَوْلِيَّ نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أَعْطَانِ ذِي قَارٍ ^(٢)
فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُلُمِي وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ اللَّوْبِ أَظْفَارِي ^(٣)
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرَدًا غَوَارِبُهُ تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَقْيَارٍ
ربا : ارتفع وطال ^(٤) ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .

قال علي بن الحسين الأصفهاني ^(٥) :

هذه الحكاية عندِي في أمرِ مرداسٍ ^(٦) بن أبي عامرٍ ^(٧) خطأ ^(٨) ؛ لأنَّ وقعة ^(٩)
ذِي قَارٍ كانت بعد هجرة النبيِّ — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بينَ بَذْرٍ وأُحْدٍ

== خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيئات أنسأت سرهني
أى : ما أبعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السربة بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
لأنه لقريب السربة أى قريب المذهب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .

(١) س : غير أعرار . والأعرار : جمع عر وهو الغلام . وفى ج : غير أعيار ، والأعيار :
جميع غير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشى . والمنصلت : المعرع من كل شيء .

(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . خد : لا تلتهم ، بدل نسوتهم .

(٣) الظعن : الفاعنون أى المرتحلون . والظعن جمع ظعينة أى الجمل الذى يركب فى الرحلة لنعمة
أو تحول ، كما تسمى المرأة فى هودج على جمل ظعينة ومنشب من أذنب أظفاره أى غرسها وأعلقها .
وجبال اللوب : موضع . واللوب جمع لابة ولوبة ، وهى الحرة .

(٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر فى ف .

(٥) د ، ف : قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله تعالى .

(٦) س : مرداس .

(٧) ف : ابن عامر .

(٨) ج : هذه الحكاية فى أمر . . . عندي خطأ .

(٩) النصر ، فى خد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، فى مكان يعرف بالقرية .

ومثله فى ف فيما عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفوج إلى هذا الخبر فى الجزء .

الخامس : ٣٨

- ومرداسُ بنُ أبي عامرٍ ، وحَرْبُ بنِ أُمَيَّةِ أَبُو أَبِي سُفْيَانَ مَاتَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ^(١) ،
كَانَا مَرًّا بِالْقَرْيَةِ ^(٢) ، وَهِيَ غَيْصَةُ مُلْتَفَّةُ الشَّجَرِ ، فَأَحْرَقَا شَجَرَهَا لِيَتَّخِذَهَا مَرْزَعَةً ،
فَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ النَّيْضَةِ حَيَاتٌ بَيْضٌ فَتَطِيرُ حَتَّى تَنْفِيَبَ ، وَمَاتَ حَرْبٌ وَمُرداسُ
بَعَقِبَ ذَلِكَ ، فَتَحَدَّثَ قَوْمُهُمَا أَنَّ الْجَيْنَ قَتَلَتْهُمَا لِإِحْرَاقِهِمَا مَنَازِلَهُمَا مِنَ النَّيْضَةِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ
مَبْعَثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بِحِينَ . ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ .
ابنِ مُرداسٍ مُنَازَعَةً فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، وَلَهَا فِي ذَلِكَ خَبْرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وَأُظُنُّ أَنَّ
هَذِهِ الْأَيَّاتَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرداسٍ بْنِ أَبِي عامرٍ ^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذي قار .

قال :

- وَجَلَّتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ حِينَ بَعَثُوا إِلَى مَنْ حَوْلَهُمْ ^(٤) مِنْ قِبَائِلِ بَكْرِ لَا تَرْفَعُ
لَهُمْ جَمَاعَةً إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ . فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، قَالُوا ^(٥) : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ ، فَلَمَّا
دَنَوْا إِذَا هُمْ بِعَبْدٍ ^(٦) عَمْرُو بْنُ بَشَرٍ مِنْ مَرْتَدٍ ^(٧) ، قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَهُمْ أُخْرَى ،
قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فَإِذَا هُوَ جَبَلَةٌ بْنُ بَاعِثٍ بْنِ صَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالُوا : لَا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالى سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

(٢-٢) ما بين الرقمين ماقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصفة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه الجماعة إلى أن رفعت لهم

جماعة فيها حظلة بن ثعلبة ولم يرد في المختار تكرار رفع الجماعات والأشخاص الذين ظهروا لبكر
ابن وائل .

(٥) خد : إذا هم لعبد بن عمرو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والهاء) من أشراف بني شيان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرفعت^(١) أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجاليد الدهلي^(٢) .
 قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة
 بن عثمان التيمي ، من تيم الله ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى^(٣) ،
 قالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرة ، فإذا
 هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حبي^(٤) بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن
 عجل ، قالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن تقطع أمرا دونك ،
 وهذا ابن أخيك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي
 أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه مملؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي^(٥)
 وإن في الشرّ خياراً ، ولأنّ يفتدى بعضكم بعضاً خير من أن تضطّلوا^(٦) جميعاً .

١٠ قال حنظلة : فسبح الله هذا رأياً ، لا تجرّ أحرار فارس غرلها^(٧) ببطحاء ذي قار
 وأنا أسمع الصوت^(٨) .

ثم أمر يقبّته فضربت يوادي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ،
 ثم قال لهاني بن مسعود : يا أبا أمامة ، إن دمتكم دمتنا عامّة ، وإنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

١٥ (٢) من بني ذهل بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥٠) وفي ج ، وحد : المحال

(٣) ف : أكبر منها وما كان يحيى .

(٤) حد ، ف : « بن حبي العجل » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسختين فيما سبق .

(٥) في اللسان : ألحيته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا ألحيته نلثيا . والوهي : الضعف والهلاك

والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم يرد هذه الجملة في حد ولا ف . وعبارة ف : قال فلنا إنه في

٢٠ الشر . . .

(٦) حد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلفة وفي بعض النصوص : أرجلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يجهل إهانة

هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حتى تَقْتَى أرواحنا ، فأخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك ، فإن تظفر ^(١) فسترد عليك ، وإن تهلك فأهون مَقْوود .

فأمر بها فأخرجت ، ففرقها بينهم ، ثم قال حنظلة للعمان : لولا أنك رسول لما أبت إلى قومك سالماً . فرجع النعمان إلى أصحابه فأخبرهم بما رد عليه القوم ، فباتوا ليلتهم مُستعدين للقتال ، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب .

فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم ، وأمر حنظلة بالظعن ^(٢) جميعاً فوقها خلف الناس ، ثم قال : يا معشر ^(٣) بكر بن وائل ، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا ^(٤) ، فأقبلت الأعاجم يسيرون على تعبئة ، فلما رأتهم ^(٥) بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا فلاحقوا بالحق ^(٦) فاستخفوا فيه ، فسئى : « حى بنى قيس بن ثعلبة » قال : وهو ^(٨) على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم .

وكان ^(٩) ربيعة بن غزالة السكوني ، ثم التَّجِيبِي ، يومئذ هو ^(١٠) ، وقومه

(١) خد ، والمختار : نظفر ، وتهلك بالنون . والنقط غير واضحة في ف .
وما أثبتناه من س والتجريد ، ويدل عليه عبارة معجم البلدان : (قار) : إن ظفروا بك المعجم أخذوها هي وغيرها ، وإن ظفرت أنت بهم رددتها .

(٢) الظعن جمع ظعن ، وهي المرأة في الهودج .

(٣) المختار : يا معشر بنى بكر .

(٤) لم تدكر في التجريد .

(٥) ف : فلما رأوه بنوقيس .

(٦) المختار ، بالتحاء . . وفي خد : بالحق .

(٧) ف ، المختار : غياه ، خد : خبي

(٨) المختار ، خد ، ف : وهو موضع .

(٩) ج : وكانت .

(١٠) المختار : هو وقومه يومئذ .

نُزولاً في بني شيبان، قال : يا بني شيبان، أما لو أُنِّي^(١) ، كنتُ منكم لأُثرتُ عليكم برأيٍ مثلِ عروةِ العِكم^(٢) ، فقالوا : فأنْتِ^(٣) والله من أوسطنا^(٤) ، فأشِرَ^(٥) علينا ، فقال : لا تُستَهْدَفُوا لهذه الأعاجم قَتْلِكُمْ بِنُشَابِهَا^(٦) ، ولكن تكَرِدَسُوا لهم كراديس^(٧) ، فَيُشَدَّ عليهم كُردوسٌ ، فإذا أقبلوا عليه شدَّ الآخرُ ، فقالوا : فَإِنَّكَ قد رأيتَ رأياً ، ففعلوا .

فلَمَّا التَقَى الزحفانِ ، وتَقَارَبَ القَوْمُ قامَ حَنْظَلَةُ بنُ ثعلبة قال :

يا معشرَ بكرِ بنِ وائلٍ ، إِنَّ النُّشَابَ الذي^(٨) مع الأعاجم يَعرِفُكم ، فإذا أُرْسِلوه لم يُخْطِطْكُمْ^(٩) ، فاجلُوهم باللقاء^(١٠) ، وابدِوهم بالسُّدَّة .

١٣٧
٢٠

ثم قام هانيُّ بنُ مسعودٍ قال : يا قومُ، مَهْلِكُ مَعْدُوِّ رِخِيرٍ من نِجَاءٍ^(١١) معرورٍ^(١٢)

١٠ (١) المختار : أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س ، العلم . والمكم : الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جانبي اليهودج . ويراد بمثل عروة المكم : الدقة والإحكام كما يشد المكم من العروة .

(٣) المختار : قالوا وأنب .

(٤) حد : أوسطنا .

١٥ (٥) المختار : أشِر علينا .

(٦) النشاب : النبل ، راحده ، نشابة .

(٧) مكردسوا : نجسوا ، كراديس جمع كردوس وهو المطة العظيمة من الخيل . ولم تذكر « لهم » في نحد .

(٨) . . : إلى .

٢٠ (٩) س . ف : يخطكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منبى .

(١٢) ف . والمختار : مغرور . والمغرور (بالهيلة) : من أصابته المرة . والمرة أي شدة السال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجاح : السرعة في الفرار . وفي الساق (نجا) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا ، أي أسرعوا .

وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، النية ولا الدنة ،
واستقبال الموت خير من استدباره ، والظن في الثغخير^(١) وأكرم من الظن في الدبر ،
يا قوم ، جدوا فما من الموت^(٢) بد ، فتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى
قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلاً نشدوا تردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما
تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣) ،
فعلیکم بالصبر ، فإن الأسنة تزدى^(٤) الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا تترركم^(٥) هذى^(٦) انلرق ولا وميض البيض^(٧) في الشمس برق
من لم يقاتل منكم هذى^(٨) العنق^(٩) فجنّبوه الراح^(١٠) واسقوه المرق
ثم قام حنظلة بن ثعلبة إلى وضيعين راحلة^(١١) امرأته قطعه ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والظن
في الثغخير وأكرم من الظن في الدبر .

(٢) المختار : « من القوم » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تودي .

(٥) خد : لا يفرركم

(٦) ج : هذه

(٧) البيض (بفتح الباء) جمع بيضة ، وهي خوفة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج ، خد : هذا .

(٩) من قولهم : هم عتق إليك ، أي ماثلون إليك ومتظرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الراح .

(١١) المختار : وضيعين امرأته .

الظَّمَنَ يَقْطَعُ^(١) وَضُنَّهِنَّ^(٢) لثَلَا يَفْرَّ عَنْهُنَّ الرِّجَالُ^(٣) ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ
الْوَضِينَ »^(٤) .

وَالْوَضِينَ . بِطَانُ النَّاكَةِ .

قالوا : وكانت^(٥) بنو عَجَلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ لِإِزَاءِ خُنَّابِرِينَ^(٦) ، وكانت
بَنُو شَيْبَانَ فِي الْمَيْسَرَةِ لِإِزَاءِ كَتِيبَةِ الْهَامُرِزِ ، وكانت أَفْنَاءُ^(٧) بَكْرِينَ وَائِلٍ فِي
الْقَلْبِ^(٨) ، فَخَرَجَ أَسْوَارُ^(٩) مِنَ الْأَعْلَامِ مُسَوَّرٌ^(١٠) ، فِي أَذْنَيْهِ دُرَّتَانُ ،
مِنْ كَتِيبَةِ الْهَامُرِزِ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلْبَرَارِ ، فَهَادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ^(١١)
حَتَّى إِذَا دَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ^(١٢) يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو^(١٣) بَنِي ثَمَلَةَ بْنِ عَمْرٍو
فَنَدَّ عَلَيْهِ بِالرُّمَحِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ^(١٤) صُلْبَهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ^(١٥) ، فَذَلِكَ
قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ^(١٦) :

- (١) « يَقْطَعُ » : لَمْ يَرُدَّ فِي خَدِّهِ .
- (٢) لَمْ تَرُدَّ مِجَارَةً : لَثَلَا يَفْرُغُنَّ الرِّجَالُ فِي جِ وَلَا سَ ، وَجَاءَتْ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ .
- (٣) حَدِّدَ وَالْمُخْتَارُ : وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٢/٢٠٨ : الْوَضِينَ ، جَمْعُ وَضِينٍ .
- (٤) خَدِّ : « قَالَ : فَكَانَتْ » .
- (٥) ، ف : خَنَّا بَرَزِينَ . الْمُخْتَارُ : خَنَازِيرِينَ رَهَى هَكَذَا حَيْثَا وَرَدَتْ .
- (٦) ف : أَبْنَاءُ . الْأَفْنَاءُ : أَخْلَاطٌ مِنْ قِبَائِلِ شَقِ .
- (٧) س : الْقَلَلُ .
- (٨) الْأَسْوَارُ أَيْ الْقَائِدُ . مَسُورٌ : لَا يَسُورُ أَسُورَةً تَمِيْزُهُ .
- (٩) ج : مَسُورٌ . وَفِي الْمُخْتَارِ : مَسُورٌ مُشْتَفٍ .
- (١٠) ج ، خَدِّ : « خَرَجَ مِنْ » .
- (١١) خَدِّ ، ف ، الْمُخْتَارُ : فَلَمْ يَبَارِزْهُ أَحَدٌ .
- (١٢) خَدِّ : إِلَيْهِ .
- (١٣) خَدِّ ، ف : أَحَدٌ .
- (١٤) ج : فَدَقَّ عَلَيْهِ صُلْبَهُ .
- (١٥) خَدِّ ، ف : وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَحِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ . الْمُخْتَارُ : وَأَخَذَهُ وَحِلْيَتَهُ
- (١٦) تَرْجَمْتَهُ وَأَحْبَارُ فِي الْأَفْهَامِ (دَار) : ١٣/١٠٢ .
- (١٧) خَدِّ ، ف : يَفْخَرُ . وَفَخْرُهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ (الْاِسْتِثْنَاءُ ٣٤٠) .

ومنا يزيد إذ ممدى^(١) جموعكم فلم تقربوه ، المرزبان المشهور^(٢)
 وبارزه منا غلام بصارم حسام إذا لاقى الضريبة يبتز^(٣)
 ثم إن القوم اقتتلوا صدر نهارهم أشد قتال^(٤) رآه الناس^(٥) ، إلى أن زالت
 الشمس ، فشد الحوفزان^(٦) — واسمه الحارث بن شريك — على الهامرز فقتله ،
 وقتلت بنو عجل خنايرين^(٧) ، وضرب الله وجوه القوس فانهزموا ، وتبعتهم^(٨)
 بكر بن وائل ، فليق^(٩) مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة بن علقمة بن عمرو
 ابن سدوس ، النعمان بن زُرعة ، فأهوى له طعنا^(١٠) ، فسبقه النعمان بصدر
 فرسه فأفلته ، فقال مرثد في ذلك :
 وخيل تبارى للطعان شهدتها^(١١) فأغرقت فيها الرُمح والجمع محجيم

١٠

(١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

فمنا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور

(تفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، يبرز يوم ذي قار
 إلى أسوار ، وحمل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ، فاعترضه اليشكري دونهم فقتله ،

١٥

وحادث شيان إلى موقفها ففخر بذلك عليهم فقال (البيت الثاني)

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تمنى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :

وأحجبت حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز
 والضريبة : المضروب بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أخذ القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حفره
 بالرمح حين خاف أن يفوته (المصاحح - والاشتقاق ٢٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : القتال الآخر ، بدل : خنايرين .

(٨) س : وأتبعهم ، التجريد : وتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج ، غد : فطلق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طعنه .

(١١) ف ، المختار : تنادى . غد :

٢٠

وخيل تبارى الريح لطن شارفا

وَأُفْلَتَنِي النَّعْمَانُ^(١) قَابَ^(٢) رَمَحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَرْزَقُ لَهْدَمُ^(٣)
 قال : وَلِحَقِ أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنُ عَامِذٍ بْنُ شَرِيكَ الْعَجَلِيِّ النَّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، قَالَ
 لَهُ : يَا نَعْمَانُ ، هَلَمْ إِلَى ، فَأَنَا خَيْرُ آسِرٍ لَكَ^(٤) ، وَخَيْرٌ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ^(٥) ،
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ^(٦) بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَخَزَ
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : ائْتِجْ عَلَيَّ هَذِهِ^(٧) ،
 فَلَمَّا أَجُودُ^(٨) مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ^(٩) عَلَى فَرَسِ النَّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ^(١٠) ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ
 عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ بْنَ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ الشَّاعِرَ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْئِيذٌ :

وَنَجَّ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ^(١١) يَوْمًا بَعْدَ مَا قِيلَ كَلَّ
 كَانَ لَا يَبْقَى^(١٢) حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَا كُلُّ النَّاسِ عَقْلُ
 أَهْلِهِمْ دَلَّكَ عَمْرٍو لِلرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءِ الْأَجَلُ

١٣٨
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : نعمان .
 (٢) س ، المختار : فوت ، والمغنى واحد .
 (٣) قطاة المهر : عجزه . والهلهم : القاطع .
 (٤) المختار : فأنا خير آسر . ج ، س ، ف : « خير آسر » .
 (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :
 « أنا خير لك من الكمين » .
 والمراد بقوله ، أنا خير لك من العطش ، أى من الموت عطشا بالهرب .
 (٦) ج ، س : أسود .
 (٧) التجريد : أئجج على يده فأنه .
 (٨) المختار : فهو خير .
 (٩) ف : بجير للعجل .
 (١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحا في موضع آخر سابق .
 (١١) ب : خالف .
 (١٢) ج ، خد : « كان لا يبقل » .

لَيْتُ نُعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكٌ ^(١) وَبُنَى لِي ^(٢) حَتَّى لَمْ يَزَلْ
 قَدْ تَنْظُرُنَا لَسَادٍ أَوْبَةً كَانَ لَوْ أَغْنَى ^(٣) عَنْ الْمَرْءِ الْأَمَلَ
 بَانَ مِنْهُ عَصْدٌ عَنْ ^(٤) سَاعِدٍ بَوْسٌ لِلدَّهْرِ وَبَوْسَى ^(٥) لِلرَّجُلِ

قال : وَأَقْلَتَ إِيلَاسُ بْنُ قَبِيصَةَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، كَانَتْ ^(٦) عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
 تَيْمِ اللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : « أَبُو ثَوْرٍ » ، فَلَمَّا أَرَادَ إِيلَاسٌ أَنْ يَغْزُوهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ^(٧) أَبُو ثَوْرٍ
 بِهَا ، فَتَهَاهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يَفْعَلَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا نِي فَرَسٍ إِيلَاسٍ مَا يُعِزُّ رَجُلًا وَلَا يُنْزِلُهُ ،
 وَمَا كُنْتُ لِأَقْطَعَ رَحِمَهُ فِيهَا ^(٨) ، فَقَالَ إِيلَاسُ :

غَذَاهَا أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخِيسَ دَوَاءَ لَا أُضِيعُ غِذَاؤُهَا ^(٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كَفًّا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ^(١٠) إِذَا أَقْبَلْتُ بِكَرٍّ تُجَرُّ رِشْلُوهَا ^(١١)

قال : وَأَتْبَعْتَهُمْ بِكَرٍّ بَنُ وَائِلٍ يَقْتُلُونَهُمْ بِقِيَّةٍ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ ^(١٢) ، حَتَّى ^(١٣) أَصْبَحُوا ١٠

(١) ج : مَالِك . س : مَلِكَا .

(٢) ج ، س : وَبُنَى .

(٣) ج ، س : بِنَى .

(٤) خد : مِنْ سَاعِدٍ . ج : مَعَ سَاعِدٍ . وَفِي س ، ب : « بَانَ مِنْهُ عَصْدٌ سَاعِدٌ » .

(٥) ج ، س : بَوْسَا .

(٦) خد : كَانَتْ لَهُ .

(٧) س : إِلَيْهِمْ . وَفِي التَّجْرِيدِ ، « أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غَزَاهَا ، بَدَلُ : غَذَاؤُهَا . الدخيس : المكشتر اللحم المنزل العظم .

(١٠) خد : فَأَعْدَدْتُهَا لِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ .

(١١) ج ، س : رِشَاهَا .

(١٢) « وَلَيْلَتَهُمْ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي الْمَخْتَارِ .

(١٣) من أول قوله : حَتَّى أَصْبَحُوا إِلَى : قَوْلُهُ فِي مَطْلَبِ الْقَوْمِ : سَاقَطٌ مِنْ خَد . وَفِي الْمَخْتَارِ :

« أَصْبَحُوا فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ كَبِيرٌ أَحَدٌ » ، وَسَقَطَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

من الغد ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه ^(١) ، فذكروا أن مائة من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أصبحوا وقد دخلوا السَّوَادَ في طلب القوم ، فلم يُفْلِتْ منهم كبيرٌ أحدٍ وأقبلت بكر بن وائل على الغنائم فقسّموها بينهم ، وقسموا تلك اللطائم بين نساءهم ، فذلك قول الديان ^(٢) ، ابن جندل :

إن كنت ساقيةً يوماً على كريم فاستقي فوارس من ذهل بن شيباناً
واستقي فوارس حامواً عن ديارهم واعلي مفارقهم مسكاً ورماناً

قال : فكان ^(٣) أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة إياس ^(٤) بن قبيصة وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمة جيش ^(٥) إلا نزع كتفيه ، فلما أتاه إياس سألته عن الخبر ، فقال : هزمتنا ^(٦) بكر بن وائل ، فأتيناك ^(٧) بنسائهم ، فأعجب ذلك كسرى وأمر له بكسوة ، وإن ^(٨) إياساً استأذنه عند ذلك ، فقال : إن أخي مريضٌ بعين التمر ، فأردت أن آتيه ^(٩) ، وإلما أراد أن يتنحى عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه « الحمامة » وهي التي كانت عند أبي ثور بالحيرة ^(١٠) ، وركب نجيبة ^(١١) فلحق

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انفصال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الدعاء .

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحاً .

(٥) التجريد : حينه .

(٦) التجريد وحد : قد هزمتنا .

(٧) حد ، ف ، المختار : وأتيناك .

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكر في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم يذكر في المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجيبته » . المختار : جنبته ، حد : نجبة له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة ^(١) وهو بالخوزنق ، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ، إياس ، فقال : تكلمت إياساً أمه ! وظن أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فترعت كتفاه ^(٢) .

الرسول عليه السلام
يشيد بنصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم انتصفت فيه العرب من المعجم ، وبني نصرُوا » .

قال ابن الكلبي ^(٣) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذكرت وقعة ذى قار عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من المعجم وبني نصرُوا » .

وروى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو ^(٤) بالمدينة ، فرفع يديه فدعا بنى شيبان ، أو لجساعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروى أنه قال : « إيهيأ ^(٥) بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة ^(٦) » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا ^(٧) بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

١٣٩
٢٠

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانترعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكروني يوروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبن . ج : يهني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : نادوا .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبَةَ^(١) التيميُّ يفخر^(٢) بيوم ذي قارٍ :

لولا فوارِسُ لا ميلٌ ولا عَزْلٌ من الهازِمِ ما قِظْتُمْ بذى قارٍ^(٣)
 ما زِلْتُ مُفْتَرِسًا أجسادَ أفتيةٍ^(٤) تُثيرُ^(٥) أعطافها منها بآثارٍ
 إنَّ القَوارسَ من عَجَلٍ مُهمُّ أنفوا من أن يُخَلِّتُوا لكِشْرَى عَرَصَةَ الدَّارِ^(٦)
 لا قُوا فَوَارِسَ من عَجَلٍ بِشَكَّتِهَا^(٧) ليسوا إذا قَلَصَتْ حَرْبٌ بأغمارٍ
 قد أَحَسَنْتْ ذَهْلُ شِيانٍ وما عدَلَتْ في يومِ ذِي قَارٍ فُرْسَانُ ابنِ سِيَّارٍ
 مُمُّ الَّذِينَ أَتَوْهُمْ عَنْ شِمَائِلِهِمْ^(٨) كما تَلَبَّسَ وَرَّادٌ بِصُدَّارٍ
 فأجابهُ الأعشى قُلا :

أبلغ أبا كلبَةَ التيميِّ مالِكَةً فأنْتَ من مَعْشَرِ - وَاللَّهِ - أَشْرَارِ
 شِيانٌ تَدْفَعُ عَنْكَ الحَرْبَ آوَنَةً وَأَنْتَ تَنْبَحُ نُبْحَ الكَلْبِ في الغارِ^(٩)
 وقال بُكَيْرُ الأَصَمِّ^(١٠) :

إِنْ كُنْتَ ساقِيَةَ المُدَامَةِ أَهْلَهَا فَاسْقِي عَلَى كَرَمِ - بَنِي هِثَامِ -^(١١)

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥

(٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بنى

١٥ شيبان خاصة غفبت الهازم ، فقال أبو كلبَة أحد بني قيس يؤثبها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاطلوا بدل ما قظتم .

(٤) المختار : مفترسا أحشاء دامية .

(٥) المختار : يثير .

(٦) التجريد ، والمختار : « بأن يخلوا » .

(٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيناهم من عند أشملهم

(٩) المختار : في الدار . ولم أجده في البيتين في ديوان الأعشى .

(١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير

أصم بن الحارث بن عباد

(١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بني

وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلَّهَا وَمُحَلَّمًا سَبَقُوا بِأَنْجَلٍ غَايَةِ الْأَيَّامِ (١)
 زَحَقُوا بِجَمْعٍ لَا تُرَى أَقْطَارُهُ لَقِحتْ بِهِ حَرْبٌ لَغِيرِ تَمَامِ
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكُتَيْبَةُ أَلْفَانِ عُجْجَمٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ (٢)
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقُومِهِمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى شُتُونِ الْهَامِ (٣)
 وَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَوْقَعَ وَقْعَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مُعَرِّقٍ (٤) وَشَامِ

وقال الأعشى :

فَدَيْ لَبْنِي ذُهْلَ بْنَ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ
 مُمُّ ضَرَبُوا بِالْحَنْوِ حِنَوٍ قُرَاقِرٍ مُقَدِّمَةَ الْهَامُرِزِ حَتَّى تَوَلَّتِ (٥)

(١) ج ، س : سبقوا لنابه أفضل الاقسام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقا بناتية أمجد

الأيام » .

(٢) خد : القدام . والقدام من قدم فمه أى غطاه . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان
 سقاة الأعاجم إذا سقوا قدموا أقوامهم ، أى غطوها .

وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :

عربا ثلاثة ألف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام

والنصب هنا على المفعولية لشرعوا في قوله :

ضربوا بني الأحرار يوم لقومهم بالمشرق على مقيل الهام

وقد ورد في تاريخ الطبري مقدا وجاء في الأغاني مؤخرًا عن البيت عرب ..

(٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقيل الهام .

(٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :

٢٠ شد ابن قيس شدة ذهبت لها ذكرى له في معرق وشام

(٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩

والفسير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الفدية أى قل لهم أفديهم بنفسى
 وناقى وعلى هذا تكون قل بمعناها الظاهر ضد كثر .

وقال شارح الديوان : إن الفسير في قلت يعود على ذهل بن شيبان يقدّم بناتيه وبنفسه

٢٥ وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن
 برى أنكر هذه الرواية الأخيرة .

والحنو في اللغة : كل شيء فيه اعوجاج . وحنوقراقر : يقع خلف البصرة ودون الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رِبِيعَةَ ^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تُغَوِّرُ ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَمَنْ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ ^(٣)
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جَيْشًا عَرَمَرَمًا بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبِيدَتْ كِتَابَتُهُ ^(٤)
فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعَزِّ ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ
حَتَّى يَظُلَّ الْمَهَامُ مُنْجَدِلًا وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ ^(٥)
وَقَالَ ابْنُ قِرْدٍ الْخَزِيرِيُّ ^(٦) :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي ذُهْلٍ رُسُولًا فَلَا شَتَا أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوَا إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخِلْدَانِ عَادَا ^(٧)
وَجِلْتُ الرَّفْدَ رِفْدَ بَنِي بَلْجَمٍ إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا
مُمْ ضَرَبُوا الْكِتَابَ يَوْمَ كَسَرَى أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا
وَمُمْ ضَرَبُوا الْقَيْبَ بَبْطَنٍ فَلَجِ وَذَادُوا عَنْ مَحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) خد : بني ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تدار كتابته .

(٥) لم أجده البيهقي في ديوانه . وهما في اللسان (حلق) بدون نسبة هكذا .

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعَزِّ وَيَا لَيْلَةَ نَسْلَمُ الْحَلَقَةَ
حَتَّى يَظُلَّ الْمَهَامُ مُنْجَدِلًا وَيَنْخَسِبُ الْقَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَةِ

(٦) س : الخزير القيسي ، خد ، ف : ابن قرد القيسي .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كل معد كان شارَكنا في يوم ذي قارَ ما أخطأهم الشرفُ^(١)
 لنا أتونا كأن الليلَ يقدمهم مطبق الأرض تغشاها لم سدَفُ^(٢)
 بطارقٍ وبنو مُلكٍ مرازيةً من الأعاجم في آذانها النطفُ^(٣)
 من كل مرْجانية في البحرِ أحرزَها^(٤) تيارها^(٥) ووقاها طينها الصدفُ
 وظففتنا^(٦) خلفنا تجرى^(٧) مدايمها أكبادها وجَلا بما ترى تجفُ^(٨)
 يحسرن عن أوجه^(٩) قد عابنت عبراً^(١٠) ولاحها غبرة ألوانها كسفُ^(١١)
 ما في الخلودِ صُدودٌ عن وجوههم ولا عن الطنن في اللبّاتِ منحرفُ^(١٢)

(١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتاً) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات عما هنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .

١٠

(٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : يفتشاها بهم .

(٣) في الديوان : ججاجج ... غطارفة . والججاجج : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الثري . والمرازبة : جمع مرزباة ، (معرب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المقدم . والتطف : جمع نطفه ، وهي القزولة الصافية اللون .

١٥

(٤) الديوان : أخرجها .

(٥) الديوان : غواصها .

(٦) خد : فظففتنا .

(٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .

(٨) الديوان : وحف .

٢٠

(٩) الديوان : حواسر عن حدود .

(١٠) خد ، ف : أبصرت عبراً . والمعبر جمع عبرة وهي الدفعة .

(١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غبرة كسف » . وفي النسخ : عبرة . وما أثبتناه من الديوان .

(١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوْنًا عَلَى يَدَيْهِمْ ^(١) مَا لَنْ يُلْبِسُهُمْ كَرَّ الصُّقُودِ بَنَاتِ الْمَاءِ تَحْتَطِفُ
 لَنَا ^(٢) أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بَيْضِ تَقَلَّ الْمَاءِ يُقْتَطِفُ ^(٣)
 وَخِلُ بَكْرٍ فَا تَنْفَكُ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ
 وَقَالَ حُرَيْمٌ ^(٤) بِنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :

وَلَنْ بَلَجِيَا أَهْلُ عَزِ وَتَرْوِدِ وَأَهْلُ أَيْدٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا
 هُمْ مَتَعُوا فِي يَوْمٍ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشَّوَلِ الْمِجَانِ قُرُومُهَا ^(٥)
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا بِتَقْدَمُوا ^(٦) وَهَلْ يَمْنَعُ ^(٧) الْخِزَاةَ ^(٨) إِلَّا صَمِيمُهَا
 قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى ^(٩) بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على يده كرماء يلبيهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يَحْتَطِفُ .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : غريب بن الحرب غد : الحريم بن ابا التميمي

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « قلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) غد : يطلع . ف : يجمع .

(٨) ف : للمحراث .

(٩) ف : في السجن .

صوت

خَلِيلَ مَا صَبَرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقِي بِالْمَمِّ وَالْقَسَبَاتِ
 تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثَرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ
 الشعر : للْعَجِيفِ الْعَقِيلِ . والفناء : لإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِ^(١) ، رَمَلَ بِالْوُسْطَى^(٢) ، عن
 عمرو بن بَاقَةَ^(٣) ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامُ أَنَّ الرَّمْلَ تَلَوِيَّةٌ ، وَأَنَّ لِحْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الثَّقِيلِ
 الْأَوَّلِ^(٤) بِالْوُسْطَى^(٥) .

(١) غد ، ج ، س : « لإِبْرَاهِيمَ » .

(٢) غد : بِالْوُسْطَى ، وَلَمْ يَذْكُرْ : رَمَلَ .

(٣) ف : « عَنْ عَمْرِو » .

(٤) ج : « وَالفناء لإِبْرَاهِيمَ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوُسْطَى » . وبقيت ما بينهما .

(٥) ن : « مِنَ الثَّقِيلِ بِالْوُسْطَى » ، وَلَمْ تَذْكُرِ الْأَوَّلَ .

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حجير^(١) ، أحد بنى قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مُقِلّ من شعراء الإسلام .

يشبّه بخرقاء
صاحبة ذى الرمة

وكان^(٣) يشبّه بخرقاء التى كان ذى الرمة يُشبّب بها^(٤) .

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع^(٥) ، وعيسى ، قالا : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِيهِ^(٦) ، قال :

مررتُ بخرقاء وهى بفلج^(٧) قالت : أَقْضَيْتَ حَبْجَكَ وَأَتَمَمْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،

قالت : لم تفعل شيئاً ، قلت : ولم ؟ قالت : لأنك لم تُلِمَ بى ولا سَلَّتَ عَلَى ،
أو ما سمعتَ قولَ ذى الرمة^(٨) :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرَقَاءِ وَاضِعَةِ اللَّثَامِ^(٩)

(١) ضبط فى التجريد (ضبط قلم) : حمير ، يكسر الحاء وسكون النون (صوابه فى الاشتقاق ٢٩٩)

(٢) غد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . ويثنو عقيل من بطون كعب بن ربيعة (الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧) وفى غد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر فى ج .

(٤) فى غد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بنى عامر بن ربيعة ، وقد سبق أخبارها مع

ذى الرمة فى الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) غد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء فى الخبر فى الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) فلج (يفتح فسكون) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيطه منازل الحاج .

وفى غد ، س ، ف : بقلجة .

(٨) ف : زيادة فى « بتشديد الهاء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهاتَ يا خرقاء ، ذَهَبَ ذَاكَ^(١) مِنْكَ ، فقالت : لا تَقُلْ ذَاكَ ، أما سمعتَ قولَ القُحَيْفِ عَمَّكَ^(٢) :

وخرقاء لا تزدادُ إلا مَلاحَةً ولو عُمرتُ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير بن بكارٍ قال حدَّثنا^(٣) عبدُ الله ابن إبراهيم الجَحِيّ قال : حدَّثني أبو السَّيْلِ^(٤) المَعْدِيُّ^(٥) قال :

نَسَبَ^(٦) ذو الرُّمَّةِ بخرقاءَ البَكَّامِيَّةِ ، وكانت أَسْبَحَ من القَبَسِ^(٧) ، وبقيتُ بقاءَ طويلاً ، فَنَسَبَ^(٨) بها القُحَيْفُ المُعْطِلُ^(٩) قال :

وخرقاء لا تزدادُ إلا مَلاحَةً ولو عُمرتُ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني حَبِيبُ بن نصرٍ المَهْلَبِيُّ قال : حدَّثنا عُمرُ بن شَبَّةٍ قال : حدَّثني أبو غَسَّانٍ دِمَازُ^(١٠) قال :

كَبِرتُ خَرَقَاءُ حَتَّى جَاوَزْتُ تَسْمِينَ سَنَةٍ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْفَقَ ابْنَتُهَا وَتُخْطَبَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى الْقُحَيْفِ الْمُعْطِلِ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَشَبَّ بِهَا ، فقال :

خرقاء لا تزيدنا
السن إلا ملاحه

(١) غد ، ف : « ذاك » ، وفي ج : ذهب منك وستطعت ذاك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في غد ولا ف . وجاءت في نقيع النسخ ، ومبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) غد : حدَّثني .

(٤) ج : أبو سَيل .

(٥) ج ، س : المعطى . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩ .

(٦) ج : تشبب ؛ غد : شبيب .

(٧) غد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من نفيه النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، غد : فتشبيب . ف : فتشبا .

(٩) غد : للمعطى ، بدل المعطى ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السند في غد هكذا : « أخبرني الحرَمِيُّ بن العلاء قال : حدَّثنا صر بن شبة قال :

حدَّثنا حبيب بن نصر المهلبى ، قال حدَّثنا أبو غسان دماز » .

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرْقَاءُ نَحْوِي جَرِيَّهَا (١) لِيَتَجَمَّلَنِي خَرْقَاءُ ثُمَّ أَصَلَّتْ
وخرقاء لا تزدادُ إِلَّا مَلَا حَةً وَلَوْ عُثِّرَتْ تَعْمِيرُ نُوحٍ وَجَلَّتْ
وقال عمرو بن أبي عمرو والشيباني :

يقيم بامرأة من عيس
ويرحل عنها

كان القحيف العُقَيْلِيّ يتحدث إلى امرأة من عَبَسَ ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً
وهام بها عَشَقًا ، وكان يخبرها أن له نَعَمًا ومالًا ، وهويته العَبَسِيَّةُ ، وكان من أجل
الرجالِ وَأَشْطَهُمْ (٢) ، فلما طال عليها واستخيا من كَذِبِهِ إِيَّاهَا في ماله ارتحل عنهم ، وقال :

تَقُولُ لِي أُخْتُ عَبَسٍ : مَا أَرَى إِلَّا وَأَنْتِ تَزْعُمُ مَن وَالَاكِ صِنْدِيدُ
فَقُلْتُ : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْمِ مُطَرِدُ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمْرِ الْقَيْنِ مَشْدُودُ (٣)
وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءٌ كَامِلَةٌ وَصَارَتْ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودُ
إِنِّي لَيَزْعَمِي رَجَالٌ لِي سَوَامَهُمْ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاحِيْدُ (٤)

١٠

وقال أبو عمرو :

شعره حول
معراة الميبر

كان الوليدُ بن يزيد بن عبد الملك ولَّى عليَّ بن المهاجر بن عبد الله السِكَلَابِيّ الْيَمَامَةَ .
فلما قُتِلَ الوليدُ بن يزيدَ جَاءَهُ الْمُهَيَّرُ بن سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ لَهُ : إِنْ الْوَلِيدُ قَدْ قُتِلَ ، وَإِنْ
لَكَ عَلَىَّ حَقًّا ، وَكَانَ أَبُوكَ لِي مُكْرِمًا ، وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُكَ (٥) ، فَاخْتَرِ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ :
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ فِيْنَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا فَافْعَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْوَلَ مَعَنَا إِلَى دَارِ ١٥

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط و الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما ألهتاه من ج ، غد ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسامير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة العظيمة القعدة

٢٠ وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في غد .

حَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمُؤَلَّى فَتَعْمَلْ بِمَا (١) يَأْمُرُ بِهِ ،
فَأَفْعَلْ . وَإِنْ شِئْتَ تُنْخِذَ مِنَ الْمَالِ الْمَجْتَمِعِ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلَى بَنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْرِفُنِي (٢) يَا بَنَ الْأَخْنَاءِ (٣) ؟ نَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغَضَّبًا ، وَالتَّفَّ (٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ سِتْمَانَةَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوجٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثُّمَّانِ (٩) الْقَيْمِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَحَمَلُوا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنَعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَغْزُو بِهِمْ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعرفني ، ج : تعذلني .

(٣) الأخناء : التي لم تحن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهيّر » .

(٦) خد : « ودعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيمي » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفَتْ رُبُوعٌ^(١) نَعَمْ سَقِيًّا لَمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ
زِيَارَتَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْنَا مُهَوِّمًا مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
كَأَنَّ الْبَيْنَ جَرَعَنِي زُعَافًا^(٣) مِنْ الْحَيَّاتِ مَطْعَمُهُ فَطِيعُ
وَمَاءٌ قَدْ وَرَدْتُ عَلَى جِوَاهُ^(٤) حَامٌّ حَامٌّ^(٥) وَقَطَاً وَتَوَعُّ
وَمَّا يُغْنَى فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

صوت

جَعَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لِدَلْوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ^(٧)
لَأَسْقِيَ فَنِيَّةً وَمُنْقَبَاتٍ^(٨) أَضْرَّ بِنَفْسِيهَا^(٩) سَقَرًا وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربيع ، خد ، ف : هوى تربيع .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : زعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجوى : الماء المجموع في الخوض للإبل . وفي خد : على حياة .

(٥) س : حيام حوام .

(٦) في ج ، خد : « لبردي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير حريص تشد به الحفائب والرحال ونحوها .

(٨) ج : ومنقبات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : منقبات . وفي خد ، ف :

وملهفات . ومنقبات : رقيقة الأعناق .

(٩) التقى : ميخ العظام .

قال أبو الفرج ^(١) : غنى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٍ بلوسلى ، ذكر ذلك حبش ^(٢) :

لقد جمع المهيرُ لنا هُلنا : أمحسبنا تروُعنا الجموعُ ؟
ستزهبنا حنيفةُ ^(٣) إن رأتنا وفى أيماننا البيضُ اللُموعُ
عَقِيلٌ تنزى ^(٤) وبنو قُشَيْرٍ قوارى ^(٥) عن سواعدها الدُرُوعُ
وجعدةُ والحريشُ ^(٦) ليوثُ غابٍ لهم فى كلِّ معركةٍ صرِيحُ
فعمَّ القَوْمُ فى الزَّباتِ ^(٧) قوى بنو كعبٍ إذا جَعَدَ ^(٨) التَّربيعُ
كِهولٌ مَعْقِلُ الطَّرْداءِ فيهم وفتيانُ غَطارفةٍ قُرُوعُ
فهللاً يا مهيرُ فانت عَبدٌ لكعبٍ سامِعٌ لهم مُطِيعُ

قال : وبث المهيرُ رجلاً من بني حنيفة يقال له : المندلِف ^(٩) بن إدريس الحنفى ، إلى القلج ، وهو منزلُ لبنى جعدة ، وأمره أن يأخذ صدقات بني كعب جميعاً ، فلما بلغهم خبره أرسلوا فى أطرافهم ^(١٠) يستصرخون عليه ^(١١) ، فأقام أبو لطيفة بن مسلة العقلى فى عالم من عقيل ، فقتلوا المندلِفَ وصلبوه ، فقال القحيفُ فى ذلك :

(١) « قال أبو الفرج » : من ف

(٢) ج ، غد ، س : من حبش .

(٣) غد : خفيفة

(٤) جد ، ف : تنزى . وتنزى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) الزبات : الشدائد ، مفردا لزبة (بسكون الزاي) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المندلب . غد : المندلث

(١٠) ج ، غد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْقَيْهِقِ صَرِيحٌ كَعْبٍ فَنِّ النَّبْعِ وَالْأَسْلُ الثَّهَالِ^(١)
وَحَالَفْنَا السُّيُوفَ وَمُضْمَرَاتٍ سَوَاهُ هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالِ^(٢)
تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِ وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالِ^(٣)
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى^(٤) لَنَجْدَةَ الْخَفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَاثِضَ عَنْ عَقْمِلٍ بِطَعْنٍ تَحْتَ الْوَيْةِ وَضَرْبِ
تَرَى^(٥) مِنْهُ الْمُصَدِّقُ يَوْمَ وَاقٍ أَطْلَّ عَلَى مَعَاشِرِهِ بِصَنْبِ

يقول لـ الملقى

١٤٣
٧٠

قال أبو عمرو في أخباره :

وَنَظَرَ بَعْضُ فَتَاهَا^(٦) أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يُحِدَةُ النَّظَرِ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَتَنَاهُ
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
مُحَرَّمٌ^(٨) ؟ قَالَ الْقَحِيفُ :

أَفْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَنَنْتِ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمَّ وَالْأَعْيْنَ النَّجْلَا

(١) الققيق : واد بالحجاز . الصريح : للنبث ، والمستفيث ، من الأضداد .

النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق
بلاورق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف
الأسل بأنها نهال أي متعلقة إلى الدم فإذا شربته من رويته والتاهل من الأضداد : المطشان والريان .

(٢) ف : والبهال .

(٣) شرب جميع شارب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوغى ، بدل
شربا . وفي غد : تعادى بيتنا بدل شربا أيضا .

(٤) ف.. وتروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) غد : فتها . مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صمّن وقد لوّينها قُضْبًا خُدلا^(١)
يقول إلى المُتَيِّ وهُنَّ عَشِيَّةَ بِمَكَّةَ يُلْمِحْنَ المَهْدَبَةَ السُّحْلًا^(٢) :
تَقِ اللَّهَ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ يَا قَتِي وما خِلْتُنِي فِي الْحَجِّ مُلْتَمِسًا وَمُحْلًا
وإنَّ صِبَا ابنِ الأَرَبَيْنِ لَسَبَّةٌ فكيف مع اللأى مثلنَ بنا مثلاً^(٣)
عَوَاكِفَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ عَيُونَ الْقَوْمِ مِنْ نَحْوِهَا تُجْلَا^(٤) .

(١) البرى جمع برة وبروة - فيما حكاه سيبويه - وهى الحلقة من خلخال أو سوار . والخدل جمع خدلاء وهى من النساء الغليظة الساق المستديرتها ، ويقال : مغلخلها خدل أى فسخم .
وفى خد ، س : قصبا ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء فى شعر ذى الرمة بمعنى عظام الساق ، إذ قال :

جواعل فى البرى قصبا خدالا
قال فى اللسان (قصب) . : يعنى عظام أسوقها أنها غليظة .
(٢) ج : يرتحن بدل : يلصحن . وفى خد ، يرمحن . وفى ف : المهربة بدل المهدبة ، وهى ذات الأهداب . ويريد بالمهدبة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
(٣) مثل بالرجل يحفل مثلاً ومثلة : نكل به .
(٤) خد : قبل ، بدل : تجلأ .

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ^(١)
عَسَى الْيَوْمُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَانُهُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والفناء : لعبد الله بن دحمان ، خفيف رمل بالبنصر ،
عن بَذَلٍ والحشامى وابن الكي .

وتَمَامُ هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بَضْرِبٍ فِيهِ تَفْجِيعٌ وَتَأْيِيمٌ وَإِرْفَانُ^(٤)
وَطَمْنٍ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانُ^(٥)
وَفِي الْعُدْوَانِ لِلْعُدْوَانِ تَوْهِينٌ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلَمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلْـلَّذَلَةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ
قوله : دِنَانُهُمْ كَمَا دَانُوا ، أَيْ جَزَيْنَاهُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففتنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فامسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإرفان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دنانهم : جزيناهم » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَاكَ نَدِينُ النَّاسَ^(١) بِالَّذِينَ

والتأيم^(٢) : تركُ النساءِ أيا مَي . والإِرْثَانُ والرِّثَّةُ : البُكَاءُ والعَوِيلُ .

والإِثْرَانُ : الطَّاقَةُ لِلشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾^(٣)

أَي مُطْلِقِينَ .

(١) ف : الذين يهلك الناس .

(٢) ف : والتأيم .

(٣) سورة الزخرف : ١٢ .

أخبار الفند الزماني(*) ونسبه

الفندُ : لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، شَبَّهَ بِالْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ^(١) ، اسمه ونسبه
لِعَظَمِ خَلْقِهِ .

واسمه : شَهْلُ^(٢) بَنَ شَيْبَانَ بَنَ رَيْبِعَةَ بَنَ زِمَانَ^(٣) بَنَ مَالِكِ بَنَ صَعْبٍ^(٤) بَنَ عَلِيٍّ
ابن بَكْرٍ بَنِ وَاثِلٍ .

وَكَانَ أَحَدَ فُرْسَانَ رَيْبِعَةَ الْمَشْهُورِينَ^(٥) لِلْعَدُوِّينَ ، وَشَهِدَ حَرْبَ بَكْرٍ^(٦) وَتَغَلَّبَ
وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ السَّنَةَ^(٧) ، فَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا ، وَكَانَ مَشْهُدُهُ فِي يَوْمِ
التَّحَالُقِ^(٨) الَّذِي يَقُولُ فِيهِ طَرَفَةٌ :

سَأَلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا بِقَوَانَا يَوْمَ تَحْلَاقِ اللَّمَمِ
يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَقِهَا وَتَلْفُ الْخَلِيلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ^(٩)

(*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من خد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، خد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أُلْبِثناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح
الحامسة للمرزوقي ، واللسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ :
مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن واثل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية نفضة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل عوف بن مالك فسدها ووقع الناس إلى الأرض
لا يرون مجازا فتحالفتوا لغيرهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علما يعرف به بعضهم بعضا فتحالفتوا
فسمى يوم التحالق وقد سبق خبره في الأغاني ٥/٢٢ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في خد . وفي ج : تهل بقل تبهي .

٢٥ أسوق مهيوزة جمع ساق لغة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القطعة
من الإبل نحو الثمانين أو أكثر .

١٤٤
٢٠

هو والشيطانان
في بني شيبان

وقد مضى خبره في مقتل كليب^(١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عبي عن القباس بن هشام
عن أبيه قال :

أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجذونهم^(٢) ،
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً^(٣) ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا
إليكُم ألف رجل^(٤) .

وقال ابن الكلبي :

لما كان يوم التحالق أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ كبير
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس^(٥) ، فكشفت إحداها
عنها وتجردت ، وجعلت تصيح بيني شيبان ومن معهم من بني بكر^(٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا^(٧) .

حَرَ الْجَوَادُ وَالتَّظَى^(٨) .

وَمِلَّتْ مِنْهُ الرَّبَى^(٩) .

(١) الأغاني ٤٤/٥ (دار) .

(٢) ج : يستجبرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفند : « عديد الألف » (اللسان : فند) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالفين : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : « حر الجياد والبطا » . وفي ف : « حر الجراد والمطى » . وما أثبتناه من خد . والجواد

بضم الجيم . جهد العطش أو الهلاك (كما في اللسان) . والتظى : اغمد ويكون حر فعلا بن الحرارة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الذي يدل الرب .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُلْحِقُونَ^(١) بِالضُّحَى^(٢) .

ثم مجرّدت الأخرى وأقبلت^(٣) تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا نَعَانِقَ وَنَقْرِشِ النَّارِقِ

أَوْ تُذْهِبُوا نُفَارِقَ فِرَاقَ غَيْرِ وَاِمِقِ^(٤)

قال : والتقى الناس يومئذٍ ، فأصعد عوف^(٥) بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة^(٦) ، ابنته على جمل له في ثنية^(٧) قضة^(٨) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوى الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكُ أَنَا الْبُرْكُ

أَنْزَلُ حَيْثُ أُدْرِكُ^(٩)

ثم نادى : ومخلوفة لا يمرّ بى رجل من بكر بن وائل إلا ضربته بسيفى هذا ،
أفنى كل يوم تفرّون فيعطى القوم ؟

(١) ج ، س : «الملحقون» .

(٢) ج : بالفى . خد : بالصخا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) (٤) فى تاريخ الطبرى ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل فى خبر ذى قار ،

وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نَعَانِقَ

أَوْ تَهْزِمُوا

(٥) من بكر بن وائل .

(٦) الثنية : الطريقة فى الجبل كالنقب ، أو هى العقبة فى الطريق أو الجبل . وقضة (بوزن

عدة) : موضع . (راجع خبر حله الوقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين فى حرب بكر وتغلب ،

وهو الذى قال فى يوم قضة . « أنا البرك ، أبرك حيث أدرك » وفى الأغاني ٤٣/٥ وخد كذلك : أبرك

والبرك : يضم ففتح : البارك على الشئ (اللسان) .

فقاتلوا حتى ظفروا فانهزمت تغلب.

قال ابن الكلبي:

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له: مالك بن عوف، قد طمن صبياً من صبيان بكر بن وائل، فهو في رأس قناته، وهو يقول:

يا وئس أم الفرخ، فطنته الفند وهو وراءه ردف^(١) له فأفندهما جميعاً،
وجعل يقول:

أيا طعنة ما شنيخ كبير يفن بالي^(٢)

تفتت بها إذ كره الشكة أمثالي

تقيم المائم الأعلى على جهد وإعوال

كجيب الدفنس الورها ريمت بمد إجنفال^(٣)
ويروى: قد ريمت إجنفال^(٤).

(١) ج، س: مردف. والمردف «الردف بمعنى: وفي اللسان (قضى): حمل على فارس كان مردفاً لآخر فانتظمها.

(٢) اللسان (قضى)، وفي الاشتقاق ٣٤٤: يا طعنة، واليفن: الغاف (خلق الإنسان: ٢٧)

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للمزوق. وفي نسخة: قد ريمت إجنفال أي الرواية الثانية

والدفنس: المرأة الحقةاء. وجاء في الإسماع (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء: بست فيه الدفنس نفسه للفند الزماني، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكلبي وهذا البيت هو:

كجيب الدفنس الورها ريمت وهي تستفل

مع أبيات أخرى.

(٤) من ف.

أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأشقر المُنَني .

وقد تقدّم خبرُ أبيه ^(١) وأخيه الزُّبير ^(٢) .

الزُّبير يتقدم
عبد الله

وكان عبدُ الله في ^(٣) جَنبة ^(٤) إبراهيمَ بن المهدى ومتعصباً له ، وكان أخوه الزُّبير
في جَنبة ^(٥) إسحاقَ اللّوصليّ ومتعصباً له ، فكان كلُّ ^(٥) واحدٍ منهما يرفع من
صاحبه ويُشيدُ بذكره ^(٦) فلا الزُّبيرُ بتقديمِ إسحاقَ له ، لتمكّنِ إسحاقَ وقبولِ
النّاسِ منه ، ولم يرتفع عبدُ الله ^(٧) بذكر إبراهيمَ له ^(٨) ، معَ غرضٍ إسحاقَ منه ،
وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاهُ عبدُ الله .

فأخبرني ^(٩) الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيراً
ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلاً ومعرفةً مِن يقولُ : إنّ دَحمانَ كان فاضلاً ، واللهِ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) غده ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك (في جَنبة إسحاق) .

(٤ - ٤) ما بين الرّقمين ساقط من نسخة ج .

(٥) غده ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبيد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة

ب : عبد الله .

(٨) غده ، ف : « إبراهيم بن المهدى » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله ^(١) فَلَسَيْنَ ^(٢) ، وأشبهُ الناسِ به ^(٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً
وبرحاً ^(٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ المحسنَ — واللهِ — المَجْمِلَ المؤدَّى الضاربَ
الطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥

٢٠

^(٥) وقال يوسفُ بن ابراهيم :

كان أبو إسحاقَ يُوَثِّرُ عبدَ الله بنَ دَحْمَانَ ويقدمُهُ ، وإذا صنعَ ^(٦) صَوْتًا •
عرَضَهُ على أبي إسحاقَ فيقومُهُ له ويُصلِحُهُ ، مضادةً لأخيه الزُّبيرَ في أمره ؛ لميل ^(٧)
الزُّبيرَ إلى إسحاقَ ^(٨) وتعبُّبه له ، وأوصلهُ إلى الرشيدِ مع المَفْنينَ ، عدةَ مرَّاتٍ ،
أخرج له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان يساوى على الغناء أربعمائة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) به : « لم تذكر في خد » .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من خد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

١٥

(٧) خد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية إبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصلي .

صوت

أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي ثُمَّ مَضَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُنَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
لَيْسَ بَقْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لِبَيْكَ دَاعِيَةً مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ قُلْقُلٌ عَجَلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي نَفَاذِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ^(١) : السَّيْفَانِ وَالزُّجُجُ .

وَالرَّجُلُ^(٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ^(٣) ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ^(٤) عَنَى :

لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَمَحَهُ .

وَالْعَلُ^(٥) : الْكَبِيرُ السَّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْفَرَادِ : عَلٌ

وَالْمُقْتَبِلُ : الْمَقْبِلُ^(٦) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَتَّبِعُهُ فِيمَا يَغْضُ

مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْقُلٌ : خَفِيفٌ^(٦) سَرِيعٌ ، وَالْمُتَقَلِّقُ : الْخَفِيفُ^(٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلَة والرجولة والرجلية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقتبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بدلما في ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ الْمُتَنَخِّلَ الْهُذْلَى . وَالْفَنَاءَ : لِمُعْبَدٍ ، وَلَهُ فِيهِ لَحْنَانٌ :
أَحَدُهُمَا مِنَ الْقَدَرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، يُطْلَقُ الْوَتَرُ فِي تَجْرِي
الْبِنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخِرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ ، عَنْ عَمْرِو .
وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِيزِ ^(١) لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ^(٢) ، ابْتِدَاؤُهُ :
* لَيْسَ بِعَسَلٍ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ *

والذي بعده :

وَأَنَّ جَلِيلَةً فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ ^(٣) يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،
وَأَظْلُهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ ^(٤) .

وَقَالَ جَبَشٌ : فِيهِ لِمُعْدٍ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) ف : « أَيْضًا » .

(٢) « الْأَوَّلِ » : لَمْ تَذَكُرْ ف .

(٣) « وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ » : سَقَطَتْ مِنْ خَدِّ وَف .

(٤) ف : « ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْهَشَامِيُّ وَابْنُ الْمَكِّي » .

أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مالكُ بنُ عُوَيْمِر بنِ عثمان بنِ سُوَيْدِ بنِ حُبَيْش^(١) ، اسمه ونسبه
ابنُ خُناعة بنِ الدَّيْلِ بنِ عادية بنِ صَعَصَعَة بنِ كعب بنِ طابِجَة بنِ لِحْيَان بنِ هُذَيْل
ابنِ مُدْرِكَة بنِ إلياس بنِ مُضَرَ بنِ نِزار .
هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى السُّكْرِيُّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مَالِكُ بنُ عُوَيْمِر بنِ عثمان بنِ حُبَيْش^(٢) بنِ عادية
ابنِ صَعَصَعَة بنِ كعب^(٣) بنِ طابِجَة بنِ لِحْيَان بنِ هُذَيْلٍ ، وَيَكْنَى أبا أَيْثَلَةَ .
من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ^(٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتِي بِهَا ابْنَتَهُ أَيْثَلَةَ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ بنِ فَهْمٍ بنِ عَمْرٍو^(٥) بنِ قَيْسِ
ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وكان من خَبَرِ مَقْتَلِهِ فِيمَا ذَكَرَ^(٦) أَبُو عَمْرٍو^(٥) الشَّيْبَانِيُّ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي فَرَسٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ^(٧) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : خنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن خنيس » .

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقية النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥-٥) ما بين الرقنين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) خد ، ف : « لنجدة » .

حتى إذا بكنفوا السَّراة^(١) أتاه رجلٌ فقال : أين تريدون ؟ قالوا^(٢) : نريد فهمًا
 فقال : ألا أدلكم على خيرٍ من ذلك^(٣) ، وعلى قومٍ دارهم خيرٌ من دارِ فهم^(٤) ؟
 هذه دارُ بني حَوْفٍ^(٥) عندكم ، فانصبوا عليهم على الكدَّاءِ حتى تُبَيِّتُوا
 بني حَوْفٍ . قَبِلُوا منه وانحرفوا عن طريقهم ، وسلكوا في شِعبٍ في ظهر
 الطريق^(٦) حتى نفذوه ، ثم سلكوا على السَّرةِ ، فرأوا بدار « بني قُرَيْمٍ » بالسَّرو ،
 وقد لصقتْ سُيُوفُهُم بأغادِهم^(٧) من الدَّمِ ، فوجدوا إِيَّاسَ بنَ الْمُقَعَّدِ في الدَّارِ ،
 وكان سيدًا ، قال : مِن أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ ؟ فقالوا : أتينا بني حَوْفٍ ، فدعا لهم^(٨) بطعامٍ
 وشرابٍ ، حتى إذا أكلوا وشربوا^(٩) دلَّهم على الطريقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حتى أخذوا
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بني حَوْفٍ ، وإذا هم قد اجتمعوا مع بَطْنٍ من فهمٍ للرَّحِيلِ
 عن دارهم ، فلقِيهم أولٌ من الرُّجَالِ على الخيلِ^(١٠) فعرفوهم ، فحملوا عليهم وأطردوهم
 ورموهم ، فَأَبَيَّتُوا^(١١) أَثِيلَةَ جَرِيحًا وَمَضُوا لِطَيْبَتِهِمْ . وعاد إليه أصحابه فَأَدْرَكُوهُ
 ولا تحامِلَ به ، فَأَقَامُوا عليه حتى مات ، ودفنوه في موضعه .

١٤٦
٢٠

(١) قال ابن السكيت : الطود . الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعا . يقال له السراة ،
 فأوله سراة ثقيف ، ثم سراة فهم وعدوان ، ثم الأزد ثم الحرة . (السان : سرا) .

(٢) ف : فقالوا .

(٣) ج ، ف : ذلك . خد : « خير من فهم » .

(٤) ف : « من دارهم » .

(٥) ج : هله بنوحوف . . وفي خد وف : خوف . وجاءت بالحاء بعد ذلك في ف .

(٦) ج : في ظهر بوع دراوز .

(٧) خد ، ف : « بأغادها » .

(٨) ج : « فدعاهم بطعام » .

(٩) لم تذكر في خد ، ف .

(١٠) ف : « فلم يلتفت إلا والرجال على الخيول » .

(١١) أي قتلوه .

يعلم بمقتل ابنه
ويرثه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل^(١) ، فدا بجوه^(٢) وستره .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرثيه :

ما بال عينك تبكي دمعها حصيل^(٣) كما وهى سرب الأخراب منبزل^(٤)
لا تفتأ الدهر من سبج بأربعة^(٥) كأن إنسانها بالصواب مكتحل^(٦)
تبكي على رجل لم تبل جدته^(٧) خلى عليها فجاءا بينها خلل^(٨)
وقد عجبت وهل بالدهر من عجب^(٩) أنى قتلت وأنت الحازم البطل^(١٠) ؟
ويل أمه رجلاً ثأنى به غبنا^(١١) إذا تجرد لا خال ولا بتحل^(١٢)

(١) خد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره »

(٢) دامبه وداجاه : جامله وواقفه على ما فى نفسه . وكم عنه ما يضايفه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفى س : الأجدات .

وبعد هذا البيت فى خد شرح لسه : « الأخراب : جمع حربة وهى عروة المزاغة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفى الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهى فهترب الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واحدتها خربة والعمرة حوز حولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل خوت خرق . يقول : مبتلة تبلى كل شيء من كثرة دموعها .

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئاً أحرقه ، وإذا أصاب العين انهملت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا لعين وفيه : « لم تبل جلته » : لم يستمتع به ، مات شاباً ، يقول : لم يتحل به . « فجاءا بينها سبل » يقول : كان يد عتك كل مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاءا بينها سبل سلك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالى . ف : وأنت الفارس . وفى شرح الديوان : وما بالدهر بدل : وهل .

(٧) « ويل أمه رجلاً » : كلمة يتمجب بها ، ولا يراد بها الدماء عليه . « لا خال ولا بتحل »

أى لا مخيلة ولا بتحل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفى اللسان (خيل) : رجل خال أى غتال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بتحل »

وضبط بخل (بفتح فكسر) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفى خطوط ف : لا تكس

ولا بخل . والتكس : الجبان . وفى س : عبا بدل : غبنا .

— خالٌ : من أخلّياه . ويروى : خَذِلٌ ^(١) —

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْثَمَا مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ ^(٢)
 والتاركُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ نَمِلُ ^(٣)
 مُجَدَّلًا يَنْسَقِي جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ ^(٤)
 لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنَّ أَثِيلَةً صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ ^(٥)
 يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبِيكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِجِلُ ^(٦)
 حُلُوٌّ وَرُبُّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ آتٍ أَنَامُ اللَّيْلِ يَنْتَمِلُ ^(٧)
 فَذَهَبُ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَنْفِهِ مُظَلَّمٌ دُعُجْجٌ وَلَا جَبِلُ ^(٨)

- (١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خد : ويروى لا خال — وهو من أخلّياه — ولا خذل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان .
 (٢) الثُّغْرَةُ والثَّر . موضع الخفاة . والهلوك : التي تنهالك أي تتمايل ، وهي الغنجة المتكسرة . الخيعل : ثوب أو درع يخاط أحد شقيه ويترك الضلع الآخر . والفصل : التي ليس في درعها إزار . وفي نسخة خد بعد هذا البيت شرح لمشي الهلوك ؛ نصه : « الهلوك : المتفجعة المتكسرة ، أي سلكها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي س : العرة
 (٣) في شرح أشعار المهذلين : يقول : نزع دمه حتى ذهب دمه ، واصفرت أنامله وعاد كانه سكران . والعقار : الخمر .
 (٤) في شرح أشعار المهذلين : النخلة ويروى : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة الغزل . والقطل : المقطوع .
 (٥) خد : بعد هذا البيت شرح نصه : « العل : الكبير السن الصغير الجسم » .
 (٦) في شرح أشعار المهذلين ١٢٨٣ : وقل (يفتح فكسر) ويروى : وقل (بضمين) وعجل (يفتح فكسر) وعجل (بضمين) .
 (٧) في شرح أشعار المهذلين : - بكل إلى جده الليل . وفي خد تملق بعد البيت نصه : « في الديوان : دعاه الليل ، وروى : « إلى جده الليل » وقوله : كمطف القدح : أي يطوى كما يطوى القدح . ومره : قتلته . ينتمل : يسرى في كل ساعة من الليل من هدايته . وإلى : واحد الآفاد وهي الساعات .
 (٨) من شرح أشعار المهذلين ، وفي النسخ : « ولا حيل » ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني : ولا السبا كان .

فَلَوْ قُتِلَتْ وَرَجُلِي غَيْرُ كَارِهَةٍ إِلَّا إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسْلِ^(١)
إِذْنٌ لَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَائِهِمْ أَوْ لَا بَتَعَثْتُ بِهِ نَوْحًا لَهُ زَجَلٌ^(٢)
أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ^(٣)
رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلِّلْ نَفْوَ بِهِ تُوْفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْمَزَاءُ وَالْجَلَلُ^(٤)
رَبَاءُ شَمَاءُ لَا يَدْنُو لِقُنَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبَلُ^(٥) .

وقال أبو عمرو الشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،
فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) فقال :

أَلَا مَنْ يُبَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ^(٧)

١٠ (١) علو قبض : شديد . النسل : من نسلان اللذب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ،
يقول : لو قتلت ورجل صحيحة فيها ما أفتقبض به في حاجتي لعملت (شرح أشعار الهذليين) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وعبد : « أعلمت » . وفي يديروت وج وس وف : « أعلمت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقية النسخ .

(٤) في غد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في غد : « في أصل الديوان :

« رمح لنا كان لم يفلل تنوء به » .

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان (شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥) وفي ج ، س :
« يوفى به الحرب والفرء » .

نوفى : عمل . المزاء : الشدة : والجمل جمع جبل ، وهي العظيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى يدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ يدل النوب .

٢٠ وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للشطر الثاني :

« إلا العقاب وإلا الأوب والسبل »

والأوب كذلك ، في نسخة غد . والأوب : رجوع النحل ، والنوب : النحل . وعلق في غد

بعد البيت : « الأوب : رجوع النحل . السبل : المطر ، أي هذه المضربة لا يطوها من طولها إلا السحاب

والنحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرفي أبيه عومراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالك بوان ولا بضيف قواه^(١)
ولا بالآ له نازع يسادي أخاه إذا ما نهاه^(٢)
ولكنه هـين لئن كماله الرشح عرد نساء^(٣)
إذا سدت مطوعة ومهما وكلت إليه كفاه^(٤)
أبو مالك قاصر قره على نفسه ومشيغ غناه^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو عبيد^(٦) الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا
أحمد بن راشد^(٧) قال : حدثني عمي سعيد بن خثيم^(٨) قال : كان أبو جعفر محمد بن
علي^(٩) — عليهما السلام — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثّل :

أبو جعفر محمد بن
علي يتمثل بشعره

لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضيف قواه^(١٠)
ولا بالآ له نازع يسادي أخاه إذا ما نهاه

- (١) في شرح أشعار الهدلين : لعمرك ، بدل : فوالله . وفيه أيضا : ويروى : « بواه ولا يضيف » وهو الأجود عند أبي العباس .
- (٢) س : « ولا بالآ له نازع » . ف . « ولا بالآ له نازع » وجاءت له صحيحة بعد ذلك ، وفي شرح أشعار الهدلين : يفاري بدل يفادي . ومعنى يفاري أخاه : يماريه ويعلق به ولا يكاد يفلات منه . والآل : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طبيعة سوء تنزعه إلى أن يفاري أخاه .
- (٣) عرد نساء : شديد ساقه .
- (٤) إذا سدته . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يحسدك .
- (٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .
- وقد جاء هذا البيت في عيون الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البريق الهدلي .
- (٦) بيروت : « أبو هبيدة » ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من
- نقد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .
- (٧) ج ، ف : « وحده » .
- (٨) ج : خثيم .
- (٩) لم تذكر في ف .
- (١٠) الرواية التي سبقت « بوان » : وأضربنا في الهامش إلى هذه الرواية .

ولكنه هينٌ لينٌ كماله الرُّمَحِ عَرْدُ نَسَاهِ
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ومهما وَكَلَتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ
أَبُو مَالِكٍ قَاصِرٌ فَقَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمُشِيعٌ غِنَاهُ

ثم يقول :

« لقد أنجبت أمٌ وَلَدَتْكَ يَا زَيْدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي زَيْدُ »

أخبرني (١) محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرِّيَاشِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ

ملائيئة

قال :

أَجُودُ طَائِيَةٍ قَالَتْهَا الْعَرَبُ قَصِيدَةُ الْمُتَنَخِّلِ :

عَرَفْتُ بِأَجْدَثِ فَنَافٍ عِرْقٍ عَلامَاتٍ كَتَحْجِيرِ النَّمَاطِ (٢)
كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٣)

١٠

في هذين البيتين غِنَاءٌ (٤) .

(١) ج ، غد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعين بيتاً في شرح أشعار الخليلين ١٢٦٦ وفي الشرح : أجْدَثُ ، ونَافٍ

عِرْقٌ ، قال أبو سميده : هي مواضع . والنمَاط : جمع نَمَط . كَتَحْجِيرِ : كَتَقَشَشَ .

وفي غد تملق على هذا البيت نصه : « شبه آثار الديار بتحجير النمط وهو وشبه وتزيينه » .

١٥

(٣) ليس هذا البيت تالياً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمثرون فيها .

وقد خلق أبو سميده السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة ، ما أضمن

ما وصف .

(٤) لم يرد هذه الجملة في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهْجِرَ لِي. قَدْ بَلَنْتَ بِي الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشْرُ
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى الْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ
 الشَّعْرُ : لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ . وَالْفَنَاءُ : لِمَعْبَدٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْأُيُوتِ ،
 ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرِو ، وَلَابِنِ سُرَيْجٍ فِي الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ^(٢)

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي : غد ، ف ويعدده فيهما - كما أثبتنا - أخبار أبي صخر ونسبه .

١٠

أما نسختا ج ، من فقد جاء فيهما :

وما يفتى فيه من شعري صخر الملوك قوله من قصيدة له :

بيد الذي شمع الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من المم

هم

فاستيقنى

١٥

قد كان

وهو صوت سيأتي بعد .

أما أخبار أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يعلو هذا الصوت ، وسنشير إليه في موضعه .

(٢) « أول » : من غد ، ف .

٢٠

ولعربَ فيهما^(١) أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذى فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما^(٢) رملٌ ، ولا ينُ سريجٌ أيضاً ثانى ثقيلٌ فى الثالث^(٣) وما بعده ، عن أحمد بن المكى ، وذكر^(٤) ابن المكى أن الثقيلَ الثانى بالوسطى^(٤) لجدّه يحيى المكى .

(١) خد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « فى الثالث ثانى ثقيلٌ عن أحمد بن المكى » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من خد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر فى ف .

أخبار أبي صخر الهذلي^(١) ونسبه^(*)

- اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم^(٢) السهمي ، أحد بني مريض^(٣) . وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في نسخة الشكري ، وهي أتم النسخ مما يأتوه عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .
- مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان^(٤) ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك^(٥) بن مروان مدائح^(٦) ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد^(٧) بن أسيد .
- وَحَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَنْ قُتِلَ .

فأخبرني يحيى بن أحمد^(٨) بن الجون ، مولى بني أمية — لقيته بالرقّة — قال :

ابن الزبير يغضب عليه

- ١٠ (١) «الملل» : لم تذكر في غد . وفي المختار : «عبد الله بن صخر الهذلي» .
- (*) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة غد ، ف .
- (٢) غد ، ف ، التجريد : «مسلم» . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : «وسلمة» ، وفي المختار كما هنا سلم .
- (٣) في شرح أشعار الهذليين : مريض ، بفتح الراء والميم للثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وفي المختار — ١٥ كما هنا — يسكون الراء وكسر الثانية .
- ولم يذكر «مريض» في غد ، ف ، والتجريد وذكر بدلاً منها : هذيل .
- (٤) غد ، ف ، التجريد : أمية بدل : مروان
- وفي المختار : وكان موالياً لم بدل لبني مروان .
- (٥) غد : عبد الله .
- ٢٠ (٦) عبارة التجريد : «وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة»
- وفي المختار : «عدة مدائح» .
- (٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وساق في المتن ما يلي ذلك في الفقرة التي عنوانها يرثي أبا خالد وهو وحى وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .
- (٨) غد ، ف : «يحيى بن عبد الله» .

حدثني القيص بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل^(٤) .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم^(٥) ، وكان عارقاً بهواه في بني أمية ، فتمعه عطاءه ، فقال : علام^(٦) تمنعني حقاً لي ؟ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدث في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم^(٧) ، عطاءك^(٨) .

قال : إذن أجدم سباطاً^(٩) أ كنفهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء^(١٠) لأموالهم وهابين لمجديهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريباً من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسبهم ، ليسوا إذا نسيوا بأذنان ولا وشائظاً^(١١) ولا أنباغ ، ولا هم في قریش كقفقة^(١٢) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالفرقة من دمشق في شرقيه .

(٤) في هذيل : لم تذكر ، في ف ولا التجريد .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : بمنعني » .

(٧) ف ، التجريد : بني .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في حد .

(٩) جمع صبط (يفتح فسكون) : سبع سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقبوس .

(١١) الوشائظ : اللذلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) القفقة (بكسر ففتح) جمع فقع (يفتح فسكون) وفقع (بكسر فسكون) : ضرب

من الكفاة ، ويضرب بها المثل في الذلة ، فيقال : أذل من فقع بفاع .

الجاهلية ، والمُلكُ في الإسلام ، لا كُنْ لا يُعدُّ في غيرها ولا نفيرها ^(١) ، وَلَا حُكْمٌ
 أَبَاؤُهُ فِي قَبْرِهَا وَلَا قَطْمِيرُهَا ^(٢) ، لَيْسَ مِنْ أَحْلَافِهَا الْمُطِيبِينَ ^(٣) ، وَلَا مِنْ
 سَادَاتِهَا الْمُطِيبِينَ ، وَلَا مِنْ جُودَاتِهَا ^(٤) الْوَهَّائِينَ ، وَلَا مِنْ هَاشِمِهَا الْمُنْتَحَبِينَ ،
 وَلَا عَبْدَ شَمْسِهَا الْمُسَوَّدِينَ ، وَكَيْفَ تُقَابِلُ الرَّؤُوسُ بِالْأَذْنَابِ ؟ وَأَيْنَ النَّصْلُ
 مِنَ الْجَفْنِ ؟ وَالسَّنَانُ مِنَ الزُّجِّ ؟ وَالذَّنَابِيُّ مِنَ الْقُدَامَى ؟ ^(٥) وَكَيْفَ يُفْضَلُ
 الشَّحِيحُ عَلَى الْجَوَادِ ، وَالسُّوْقَةُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَالْمُجِيعُ ^(٦) مُبْخَلًا عَلَى الْمُطِيعِ فَضْلًا ؟
 فَضْضَبَ ابْنُ الرَّيْزِرِ حَتَّى ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ ، وَغَرِقَ جَبِينُهُ ، وَاهْتَزَّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ
 وَامْتَقَعَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ^(٧) : يَا بَنَ الْبَوَالَةِ عَلَى عَقِبِهَا ، يَا جِلْفُ ، يَا جَاهِلُ ، أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْلَا الْحُرَمَاتُ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَةُ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ،
 لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ .

١٠

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى سَجْنِ عَارِمٍ ^(٨) ، فَحُجِسَ بِهِ ^(٩) مُدَّةً ، ثُمَّ اسْتَوْهَبَتْهُ هُذَيْلٌ ^(١٠)

(١) أصل هذا التعمير في الفاعر : ١٧٧

(٢) النقيير : نقرة في ظهر النواة . والقطمير : القشرة الرقيقة على النواة كالقفاة لها ، ويطلق
 كلاماً على الشيء الحقير .

(٣) الأحلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وبنو ؛ اجتمعوا في دار ابن جدهان
 في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ
 بالمظلوم من الظالم فسموا المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع
 صومته وهو غلام . وكان أبو بكر رضي الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد (الصحاح) .

(٥) القدامي : مقدم ريش الطائر ؛ والذناي الطائر كالذئب للفرس ، والطائر أربع ذناي ٢٠
 بعد الخواي .

(٦) من : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) يبروت : « عارف » . وما أنبتاه من خد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار . : فسجن ، يدل : حبس . ٢٥

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قریش وهذيل » .

وَمِنْ لَهُ بَيْنَ (١) قَرِيشٍ خُؤُولَةٌ فِي هَذِيلٍ ، فَأُطْلِقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ عَطَاءً مَعَ السَّلَمِينَ أَبَدًا .

فلما كان عام الجماعة ووُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِجَّ ، لَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدَ الْمَلِكِ قَرَبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ (٢) لَمْ يَخْفَ عَلَى خَبْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَرِ » (٣) وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ (٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا (٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ نَفْسِي (٦) ، وَرَأَيْتُهُ (٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ (٨) أَوْلِيائِكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ السَّيْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ (٩) ، فَمَا أَبَالَى مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .

ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ (١٠) فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا (١١) ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (١٢) :

عَقَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْلُهَا فِرْثَامُهَا فَهَمْنَاوُهَا وَخَشُّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا (١٣)

- (١) ف : « من قريش » .
- (٢) عُد ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر له .
- (٣) « مع الملحد » ، من عُد ، ف ، والتجريد والمختار .
- (٤) في بعض النسخ : ولا مواليتك . وما أثبتناه . من عُد ، وف ، والتجريد : والمختار .
- (٥) عُد : إذا .
- (٦) المختار : « نفسي منه » .
- (٧) التجريد : وأرائيه .
- (٨) المختار : صريح ، بحدوث الراو .
- (٩) المختار : الجماعة .
- (١٠) « أبو صخر » لم يذكر في عُد .
- (١١) عُد ، ف : « قتل قائما بين يديه » .
- (١٢) التجريد : فأنشده قصيدته التي أولها . ولم يذكر فيه : قتل . - والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٣ .
- (١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللسان (عسل) ، (نسي) والمختار : « ففصحياها » بدل فرثامها .
- ٢٥ وهي موضع ، وكذلك : عسل ورفام والنعناء . .
- وفي ف : عسلها وثمانها وفي المختار : عسلها بالمعجمة .

على أن مرمى خيمة خف أهلها بأبطح بحلال وهيات علمها (١)
 إذا اعتلجت فيها الرياح فأدرجت عشيًا جرى في جانبيها قمامها (٢)
 وإن معاجي في الديار وموقي بدراسة الربيعين بال ممامها (٣)
 لجهل ولكنى أسلى ضمانة يضعف أسرار القواد سقامها (٤)
 فأقصر فلا ماقد مضى لك راجع ولا لذة الدنيا يدوم دوامها ٥
 وقد أمير المؤمنين الذي رمى بجأواء جمهور تسيل إكامها (٥)
 من أرض قري الزيتون مكة بعدما غلبنا عليها واستحل حرامها
 يقول : رمى مكة بالرجال من أهل الشام ، وهي أرض الزيتون (٦)
 وإذ عاث فيها الناكثون وأفسدوا فحيفت أقاصيها وطار حمامها (٧)

- (١) شرح أشعار المهذلين : سوى يدل : حل ، بأهر ، بدل : بأبطح . والأهر : اللين من الأرض . والأبطح : مسيل الوادي .
 (٢) شرح أشعار المهذلين : وأدرجت .
 (٣) ف ، شرح أشعار المهذلين : فإن معاجي للخيام ، بوانية البتدين ، بدل : بدراسة الربيعين . وفي اللسان (بتد) : برابية البتدين . وجاء البيت منسوباً لشاهدنا حل أن البند هو الذي يسكر من الماء وقال بعد البيت : بعض بيوتاً ألق عليها ثمام وشجر ينبت .
 (٤) خد ، ف : أجل ضمانة . وفي شرح أشعار المهذلين : أصل زمالة .
 (٥) « وقد » : من خد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار المهذلين ، وبيروت : وإن .
 « جمهور » : في ف : همور وربما كانت همور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : في شرح
 ٢٠ أشعار المهذلين : تمرر . إكامها : في ف والتجريد : « ركامها » .
 (٦) لم يرد هذا التعليق في ف .
 (٧) في شرح أشعار المهذلين :
 وأخذ فيها الفاسقون وأفسدوا فخافت فواشيها وطار حمامها
 الفواشي : المال الراعي .
 ٢٥ وفي التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفي ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامُهَا (١)
 فَصَبَّحَهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيضاءَ مِثْلَ الشَّمْسِ يَبْرُقُ لَامُهَا (٢)
 لَمْ عَسْكَرٌ ضَافِيَ الصُّفُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَثْنَى الْعَدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)
 فَطَهَّرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِيلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)
 فَدَعَا ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَّاتِ مَا خِزْيٍ طَوِيلٍ عُرَامُهَا (٥)
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانَهُ وَيَحْرَضَانَهُ
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَعْدَاوَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ (٦) .
 فَلَمَّا تَبَدُّ تَجْدَعُ مَنخَرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشَرَةٍ حَرَّى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

يشج وأما إذا يخفى من أرض علامها . ومثله في اللسان (علم) وفيه :
 قال ابن جني : علامها ، يلغى أن يحمل على أنه أراد : علمها ، فأشبع الفتحة فثبات بعدها ألف .
 وفي ف : مستراها علامها .

(٢) فصيحهم ... : لم يرد هذا البيت في ف ، ولا في شرح أشعار الهذليين ، وأثبتته محقق الشرح
 في هامشه ، ونقله عن الأغاني .

لامها : اللام بالهمز ، وقد يترك الهمز تخفيفاً : أداة الحرب ، ويقال السيف ، والرمح ، والدرع :
 لامة .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لم عسكر طاحي الصفوف عرمرم . وجُمْهُورَةٌ يَثْنَى الْعَدُوَّ احْتِمَامُهَا
 وفي علم ، ف : اقتحامها .

(٤) رقم هذا البيت في القصيدة ٢٠ وما قبله : ٢٣

(٥) فدع ذا .. لم يرد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين ، ونقله محقق الشرح في هامشه من
 الأغاني وفي بيروت : «بأبيات مخزى» . وما أثبتناه من غد ، ف .
 وفي غد : غرامها .

(٦) لم يذكر هذا التعليق في ف .

(٧) موقعه في شرح أشعار الهذليين مكان البيت التالي وروايته فيه :

وإن تبد تجدع منخريك بمديسة مشرشرة حرى رميخ حسامها

وإن تخف عنا أوتخف من أذاتنا ، تنوشك نابا حيةً وسماها (١)
فلولا قريش لاسترقت عجزكم وطال على قطبي راحاها احتزامها (٢)
قال : فأمر له عبدُ الملك نما فاته من المطاء (٣) ، ومثله صيلة (٤) من ماله ،
وكساه وحمله .

يرث أبا خالد وهو حي ونسخت من كتاب أبي سعيد الشكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة (٥) قالوا :

كان أبو صخر الهذلي مُنقطعاً إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (٦) ، مداحاً له ، فقال له يوماً : ارثني يا أبا صخر ، وأنا حي (٧) ، حتى أسبع كيف أقول ، وأين مرأيتك لي بعدى من مذبحك (٨) إياي في حياتي ؟
قال : أعيدك بالله أيها الأمير من ذلك (٩) ، بل يُبقيك الله (١٠) ويقدمني قبلك ،
قال : ما من ذلك بد . قال : فرثاه بقصيدته (١١) التي يقول فيها :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :
فإن تود أوتستخف تفض على أذى ويخطفك نابا
(٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .
(٣) المختار : «من عطائه» .
(٤) المختار : «ووصله بمثله من ماله» .
(٥) غد ، ف : «من أبي عبيدة وابن الأعرابي» .
(٦) غد : «إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد» . ف : «إلى أبي خالد بن عبد العزيز» .
(٧) ف : «ارثني وأنا حي يا أبا صخر» .
(٨) «حتى» : لم تذكر في المختار .
(٩) المختار : «مذبحك» .
(١٠) «من ذلك» : لم ترد في المختار .
(١١) «الله» : من غد ، ف :
(١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومطلعها :
علا سرف من جمل فالمرتمي قفسر فشب فادبار الثغيات فالفسر
وتقع في ٢٩ بيتاً . واقتصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

- أَبَاخَالِدٍ نَفْسِي وَقْتُ نَفْسِكَ الرَّدَى وَكَانَ بِهَا مِنْ قَبْلِ عَثْرَتِكَ الْعَمْرُ^(١)
لِتَبِكَكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ قَلَائِصُ أَضْرَّ بِهَانِصُ الْمَوَاجِرِ وَالزَّجْرُ^(٢)
سَمُونَ بَنَا يَجْتَبِنُ كُلَّ تَنُوفَةٍ تَضِلُّ بِهَاعِنُ بَيَضُهِنَّ الْقَطَا الْكُدرُ^(٣)
فَمَا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا وَحَتَّى أُنِيخَتْ وَهِيَ ظَالِمَةٌ دُبْرُ^(٤)
فَقَرَّجَ عَزْرُ رُكْبَانِهَا الْهَمَّ وَالطَّوَى كَرِيمُ الْحَيَا مَا جَدُّ وَاجِدُ صَقْرُ^(٥)
أَخَوَشَتَوَاتٍ تَقْتُلُ الْجُوعَ دَارُهُ لَمَنْ جَاءَ لِأَضْيُقُ الْفَنَاءَ وَلَا وِعْرُ^(٦)
وَلَا تَهْنِي الْفَتَيَانَ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلَا بِلْ هَامَ الشَّامَتِينَ بِكَ الْقَطَرُ^(٧)
وَلِنْ تُمْسِ رَمْسًا بِالرُّصَافَةِ ثَاوِيَا فَمَامَاتِ يَابِنَ الْعِيصِ نَائِلُكَ الْقَمَرُ^(٨)
وَذَى وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ مَالُهُ وَذَى حَاجَةٍ قَدِ رَشَتْ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ^(٩)
فَأَمْسَى مُرِيحًا بَعْدَ مَا قَدْ يُوْوِيهِ وَكَلَّ بِهَ الْمَوَالِي وَضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ^(١٠)

- (١) خد ، ف : لقي ، بدل : وقت
(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .
أضر بها طول المنصة والزجر .
(٣) في المختار : يخبثن ، بدل : يخبثن .
والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف .
(٤) في المختار : بظلمة (بالمهملة) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .
والداهق : المسمى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أي رقيقة المخ .
(٥) خد ، المختار : واحد (بالمهملة) .
(٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق الفؤاد .
وما أثبتاه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين .
(٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .
قوله : لا تهني : هتاف الطعام يهتنى ويهتوني : صار هتافاً .
(٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك الزهر » بدل : نائلك القمر .
(٩) بيروت والمختار : فأسمى ، وفي هامش المختار : في الأصل : فأسمى . وما أثبتاه
من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « نووايه » ، بدل : « يؤويه » . وفي خد ، ف :
« الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فَأَضْعَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَاوِزَتَهُ وَوَصَلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ ^(١) فَرَوُوا
القصيدَةَ .

يرثى ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كان لأبي صَخْرٍ ابنٌ يُقالُ له داودُ ^(٢) لم يكن له ولدٌ غيرُهُ ، فماتَ ، فجزع
عليه جزعاً شديداً حتى حُولِيَ ، فقال يرثيه ^(٣) :

لقد هاجني طيفٌ لداودَ بعدما دَنَتْ فَاسْتَقَلَّتْ نَالِيَاتُ الْكُوَاكِبِ
وما في ذُهلٍ النفسَ عن غيرِ سَلَوَةٍ رَوَّاحٌ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ غَالِي ^(٤)
وعندكَ لو يحيا صدائكَ فَنَلْتَقَى شِفَاءُ لِمَنْ غَادَرَتْ يَوْمَ التَّنَاضِبِ ^(٥)
فهل لك طِبٌّ نافعٍ من عَلاقَةٍ تُهَيِّسُنِي بَيْنَ الْحِشَا وَالتَّرَائِبِ
تشكيتها إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا فَأَمْسَتْ وَأَعْيَتْ بِالرُّقَى وَالطَّبَائِبِ ^(٦)
ولولا يقيني أَنَّا الموتُ عَزَمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْحَاسِبِ ^(٧)
لَمَلْتُ لَهُ فِيمَا أَلِمْتُ بِرَمْسِهِ : هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادِرٌ مَعِيَ فَمُصَاحِبِي

(١) «أمر أولاده» : لم تذكر في المختار .

(٢) «داود» : ثم جاء في الشعر صحيحاً .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتاً في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مطلعها :

تمزيت عن ذكر الصبا والجهانب وأصبحت حزبي الصبا كالمجانِبِ
وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذهل الناس . وفي هامشه : في الأثافي : وما في ذهل
الناس . وما أثبتناه من : غد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في بيروت : « فأمسّت وقد أعيت على مذهبى » .

وفي غد : « فأمسيت وأعيت في الرق والطبائب » .

وفي شرح أشعار المهذلين : « فأمسّت قد أعيت في الرق والطبائب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : « ولولا يقين » .

وماذا ترى في غائب لا يُفِيئني فلستُ بناسيه وليس بآثِبٍ ^(١)
 سألتُ مليكي إذ بلاني بفقدِهِ وفاةً بأيدي الروم بين المقابِ
 ثَنَوْنِي وقد قدَّمتُ ثأري بطعنةٍ تَجِيشُ بمَوَارٍ من الجوفِ ثاعِبٍ ^(٢)
 قد خِفْتُ أن ألقى المنايا وإثني لتأبِيعُ مَنْ وافي حَمَامِ الجوالِبِ ^(٣)
 ولما أطاعين في المدوِّ تنفلاً إلى الله أُنَبِّئُ فضله وأضاربِ ^(٤)
 وأعطيَ وراء المسلمين بطعنةٍ على دُبُرٍ مُجَلٍّ من العيشِ ذاهِبٍ ^(٥)

وقال أبو عمرو :

يرد على رجل
 قلح فيه

بلغ أبا صخر ^(١) أن رجلاً من قومه عابه وقدح فيه ، فقال أبو صخر
 في ذلك ^(٢) :

ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ بعداوةٍ ظهرت وقبحٍ أقول ^(٨)

١٠

(١) في بيروت : «وما تدرى في غائب لا يفئني» وفي شرح أشعار الهذليين : فساداً ترى في
 غائب لا يفئني «وما أثبتناه من غد ، ف . ويفئني : من أغيب الرجل وغيب عنه : زوت يوماً
 وتركته يوماً .

(٢) غد : تحبس ، بدل : تَجِيش . وفي شرح أشعار الهذليين : تَجِيش بقلاس . قلاس :
 يفيض بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثَنَوْنِي : ردوني بطعنة ، قدمت ثأري : قتلت
 واحداً قبل أن أقتل . ثاعب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دماً : جرى .

(٣) في شرح أشعار الهذليين : «وقد» .

الحمام : الموت . والجوالِب : جوالِب القدر ، واحداً : جالية .

(٤) تنفلاً في غد : فضلاً ، «تحرّيف» .

(٥) «بطعنة» : من غد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين ويروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه
 (٦) غد : المثل .

(٧) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مطلعها :

بكر الصبا عنا يَكُور مزايل مجل الشباب به فليس بقافل

والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .

(٨) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أتاني . . . وزفر أقول .

زفر : كثرة . وفي غد ، ف : «وسوء أقول» .

٢٥

أَفَحِينَ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَاقِيْ غَمْرُ وَلَا قَعْنَمُ وَأَعْصَلُ بَازِلِيْ (١)
 وَلَبِسْتُ أَطْوَارَ الْمَعِيشَةِ كُلَّهَا بِمُؤَبَّدَاتِ الرِّجَالِ دَوَاغِلِ (٢)
 أَصْبَحْتُ تَنْقُصُنِيْ وَتَقْرَعُ مَرَوَتِيْ بَطْرًا وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابَكَ وَابِلِيْ (٣)
 وَتَنَلَّكَ أَظْفَارِيْ وَيَبْرِكُ مِسْحَلِيْ بِرَيِّ الشَّيْبِ مِنَ السَّرَاءِ الذَّابِلِ (٤)
 فَتَكُونُ لِلْبَاقِينَ بِعَدِكَ عِبْرَةً وَأَطَا جَبِينِكَ وَطَاةَ الْمُتَنَاقِلِ

وقال أبو عمرو:

شعره في أم حكيم
بعد رحيلها

وكان أبو صخر المذليُّ يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى
 بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
 ورخل بها زوجها إلى قومه (٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ (٦)
 وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْغَوْرِ ثَوْرٌ وَرُبُّهُ (٧)

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما ين . وقد أورده في السان (عصل) شاهدا
 على هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذلي

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء غندف كلها بمؤبدات للرجال عداًمل

مؤبدات : وحشيات يعنى الشعر . عداًمل : قديمة

ويروى : للرجال يذل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يرمب : يملأ .

٢٠

(٤) في خد : وبطلك أظفاري : ويرى السراء من الشيب ، خطأ من الناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر تتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) خد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتاً ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي

٢٥

للشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .

(٧) المرزم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعريين .

فبات شرابي في المنام مع النقي

غريض اللقي يشفي جوى الحزن أشفب^(١)

مضاعية أدنى ديار تحملها قنأة وأنى من قنأة المصعب^(٢)

سراج الدحي تغفل بالسك طفلة فلا هي متفال ولا اللون أكتب^(٣)

دمية ما تحت الثياب عميمة هضم الحشا بكر المجسة ثيب^(٤)

تعلقها خونا لذينا حديثها ليل لا تحمى ولا هي تحجب^(٥)

فكان لها ودى ومحض علاقي وليد إلى أن رأسي اليوم أشيب^(٦)

فلم أر مثلي أبست بعد عليها بوذى ولا مثلي على اليأس يطلب

ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبب^(٧)

أظل صدى رمسى ولو كنت رمة

لصوت صدى ليلي يهش ويغرب^(٨)

(١) في المختار : فبات سرار . . عريض لمن يسمى من الحزن أشفب ،

وأورد المحقق رواية الألفاني في الهامش ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقنأة : موضع .

(٣) تغفل : تتعطر ، وهو من الغالية : متفال : متنته الريح . أكتب : أغبر ، سواد

في يياض ، من الكهبة .

(٤) ف : « ما تحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : عميمة : طويلة . بكر المجسة ثيب :

جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسمتها قلت : بكر ، وهي ثيب .

(٥) في شرح أشعار المداليين : - « تعلقها بكرأ . . . لبال لا تعلقى » . تعلقى : تشغل .

(٦) في شرح أشعار المداليين : - فكان لها أدى وريقة مهي - أدى : ودى . ريقته : أوله .

(٧) في شرح أشعار المداليين : منكب ، بدل سبب .

(٨) ف : « ولو كنت ثاوبا » .

قصيدة من مختار شعر هذيل (١) التي فيها الفناء المذكور من مختار شعر هذيل (٢) ، وأولها :

لَيْلَى بَذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَقَتْهَا وَأُخْرَى بَذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرٌ^(٣)
وَقَتُّ بَرَسِيمِهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سِرْبٌ هَمَرٌ^(٤)
وَفِي الدَّمْعِ إِنْ كَذَّبْتُ بِالْحُبِّ شَاهِدٌ
يُسَيِّفُ مَا أَخْفَى كُلَّ بَيِّنِ الْبَدْرِ
صَبِرْتُ فَلَمَّا غَالَ نَفْسِي وَشَفَّهَا
عَجَارِيفُ نَائِي دُونَهَا غُلِبَ الصَّبْرُ^(٥)
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ رِدَّةٌ
سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرِ^(٦)
وهذا البيت خاصّةً رواه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ لُنُصَيْبٍ^(٧) :
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ

(١) ف : « الملل » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتاً في شرح أشعار الملّيين ٩٥٦ والبيت فيه :

لَيْلَى بَذَاتِ الْبَيْنِ . . . بَذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا عَفْرُ

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضاً في غد ، ف . وفي المختار : بَذَاتِ الْعَرَقِ ، بدل :

البين ، وذات الخيس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمالي ١ - ١٤٨ وسط اللال

١ - ٣٩٩ وفي تثقيف اللسان لابن مكي الصقل تحفيقي ١٤٣ وقال : الرواية فتح الجيم من الجيش ، وكسر الهاء من البين .

(٤) سرب : جار . همر : منصّب غزير .

(٥) في شرح أشعار الملّيين : عجاريف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجائب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجاريف تأتي . وعجاريف النمر : حوادثه ، واحداً : عجروف .

(٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وَأُنَى لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ فَتْرَةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَلِّهِ الْقَطَرُ^(١)
 هَجْرُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ^(٢)
 صَدَقْتُ أَنَا الصَّبُّ الْمَصَابُ الَّذِي بِهِ تَبَارِجُ حُبِّ خَامَرِ الْقَلْبِ أَوْ سِخْرُ
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ^(٣)
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلْيَفَيْنِ مِنْهَا لَمْ يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ^(٤)
 فَيَاهْجِرَ لَيْلِي قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلِغَ الْهَجْرُ^(٥)
 وَيَا حُبُّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سُلُوكَ الْأَيْتَامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ^(٦)

(١) الشعر الأول في شرح أشعار الهلليين: - «إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها» - وفي المختار
 رعدة بدل : قرة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٢٠ ضمن شعره وفيه : نفضة . وجاء في الشعر
 والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهلليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت للمجنون .

(٢) في شرح أشعار الهلليين :

وصلتك حتى قلت لا يعرف القل

ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي : ترتيب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح
 الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهلليين : أغبط ، بدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد .

وفي المختار : « لا يروعهما الأمر » . وفي خد : لا « يروعهما النفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل للمجنون وستأتي
 رواية : لا يروعهما الزجر في المتن من حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهلليين كما جاء هنا . وفي خد : « قد أضر بي المدى » .
 وفي التجريد : « ويا هجر » .

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٢٠ : أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهلليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٢٠ منسوباً إليه .

عَجِبْتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَيِّ بِرَوَاجِعٍ لَنَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ^(٢)

صوت

وَإِنِّي لَأَتِيهَا لَكَيْمًا تُثَبِّتُنِي وَأَوْذُنُهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْعَجْرُ^(٣)
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهِتَ لَا أَعْرِفُ لَدَى وَلَا تُنْكَرُ^(٤)
تَكَادَ يَدِي تُنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَلْبَتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ^(٥)

في هذه الأبياتِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ قَدِيمٌ مُجْهولٌ، وفي البيت الأخير لعريب خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ، وقد أضافت إليه يتكأ ليس من الشعر، وهو :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةَ لَهَا كُنْيَةُ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»^(٦)

١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا .

(٢) في شرح أشعار المهذلين :

أليس عشيّات ...

وفي عهد : عشيّات الولى ، بدل : الحسى .

(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذلين ما عدا : أو أودنّها بدل ، وأودنّها

ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأودنّها وزع ١٥
بين شطري البيت في الطباعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :

وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بِنَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ

وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمل ١ - ١٤٨

(٤) في شرح أشعار المهذلين : بِخُلُوةٍ ، بدل ، فُجَاءَةً .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : مَسَّتْهَا ، بدل : لَمَسْتُهَا ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . . ٢٠

وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل
وهو في ديوانه ١٣٠ .

(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذلين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .

وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل (ديوانه ١٣٠) .

الهادي يثق
قميصه إجابا
بشعره الغنائ

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطبجٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،
فإن أطربتنّي فلكَ حكمك ، فغنّيتهُ :

وإنّي لتعروني لذكري فقرة^(١) كما انتفض المصفورُ بقله القطرُ

فضرب بيده^(٢) إلى جنب درّاعته فشتمها حتى انتهى به إلى صدره .
ثم غنّيته :

أما والدي أبكي وأضحك والدي أمت وأخيا والذي أمره الأمرُ
لقد تركني أحسدُ الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الزجرُ
فشق درّاعته حتى انتهى^(٣) إلى آخرها .

ثم غنّيته :

فأحجها زدي جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشرُ
فشق جبّة كانت تحت الدّراعة حتى هتكها .
ثم غنّيته :

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
فشق قميصاً كان تحت ثيابه حتى بدا جسده^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) غدا ، ف : « نفقة » .

(٢) ف : « يده » .

(٣) غدا ، ف : « أد » .

(٤) غدا ، ف : « جسده »

فاحتكم . فقلتُ : تهب لي ، يا أمير^(١) المؤمنين ، عين مروان^(٢) بالدينه ،
ففضب حتى دارت عيناه في رأسه ، ثم قال : لا ، ولا كرامة ، أردت أن تجعلني
أحدوثة للناس ، وتقول : أطربته فحكنتي ، فحكمت ، فأمضى حكسي .

ثم قال لإبراهيم الحراني : خذ بيد هذا الجاهل وأدخله^(٣) ، بيت مال الخاصة^(٤)
فإن أخذ كل شيء فيه فلا تمنعه منه ، فدخلت معه فأخذت مالا جليلا وانصرفت^(٥) .
و^(٦) مما يغني فيه من شعر أبي صخر الهذلي قوله من قصيدة له :

صوت

بيد الذي شفع القواد بكم فرج الذي ألقى من المهم^(٧)
هم من أجلك ليس يكشفه إلا ملك جاز الحكم^(٨)
فاستيقني أن قد كلفت بكم ثم افلح ما شئت عن علم^(٩)
قد كان صرم في المات لنا فجئت قبل الموت بالصرم

(١) ف : « أمير » .

(٢) ف : « مردن » .

(٣) ف : « فأدخله » .

(٤) خد : « بيت المال » .

١٥

(٥) « وانصرفت » : من خد ، ف . وفي بيروت : « وخرجت » .

(٦) من هنا يبدأ ما جاء في نسخة ج ، س عن أبي صخر .

(٧) س : به ، بدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

(٨) في شرح أشعار الهذليين :

٢٠

كرب من أجلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم
وفي التجريد ، جائر الحكم .

(٩) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للفريض ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .
وفيه لسياط ثقیلٌ أولٌ آخر بالبنصر ، ابتداءه نشيد^(١) :

• فاستيقني أن قد كلفتُ بكم •

وهكذا ذكر الهشامي أيضا ، وذكر أن لحن الفريض ثانی ثقیل ، وأن فيه
• لابن جامع خفيف رمل^(٢) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون^(٣) قال :
حدثني الكسري^(٤) قال :

كُنِيَ إبراهيم النُّظَامُ غلاماً^(٥) أمرد^(٦) فاستحسنه ، فقال له : يا بُنَيَّ ، لولا أنه
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا^(٧) به السَّيْلَ لثُلَى إلى مثلك في قولهم^(٨) : « لا يَنْبَغِي
لأحدٍ أن يَكْبَرَ عن^(٩) أن يسألَ ، كما لا يَنْبَغِي لأحدٍ أن يصغرَ عن أن يقول »

(١) وردت هذه الجملة بعد شعر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءه ، ولم يذكر : نشيد .

(٢) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

(٣) ج : « ابن الحرون » .

(٤) ف : الكسري .

(٥) ورد خبر النظام والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في (ذكر أبي دلف ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : « حسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فعارضه ، ثم قال له : يا غلام :
إنك لولا ما سبق ... »

(٧) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ماسبق وجعلوا » ، وما أثبتناه من ج ،
س ، ف ، التجريد .

(٨) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » :

(٩) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر عن .

لَمَّا أُنِيتُ^(١) إِلَى غَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِيتُ^(٢) لِمُحَادَثَتِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ الْغَلَامُ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ : لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ أَتَيْهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الْأُسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
« الطَّبَائِعُ تُجَاذِبُ^(٦) مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَتَمِيلُ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُؤَانَسَةِ^(٧) »
وَكَيْانِي مَائِلٌ إِلَى كَيْانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٨) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَدَدْتُ
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاؤُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بِمَدْمَهَا ، وَأَقُولُ كَمَا قَالَ
الْهَزْلِيُّ :

فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمٍ^(٩)

-
- (١) في الجزء الثامن : أُنِيتُ
(٢) في الجزء الثامن : « وَلَا الْفَرْجُ صَدْرِي » .
(٣) خد : التجريد : « إِلَى مُحَادَثَتِكَ » .
(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : من الجزء الثامن ، وخد ، ف ، وفي ج : وَمَحَلُّكَ فِي مَسَائِي
وفي س : « وَمَحَلُّكَ مِنْ مَسَائِي » ، وفي بيروت : « مِنْ قَبْلِ »
(٥) هذه العبارة لم ترد في : ج ، خد ، س ، ف وهي في الجزء الثامن وفي بيروت .
(٦) « تُجَاذِبُ » : في س : توافق .
(٧) بالمجانسة ، والمؤانسة . . من ج ، خد ، التجريد . . وفي الجزء الثامن : تُجَاذِبُ
مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَتَمِيلُ إِلَى مَا قَارَبَهَا بِالْمُؤَافَقَةِ . ومثله في بيروت ، هذا المجانسة ، فأثبتت فيها :
بالمجانسة .
(٨) في الجزء الثامن : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وفي خد ، س ، ف ، والتجريد :
« وَلَوْ كَانَ لَوَدَّ الَّذِي أَنْطَوَى .. »
(٩) الجزء الثامن : فتيقني .

فقال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت^(١) ، وأنت عندي غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبتها^(٢) .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو دلف^(٣) هذا المعنى فقال :

أحبك يا جنان وأنت متى محلّ الروح من جسد الجبان^(٤)

ولو أئني أقول مكان نفسي خلقت عليك بادرة الزمان^(٥)

لإقدامي إذا ما الخليل خامت^(٦) وهاب كحاتها حرّ الطمان^(٧)

وتمام^(٨) أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرت فيها الفناء الأخير وخبره أنشدنيها الأخفش عن السكري عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ،

١٠ س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل معمر وطبقته في الجدل لما عرضت

لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١١ هـ)

وقد جاء في بيروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

(٣) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

(٤) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسي يا جنان وأنت متى . . . »

١٥

(٥) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « بادرة الزمان » .

(٦) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي نكصت .

(٧) في ف : « وهاب حاتها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨

٢٠

وقد قال أبو الفرّج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام .

(٨) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمام أبيات الهذلي . وفي ف : وتمام أبيات

الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمام أبيات أبي صخر الميمية . .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتاً وهي في شرح أشعار الهذليين ٩٧٢

٢٥

(٩ - ٢٤)

وَمَا بَقِيَتْ لِيَبْقَيْنَ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضِرَعٌ جِسْنِي (١)
وَيُقْرِ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ مَا لَا يُقْرِ بِعَيْنِ ذِي الْحَلَمِ (٢)
أَطْلَالُ نَعْمٍ إِذْ كَلِفْتُ بِهَا يَادِينَ هَذَا الْقَلْبَ مِنْ نَعْمٍ (٣)
وَلَوْ أَنَّنِي أَشْفَى عَلَى سَقَمِي بَلَى عَوَارِضِهَا شَفَى سَقَمِي (٤)
وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِنَبْلِ مُقْتَدِرٍ يَسِطُ الْقَوَادِ بِهَا وَلَا يَدْمِي (٥)
يَرْمِي فَيَجْرَحُنِي بِرُمَيْتِهِ فَلَوْ أَنَّنِي أَرْمِي كَمَا يَرْمِي (٦)
أَوْ كَانَ قَلْبٌ إِذْ عَزَمْتُ لَهُ صُرْمِي وَهَجَرِي كَانَ ذَا عَزَمٍ (٧)
أَوْ كَانَ لِي غُثْمٌ بِذِكْرِكُمْ أَمْسَيْتُ قَدْ أَثَرْتُ مِنْ غُثْمٍ (٨)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبعده : «استيقني . . .
ومضرع جسمي : موهن له .

١٠

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة
وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :
داري وليس كذا أخو الحلم

١٥

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .
وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذي الحلم بدل الحلم .
(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : «يأوين» ،
بدل : (يادين » .

٢٠

(٤) ترتيبه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون
(٥) يسط : يحمل في وسطه . وفي بيروت : «يسط القواد» وفي س ، ف ، التجريد : «وما يدمي»
(٦) في شرح أشعار الهذليين :

٢٥

يرمي فلا تشويك رميته .
وهو من قولهم : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .
(٧) في شرح أشعار الهذليين : «ولو ان قلبي» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .
(٨) في شرح أشعار الهذليين :

أَوْ كَانَ لِي غُثْمٌ تَذَكُّرُكُمْ
وهذان البيعان الأخيران لم يذكرا في ج ، س .

أخبرني الحسين^(١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، معجوز تنفي شمره .
عن غرير^(٢) بن طلحة^(٣) الأرقم^(٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس خفاء » ؟ قلت : نعم . وكان
عليّ يومئذ^(٥) طيلسان لي أسميه من غلظه وقله « مقطع الأزار »^(٦) فخرجنا حتى
جئنا إلى الجبانة^(٧) ، إلى دار مسلم^(٨) بن يحيى الأرت صاحب الحمر ، مولى بني زهرة^(٩) .
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(١٠) في مثلها^(١١) ، وسنكه في السماء
سِتّ عشرة^(١٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقتان قد ذهبت منهما^(١٣) اللحم وبقي السدى ،
وفراش محشو ليفاً^(١٤) ، وكُرسيان من خشب قد تقلع^(١٥) عنها الصبغ من قديمهما^(١٦) .

(١) س : « الحسن »

(٢) غد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت بعد

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأوصى

(٥) « يومئذ » : لم تذكر في غد .

(٦) غد : « في غلظه وقله » مقطع الإزار

وفي ف : « من ثقله وغلظه » مقطع الأردان .

(٧) ف : جبانة .

(٨) ج : « سليمان » .

(٩) ج ، س : « زهير »

(١٠) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التائيت .

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرهما : ستة عشر .

(١٣) ج : « منها » .

(١٤) ج ، س : « ريشا » .

(١٥) يتلغ : تشقق وتقطع . وفي غد : تقطع .

(١٦) س : « فوقهما »

١٥

١٥

٢٥

٢٥

وَبَيْنَهُمَا مِرْقَتَانِ مَحْشَوَتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ^(٢) عَجَفَاءُ ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيْتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقُلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ^(٤) أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٥) ، كَأَنَّ وَرَكِبَهَا
فِي خَيْطٍ^(٦) مِنْ رَسْحِهَا^(٧) حَتَّى جَلَسَتْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٨)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاولْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

يَدِ الَّذِي شَفَفَ الْقَوَادِ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَمَسْتُ مِنَ الْمَمِّ .
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسَنْتُ — وَاللَّهِ^(٩) — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ ثَقَلًا وَصَفَاءً^(١٠) ، فَأَذْهَبَ
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ^(١١) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١٢) :

صوت

بَرَحَ الْخَلْفَاءُ فَأَيَّ مَابِكَ تَكْتُمُ وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ^(١٣)
مَا تَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةَ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُغْرَمٌ^(١٤)

(١) ف : « وطلعت » .

(٢) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه ، والنمش يعلو الوجه كالسمم .

(٣) القرقل : قميص بلا كين يلبسه الجارية .

(٤) غسيل : مفعول وفي ف : « غسيل أصفر » .

(٥) ج : « حبيل » .

(٦) الرشح : قلة لحم المعجز والفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

(٧) خد : بأبي وأمي .

(٨) « والله » : لم تذكر في ج ، س .

(٩) س : « فحسنت في عيني وصفاء » .

(١٠) خد : « فزحفت » .

(١١) ج ، س : « غننت » .

(١٢) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبطل » ، بدل : « يظهر » .

(١٣) س : « من عزيز » .

يَا لَيْتَ أَنْتَ يَا حُسَامُ بِأَرْضِنَا نُتْلِي الْمَرَايِي دَائِمًا وَنُحْجِمُ^(١)
فَتَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيمَهُ وَنَكُونَ أَجَوَارًا فَإِذَا تَنْقِمُ^(٢)
الْفَنَاءَ لِحُكْمٍ ، خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى ، عَنِ الْهَشَائِي .

فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعْضُ^(٣) بِظُرِّ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَعَهُ ، حَتَّى
قَارَبَتْ التُّرْمُقَةَ وَرَبَّتِ^(٤) الْعَجْضَاءُ فِي عَيْنِي كَأَيُّرْبُو السَّوَيْقُ شَيْبَ بَمَاءِ قُرْبَةٍ^(٥) .
نَمْ خُنْتُ :

صوت

يَا طُولَ لَيْلِي أَعَالِجُ السَّقَمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْحَرَمَا
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ بَيْنِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقَكُمْ عَزَمًا^(٦)

١٠ الفَنَاءَ لِلْفَرِيضِ ، ثَقِيلُ أَوَّلٍ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ^(٧) ، خَفِيفُ
ثَقِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنِ إِسْحَاقَ .

قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَيْلَسَاتِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذَ كَوْنَةٍ^(٨) ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي
وَصَحْتُ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالتَّوَي ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً^(٩)

(١) ج ، خد : «بل ليت» .

(٢) ج : «أحرارا» بدل «أجوارا» س : «ينقم»

(٣) خد : «إن تقم هنا فعض» . ج : يعض . ف : «فقال أبو السائب : ليعض» .

(٤) ج : فربت .

(٥) ف : شب قرنه

(٦) خد ، ف : «فراق بينهم» خد ، ف : «فراقهم» .

(٧) خد : «وله فيها أيضا»

(٨) الشاذكونة : مضربة يعملها النجاد .

(٩) الربعة : جونة المطار .

ففيها قوارير دهن كانت في البيت ، فوضعها على رأسه ، وصاح ابن الأرت^(١)
صاحب الجارية ، وكان ألثغ : « قواليلي قواليلي^(٢) » — يريد :
قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحرك
رأسه مَرَحًا فاضطربت^(٣) القوارير وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب
وظهره وصدره^(٤) ، ثم وضع الرتبة وقال لها : لقد هيجت لي داء قديمًا
قال : ومكثنا نختلف إليها سنين ، في كل جمعة يومين ، وقال :
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشترت له العجفاء
وَحَلَّتْ إليه .

(١) ف : «أبو الأرت» .

(٢) خد ، ف : «قوارى قوارى» .

(٣) ف : «فاضطفت القوارير» . خد : «واضطفت» .

(٤) ج ، خد ، ف : «وصدره وظهره» .

صوت

- ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل^(١)
 فيا أثلاث القاع من بطن توضع حنينا إلى أطلالكن طويل^(٢)
 ويا أثلاث القاع قلبى موكل^(٣) بكن ، وجدوى خيركن قليل^(٤)
 ويا أثلاث القاع قدمل^(٥) صحتى وقوفى ، فهل فى ظللكن مقيل^(٦) ؟
 الشعر : يحيى بن طالب^(٥) الحنفى ، والفناء لعلوية ، خفيف رمل بالوسطى^(٦) ،
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن^(٥) ماخورى بالوسطى ، وفيه لعريب رمل^(٦) ، ولتميم
 خفيف رمل آخر^(٧) عن المشامى . وفيه لابن المكى خفيف^(٧) ثقيل من كتابه^(٧)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتيم جميعا من الرمل .

- ١٠ (١) قرقرى : أرض بالجمامقها قرى وزروع ونخل كثير ، وحل قرقرى يمر قاصد الجمامة من البصرة .
 (٢) فى معجم البلدان : أيا أثلاث . وفى ف : «أفياالكم» ، والتجريد : «أفياالكن»
 (٣) ج ، التجريد : غيركن
 (٤) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقومى
 ١٥ وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان
 وما ألقناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .
 (٥) خد ، ف : ابن أبى طالب .
 (٦) « بالوسطى » : لم يذكر فى ج .
 ٢٠ (٧) ج ، س : ولتميم خفيف^(٧) ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل
 من سند ، وخفيف^(٧) ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل اليمامة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يَقَعْ إلى نسبهِ .
وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مقلٌّ ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .
وركبهُ دَيْنٌ في بلده فهرب إلى الرقة ، وخرج مع بعثٍ إليها^(٥) ، فأت بها ، وقد
ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة قال :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رمتُهُ دَيْنٌ علىَّ ثَقِيلٌ^(٦)

حدثني محمد بن يزيد^(٧) قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عَنَى أبي الرشيد في شعري يحيى بن طالب :

ألا هل إلى ثمَّ الخُزاعي ونظرةٍ إلى قرقرى قبل الماتِ سَبِيلُ

فأطربه ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكره له^(٨) وأعلمه أنه حَيٌّ ، وأنه هرب من

دَيْنٍ عليه ، وأنشده قوله :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رمتُهُ دَيْنٌ علىَّ ثَقِيلُ

(١) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

(٢) ثم : لم تذكر في خد .

(٣) خد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نص المختار : « شاعر من اليمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة

العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حمال لأنقال قومه ومغامرهم ، سمح
يقرى الأضياف ما تشاء أن ترى في فتى خصلة جميلة إلا رأيها فيه » وستأت هذه الأوصاف فيما بعد

(٥) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

(٦) في معجم البلدان (قرقرى) : « أريد انحداراً نحوها » .

(٧) ج ، س : « يزيد » .

(٨) خد : « فذكر له » .

شاعر لم يقع إل
نسبه

يركبه دين فهرب

١٥٠

٢٠

لرشيد يأمر
بقضاء دينه

فأمر الرشيد أن يكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه^(١) ، وإعطائه نفقة ، وإفادته إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
حدثني الجهم بن المغيرة قال : كُنَّا عند حُرْثِش^(٣) بن ثمال القرظي بصرية^(٤) فَمَرَّتْ بنا جارية صفراء مَوْلْدَةٌ ، فقال لي حُرْثِشُ : اسْتَفْتِحْ كَلَامَهَا فَانْظُرْ فِيهَا ظَرْفَةً ، قُلْتُ لَهَا :^(٥)
يا جارية^(٦) ، أَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قالت : بقرقرى ، قُلْتُ لَهَا : أَيْنَ مِنْ شَعْبَبِ^(٧) ؟ فضحكت ثم قالت : بين الخوض والعطن ، قُلْتُ : فمن الذى يقول :

يا صاحبي فَدَتْ نَفْسِي نَفُوسَكَا عُوْجَا عَلَى صُدُورِ الْأَبْغُلِ السُّنَنِ^(٨)

ثم أرفعا الطرفَ ننظرُ صُبْحَ خَامِسَةٍ لَقَرَقَرَى يا عناء النفسِ بالوَطَنِ^(٩)

١٠ (١) المختار : « دينه عته » .

(٢) « على البريد » : لم تذكر فى خد ، ف ، التجريد . وفى ج : « إلى البريد » .

(٣) من خد ، ف . وفى ج ، س : جرش . وفى المختار : حبوش ، وقد كتب هذا الاسم فى هذه النسخ هكذا حيث جاء .

(٤) ضرية : قرية عامرة قديمة فى طريق مكة من البصرة

(٥) « لَهَا » لم تذكر فى خد ، ف .

(٦) المختار : « يا جويرية » .

(٧) شعبب : اسم ماء بالجمامة . وفى المختار : شعبب

(٨) فى معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدا .

السنن : فى س : « الشتن » ، المختار : « الشن » .

(٩) فى معجم البلدان :

ثم أرفعا الطرف هل تبدو لنا ظعن

بحائل ، ياعتاه النفس من ظعن

وفى خد ، ف : « ما عناه » .

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والمينُ تَذْرِفُ أحياناً من الحزنِ^(١)
 هل أجَلَنَ يَدِي للخذِّ مِرْقَةً على شَعْبَعَبَ بينَ الخوضِ والعطنِ؟^(٢)
 فَالتَفَتَتْ إِلَى حُثْرَشِ بْنِ ثُمَالٍ قَالَتْ^(٣) : أَخْبِرْهُ بِقَائِلِهَا ، قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ ،
 قَالَتْ : بَلَى ، هَذَا يَقُولُهُ شَاعِرُنَا وَظَرِيفُ بِلَادِنَا وَغَزِيلُهَا . فَقَالَ لَهَا حُثْرَشُ : وَيْحَكَ ،
 وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَشْهَدُ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ إِنَّهَا لِسَوَاءٌ^(٤) ،
 ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ الْحَنْفِيُّ ، أَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا مَنَعَكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا غِلَظَ الطَّبْعِ ، وَجَاءَهُ
 انْخِلُ . فَجَعَلَ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهَا وَتَعَجَّبْنَا مِنْهَا^(٥) .
 أَخْبَرَنِي^(٦) هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَازٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
 قَالَ :

لا يركب البحر

قَالَ رَجُلٌ لِيَحْيَى بْنِ طَالِبٍ الْحَنْفِيِّ : لَوْ رَكِبْتَ مَعِيَ فِي الْبَحْرِ^(٧) ، وَشَغَلْتُ مَالَكَ فِي
 تِجَارَاتِهِ^(٨) لَأُفْرِيتَ وَحَسُنْتَ حَالُكَ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ :
 لَشُرْبِكَ بِالْأَقْدَارِ نَقًّا وَصَافِيًا أَعَفْتُ وَأَعْفَى مِنْ رَكُوبِكَ فِي الْبَحْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبية» .

وفي غد : «بل ليت» .

(٢) المختار : «شعبب» .

(٣) ف : «فالتفتت فقال» .

(٤) س : «إنها سواة» . المختار : «لسواة لك» .

(٥) «وتعجبنا منها» لم تذكر في ج ، غد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : «أخبرنا» .

(٧) ف : «لو كنت معي في البحر» .

(٨) بيروت : «تجارته» .

حدثني (١) محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : مات قبل وصول
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عمي (٢) عن علي بن عمر قال :
غني الرشيد يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمس أنلزامي ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حماد بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل
وصول البريد بشهر .

أخبرني (٥) هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يجالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة (٧) غزى الوالي ، فلوى (٨)
يحيى بماله (٩) مدة ، فضاقت صدره ، وتشوق (١٠) إلى اليمامة وصاحبه التي كان يتحدث
إليها ، فقال :

نصبرتُ عنها كارهاً وهجرتها (١١) وهجرانها عندي أمرٌ من الصبر (١٢)

(١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .

(٢) خد : « أن عمه حدثه » .

(٣) خد : « كما ذكره » .

(٤) « ابن إسحاق » : لم يذكر في خد .

(٥) خد : « حدثني » .

(٦) التجريد : « فابتاع »

(٧) التجريد : « بمكة » .

(٨) ج ، س : « ومطل » وهو بمعناه .

(٩) ف : « ماله »

(١٠) ج ، خد ، س : « وتشوق اليمامة » . وفي التجريد : إل .

(١١) « وهجرتها » : سقطت من ج .

(١٢) قال في هامش س : ويروى :

تصلبت عنها كارهاً ووتركتها وكان فراقها أمر من الصبر

يتشوق إلى
صاحبه

١٥

٢٠

٢٥

صوت

١٥١
٢٠

إِذَا ارْتَحَلْتُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُقُقَةً دَعَانِي الْهُوَى وَاهْتَجَّ قَلْبِي لِلذِّكْرِ^(١)
كَأَنَّ فَوَادِي كُلًّا عَنْ ذِكْرُهَا جَنَاحًا غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ^(٢)
الْفَنَاءِ لِلزَّفِّ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنِ الْمَشَايِ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي

^(٣) أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن أبيه ، قال : قال أبو الذَّيَّالِ الحنفي : يمن له قرقري

خرج يحيى بن طالب الحنفي من اليمامة يريد خراسان على البريد ، فقال وهو بقوميس :

أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَنَحْنُ بِقُومِيسٍ مُتَرَاوِحُ أَكْتَافِ الْحَذَقَةِ الْجُرْدِ^(٤)

بَعْدَنَا وَعَهْدُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرِي وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوَى وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ^(٥)

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله ديار، أمانة المتن

ابن بشر ، عن أبي فراس الهيثم بن فراس الكلابي قال :

(١) ج ، س : «دعاك» . . قلبك . وفي التجريد : «عصبة» ، بدل : «ورقة» .

(٢) التجريد : «جناحا عقاب» .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في معجم البلدان (قومس)

ونحن على أثباج ساهمة جرد

وقومس (همريب كومس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقري ومزارع .

(٥) « وعهد الله » : في خد ومعجم البلدان : «وبيت الله» . « من أهل » : في خد ومعجم

البلدان : «من أرض» . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ الإمامَ^(١)، فلما رأيناها لَقِينَا رجُلًا، فقال له أبي :
أين قرقرى ؟ قال : وراءك . قال : فأين شَعْبَعْب ؟ قال : يلزائِه ، قال : أرني ذلك ،
فأراه^(٢) إِيَّاهُ حتَّى عَرَفَهُ ، فقال لي : ارجع بنا إلى الموضع ، قلت له . يا أبتِ^(٣) قد تَعَبِنَا
وتعبت ركائبُنَا ، فمالكَ هناك^(٤) ؟ قال : إنك لأحقُّ ، ارجع ويحك^(٥) ، فرجعتُ معه .
حتَّى أتَى شَعْبَعْب ، وصار إلى الحوض والعطن ، وأناخ راحِلَتَه ، وقال لي : أنسخ^(٦) ،
فأنمُت ، ونزل فنظر إلى شَعْبَعْب وقرقرى ساعة ، ثم اضطجع بين الحوض والعطن
اضطِجَاعَةً^(٧) ، ويده^(٨) تحت خَدَّه ، ثم قام فركب^(٩) ، فقُلت : يا أبتِ ما أردتَ بهذا ؟
فقال : يا جِاهِلُ ، أما سمِعتَ قولَ يحيى بن طالب :

هل أجعلنَّ يَدِي للخذِّ مِرْقَةً على شَعْبَعْب بين الحَوْضِ وَالْعَطَنِ

أفلبسَ عِجْرًا أن نَكُونَ قد أتينا عليهما وهما أُمْنِيَةُ الْمُتَمَنَّى^(١٠) : فلا تنال ما تَتَمَنَّاهُ
منها ، وقد قدرتُ^(١١) عليه ؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله .

أخبرنا^(١٢) محمدُ بن جعفر النعماني قال : حدثني طلحةُ بن عبد الله الطَّلْحِيُّ قال : في سبيل الله
حدثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال :

(١) خذ : إلى الإمامة .

(٢) ج : « قال فأراه » .

(٣) خذ والمختار : « يا أبت » .

(٤) المختار : « هناك » .

(٥) المختار : « ويحك ارجع بنا » .

(٦) المختار : « أنسخ راحلتك » .

(٧) المختار : « ساعة » .

(٨) المختار : « وجعل يده . . » .

(٩) المختار : « ليركب » .

(١٠) المختار : « أتيناها وعبرنا عليها . و » يا منيتا المتمنى .

(١١) خذ ، والمختار : « قدرنا » .

(١٢) خذ : « أخبرني » .

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حملاً لأثقال قومِهِ ومنارِهم ،
سمحاً^(١) يقرى الأضياف ، ما تشاء أن ترى فى قَتَى خَصَلَةً جميلةً إلا رأيتَها فيه . فدخلتُ
عليه وهو فى آخر رَمَقٍ^(٢) ، فسألته عن خبرِهِ ، وسلَّيْتُه وقلتُ له ما طابَتْ به نفسه ، ثم
أنشدنى قوله^(٣) :

ما أنا كالتول الذى قلت إن زوى^(٤) محَلٌّ عن مالى حِذارَ النَّوائِبِ •
بِـ سِزْلَةٍ بين الطريقين قابَلْتُ بوادى كُحَيْلٍ كُلِّ ماشٍ وراكِبِ^(٥)
حللتُ على رأسِ السِّفاحِ ولم أكنُ كن لاذَّ من خَوْفِ القِرَى بالحوَاجِبِ
فلا تَسأل الضَّيفانَ مَنْ هُم وأدْهِمُ هُمُ الناسُ من معروفٍ وَجْهِ وجانِبِ
وقولوا إنا ما الضَّيفُ حلٌّ بِنَجْوَةٍ ألا فى سبيلِ اللهِ يحيى بن طالبِ
قال أبو العليَّة : كُحَيْلٌ : نخل بناحية فرآن^(٦) دون قرقرى ، وهناك كان منزلاً
يحيى بن طالب^(٧) .

(١) «سمحاً» : لم تذكر فى ج ، س .

(٢) خد : «رمقه»

(٣) «قوله» : لم تذكر فى ج .

(٤) س : «روى» .

(٥) كجبل : فى خد : «طويل» . «كل ماش» : فى ج ، س : «كلما عن» .

(٦) ج ، قرآن . خد : قرآن . وفى معجم البلدان : قرآن « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره نون » . وذكرها فى حرف الفاء

(٧) كتب صحيحاً فى خد ، وكتب فيها مر ، قبل ابن أبي طالب .

صوت

وقد جمع معه كل ما يُفنى فيه من القصيدة :

- لعمرك لئن يوم بضري وناقى لمُختَفَاً^(١) الأهواء مُضطجبان
متى تخملي شوقي وشوقك تظلي ومالك بالحمل الثقيل يدان
ألا يا غرابي دمنة الدار خيرا أبايتين من عفراء تنفتحبان؟^(٢)
فإن كان حقاً ما تقولان فانهضا بلحي إلى وكرينكما فكلاني^(٣)
ولا يظعن الناس ما كان ميتي^(٤) ولا يأكلن الطير ما تذران
جعلت لمراف اليمامة حكمة وعراف حجير إن لها شفائي^(٥)
فما تركا من حيلة يعلسانها ولا رقية إلا وقد رقياني^(٦)
وقالا : شفاك الله والله ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان^(٧)

(١) ج ، س ، التجريد : «مختلف» .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ «بيننا» ، «بدل» : «غبرا» ، «أبا

الصرم» ، بدل «باليين» .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : «قاذبها» ، بدل : «فانهضا» .

(٤) المختار : «ميتي» ، بدل : «ميتي»

١٥

(٥) اللسان (سلا) : «وعراف نجدة» ، بدل : «حجير» . ومجير هي مدينة اليمامة وأم قراها .

(٦) في اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : «من رقية» . ولا سلوة إلا بهاسقياف» .

وجاء في اللسان قبل إنشاد البيتين : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيتي سلوة

وسلوانا أي طيبت نفسي عنك . وأورد قبل ذلك أيضا : السلوة والسلوان والسلوانة : شيء ، أو

دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليسلو من المرأة .

(٧) الشعر والشعراء : «وقالا» . وقولنا «ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان» ، معناه : لا طاقة

لنا به ، جاء في اللسان (يدى) لا يدان لأحدته : ألهم أي لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مالي هذا

الأمريد ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه .

وفي التجريد : «بما حملت» ، بدل : «حملت» .

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمِجَنَّاكِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ انْخِلَافَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والفناء لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأولى ،
ثقل أول بالوسطى ، ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في
مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها ثقل أول ينسب إلى
أبي المييس بن سمدون ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مُهاصِر ، أحدُ بني حِزام بن ضَبَّة^(١) بن عبد بن كَثير^(٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَة^(٣) .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أحدُ المتَّبعينَ الذين قتلهم الهوى ، لا يُعرفُ له شعرٌ إلا في عَفراء بنتِ عمِّه : عِقَالِ بن مُهاصِر ، وتَشْبِيهِ بها^(٤) .

أخبرني بغيرها جماعةٌ من الرواة ؛ فنه ما أخبرني به الحسنُ بن عليُّ بن محمد الآدميُّ قال : حدثنا عمرُ بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني موسى بن عيسى الجعفریُّ ، عن الأسباطِ بن عيسى العُدريِّ .

وأخبرني الحسينُ بن يحيى المرداسيُّ ، ومحمد بن مزید^(٥) بن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله . ١٠

وأخبرني^(٦) أحمد بن عبد العزيز الطوهریُّ قال : حدثنا عمر بن شبة . وأخبرني الحرثيُّ بن أبي الملاء قال : حدثنا الزُّبيرُ بن بَكَّارٍ عن أسدٍ إليه . وأخبرني إبراهيم ابن أيوب الصائغ عن ابن قتيبة . وقد سقتُ روايتهم وجمعتها :

١٥ (١) خد : « ضبة » .

(٢) المختار : « كثير » : وخد : « عبد كبير » .

(٣) ج : « من عُدرة » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلى ابن قتيبة : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط^(١) بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) —
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أنه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال : أن حزاماً هلك وترك^(٣)
ابنه عروة صغيراً فى حجر عمّه عقال بن مهاصر . وكانت عفراء ترباً لعروة ، يلعبان
جميعاً ، ويكونان معاً ، حتى ألفت^(٤) كل واحد منهما صاحبه إلّفاً شديداً . وكان عقال
يقول لعروة ، لما يرى من إلفهما : أبشّر ، فإن عفراء امرأتك^(٥) ، إن شاء الله .
فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء ، ولحق عروة بالرجال ، فأتى عروة عمّة له
يقال لها : هند بنت مهاصر ، فشكا إليها ما به من حب عفراء^(٦) ، وقال لها فى بعض
ما يقول لها : يا عمّة ، إننى لأكلمك^(٧) وأنا منك مستح^(٨) ، ولكن لم أفعل هذا
حتى ضقت ذرعاً بما أنا فيه ، فذهبت عمته إلى أخيها فقالت له^(٩) : يا أخى ، قد
أنتك فى حاجة أحب أن تحسن فيها الرد^(١٠) ، فإن الله يلجرك بصلّة رحلك^(١١) فيما^(١٢)

(١) ج : « أسباط » .

(٢) ف ، بيروت : « وروايته أتمها وأشدّ انساقاً عن الروايات جميعها . وما أتبتها ،

من : ج ، خد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

١٥

(٤) ج ، س : « ألفت » .

(٥) س : « أمّتك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمك » .

(٨) س : « وإنى منك لمستحي » . خد : « وإنى منك . مستحي والتجريد : « مستح » . ومستح

٢٥

ومستحي جائزاد كلامها .

(٩) له : « لم تذكر فى ف » .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد فى : خد ، و لا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١١) المختار : « الرحم » .

٢٥

(١٢) ف ، س : « فى ما أسالك » .

أَسْأَلُكَ . قَالَ لَهَا : قُولِي ، فَلَنْ تَسْأَلِي (١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزَوِّجُ عُرْوَةَ ابْنَ أَخِيكَ (٢) بِابْنَتِكَ (٣) عَقْرَاءَ ، قَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْغَبُ فِيهِ (٤) ، وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ . فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَعْضُ السُّكُونِ .

عقراء تخطب
فيتوسل إلى عمه

١٥٣
٢٠

وَكَانَتْ أُمُّهَا سَيِّئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ (٥) لَا يَبْتَهَا ذَا مَالٍ وَوَفْرٍ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ كَالَا وَجَالًا ، فَلَمَّا تَكَامَلَتْ سَنُهُ (٦) وَبَلَغَ أَشُدَّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى عَمَّهُ ، فَقَالَ : يَا عَمِّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقِّي وَقَرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَدُكَ وَرَبِّيتُ فِي حِجْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا يَخْطُبُ (٧) عَقْرَاءَ ، فَإِنْ أَسَقَفْتَهُ (٨) بَطَلْتَنِي قَتَلْتَنِي وَسَقَبْتَ دَمِي ، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَرَقِّ لَهُ وَقَالَ لَهُ (٩) : يَا بُنَى ، أَنْتَ مُعَدِّمٌ ، وَحَالُنَا قَرِيبَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوِّجَهَا (١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فَاضْطَرَبَ وَاسْتَزَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى (١١) .

فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَالَطَفَهَا (١٢) وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْكُمُهُ (١٣) مِنَ التَّمَهْرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ .

(١) خد ، المختار : « فلن تسألني » .

(٢) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .

(٣) المختار : « ابنتك » ف والتجريد : « بنتك » .

(٤) ج ، س : « عمه » .

(٥) التجريد : « وتريد » .

(٦) التجريد : « سن عروة » .

(٧) المختار : « خطب » .

(٨) خد : « سقفته » .

(٩) « له » : لم تذكر في خد والمختار .

(١٠) التجريد : « وأمها أبت أن تخرجها » .

(١١) المختار : « عز وجل » .

(١٢) خد ، التجريد : « فلاطفها » .

(١٣) التجريد : « تحكّم » ، خد : « يحكّم » ، المختار : « تحكّم عليه »

لا بد من المال

وعلم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا بالمال^(١) الذي يطلبونه^(٢) ، فعمل على قصد
ابن عم له مؤسّر كان مقبلاً باليمن^(٣) ، فجاء إلى عمه وامرأته^(٤) فأخبرها بقرضه ، فصوباه
وَوَعَدَاهُ أَلَّا يُحْدِثَا^(٥) حَدَثًا حَتَّى يَعُودَ .

رحلته إلى ابن
عمه

وصار في ليلة رحيله إلى عفرأ ، فجلس عندها ليلة هو وجواري الحى^(٦) ، يتحدثون
حتى أصبحوا^(٧) ، ثم ودّعها وودّع الحى وشدّ على راحلته ، وصحبته في طريقه فتیان
من بنى هلال^(٨) بن عامر كانا يالفانه^(٩) ، وكان حياً ثم متجاورين ، وكان في طول
سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، فسكرته في عفرأ^(١٠) ، حتى يُردّ القول عليه^(١١) مراراً ،
حتى قدم على ابن عمه ، فلقينه^(١٢) وعرفه حاله وما قدّم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه
مائة من الإبل ، فانصرف بها إلى أهله .

يزوجونها غيره

وقد كان^(١٣) رجلٌ من أهل الشام من أسباب^(١٤) بنى أميّة نزل في حى^(١٥) عفرأ ، ١٠

(١) س : والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة صه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : يالفانه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرأ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن صه فعرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بجى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ^(١) ، وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ^(٢) ، فَرَأَى عَفْرَاءَ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِهِمْ ، فَأَعْجَبَتْهُ وَخَطَبَهَا^(٣) إِلَى أُمِّهَا ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قَدْ سَمَّيْتُهَا إِلَى ابْنِ أَخِي^(٤) لِي يَمْدُلُهَا^(٥) عِنْدِي ، وَمَا إِلَيْهَا لغيره سَبِيلٌ^(٦) ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُرْغَبُكَ فِي الْمَهْرِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ^(٧) ، فَعَدَلَ إِلَى أُمِّهَا ، فَوَافَقَ هُنْدًا قَبُولًا ، لِبَذْلِهِ وَرَغْبَةً^(٨) فِي مَالِهِ ، فَأَجَابَتْهُ وَوَعَدَتْهُ^(٩) ، وَجَاءَتْ إِلَى عَقَالٍ فَأَذَنَتْهُ^(١٠) وَصَنَعَتْ مَعَهُ^(١١) ، وَقَالَتْ : أَيُّ خَيْرٍ فِي عُرْوَةَ حَتَّى تُحْبَسَ ابْنَتِي عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَهَا الْغَنِيُّ يَطْرُقُ عَلَيْهَا بِأَبَاهَا ؟ وَاللَّهِ مَا نَذَرِي أَعْرُوةَ حَتَّى أُمِّ مَيِّتٍ ؟ وَهَلْ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ^(١٢) بِخَيْرٍ أَمْ لَا ؟ فَتَكُونُ قَدْ حَرَمْتَ ابْنَتَكَ خَيْرًا حَاضِرًا وَرِزْقًا سَنِيًّا^(١٣) ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ^(١٤) حَتَّى قَالَ لَهَا : فَإِنْ عَادَ لِي خَاطِبًا أَجَبْتُهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَنْ عُدَّ إِلَيْهِ^(١٥) خَاطِبًا . فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ نَحَرَ جُزْرًا^(١٥) عِدَّةً ، وَأَطْعَمَ

- ١٠ (١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحَرَ وَأَطْعَمَ وَوَهَبَ » .
 (٢) « عظيم » : من تدوَّف والتجريد والمختار .
 (٣) التجريد : « فخطبها » .
 (٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .
 (٥) المختار : « وهو يمدلها » .
 ١٥ (٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .
 (٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .
 (٨) س : ويبروت : ورغبت وما أثبتناه من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .
 (٩) « ووعدته » : لم تذكر في التجريد .
 ٢٠ (١٠) س : فأذنته .
 (١١) التجريد : « فصنعت عليه » . ج ، س : « واستصحبته » وفي المختار : « وصنعت » . وقال محققه : كذا في الأزهر والنيمورية ، وفي الأغاني : واستصحبه ، كأنه بمعنى جعلته يصحب أي ينقاد . وما أثبتنا من خد .
 ٢٥ (١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .
 (١٣) المختار : « ورزقا حسنا سنيا » .
 (١٤) المختار : « اغد عليه » .
 (١٥) ج ، خد ، المختار : « جزورا » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا^(١) أعاد القول فى الخطبة ، فأجابته وزوجه^(٢) ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء^(٣) وقالت قبل أن يَدْخُلَ بها^(٤) :

يَا عَرَوْا إِنَّ الْحَىَّ قَدْ نَقَضُوا عَهْدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

فى آيات طويّلة .

فلما كان الليلُ دَخَلَ بها زَوْجُهَا ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعهد أبوها إلى قبرِ عتيق ، فجَدَّدَهُ وسَوَّاهُ ، وسأل الحى^(٥) كِتْمَانَ أُمِّهَا^(٦) .

وقدم عُرْوَةً بعد أَيْتَامٍ ، فنهاها أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبرِ ، فكثَّ يَخْتَلِفُ إليه أَيْتَامًا وهو مُضْنَى هَالِكٌ ، حتى جاءته جاريةٌ من^(٨) الحى فأخبرته الخبر^(٩) ، فتركهم وركب بعضَ إبله ، وأخذ معه زاداً وفقّةً ، ورحل إلى الشَّامِ قَدِيمًا^(١٠) وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودُلَّ عليه ، فقصدته وانتسب له إلى حدنان^(١١) ، فأكرمته وأحسن ضيافته ، فكثَّ أَيْتَامًا^(١٢) حتى أنسوا به ، ثم قال لجاريةٍ لهم : « هل لكِ فى يدِ تولينها^(١٣) ؟ »

يعرف الحقيقة
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) فى الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) خد والمختار : « عفراء إليه » .

(٤) فى المختار : تدخل عليه

(٥) فى المختار : « التوم » .

(٦) بيروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، والتجريد والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر فى ج .

(٨) من الحى : لم تذكر فى خد .

(٩) فى المختار : « فأخبر به بخبرهم » .

(١٠) خد ، والتجريد ، وفى المختار : « حتى قدمها » .

(١١) ج ، خد والتجريد : « فى حدنان » .

(١٢) ج : « فكثَّ يَخْتَلِفُ إليها أَيْتَامًا وهو مضنى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « توليها » .

١٥٤

٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتمي هذا إلى مولاناك . قالت^(١) : سوءة لك ، أما تستحي لهذا^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك ! هي^(٣) والله بنت عمي ، وما أحد منا^(٤) إلا وهو أعز علي صاحب من الناس جميعا^(٥) ، فاطرحي هذا الخاتم في صَبْوِ حِجَاهِ^(٦) ، فإذا^(٧) أنكرت عليك فتولي لها : اصطَبِيحَ ضيفك^(٨) قبلك ، ولله سقط منه . فرقت الأمة وفلت ما أمرها به .

فلما شربت عفراء اللبن رأت الخاتم فعرفته ، وشبهته^(٩) ، ثم قالت : اصدقيني عن الخبر ، فصدقتها^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له : أتدري من ضيفك هذا^(١١) ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان^(١٢) ، للنسب الذي انتسب له عروة ، قالت : كلا والله يا هذا^(١٣) ، بل هو عروة بن حزام ابن عمي ، وقد كنتم^(١٤) نفسه^(١٥) حياء منك .

١٠ (١) خد : « قالت » .

(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .

(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عمي » .

(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .

(٥) « جميعا » : لم تذكر في ولا س .

١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، وهو خلاف الثبوق الذي يشرب أو يؤكل في المساء وفي س : « في صحتها » .

(٧) ج ، خد ، التجريد : « فإن » .

(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفنا » .

(٩) خد : « فشرقت » .

(١٠) ج : « فأصدقها » .

(١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .

(١٢) زاد في المختار : العذائي .

(١٣) خد : « بل هذا » .

(١٤) ج ، خد ، المختار : « كنتمك » .

(١٥) التجريد : « نسبه » .

٢٠

٢٥

وقال عمر بن شبة في خبره :

بل جاء ابنُ حمٍّ له قال : أترَكْتُم هذا الكلب الذي قد^(١) نَزَلَ بِكُمْ هكذا في داركم يفضَحُكم ؟ فقال له^(٢) : وَمَنْ تَعْنِي ؟ قال : عُرْوَةُ بن حزام المَذْرِيُّ ضيفُك^(٣) هنا ، قال : أَوَلَيْتَهُ^(٤) لعروَةُ ؟ بل أنتَ والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعاً :

ثم بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، وَمَعَاتِبُهُ عَلَى^(٥) كَتَمَانِهِ نَفْسَهُ لِيَأْهَ^(٦) ، وقال له : بالرحب يتركه مع عفراء .
وَالسَّعَةِ ، نَشَدْنُكَ اللَّهَ إِنْ رِمْتَ^(٧) هذا المكانَ أبداً ، وخرج وتركهُ مع عفراء يشحذان^(٨) ، وأوصى خَادِمًا لَهُ بالاستماع عايبهما ، وإعادة ما تسمعه^(٩) منهما عليه ، فلما خَلَوْا تَشَاكَيَا ما وَجَدَا^(١٠) بعد الفراقِ ، فمالت الشكوى ، وهو يبكي أحرَّ بكاءً ، ثم أَتَقَهُ بِشْرَابٍ ١٠
وسأله أن يشربه ، قال : والله ما دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ أَنْطُ ، ولا ارتكبتُهُ منذُ كُنتُ ، ولو استحللتُ حَرَامًا لَكُنتُ^(١١) ، قد استحللتُهُ منك ، فأنتَ^(١٢) حَقْلِي مِنَ الدُّنْيَا ، وقد ذَهَبْتَ مِنِّي ، وَذَهَبْتُ بِمَدَّكَ فَاأَعِشْ !

(١) « قد » ، تلم ذكر في خد ..

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) خد ، المختار : « وإليه » .

(٥) ج : عن ، بدل : على .

(٦) ج : « ليأه » . وفي يد والتجريد والمختار : « ليأه نفسه » .

(٧) إن رمت : أي ما بارحت ، ولأن هنا : نافية .

(٨) المختار : يشحاذان .

(٩) خد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، بدل : بعد .

(١١) في المختار : « كنت قد » .

(١٢) خد : « وأنت » .

وقد أوجلَ هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحيي^(١) منه ، وواللهِ لا أقيمُ بعد علمه مكانى^(٢) ، ولأنى عالم^(٣) أننى أرحلُ^(٤) إلى منيقي . فبكتُ وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته^(٥) الخادم بما دار بينهما^(٦) ، فقال : يا عفراء ، امنئى الآن قد يئست ابن عمك من الخروج ، قالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشدُّ حياء من أن يُقيمَ بعد ما جرى بينكما ، فدعاه وقال له : يا أخى^(٧) ، اتق الله فى نفسك ، فقد عرفتُ خبرك ، وإِنَّكَ إِن رَحَلْتَ^(٨) تَلَفْتَ ، والله لا أمتنعُ من الاجتماع معها أبداً^(٩) ، ولئن^(١٠) شئت لأفارقها^(١١) ، ولأنزلن^(١٢) عنها لك . فجراه خيراً ، وأمنئى عليه ، وقال : إنما كان الطمعُ فيها آفئى ، والآن قد^(١٣) يئستُ ، وقد^(١٤) حملتُ نفسى على اليأس^(١٥) والصبر ، فإنَّ اليأس يُسلى^(١٦) ، ولى أمورٌ ،

(١) من ج ، خد ، س ، والمختار : وفى التجريد : « استحيى » وفى بيروت : « استحيى » .

(٢) خد : « بمكانى » .

(٣) خد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « راحل » .

(٥) خد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) خد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخى » .

(٨) خد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإنك إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر فى التجريد .

(١٠) فى المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقها » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر فى خد .

(١٤) قد : لم تذكر فى ج ، خد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإنَّ اليأس يسلى .

(١٦) التجريد : « ملى » .

١٥

٢٠

٢٥

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رُجُوعِي ^(١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ "نَفْسِي" ^(٢) قُوَّةً عَلَى ^(٣) ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ ^(٤) إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ ^(٥) أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فزُرْ دُودَهُ وَأَكْرَمُوهُ وَشَبِّعُوهُ ، فَانصَرَفَ ^(٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ^(٧) وَتَمَأَّمَلَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلَمًا أُغْمِيَ ^(٨) عَلَيْهِ أَلْتِي عَلَى وَجْهِهِ خِزَارٌ لَعَفَاءَ زَوْدَتِهِ إِيَّاهُ ؛ فَيُفِيقُ .

دور عراف اليمامة

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ ^(٩) عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِلٌ أَوْ ^(١٠) جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُدْرُوهُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :
وَمَا بِي ^(١١) مِنْ خَبَلٍ وَلَا ^(١٢) بِي جِنَّةٌ ^(١٣) وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ ^(١٤)

- ١٠ (١) غد والتجريد : « الرجوع » .
(٢) ج ، س ، المختار : بي ، بدل : من نفسي . وفي التجريد : « في نفسي » .
(٣) ج : « إلى » .
(٤) ج ، غد ، س : « عدت » .
(٥) المختار : في .
(٦) التجريد : « وانصرف » .
١٥ (٧) من ج ، غد ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .
(٨) في المختار : أغشى .
(٩) د ، الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رياح أبو كلبة ، مولى بنى الأهرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .
٢٠ (١٠) المختار : « أم » .
(١١) غد ، س : « ما بي » ، بدون الواو .
(١٢) التجريد والمختار : « وما » .
(١٣) التجريد : « مجنة » .
(١٤) دوى البيدات في الشعر والشعراء ٦٢٤ :
٢٥ فما بي ، من سقم ولا طيف جنة ولكن عبد الأهرجى كلوب
وإريد بعبد الأهرجى : عراف اليمامة مولى بنى الأهرج . وفي هامش نسخة س : وروى .
فما بي من دناء ولا من جنة ولكن عسى الحميرى كلوب
وملحه الرواية في ديوانه ٢٩ .

١٥٥
٢٠

أَقُولُ لَعَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي فَإِنَّكَ إِن دَاوَيْتَنِي لَطِيبٌ^(١)
فَوَاكِدًا أُمَسْتُ رُفَاتًا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طِيبٌ^(٢)
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامَى وَلَا يَهْوَى هَوَاىَ غَرِيبٌ^(٤)
فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيَّاحِ جُنُوبٌ^(٥)
وإِنِّي لَتَغْشَانِي لَذِكْرَاكِ هِزَّةٌ^(٦) لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ^(٧)

وقال أيضاً يخاطب صاحبيه المملكتين بقصته^(٨):

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا هَلَالٍ^(٩) بَنِ عَامِرٍ بَصْنَعَاءَ عَوْجَا الْيَوْمَ وَاتْتَظِرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : فقلت لعراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ : أبرأتني ، بدل : داويني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .
(٢) ديوانه ٣٠ وبينه وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشطر الثاني في خزانة الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) .

- يلدعها بالكف كف طيب
وفيه إقواء ، ونص البغدادي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لطيب »
(٣) ديوانه وخزانة الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) :
عشية لا عفرأ دان مزارها قترجى . . .
(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزانة الأدب ٣ - ٢١٥ :
عشية لا خلقى مقر ، ولا الهوى قريب ولا وجلى كوجد غريب
وفيه إقواء ونص البغدادي على ذلك .
(٥) نقله نائرا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما
عاقبتها » . وفي المختار : « وما أعقبها » .
(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزانة الأدب ٣ - ٢١٤ :
وإني لتعروفى للذكراك روعة
وفي ديوانه ٢٨ : لتعروفى . . . روعة .
(٧) في ديوانه ٢٨ : جسمى ، بدل : جلدى .
(٨) المختار : « بقصيته »
(٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

أما على عفرأ

ولا تَزْهَدْ في الذُّخْرِ^(١) عِنْدِي وَأَجِلا فَأَنْكَا بِي الْيَوْمَ مُبْتَلِيَانِ
أَلَمَّا عَلَى عَفْرَاءَ إِنْكَا غَدًا بَوْشَكَ^(٢) النَّوَى وَالْبَيْنَ مَعْرِفَانِ
فِيَا وَاشِيَّ عَفْرَاءَ وَيَحْكَا بَمِنْ وَمَا إِلَى مَنْ جِئْنَا^(٣) تَشِيَانِ؟^(٤)
بَمِنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَفَدَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيًا لَفَدَانِي^(٥)
مَتَى تَكْشِفْنَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَبَيَّنَا بِي الضَّرَّ مِنْ عَفْرَاءَ يَا فِتْيَانِ
إِذْنُ تَرِيَا لِمَا قَلِيلًا وَأَعْظَمًا بَلَيْنَ وَقَلْبًا دَائِمَ الْخَفْقَانِ^(٦)
وَقَدْ تَرَكْتَنِي لَا أَعْيَ لِحَدَّثِ حَدِيثًا وَإِنْ نَاجِيَتُهُ وَنَجَائِي^(٧)
جَعَلْتُ لِعُرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعُرَافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَفِيَانِي^(٨)

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشط».

(٣) التجريد: «حيثما».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فِيَا وَاشِيَّ عَفْرَاءَ دَعَانِي وَنَظَرَةً نَقَرَهَا عَيْنَايَ ثُمَّ دَعَانِي

(٥) رواية الديوان ١٨:

وَمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَكَفَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ يَرَانِي عَانِيًا لَكَفَانِي

وَقَوْلُهُ: وَمَنْ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْ فِي قَوْلِهِ قِيلَ ذَلِكَ فِي الدِّيَوَانِ:

فِيَا حَبْلًا مِنْ دُونِهِ تَعْدِلُونَنِي وَمَنْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهِ وَلَسَانِي

أَمَّا فِي رِوَايَةِ الْأَغَانِي عَنْ قَالِيَاءَ وَمَنْ مَتَعْلِقَانِ يَقُولُهُ: تَشِيَانِ

(٦) فِي دِيَوَانِهِ ١٦: إِذْنُ تَحْمَلَا ... دَقَاقًا

وَلِإِذْنِ هُنَا جَوَابٌ لِمَا جَاءَ فِي بَيْتٍ سَابِقٍ جَاءَ فِي دِيَوَانِهِ ١٦ وَسَبَقَ فِي الصَّوْتِ مُتَفَصِّلًا عَنْ هَذَا الْبَيْتِ

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَهُوَ:

فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَاذْهَبَا بِلَحْمِي إِلَى وَكَرِيكِمَا فَكَلَانِي

وَقَدْ أَشْرَفْنَا فِي مَوْضِعِهِ إِلَى اخْتِلَافِ رِوَايَتِهِ هُنَا عَنْ رِوَايَةِ الدِّيَوَانِ..

(٧) خُد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) خُد: سيقان.

فما تركا من حيلةٍ يعرفانها ولا شربةٍ إلا وقد سقياني^(١)
ورشاً على وجهي من الماء سكرةً وقاما مع العواد يبتدران
وقالا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوعُ يدان^(٢)
فويلي على عفراء وبلاد^(٣) كآته على الصدر والأحشاء^(٤) حدسنان
أحب ابنة المذرى حباً وإن فأت ودانيت فيها^(٥) غير مامتداني^(٦)

صوت

إذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيهان من قلبي لها جدلان^(٧)
غنته شارية ؛ ولحنه من الثقيل الأول^(٨) :
إذا قلت : لا ، قال : بلى ، ثم أضبحاً
جميعاً على الرأي الذي يرى

(١) قوله : فما تركا . . . ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت السابع من الصوت) .

(٢) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) خد ، التجريد : «ويل» .

(٤) المختار : وغز . وفي الديوان ٢٣٠ : «عل النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى : القلب .

(٥) خد : منها .

(٦) التجريد : «غير ما هو داني» ، المختار : «غير ما يرى»

(٧) التجريد : خذلان .

(٨) جاءت هذه العبارة : (غنته شارية ...) في نسخة ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت عبارة : (غنته شارية . . .) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد حلق ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزوين الأسواق وفوات الوفات .

تَحَمَّلْتُ^(١) من^(٢) عَفْرَاءَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ^(٣) الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
فَيَا رَبَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءَ مِنْذُ زَمَانٍ^(٤)
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ^(٥)
فِي : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءَ

- والذي بعده ، قَبِيلٌ أَوَّلٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبِي الْعُبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ .
قال : فلم يزل في طريقه^(٦) حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهٍ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،
وبلغ عَفْرَاءَ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وقالت تَرْثِيهِ :

عَفْرَاءُ تَرْثِيهِ
وتموت بعده

أَلَا أَيُّهَا الزَّكْبُ الْمُخْبُونُ^(٧) وَيَحْكُمُ بِحَقِّ^(٨) نَعِيمِ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ
فَلَا^(٩) تَهْنَأُ الْفَتَيَانِ بِمَلِكٍ لَذَّةٍ وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَيْبَةِ بَسَلَامٍ

- ١٠ (١) ج . « تَحَمَّلْتُ » .
(٢) التجريد : « من » .
(٣) التجريد : « وَلَا بِالْجِبَالِ » .
(٤) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تَحَمَّلْتُ . وهو في الديوان : ١٣ وقد حلق فاشترا
الديوان حل هذا البيت (فيارب . .) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتقرين الأسواق
وفوات الوفيات
١٥ (٥) المختار : « الرَجَفَانِ » ، بدل : « الْخَلْقَانِ » .
(٦) المختار : « ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مَضَى فِي طَرِيقِهِ » .
(٧) فوات الوفيات : « الْمَجْلُونِ » .
(٨) في الديوان ٣٧ : أَحَقَّا . وفيه رواية أخرى لبيت هي :
٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَغْلُلُ أَهْلُهُ نَعِيمًا إِلَيْكُمْ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ (هارون) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . . إِلَيْكُمْ نَعِيمًا
(٩) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأنباري) : فَلَا لِي الْفَتَيَانِ . لَذَّةٌ وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٦٢٧ فلا نفع . . .
وفي رواية أخرى في الديوان :
فَلَا يَنْتَعِ الْفَتَيَانِ بِمَلِكٍ لَذَّةٍ وَلَا مَالِقُوا مِنْ صَحَّةٍ وَسَلَامٍ

وقل^(١) للحبالي : لا تُرجينَ غائباً ولا فرحاتٍ بعدهُ بفُلام^(٢)
قال : ولم تزلْ تردُّ هذه الأبياتَ وتندُبُه^(٣) بها ، حتى ماتتْ بعده
بأيامٍ قلائل^(٤) .

مفاجأة

وذكر عمر بن شبة في خبره :

١٥٦

٢٠

أنه لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرثقة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم^١
له بالشام ، لا باليمن^(٥) ، فلما رآها وقف دهِشاً^(٦) ، ثم قال :
فأما^(٧) إلا أن أراها فيصاةً فأبُتتَ حتى ما أكادُ أُجيبُ
وأصيفُ^(٨) عن رأي الذي كنتُ أرتسى
وأنسى الذي أزممتُ^(٩) ، حين^(١٠) تغيبُ
ويُظهرُ قلبي عُذرَها ويُعيئُها عليَّ فإلي في القوادِ نسيبُ

(١) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأباري » : وبتن . وفي الشعر والشعراء ٦٢٧
وقل ...

(٢) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أني تماماً بمثله ولا فرحت من بعده بفلام

(٣) المختار : « تندبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد له الأبيات أياما » .

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أجتناه

من خد .

(٥) ج ، س : « لا بالرى » .

(٦) المختار : « وقف ودعش » .

(٧) الديوان ٢٨ : « فأما هو » ..

(٨) الديوان ٢٨ : وأصرف .

(٩) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أهدت » .

(١٠) الديوان . « ثم »

وقد علّمت نفسى مكانَ شِفائها قريبا ، وهل مالا يُنالُ قريبُ ؟
 خلّقتُ ربُّ السّاجدينَ لهمم خُشوعاً ، وفوق السّاجدينَ رَقِيبُ^(١)
 لئن كانَ بردُ الماءِ حرّانَ صادياً إلى حبيباً لَأنّها لحبيبُ^(٢)
 وقال^(٣) أبوزيد فى خبره :

ثم عادَ من عندِ غفراءَ إلى أهله ، وقد صَنِي وَتَحَمَّلَ ، وكانت له أخواتٌ وخالةٌ
 وجَدَّةٌ ، فجعلنَ يَظُنُّهُ ولا يَنفَعُ^(٤) ، وجئن^(٥) بأبى كُحَيْلَةَ رَباحَ بنِ شَدَّاد^(٦)
 مولى بَنى تُعَيْلَةَ^(٧) ، وهو عَرَّافُ حَجَرٍ^(٨) ، ليداوِيَهُ فلم يَنفَعَهُ دَواؤُهُ .
 وذكر أبوزيد قصيدته الهُونيةَ التى تقدّم ذكرُها ، وزاد فيها :

وعينانِ ما أوفيتُ نَشْراً^(٩) فتَنظُرَا ما قَبيها^(١٠) إلّاها تَكفِانِ
 سَوَى أَنّى قد قلتُ يوماً لصاحِبى ضَحَى وَقَلُوصانِ بنا تَحِيدانِ
 ألا حَبذا^(١١) من حُبِّ غفراءِ وادياً نَعامٌ وَبُزْلُ^(١٢) حيثُ يلتقيانِ

(١) فى الديوان ٢٩ : الراكبين ، بدل : الساجدين ، فى الشطرين .

(٢) فى الديوان : عطشان ، بدل : حران ، وفى الشعر والشعراء ٦٢٣ : أبيض صافيا بدل حران صاديا .

وفى الميزان ١ - ٢١٨ (هارون) : نسب المبرد فى الكاسل بيت الشاهد : (لئن كان برد الماء . . .

إلى قيس بن ذريح . . وذكر ما قبله هكذا :

١٥ خلّقت لها بالمشرعين وزمزم وذو العرس فوق المقامين رقيب
 ونسبه العيني إلى كثير غزاة . قال البغدادي : والصحيح ما قدمناه والبهتان من شعر غيره دخيل .

(٣) غد : قال .

(٤) المختار : « فمالجته فلم ينفع » .

٢٠ (٥) غد ، والمختار : « وجاؤوه » .

(٦) المختار : « أمد » .

(٧) ج : « نفيلة » . غد والمختار : « مولى بنى يشكر »

(٨) زاد فى المختار : « وهو أبو نفيلة »

(٩) س : « وعينان ما أرقب بعفرا . . »

٣٥ (١٠) غد ، والشعر والشعراء ٦٢٦ : بمأقيهما . وفى الديوان ٢٢ : وميتان

(١١) غد : « ألاحبا » .

(١٢) غد : « وبرك » .

يلصق صدره
بجياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت لإبل عفراء تردّها فُيلصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ بللوت .

فجعل يقول :

يَيَّ الْيَأْسُ وَاللَّاءُ الْهَيْامُ سُقَيْتُهُ فَإِيَّاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَيَّا (٢)

أخبرني (٣) الحرّميّ بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزُّبير بن بَكَّار قال : حدّثني من أي شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابن أبي عتيق قال : والله لئنّي لأسيرُ في أرض عُذرة إذا بامرأةٍ تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يُحمّل مثله (٥) ، فعجبتُ لذلك ، حتى أقبلتُ به ، فإذا له لحيةٌ ، فدعوها فجاءت ، فقلتُ لها : ويحك ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعتَ بعروة ابنِ حزام ؟ قلتُ : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قلتُ له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من خد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقطعها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

يَيَّ الْيَأْسُ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ شَرِيه .

وفي اللسان (سل) :

يَيَّ السِّلُّ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ أَصَابِي

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) خد : « خدلاً »

(٥) خد والمختار : « ليس مثله يحصل » .

عروة^(١) ؟ فكلني وعيناه تدرقان^(٢) وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله القائل :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ حَجَرٍ إِنْ هُمَا شَقِيَّانِ
قَالَا : نَمَّ نَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَالَا مَعَ الْمَوَادِّ يَبْتَدِرَانِ
فَعَفَّرَاهُ أَحْطَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفَّرَاهُ عَنِّي الْمُرِضُ الْمُتَوَانِ .
قال : وذهبت المرأة ، فما بَرَحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ .

قال عبدُ الملك : قُلتُ لأبي السائب : ومن^(٣) أَيِّ شَيْءٍ مَاتَ ؟ أَظُنُّهُ شَرِيقٌ ، قَالَ :
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ^(٤) ، بِأَيِّ شَيْءٍ شَرِيقٌ ؟ قُلْتُ : بِرَيْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْعَبَثَ
بِأَبِي السَّائِبِ — أَفَقَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمَّ .
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥) ۱۱

أخبرني عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ ، عَنْ الْعَمْرِيِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ هِشَامِ
مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :

وَلَأَنِّي عُمَانُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هُذَيْمٍ^(٦) ، وَهَمَّ : يَكِلِي ، وَسَلَامَانُ
وَعُذْرَةُ ، وَصَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضْتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،
فَلَمَّا فَرِغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بِبَيْتِ مُفَرِّدٍ

(١) « قُلتُ لَهُ : أَنتَ عُرْوَةُ ؟ » : لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ .

(٢) خَدَّ وَالْمُخْتَارُ : « وَعَيْنَاهُ تَدْرِقَانِ فِي رَأْسِهِ » .

(٣) خَدَّ : « فِي أَيِّ شَيْءٍ » .

(٤) ج : « عَيْنُكَ » .

(٥) خَدَّ : « خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَنْهُ » .

(٦) فِي الْقَامُوسِ (هُذَيْمٌ) : سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ كَزَيْبِرٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

عن الحى ، فِلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِقَتَى رَاقِدٍ فِي فَنَاءِ^(١) الْبَيْتِ ، وَإِذَا بَعَجُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ
فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ^(٢) ، فَسَأَلْتُهُ :
مَالِكَ ؟ قَالَ :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَانِ
وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ النَّوْثِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ ، ثُمَّ شَهَقَ شَهَقَةً خَفِيفَةً^(٣) كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا ،
فَنَظَرْتُ إِلَى^(٤) وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى^(٥) قُلْتُ : أَيَّتُهَا الْمَجُوزُ ، مَنْ هَذَا الْقَتَى
مَنْكَ ؟ قَالَتْ : ابْنِي ، قُلْتُ : إِنِّي أَرَاهُ قَدْ قَضَى ، قَالَتْ^(٦) : وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى
ذَلِكَ ، قَامَتْ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ : فَاعْظُ وَرَبُّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا :
يَا أُمَّاهُ^(٧) ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ ، أَحَدُ بَنِي ضَبَّةَ ، وَأَنَا أُمُّهُ ، قُلْتُ
لَهَا : مَا يُلَاحِظُ بِهِ مَا أَرَى ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ مِنْذُ سَنَةٍ كَلِمَةً وَلَا أَنَّهُ
إِلَّا الْيَوْمَ ، فَإِنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٨) بَاكِيًا أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضًا
يُسَمِّعُنِيهِ فَإِنِّي غَمٌّ سَامِعُهُ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ^(٩) مَعْرُوضًا
قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ مِنَ الْحَيِّ حَتَّى خَسَلْتُهُ ، وَكَفَنْتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ،
وَدَفَنْتُهُ .

(١) ج : «بئناء» .

(٢) خد : «فإذا أنا بقتي راقدا فناء» . وسقط ما بينها .

(٣) «خفيفة» : لم تكرر في ج .

(٤) خد : في

(٥) قوله : «فَنَظَرْتُ . . . قَضَى» : لم يرد في ج ، ولا س .

(٦) خد : «قالت» .

(٧) خد : «أما أمه» .

(٨) في الشعر والشعراء ٦٢٦ : «أعوان»

(٩) الديوان : «التاس» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، فقال
هذين البيتين بحضرتي :

خبر آخر عن
موت عقراء بعدة

من كان من أخواني باكياً أبداً

قال : فحضرته فبرزن - والله - كأنهن الدمي^(١) ، فشققن جوبهن ، وضربن
خُدودهن^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عقراء خبره ، قامت لزوجها فقالت : يا هفاء ، قد كان من خبر ابن عمي
ما كان بلفك ، ووافقه ما عرفت منه^(٣) قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في ويسكي ،
ولا بد لي من أن أندبه وأقيم^(٤) مأتما عليه^(٥) . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ،
حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما^(٦) ، فقال : لو علمت بحال^(٧) هذين الحزين
الكرمين لجمت بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث الخزومي ،
عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً
ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صلورهن »

(٣) خد : « والله ما كان بيني وبينه . . » والمختار : « والله ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « فأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي
هذا الخبر عن هشام بن ابن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث الخزومي
عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَيْن بن بَرَّاق ، عن أم جميل الطائفة : أنَّ عفرَاء كانت بَيْمَةً فِي حَجْرِ عَمَّا عَمَّة^(١) ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَأَبَاهَا ، ثُمَّ طَالَ الْمَدَى ، وَانصَرَف عُرْوَةُ فِي يَوْمٍ عَيْدٍ ، بَعْدَ أَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعِيدِ ، فَرَأَاهَا وَقَدْ زُبِنَتْ ، فَرَأَى مِنْهَا جَلَالًا بَارِعًا ، وَقَدَّمَتْ لَهُ تُحْفَةً فَنَالَ مِنْهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَى عَمَّةٍ فَقَعَهُ ذَلِكَ^(٢) ، مَكَافَاةً لِمَا كَانَ مِنْ كِرَاهَتِهِ لَهَا لَمَّا عَرَضَهَا عَلَيْهِ ، وَزَوَّجَهَا رَجُلًا غَيْرَهُ فَنَجَرَجَ بِهَا إِلَى الشَّامِ ، وَتَمَادَى فِي حُبِّهَا حَتَّى قَتَلَهُ .

حَدَّثَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي خَارِجَةُ الْمَكِّيُّ :

١٠ أَنَّهُ رَأَى عُرْوَةَ بْنَ حَزَامٍ يُطَافُ بِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، قَالَ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : الَّذِي أَقُولُ^(٤) :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَايَ بِلَادَهَا بِمَيْنِ لِنَسَانَا مُهَا غَرِقَانِ !
أَلَا فَاحِلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَمَا إِلَى حَاضِرِ الرَّوْحَاءِ ثُمَّ ذَرَانِي^(٥)

١٥٨
٢٠

فَقُلْتُ لَهُ : زِدْنِي ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا حَرْفًا^(٦) .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَمِيدٍ السَّكْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي^(٧) هَذَا قَتِيلُ الْحَبِ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ : ذَكَرَ السَّكَلِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ :

(١) خد : « في حجر عمه » .

(٢) خد : « فمتمعه منها » .

(٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول » ٢٠

(٥) س : « دعاني » .

(٦) التجريد : « ولا حرفًا واحدًا » .

(٧) خد : « حدثنا » .

كنتُ مع ابنِ عباسٍ بِمِرْقَةٍ^(١) ، فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ^(٢) فَتَى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ^(٣)
إِلَّا خَيَالُهُ ، قَالُوا لَهُ : يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ادْعُ لَهُ ، قَالَ : وَمَا بِهِ ؟
قَالَ الْفَتَى :

بِنَا مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ^(٤) تَذُوبُ
وَلَكِنَّمَا أَبْقَى حُشَاشَةَ مُقُولٍ^(٥) عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ
قَالَ : ثُمَّ خَفَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

• هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ •

ثُمَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ — جَلَّ وَعَزَّ — فِي عَشِيَّتِهِ إِلَّا الْعَافِيَةَ ، مِمَّا^(٦)
ابْتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ الْفَتَى ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ قَتِيلَ : هَذَا عُروَةُ بْنُ حُزَامٍ .

١٠

(١) المختار : « في مِرْقَةٍ »

(٢) في المختار : « فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَعْمَلَانَهُ بَيْنَهُمَا » .

(٣) منه : « لَمْ تَلَاكَ فِي التَّجْرِيدِ » . في المختار : « لَمْ يَبْقَ مِنْهُ الصَّبْرُ إِلَّا خَيَالًا » .

(٤) التجريد : « الشَّفِيقُ » .

(٥) س ، والمختار : « مقول » ، ومثله في الديوان نقلاً عن نسخة س .

(٦) ج : « بما » .

صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدُّكَ عَالِيَا وَأَسْقَى بَرَئَاكَ الْعِضَاءَ الْبَوَالِيَا
أَعَالِي مَا شَمَسُ التَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ تَمَّا تَحْتِ^(١) بَرْدَيْكَ عَالِيَا
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتِ بَأُخْرَى لَا تُبْعَثُكَ مَاضِيَا
أَعَالِي لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا^(٢)

الشعر للقتال الكلابي .

وقد أدخل بعضُ الرواةِ الأوَّلَ^(٣) من هذه الأبياتِ مع أبياتِ سُحَيْمِ عَبْدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ التي أوَّلها :

فَمَا يَبْضُ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْمُهَا^(٤) ..

١٠ في لَحْنٍ وَاحِدٍ . وَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ^(٥) ، وَأَفْرَدْتُهُ عَلَى حِدَّتِهِ^(٦) ، وَأَتَيْتُ
بِهِ^(٧) عَلَى حَقِيقَتِهِ .

والغناء لابن سُرَيْجٍ ، ثَانِي تَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ

(١) غد : «مَا بَيْنَ بَرْدَيْكَ» .

(٢) ج ، س : «يَالِيَا» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» .

(٤) تمام البيت :

وَيُفَرِّقُ عَنْهَا جُوجُوا مُتَجَانِفَا

وبعد : بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَأَيْتَ مَعَ الرِّكْبِ أُمُّ ثَوَلَدَيْنَا لِيَالِيَا

(دهوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق

(٦) غد : «أَفْرَدْتُهُ عَلَى حِدَّتِهِ»

(٧) غد : «بِهَا» .

لأبي كامل ثانی ثقیل ، لا أدری أهنا^(١) یعنی أم غیره . ووافقہ إبراهيم في الحن
أبي كامل ولم یجنّسه ، وزعم^(٢) أن فيه لحناً آخر لابن عبّاد ، وفيه ثقيلٌ أولٌ ، ذكر ابن
الملك أنه لمعتدٍ . وذكر الهشامی أنه ليعی منحولٌ إلى معتدٍ . وذكر حبش
أنه لطويس^(٣) .

وفي هذه القصيدة يقول القتال^(٤) :

أعالي أخت المالكين نولي بما ليس مفقوداً وفيه شفائياً^(٥)
أصارمتي أمّ العلاء وقد رمى بي الناس^(٦) في أمّ العلاء للراميا
أيا إخوتي لا أصبحن بمضلة تسيب إذا عدت على التواصيا
فرادٍ لديك القوم واشعب بحقهم^(٧) كما كنت لو كنت الطريد مرادياً
وشمر ولا تجعل عليك غضاضة ولا تنس يابن المضرجي بلائياً
ولهذه القصيدة أخبارٌ تذكر في مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) غد : «هذا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر الهشامی أنه لطويس ، وسقط ما بينهما ، وهو من غد

(٤) س ، ب : «العتابي» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) التجريد : «الأس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو حبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه في س - ب هكذا :

• وأبنت فيكم إذا كان حقهم •

أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمُرُودِهِ وَفَتْحِهِ . واسمه : عبد الله بن الْمُضَرِّجِي^(١) بن عامر الهَضَن^(٢) بن كعب بن عبد الله^(٣) بن أبي بكر بن كِلَاب بن رَبِيعَةَ بن عامر بن صَمْعَةَ . ويكنى أبا الْمُسَيْبِ ، وأُمُّهُ عَمْرَةُ بنتُ حُرَّة^(٤) بن عوف بن شَدَاد بن رَبِيعَةَ بن عبد الله بن أبي بكر بن كِلَاب .

١٥٩
٢٠

وقد ذكرها في شعره ونُفِرَ بها ، قال :

لَقَدْ وَلَدَتْنِي حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ من اللاء لم يحضرن في القَيْظِ ذَبْدَبَا^(٥)

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَوَّاحِ خَبْرَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ السَّجِسْتَانِيَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِمَّةٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ وَأَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ ، وَأَخْبَرَنِي بِأَكْثَرِ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ هَذِهِ الْأَخْفَشُ عَنْ السَّكْرِيِّ عَنْهُ فِي أَخْبَارِ الْأَصْوَصِ^(٦) وَجَعْتُ ذَلِكَ أَجْمَعُ .

يقتل ابن عمه ويهرب

(١) التجريد : « عبد الله بن المصيرحي » .

(٢) المختار ٦ - ١٢ وبيروت : « الهضار » . خد : المصاف . وفي جمهرة أنساب العرب : الهضار

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حلقه » . س : « حرقة » . المختار : « حليفة » .

١٥

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدنا » ، بدل : « ذهلها » .

وذهل : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أشعار العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلابي في لندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني محمد بن مالك بن يسار^(١) المسمعى قال : حدثني شدّاد ابن عقبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتالُ قتال^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها^(٥) العالية^(٦) بنت عبيد الله^(٧) ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله^(٨) ، فلما قدِم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(٩) وحلف : لئن رآه ثانية ليقطعنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١٠) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده^(١١) القتالُ بالله^(١٢) والرحم ، فلم يلتفت .

(١) لم يذكر في خد . وفي ج : يسار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) عبارة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد .

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء ورأها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجهه عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبالله ، وأنشدتك

الله وبالله : أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه ، وجد^(١) رُمحاً مرّ كوزاً — وقال السكري^(٢) :
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٣) بَيْنَنَا وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِنْعٍ^(٤) وَهَيْتِمٍ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَمِئٍ أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِلَدْنِ مُقَوِّمٍ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ
وقال أيضاً^(٥) :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٦) بَيْنَنَا وَذَكَّرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا يُجَرِّمًا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَمِئٍ وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَقْدِيمًا
أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظَمَ صَمِيمًا
بَكَفٍّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمْ^(٧) الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَهْضَمًا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القَتيل يطلبونه ، فرَّ بابنة عم^(٨) له تُدعى : زَيْنَب ، مُتَحَصِّيةً
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَيَحْسَكَ ! مَا دَهَاكَ ؟ قَالَ : أَلْنِي عَلَى مِيَابِكِ ، فَأَلَقْتُ

(١) غد : «وَيْلِي» ، وفي المختار : «وجد القتال رجلاً» .

(٢) ج ، س : «اليسكري» وفي «التجريد» : «وقيل» ، بدل : «وقال السكري» .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :
نُشِيت ، بدل : نَهَيْت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : «سعد» ، وفي غد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : «وقال في قتله زياداً» . وفي المختار : «وقال فيه أيضاً» .

(٦) س والتجريد والديوان : «والمهامه» .

(٧) المختار : «لم تحلم» .

(٨) «م» : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعاً^(١) ، وكانت تمس حياءً ، فأخذ الحناء فطبخ^(٢) بها يديه^(٣) وتنجت عنه ، ومرة^(٤) الطلب به^(٥) ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه^(٦) زينب ... أين الخبيث ؟ فقال لم^(٧) : أخذ هاهنا^(٨) ، لغير الوجه الذي أراد^(٩) أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعثوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بماية ، وعماية^(١٠) جبل ، فاستقر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی أنني تسميت لما شبت الحرب زينبا^(١١)
وأرخت جلبابی على نبت لحيق وأبدت للناس البنان الخضب^(١٢)
وقال أيضاً^(١٣) :

جزى الله عنّا والجزاء بكفه عماية خيراً أم كل طريد
فايزدهيا^(١٤) القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل برید

١٦٠
٢٠

- (١) المختار : «ألبست عليه ثيابها وبرقعها» .
(٢) غد والتجريد : « واطبخ » .
(٣) غد : « يده » . وفي المختار : « فطبخ يديه بها » .
(٤) س ، والتجريد والمختار : « وجد » ، وما ألبتاه من غد وف .
(٥) « به » : لم تذكر في ج .
(٦) التجريد : « وهم يطلبونه »
(٧) التجريد : « قالت »
(٨) المختار : « أخذ كذا » .
(٩) المختار : « يريد » .
(١٠) التجريد : « وهو » .
(١١) ديوانه ٣٥ :

- ألا هل آت فتیان قومی أنني تسميت لما اشتدت الحرب زينبا
وفي غد : « هبت الحرب » .
(١٢) الديوان ٣٥ : « وأدريت جلبابی » .
(١٣) س : « وقال فيها » .
(١٤) الديوان ٤٥ : « فلا يزدهيا » ، غد : « فما يزدهينا » . وفي غد : « به » ، بدل : « بها »

حَتْنِي مِنْهَا كُلُّ عَتَقَاءِ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا حَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَثَّ بَعَايَةَ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخٌ لَهُ^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمِرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ يَأْوِي
مَعَهُ فِي شِعْبٍ^(٣) .

وأخبرني عبدُ الله بن مالك ، قال : حدثني محمدُ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، يصاحب نمر
قال :

كَانَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصْلَبَ دَمًا ، فَطُلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ عَمَايَةُ ، فَأَقَامَ
فِي شَعْبٍ مِنْ شَعَابِهِ ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ نَمِرٌ ، فَرَأَى إِلَيْهِ كَمَادَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقِتَالَ كَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ^(٤) فَجَرَدَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ مِنْ جَفْنِهِ ، فَرَدَّ النَّمِرُ لِسَانَهُ ،
فَشَامَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ^(٥) ، فَرَبَضَ يِلْزَانَهُ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ^(٦) الْقِتَالُ سَهْمَهُ مِنْ
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَصَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقِتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا^(٨) ، فَسَكَنَ
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قال ابنُ الكلبي في هذا الخبر ، وواقعه عمر بن شبة في روايته :

كَانَ النَّمِرُ يَصْطَادُ الْأَرُؤَى^(٩) ، فَيَجِيءُ بِمَا يَصْطَادُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقِتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلات : جمع قلت وهي
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في حد وجاه بدلا منها : جم هن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا
(٢) التجريد : أخوه .

(٣) علق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة على نقله
فإن العادة تأباه » .

(٤) « ودلع لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فنثر »

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كشر عن أنيابه : « فأخرج القتال سهمه فنثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : « وترها »

(٩) الأروى جمع الأروية (جمع على غير قياس) وهي أثني الرجل ، وهو جنس من المعز الجبلية .

له قرنان قويان منحنيان . ٢٥

منه ما يقوته^(١) ، ويلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى
بنبله^(٢) ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، ويلقى
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه^(٣) النمر حتى يشرب ، ثم يقنح القتال^(٤)
عنه ويرد النمر ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، قال القتال في ذلك من قصيدة له :

ولى صاحب في الفار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يكمل^(٥)

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به^(٦) . وفي رواية عمر بن شبعة^(٧) :
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدوّه مهزاً وكل في العداوة مجمل^(٨)
إذا ما التقينا كان أنس^(٩) حديثنا صماتاً^(١٠) وطرف كالمقابل^(١١) أطل^(١٢)
لنا مورد قلت بأرض ماضلة شريعتنا : لأبنا جاء أول^(١٣)

- (١) غد : « ما يقوته » . ج : « يأخذ منها ما يقوته » .
(٢) غد ، والمختار : « يرمي الوحش بنبله » . ج ، س : « يخرج لمجرح الوحش بنبله » .
(٣) التجريد : « أقام النمر » . وفي غد : « أقام عليه النمر » .
(٤) في المختار : « ثم يتنحى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : يتنحى ، بدل : يتنحى .
(٥) الديوان ٧٧ : هنك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون
وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحامسة : أبو الجون
يعني للنمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يملك صاحبه » .
(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبهه به .
(٧) ج : « صفة » .
(٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « ومهزاً » ، بدل : « مهزاً » .
(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . .
(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات (بالرفع) ويكون اسم كان مؤنثاً .
(١١) المعامل : جمع معبلة : نصل مريض طويل .
(١٢) ج ، والمختار : « أكحل » . والأطل : ما كان في لون الرماد .
(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَضَمَّنَتِ الْأَرْوَى لَنَا بِشَوَائِنَا كَلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُحَرَّكٌ^(١)
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنَّنِي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنْ يَهْلُلُ^(٢)
أَيُّ مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ^(٣).

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد
ابن جعفر^(٤) الصَّيْدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الجيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحَيِّ يقال له أبو سنيان ، القتالَ الكلابيَّ إلى وليمةٍ ، فجلس القتال
ينتظر رسوله ولا يأكل^(٥) حتى انتصف^(٦) النهار ، وكانت عنده قِقرة^(٧) من حُوار ،
فقال لامرأته :

فإنَّ أبا سُفْيَانَ ليس بِمُولِمٍ قُومِي فَهَاتِي قِقرَةً مِنْ حُوَارِكِ^(٨)

(١) قوله ، بشوائنا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الديوان ٧٨ بطمانا ، وفي خد : بشوائنا
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنعة الود أنه »

وفي ج : « فأغلبه في صنعة الود » . . .

والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميط الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن يهلل : من قولهم . ما هلل عن قرنه ، أي ما توقف عنه ولا نكل . هذا وترتيب
الآبيات هنا يخالف لترتيبها في الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في العادة أن النمر تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « ارفع » .

(٧) س : « ققرة » .

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « قلقة » ، بدل : « ققرة » .

قال إسحاق : قتلته له : ثم منه ؟ قال : لم يأت بعده بشيء ، إنما أرسله يتيماً :
فقلت له : لِمَ (١) ؟ أفلا أزيدك إليه بيتاً آخر ليس بدونه ؟ قال (٢) : بلى ، قتلته :

١٦١
٢٠

فبيتك خير من بيوت كثيرة وقدرك خير من وليمة جارك (٣)

قال : بأبي أنت وأمي ، والله قد أرسلته مثلاً (٤) ، وما انتظرت به العرب ، وإنك
لبز طراز ما رأيت بالعراق مثله ، وما يلام الخليفة (٥) أن يذنيك ويؤترك ويتملح (٦)
بك ، ولو كان الشباب يشتري لابتغته لك بإحدى يدي ، ويعني عيني ، وعلى أن فيك
بحمد الله بقية تسر الودود ، وترغم الحسود .

ولده المسيب
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري (٧) قال : حدثني عمر بن شبة قال :

كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :

عبد السلام تأمل هل ترى ظمناً إنني كبرت وأنت اليوم ذو بصير (٨)
لا يبيد الله فتياناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتني نظري (٩)
ألا تروى بأعلى عاصم (١٠) ظمناً نكبتن فحلين واستقبلن ذا بقر

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قتيلاً » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣ هـ كما هنا وفي س : « خلفاً » ، بدل : « ظمناً » .

(٩) الديوان ٣ هـ : « لما فاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاصم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : عاصم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣ هـ

* يا هل تراه يا هل عاصم ظمن *

وعاصم ، وفحلين ، وذو بقر : مواضع .

وقال أبو زيد عمر بن شبة من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سعيد بن مالك يعبر أخواله قال : حدثني^(٢) شداد بن عتبة قال :

اقتل بنو جعفر بن كلاب وبنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صمصمة ، فقتلت بنو جعفر بن كلاب^(٣) رجلاً من بني العجلان ، قال شداد : وكانت جدّة القتال أم أبيه^(٤) عجلانية ، وهى خولة بنت قيس بن زياد بن مالك بن العجلان ، فاستبطأ القتال أخواله بني العجلان^(٥) في الطلب بأرهم من بني جعفر ، وجعل يحضهم ويحرّضهم ، فقال في ذلك^(٦) ، وقد بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر دية المقتول ، فعيّزهم بما قتلوا وقال :

لعمري لحي من عقيّل لقيتهم بخطمة أو لقيتهم بالناسك^(٧)
عليهم من الحوك الجاني بزة على أرحبيات طوال الخوارك^(٨)
أحب إلى نفسي وأملح عندها من السرّوات آل قيس بن مالك
إذا ما لقيتم غضبة جفريّة كرهتم بني السكماء وقع النيازك^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، خد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شداد وسقط : « سعيد بن مالك قال : حدثني » .

(٣) « ابن كلاب » : لم يذكر في خد . ١٥

(٤) خد : أمه .

(٥) قوله : « قاستبطأ القتال بني العجلان » : ساقط من ج ، س وهو في خد ، س .

(٦) خد : في بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات في ديوانه ٧١ وقوله : لقيتهم ، لاقيتهم : في خد : « لقيتم ، لاقيتهم » .

(٨) الديوان : كما هنا ، وفي خد : « بروده » ، بدل : « بزة » . ٢٥

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فَلَسْتُ بِأُخْوَالِي فَلَا تَضْلُبْنِي وَلَكِنَّمَا أُمِّي لِأَحَدِي الْمَوَاتِكِ^(١)
 قِصَارُ الْعَادِ لَا تَرَى سِرَوَاتِهِمْ^(٢) مَعَ الْوَفْدِ جَنَائِمُونَ عِنْدَ الْمُبَارِكِ^(٣)
 قُعِلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عُقِلْتُمْ كَذَلِكَ يُؤْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ^(٤)

وقال ابن حبيب :

يغتال السجبان

وعرب

- خرج ابن هَبَّارُ الْقُرَشِيُّ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ أَوْ إِلَى بَعْضِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، فَاعْتَرَضَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمُ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ وَغَيْرُهُ ، فَهَتَلُوهُ وَأَخَذُوا مَالَهُ . وَشَاعَ خَبْرُهُ ، فَأَتَتْهُمْ بِهِ^(٥) جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي كَلَابٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قُتَاكِ الْعَرَبِ ، فَأَخَذُوا وَخَبَسُوا ، أَخَذَهُمْ طَامِلُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَوَجَّهَهُمْ إِلَيْهِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، فَخَبَسَهُمْ لِيُحِثَّ عَنِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ يَقْتُلُ ، قَتَلَ ابْنَ هَبَّارٍ ، فَلَمَّا خَشِيَ الْقَتَالُ أَنْ يُعْلَمَ أَمْرُهُ ، وَرَأَى أَصْحَابَهُ لَيْسَ فِيهِمْ غَنَاءٌ — اغْتَالَ السَّجَّانُ قَتْلَهُ ، وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ السَّجْنِ فَهَرَبُوا^(٦) ، قَالَ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

١٠

(١) « فَلَا تَضْلُبْنِي » : مِنَ الدَّيْوَانِ ، وَج ، وَ س ، وَفِي غَيْرِهَا : « فَلَا يَتَى » وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَوَاتِكِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا ابْنُ الْمَوَاتِكِ مِنْ سَلِيم . وَهِيَ عَاتِكَةٌ بَقِيَ هَلَالُ أُمِّ هَاشِمٍ بَيْنَ عِدِّ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةٌ بَقِيَ مَرَّةُ بَيْنَ هَلَالٍ ، أُمُّ هَاشِمٍ بَيْنَ عِدِّ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةٌ بَقِيَ الْأَوْقَصُ بَيْنَ مَرَّةُ بَيْنَ هَلَالٍ أُمُّ وَهْبٍ أَبِي آدَةَ أُمُّ الرَّسُولِ (س) . وَلَعَلَّ الْقَتَالَ يَعْنِي أَنَّ أَخْوَالَهُ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ وَيُرَى أَنْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي الْعَجَّانِ . (٢) س . لَا تَرَوِي سِرَاتِهِمْ .

١٥

(٣) ج : عِنْدَ الْبَوَاتِكِ . نَحْوُ : التَّرَاتِكِ . وَفِي الدَّيْوَانِ ٧١ كَمَا هُنَا .

(٤) ج : لِلذَّكَ ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

(٥) هـ : لَمْ تَأْكُرْ فِي س .

(٦) الْمَخْدَارُ . « وَخَرَجَ هَارِيًا مِنَ السَّجْنِ مَعَ قَفَرٍ كَانُوا مَعَهُ » . وَفِي خُد : « فَهَرَبُوا مِنَ السَّجْنِ » .

- ٢٠ وَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي « مَخْتَارِ ٦ - ١٦ » غَيْرُ لَمْ يَذْكُرْ فِي بَقِيَةِ النَّسخِ ، وَهُوَ « وَأَمَّا النَّمِرُ الَّذِي كَانَ يَأْلَفُهُ فَيَقَالُ : إِنَّ الْقَتَالَ كَانَ سَالِحًا خَصْمَهُ مِنْهُ وَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِمُصْلَحَةِ الْقَوْمِ ، وَأَقْبَلَا مِنَ الْجَبَلِ مُتَحَلِّينَ ، حَتَّى إِذَا مَا أَسْهَلَا عَيْفَ الْجَمْرِ أَنَّهُ يُرِيدُ الذَّهَابَ ، فَازْبَارَ وَانْتَفَضَ ، وَهَالَهُ ذَلِكَ حَتَّى خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَجَعَلَ يَمْرُؤٌ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَشْعُرُ بِهِ إِلَّا هَرَمًا مِنْ شِمَالِهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَدَامَهُ إِذَا هُوَ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يَقْتُلَهُ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَهَتَلَهُ » .

أُمِّمَ أُمِّي قبل جدِّ التَّزِيلِ أُمِّي بوضِّلِ أو بِضُرْمٍ مَعَجَلٍ (١)
أُمِّمَ وقد حُمِلَتْ ما حُمِلَ امرؤُ وفي الضُّرْمِ إْحْسَانٌ إِنْما لم تُنَوَّلِي (٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وإِنِّي وَذَكَرِي أُمُّ حَسَّانَ كَالْفَتَى متى ما يَذُقُ طَعْمَ المَدَامَةِ يَجْهَلُ (٣)
أَلَا حَبْذا تِلْكَ البِلَادُ وَأَهْلُهَا لو أَنَّ عِزَّي بِالْمَدِينَةِ يَنْجَلُ (٤)
بَرَزْتُ لَهَا مِنْ سِجْنِ مَرْوَانَ غُدُوَّةً فَأَنْتَسُهَا بِالْأَيْمِ لم تَحْوَلُ (٥)
وَأَنْتَ حَيًّا بِالْمَطَالِي وَجَامِلًا أَبَابِيلَ هَطَلِي بَيْنَ رَاغٍ وَمُهْمَلِ (٦)
نَظَرْتُ وَقَدْ جَلَّى الدَّجَى طَامِسَ الصَّوَى بَسْلَعٍ وَقَرْنُ الشَّمْسِ لم يَتَرَجَّلِ (٧)
وَشَبْتُ لَنَا نَارًا لِلَّيْلِ صَبَاحَهُ يَذَكِّي بَعُودَ جَهْرُهَا وَقَرَنُفْلِي (٨)
يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ لَيْلِي كَأَنَّمَا يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ أَذْمَاءُ مُغْرِلِ ١٠
عَلا عَظْمُهَا وَاسْتَمَجَلَتْ عَنْ لِدَاتِهَا وَشَبْتُ شَبَابًا وَهِيَ لَمَّا تُسْرِبِلُ (٩)

(١) س : « أُمِّي » ، بدل : أُمِّي . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل (بالبناء للمجهول)

(٣) س والديوان : « أم حيان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، وس . وبمعه قنما : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الديار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمل . وقوله : أَنْتَسُهَا أَي رَأَيْتُهَا وَهِيَ الظَّن . والأيم : جبل أسود بحسب ضرية .

تحمل أي تحمل وممتاها : ترحل . وقوله : بَرَزْتُ لَهَا : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والمطالي : أرض واسعة من بلاد أبي بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجمل ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهمل . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : المأم . وسلع : جبل بسوق المدينة .

يترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تَرِبِل ، بدل : تُسْرِبِل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ وَخِفْتُ لِحَاقًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلٍ
حَمَلْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً إِذَا وَطَّنْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ^(١)
وَكَالِي بَابَ السُّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى^(٢)
إِذَا قُلْتُ رَفَّهِى مِنَ السُّجْنِ سَاعَةً وَتَمَّ بِهَا النُّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ^(٣)
يَشُدُّ وَثَاقًا عَاسًا وَيَعْلُنِي إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عَمُودٍ مُوَصَّلِ^(٤)
قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْصِبُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التِّيمَاءِ غَيْرُ الْمُنْحَلِ^(٥)
عَرَفْتُ نَدَايَ مِنْ نَدَاةٍ وَشَيْمَى وَرِيحًا تَغْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي^(٦)
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحِجِلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحَوَارِ الْجَدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

١٦٢
٢٠

وَأَنْشَدَنِي شَدَّادٌ لِلْقَتَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :
تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوَمَهَا^(٧)
بَسِيفٍ أَمْرِيءَ مَا لَنْ أَخْبِرُ بِأَسْمِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مُهْمُومَهَا^(٨)
هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ .

(١) خد والديوان «نفساً شريفة» . وفي الديوان : «رددت» ، بدل : «حملت» ، «وطنت» ، بدل : «وطنت» .

(٢) خد : «بمؤلى» .

(٣) في الديوان ٧٦ : «تداركها» ، بدل : «وتيم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرملى»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير التمنحل» . وفيها : يعصب بالضاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجرائى» ، بدل : «وشيمى»

(٧) الديوان ٨٦ : «ورأى مجدلاً» ، بدل : «لدى الباب مستداً» : «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر بأسمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِنِيِّ بِحُطْهِ فِيهِ شَعْرَ الْقَتْلِ (١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَفْتُلِ ابْنَ هَبَّارٍ أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقَتْلُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ (٢) ، ثُمَّ كَانَ بَيْنَ ابْنِ هَبَّارِ الْقُرْشِيِّ وَبَيْنِ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِحْنَةٌ (٣) ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ الْقَتْلَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ (٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ (٥) ، قَالَ : فَإِنِ سَأَسِئِلُ إِلَيْكَ بِجَدِيدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالِجُ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُنْفِكَهُ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُنْكَرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْوُضُوءِ فَاهْرَبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالَسْتُ لَكَ وَمُخَلَّصُكَ وَمُعْطِيكَ فَرَسًا نَنْجُو عَلَيْهِ ، وَسِيفًا نَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنِ خَلَصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، قَالَ : قَدْ رَضِيتُ . ١٠

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ (٦) ، إِذَا أُمْسَوْا لِلْوُضُوءِ ، وَمَعَهُمُ الْحَرَسُ ، فَقَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ (٧) ، وَأَتَاهُ الْقُرْشِيُّ فَنَخَّلَصَهُ وَآوَاهُ (٨) ، حَتَّى أَمْسَكَ عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سِيفًا ، فَقَتَلَ (٩) ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ، وَوَهَبَ لَهُ نَجِييًّا ، فَنَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شَعْرُ الْقَتْلِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَهَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .

(٢) « فِي السَّجْنِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(٣) خَد : « عِدَاوَةٌ » يَدُلُّ : « إِحْنَةٌ »

(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .

(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .

(٦) ج : « الْمُحْتَبَسِينَ » .

(٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .

(٨) فِي الْمَخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفَرَسِ لِيُخْلَصَهُ وَآوَاهُ » .

(٩) خَد : « فَقَتَلَ لَهُ . . . »

تركتُ ابنَ هبارٍ لدى البابِ مُسنداً وأصبحَ دُوني شابةً وأرومها^(١)
بسيفِ امرئٍ لا أخبرُ الناسَ باسمِهِ ولو أجهشتُ نفسى إلى هُومها^(٢)
وقال : أبو زيدٍ : عمرُ بنُ تَسْبَةَ فيما رواه عن أصحابه :

علية تغمه زماما
فيهجوها وتومها

مرَّ القتالُ بعلية بنتِ شيبَةَ بنِ عامرٍ بنِ ربيعةَ بنِ كعبِ بنِ عمرو^(٣) بن
عبد بن أبي بكرٍ وأخويها : جهم وأوس ، فسألها زماماً فأبت أن تعطيه ، وكانت
جدتهم أم أبيهم أمة يُقال لها ، أم حذيرٍ وكانت لقرينة^(٤) بن حذيفة بن عمار بن
ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، فولدت له أم هؤلاء^(٥) ، واسمها نجيبة ،
فولدت له علية هذه ، فقال القتال يهجوهم :

يا قَبَّحَ اللهُ صَبِياناً تحبُّ بهم أمُّ الهنئيرِ من زَنَدٍ لها وارى^(٦)
من كلِّ أَعْلَمٍ مُنْشَقٌّ مَشافرُهُ ومؤذَنٍ ما وَفَى شِبراً بِمِشبارِ^(٧)

(١) في الديوان ٨٦ :

تركت ابن هبار ورائي مجدلاً فأرومها
وفى خد : شابة ، وأرومى ، وفى المختار : فأروم (بالرفع) .
(٢) في الديوان :

. . . لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسى إلى هومها .
وفى خد ، هومى . وفى المختار : هوم
(٣) «ابن عمرو» : لم تذكر فى ج .
(٤) ج ، س : «لقرينة» .
(٥) س : «فولدت له هؤلاء» .

(٦) الأبيات الواردة هنا فى قصيدتين منفصلتين فى ديوانه : (٥٤ - ٥٨) وقد جمع المحقق
بينهما نقلاً عن رواية أبي الفرج فى الأغاني . وفى اللسان والحاج (حنبر) ، (زلد) : «يا قاتل الله» . وفى اللسان
(زلد) : «نهاهم أم الهنئير» . وفى الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفى اللسان (حنبر) ويروى : يا قبح الله
شبهاناً . وفى شعره : من زند لها حارى . والحارى : الناقص .
(٧) خد : أحجم ، بدل : أعلم . وفى اللسان (حنبر) .

٢٥ من كل أعلم مشقوق ويروى لم يوف غسمة أشجار بشجار
وفى ج : «منشق ويروى» . والأعلم : المشقوق الشقة العليا . والويروى : إطار الشقة . والمؤذن :
القصير العنق ، الضيق المنكبين ، مع قصر الألواح واليدين .

١. ما وَفَّحَ سَمَاءَ لَمْ تَنْبِذْ بِأَحْرَارٍ مثل إذا ما اهتراني بنض زواري^(١)
 لَنْ الْقَرِيطِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَتَّهْمَ فأقصرى آل مسعود ودينار^(٢)
 أَمَا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إذا تُحَدَّثَ عَنْ تَقْضِي وإمراري^(٣)
 مَا بِنْتَ أُمَّ حُدَيْرٍ لَوْ وَهَبْتَ لَنَا فنتين من محكم بالقد. أوتاري^(٤)
 إِمًّا جَدِيدًا وَإِمًّا بِالسَّيَا خَلَقًا عاد المذارى لِقَطْمَةٍ بأسبار^(٥)
 لَكَانَ رَدًّا قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ صهباء مقمها حاجي وأسفاري^(٦)
 أَنَا أَيْنَ أَسْمَاءُ أَهْمَامِي لَهَا وَأَبِي إذا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ^(٧)
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ وَأُقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ خَيْرِ خَوَارِ^(٨)

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ : ١٠

... كَتَّهْمَ فأنصر بني ...

ومثله في س . وفي ج : فأقصرى آل . . .

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان و س : أوتار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي غد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسبار . وفي غد : «لقطفيه» ، بدل : «لقطفيه»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة (لقد شرفني . .) : ساقط من نسختي ج ، س . احتجت : احتجت وأعدت . والمقعق والتقميع : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

٢٠ أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ

وجاء شاهداً على أن الإمام جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشر الأول في بيت سيويه سبق في بيت آخر تمامه . .

إذا تُحَدَّثَ عَنْ تَقْضِي وإمراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فأنصروا» . ٢٥

- ما أَرْضِع الدَّهْرَ إِلَّا نَدَىً وَاضِحَةً لَوَاضِحُ الْوَجْهِ يَمْنَى حَوَزةَ الْجَارِ (١)
- يَسْتَلِبُ الْقِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَفْدَتَهُ حَقًّا وَيَنْزَعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سَفْيَانٍ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْمَجَاجَةِ طَعْنٌ غَيْرُ عَوَّارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بَصْمَدَتِهِ نَضْحُ الدَّيَّاءِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِقْتَوَارِ (٤)
- نَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَعْتَ وَاعِيَةً هَزَفَ الْقِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرَّارِ (٥)
- طِوَالُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا قَلَّدْتَ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بَسْرَى وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي عُرْضُ الْفَلَاةِ يَنْبِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرِّوَّاسُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَازِعْ بَنَى السَّوْدَاءِ فِيهِمْ وَالْمُظْلَمِيَّاتِ مِنْ يَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحمى ، بدل : يحمى . وفى الديوان ه ه :

لا أَرْضِع لوَاضِحُ الْوَجْهِ

(٢) ولم يرد البيت فى الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : القنطرة التى تهبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) فى الديوان ه ه : ضرب ، بدل : طعن . والعوار : الضميف .

(٤) فى خد : « نضح الدماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت فى الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مذرور ، بدل مذرور .

(٥) خد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان ه ه بلا خلاف . والأنضية : عظام العنق . وفى خد : أنضية

(٧) فى الديوان ه ه :

قد يعلم القوم أنى عضبا غير مِيشَار

وفى خد كذلك : أنى ، بدل : أنا ومن خد أثبتنا عضبا غير مِيشَار .

(٨) فى خد :

إنى لأسرى ويرد الليل يضربنى عرض الفلاة يفتيان وأكوار

(٩) فى خد : أطلالا ، بدل : أطلاحا . ولم يرد هذا البيت فى الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) خد : « وما أنازع . . . يعر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلّق عَقِيقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالقَارِ^(١)
 لقد شَرَنْتَنِي بنو بَكْرِ فَمَارَ بِحَتِّ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِ^(٢)
 إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرِى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِ^(٣)
 أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَضْرٍ لِلْهَلْهِى قَالَ : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : أُنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ
 ٥ لَلْقِتَالِ رَائِيَّةً^(٤) يَقُولُ فِيهَا :

$\frac{١٦٣}{٧٠}$

إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرِى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِ
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ فَأَقْصِرُوا عَنْ صَلِيبٍ خَيْرَ خَوَارِ
 قُتِلَ : لَقَدْ أَحْسَنَ وَأَجَادَ ، لَوْلَا أَنَّهُ أَفْسَدَهَا بِقَوْلِهِ إِنَّهُ طَلَبَ جُمْلًا^(٥) قَلَمَ يُعْطَاهُ ،
 وَكَانَ فِي دَنَاءَةٍ نَفْسُهُ يُشَبِّهُ الحَطِيطَةَ ، وَكَانَ فَارِسًا شَاعِرًا شَجَاعًا^(٦) .

هجو قومة

١٠ وقال السكري في روايته :

زَوْجُ الْقِتَالِ ابْنَتُهُ أُمُّ قَيْسٍ — وَاسْمُهَا قَطَاةٌ — رِذَاذُ بْنُ الْأَخْرَمِ^(٧) بْنُ مَالِكٍ
 ابْنِ مُطَرَفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ^(٨) بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكُتِبَتْ عَنْهُ زَمَانًا ،
 وَوُلِدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ أَغَارَهَا^(٩) فَكُتِبَتْ إِلَى أَبِيهَا ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِخَنَاقِمِهَا ،

(١) خد : «من كل سوداء» . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) خد : «جدلة» ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشئ .

(٣) خد : «نزع» ، وجاءت نزعته صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٤) من خد ، وفي ف : رائيته .

(٥) خد : «سبلا» ، تحريف .

(٦) خد : شجاعا شاعرا . وفي ج : شبه الحطيطه ، بدل : يشبه .

(٧) خد : رذاذ بن أخزم .

(٨) خد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) خد : «ثم أغار عليها» . المختار : «ثم أمادها» ، ولم يذكر بقية الخبر . وأغارها : تزوج عليها فنارت

وجاء رِذاذٌ بالبينه ^(١) على قذفه لآياه بالأمير فأقيم ليُضربَ ، فلم تَنْتَصِرْ له
عشيرته ، وقامت عشيرة رِذاذٍ فاستَوْهَبُوا حده من صاحبهم ، فَوَهَبَهُ لهم ، وكانت
عشيرة القتال تُبْفِضُهُ لكثرة جنائياته ، وما يلحقها ^(٢) من أذاه ، ولا تمنعه
من مكروهِ ، فقال يَهْجُو قومه :

- إذا ما لَقِـيـمَ راكبا مُتَمَمِّمًا قُولُوا له : ما الرَّاكِبُ الْمُتَمَمُّ ؟ ^(٣) .
فإن يَكُ من كَنبٍ بن عَبدٍ فَإِنَّهُ لَنِيْمُ الْمُحَيَّا حَالِكُ اللَّوْنِ أَدَمُّ
دَعَوْتُ أبا كَنبٍ رَبيعةَ دَعْوَةٍ وَقَوِي غَوَاشِي التَّوْتِ تُنَحِّي وَتَنْجُمُ
وَلَمْ أَكُ أَدرِي أَنَّهُ تُكَلُّ أُمِّهِ إِذَا قِيلَ لِلْأَحْرَارِ فِي الْكُرْبَةِ اقْدُمُوا ^(٤)
فلو كُنْتَ من قومٍ كَرَامٍ أُعِزَّةٍ لَحَامِيَتَ عَنِّي حِينَ أَحْمَى وَأَضْرَمَ ^(٥)
دَعَوْتُ فَكَمْ أَسْمَعْتُ من كُلِّ مُؤَذِّنٍ قَبِيحِ الْمُحَيَّا شَانَهُ الْوَجْهِ وَالْقَمِّ ^(٦) .
سِوَى أَنْ آلَ الْحَارِثِ الْخَلِيرِ ذَبَبُوا بِأَعْيَطَ لَا وَغَلَ وَلَا مُتَهَضِّمَ ^(٧)
أَلَا إِنَّهُمْ قَوْمِي وَقَوْمُ ابْنِ مَالِكٍ بَنُو أُمِّ ذَيْبٍ وَابْنُ كَبْشَةَ خَيْمٍ ^(٨)
وَلَكِنَّمَا قَوْمِي قُمَاشَةٌ حَاطِبٍ يُجْمَعُهَا بِالْكَفِّ ، وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

(١) خد : « يَشْهَد » .

(٢) خد : « يَلْحَقُهُ » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أَرْدَى ، بَدَل : أَدْرَى .

(٥) في بيروت : أَصْرَمَ وَمَا أَثْنَاهُ من س وَمَعْنَاهُ أَغْضَبَ وَأَحْمَى أَيْ تَأَخَذَنِي الْحَمِيَّةُ .

(٦) س : شَانَهُ .

(٧) ذَبَبُوا : دَافَعُوا بِقُوَّةٍ . الْأَعْيَطُ : الطَّوِيلُ الْعَتَقُ . الْوَغْلُ : الضَّعِيفُ . الْمُتَهَضِّمُ : الَّذِي يَهْضِمُ لِلْقَوْمِ

أَيْ يَنْقَادُ .

(٨) سقط هذا البيت والذي قبله من نسخة س . وفي خد : « بَنُو أُمِّ ذَيْبٍ »

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن المصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحصين^(٢)
ابن الحويرث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وكانت لها صرة عنده يقال لها أم رياح
بنت ميسرة^(٤) بن نغير^(٥) بن المصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفية
ويقال صفيقة^(٦) بنت الحارث بن المصان — : إن هذا البيت ليت لا نزال نسمع فيه
مالاً يُعجبنا فطلق^(٧) القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلاقها
السيب ابنه .

١٠ وقال السكري في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين يهيم جَنَفٌ إلى الجاراتِ بادٍ^(٨)
خلقتُ عذارها ولهيئتُ عنها كما خُلِعَ العذارُ من الجوادِ^(٩)

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لأبي الحضر بن الحضر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » .

(٤) س : « مسير » : ج : « ميسير »

(٥) س : « نغير » .

(٦) قوله : « ويقال صفيقة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ .

٢٠ وقوله : جنف ، في المختار : حنف . والجنف : الميل . والجنف : الاحوجاج وفيه معنى الميل
أيضا .

(٩) العذار : التي يضم حمل الخطام إلى رأس البعير والجمال في الفرس ، ويقال : فلان خليع
الملار : جامع خارج من الطاعة ، كالفرس الذي لا يلجم عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « ولهيئت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ فإِ يَنِي وَيَنِيكَ مِنْ عَوَادِ
أُنَادِيهِمَا بِأَسْفَلِ وَإِرِدَاتِ نَكِدْتَ أَبَا الْمُسَيَّبِ مَنْ تُنَادِي؟^(١)
وفي رواية السكري :

أُنَادِيهِمَا وَمَا يَوْمٌ كِيَوْمِ قَضَى فِيهِ امْرُؤٌ وَطَرَ الْفُؤَادِ
فَرُخْتُ كَأَنِّي سَيْفٌ صَقِيلٌ وَعَزَّتْ جَارَةٌ ابْنِ أَبِي فُرَادِ

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الفتيان^(٢) ، فإن الطعام فيكم خير منه في الشيوخ^(٣) . فقال القتال : أنا والله خير للفتيان^(٤) منك ، أرى المرأة قد أعجبت أحدكم فأطلقها له^(٥) . وفي القوم جرير بن الحُصَيْن الذي كان وجده عند امرأته ، فرفع جرير السوط فضرب به^(٦) أنف القتال .

١٦٤
٢٠

جرير يضرب
أنف القتال

ثم لأنهم أعطوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المُسَيَّبُ وعبدُ السلام .
وقال الشكري : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحى^(٧) وعُمَيْر ، وأُمُهُم : رِيَا بنتُ نَفَر^(٨) بنِ حَاسِر بنِ كَعْب بنِ أَبِي بَكْر ،
فحملهم على الخليل حين أغلظ الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْن^(٩) فلقى لقاءاً لهم ثمانين^(١٠) ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في ١٥
خد بعد البيت : جهلت أبا المسيب .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما أنبتاه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطعام خير هنة في الشيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لهم .

(٦) به : لم تذكر في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصيناً » .

(١٠) س : ملأى .

فَأَثَمَرَهَا^(١) وِبَات يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا هَقَرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى^(٢) : مَا لَا لِمَدِّ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَسَهَا وَزَجَرُوهَا عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حُصَيْنٍ فَعَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بِكَرَّةٍ^(٤) مُكْرَهَا ، لِأَنَّ قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عبد السلام تأمل هل ترى ظمناً إلى كبرت وأنت اليوم ذو بصَرٍ^(٥)
لا يُبعد الله فتياناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتني نظري
يا هَلْ تَرَوْنَ بأعلى عامهم ظمناً نكبتن فحلين واستقبلن ذا بقرٍ
صلى على عمرة الرحمن وابنتها ليلي وصلى على جاراتها الآخر
هَنَّ الحرائر لا ربات أحره سود الحاجر لا قرآن بالسور

قال أبو زيد : وحدثنني شداد بن عتبة قال :

أتى الأخزم بن مالك بن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر ومُحَصِّنُ
ابن الحارث بن الحصان في نفر من بني^(٦) أبي بكر التتال وهو محبوس ، فشرطوا عليه
ألا يذكر عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في أشعاره ، فضمن ذلك لهم ، فأخرجوه^(٧)

١٥ (١) ج ، والمختار : « فأسرها » . ومعنى أنهرها : أطلقها وأرسلها .
(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من غد ، ف . وفي المختار : الحصاء ، بدل
الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى بني » .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في غد .

(٥) سبق تفخريج هذه الأبيات ص : ١٧٦

(٦) غد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .

من السَّجْنِ^(١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقَتَالُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْحَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُتَزَرِّ عَلَى وَصَالِي

وَلَمْ تَجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِجَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ

تَخَيَّرِي خَيْرَ فِي الرُّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِاعُهُ تَنْبَالٍ

وَأُمُّهُ رَاعِيَةُ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أُمُّ مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ

كَرِيمٌ عَمٌّ وَكَرِيمٌ خَالٌ

مُتْلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٌ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قَلُوصُهُ تَعَثُّ فِي النُّقَالِ

(١) خد : « من الحبس » .

(٢) مال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، خد : « الأفعال » .

(٤) خد : « كالقطا عجال » . (٥) خد : « أمر حال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « التقت » ، بدل « القدر » . والقت : حلف النواب رطبها كان أو يابساً .

والجمال : الخرق التي تمسك بها القدر عند إنزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : منخرق

القتال : المناقلة (١) .

قال شدّاد : فنزل القوم فربطوه ، ثم آلوا ألا يحلّوه (٢) حتى يؤثّق لهم يمين ألا يذكرها أبداً ، ففعل وحلّوه (٣) .

قال : وهي امرأة من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل من أشراف الحلي .

قال : وحدثني أبو خالد ، قال :

يقتل أمة عمه

١٦٥
٢٠

كانت لم القتال سرّية ، فقال له القتال : لا تطأها (٤) ، فإننا قوم نبغض أن تلدّ فينا الإمام ، فصاعده ، فضربها القتال بسيفه فقتلها ، فادّعى عمه أنه قتلها وفي بطونها جنين منه ، فشقّ القتال إليها فأخرجها من قبرها ، وذهب معه بقوم عدول ، وشقّ بطنها وأخرج رَحِمها حتى رأوه لا حمل فيه ، فكذبوا عمه ، فقال (٥) ، في ذلك :

أنا الذي انتشلتها انتشالا ثم دعوت غيلة أزوالا (٦)
فصدعوا وكذبوا ما قالوا (٧)

(١) خد : « القتال : البغال » .

(٢) يبروت : « يحلّوه » . ١٥

(٣) خد : « وغلّوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « فقال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الطريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفي ج : فصدعوا . وفي يبروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضربتها بالمنضِلِ عند القرينِ السائلِ المنضِلِ (١)
ضرباً بكفى بطلٍ لم ينكلِ (٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن
فارس

أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر (٣) .
البكائي ، فلي مولاة لها (٤) يقال لها : جَوْن ، قال لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ قالت له : ذاك ابن
فارس عرّاد . قال : فأنا ابن فارس ذى الرّحل ، وأنا ابن فارس العوجاء (٥) ،
ثم انصرف وأنشأ يقول :

يا بنتَ جَوْنِ أبانتِ بنتُ شدّادٍ (٦) نَمَ لعمري لغورٍ بعدَ إنْجَادِ ١٠
لَطْلُعِ الشَّمْسِ ما هذا بِمُنْجَدَرٍ نحو الرّبيعِ ولا هذا بِإِصْعادِ
قالت فوارسُ عرّادٍ ، قلتُ لها : وفيه أئى من فُرسانِ عرّادِ
فُرسانُ ذى الرّحلِ والعوجاء (٧) وابنتُها فلتى لم رهطُ ردّادٍ وشدّادِ (٨)
والقصيدة التي في أولها النِّساء المذكورُ ، يقولها القتالُ يحضُّ أخاه وعشيرته

يحفّض قومه
ويؤمهم

(١) الديوان ٨٤ وفي غد : المفضل . والقرين تصغير قرن ، وهو حد رابية مشرفة على وحدة ١٠ صغيرة (السان : قرن) .

(٢) في س ، وبيروت ، والديوان : لم ينكل . وفي ج : يطل ، وما أثبتناه من غد ، والمعنى : لم

يجبن .

(٣) غد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، يكل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : العرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والعرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وفراد .

على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل^(١) زياد بن عبيد الله، واحتمال العفل عنه، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب .
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة، عن حميد بن مالك عن أبي خالد الكلابي، قال :

• كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر، أسلم لحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستقطعه حمي بن الشقراء^(٢)، والسعدية، والسعدية : ماء لعمرو بن سلمة، والشقراء : ماء^(٣) لبني قتادة بن سكن بن قريظ، وهي رحنة طولها تسعة أميال في ستة أميال، فأقطعه إياها، فأحاما ابنه جثوش، فاستراه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم^(٤) وفيهم أحدر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر، فأرغامهم فحملوا نعمهم^(٥) مع خيلهم بنير إذنه، فأخير بذلك فضيب وأراد إخراجهم منه، فقاتلوه، فكانت بينهم شجاجة بالصبي والحجارة، من غير رمي ولا طعان ولا تساي، فظهر عليهم جثوش، ثم تداعوا إلى الصلح ومشت الشقراء بينهم على أن يدعوا جميعا الجراحات، فتواعدوا للصلح بالنعاة، وأخ لجثوش يقال له سعيد^(٦) في حقه سلة، وهو شنج متنج^(٧)
١٠ عن الحن عن امرأة من بني أبي بكر^(٨) ترقيه، فرجع إلى أخيه ومعه رجلا من قومه، يقال لأحدهما : محرز بن يزيد، وللآخر : الأخدر بن الحسارث،

(١) غد : «قتله» .

(٢) س : «الشعاري» ، ج : «الشعراء» .

(٣) ماء : لم تذكر في غد .

(٤) من أول : يحملهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

(٥) س : «أنعمهم» .

(٦) س : «سعد» .

(٧) ج ، غد ، س : «وهو متنج» ، ولم تذكر : شنج

(٨) س : «من بني بكر» .

١٦٦
٧٠

فلقيهم قُرَاد بن الأَخْدَر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَر بن
أَشل ، ورجلٌ آخر من الجُفَرِيِّين ، فحمل قُرَادٌ على سَعِيدٍ ^(١) فطعنهُ قَتْلَهُ ،
فخَنَفَ مُحُوز بن يزيد فَرَسَ قُرَادَ فَمَقَرَّهَا ، فَأَرَدَفَهُ أَبُو ذَرٌ خَلْفَهُ ، وَلَحَقُوا بِأَصْحَابِهِمْ ^(٢)
الْجُفَرِيِّينَ ، وَأَوْقَدَ جَعَوُشُ بن عمرو نَارَ الْحَرْبِ فِي رَأْسِ جِرَاعَةِ طَوِيلَةٍ ،
فاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ بَنُو أَبِي بَكْرٍ ، وَخَرَجَ قُرَادٌ هَارِبًا إِلَى بَشْرِ بن مَرْوَانَ ، وَهُوَ ^٥
ابنُ عَمَّتِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَنْانِ ^(٣) ، حَمَيْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَأَنَاحَ إِلَى
بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَتْ ^(٤) فِي يَتِيمَا ، فَيَتِيمَا هُوَ نَائِمٌ إِذْ نَبَّهَتْهُ الْأَسَدِيَّةُ فَقَالَتْ
لَهُ ^(٥) : مَا دَهَاكَ وَيُمَحِّكَ ؟ انْظُرْ إِلَى الطَّيْرِ تَحْمُومٍ حَوْلَ نَاقَتِكَ ، فَخَرَجَ يَمْشِي إِلَى
نَاقَتِهِ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ خَدَجَتْ ، وَالطَّيْرُ تُمَرِّقُ وَلَدَهَا ، فَجَاءَ فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ لَكَ
خَبْرًا فَأَصْدِقْنِي عَنْهُ ، فَلَمَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ فِيهِ فَائِدَةٌ ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا مَطْلُوبَةٌ بِدَمٍ ، ^{١٠}
فَهُوَ هَارِبٌ طَرِيدٌ ، قَالَتْ : فَبَلِّغْ رِوَاكُ أَحَدًا تَشْفِقُ ^(٦) عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أَخٌ لِي يُقَالُ لَهُ
جِيَاءٌ ^(٧) وَهُوَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . قَالَتْ : فَإِنَّهُ فِي أَيْدِي أَعْدَائِكَ ، فَارْجِعْ أَوْ امْضِ ،
فَخَرَجَ لَوَجْهِهِ إِلَى بَشْرِ .

قال : ولما حُرِّضَ الْقِتَالُ قَوْمَهُ عَلَى الطَّلَبِ بِثَارِمٍ فِي الْجُفَرِيِّينَ وَعِيْرِهِم بِالْقُعُودِ
عَنْهُمْ ^(٨) مَضَى جَمِيعُهُمْ لِيَسْتَلَّ بَنِي جُمُورٍ ، فَقَالَ لَهُمُ الْجُفَرِيُّونَ : يَا قَوْمَنَا ، مَا لَنَا فِي قِتَالِكُمْ ^{١٥}

(١) م : «سعد» .

(٢) م : «بأصحابه» .

(٣) م : «بالقنار» ، ع : «بالصنان» . ج : «بالنيار» .

(٤) فقال : قضى وقت القيلولة .

(٥) «له» : لم يذكروا في ع .

(٦) ع : «يشفق عليه» .

(٧) ع : «جاء» .

(٨) ع : «عنه» .

حاجة^(١)، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جَبَاةُ^(٢)، فاقتلوه^(٣)، فرضوا بذلك فأخذوا جَبَاةَ^(٣)، فلما صاروا بأسود العينِ قَدَّمَهُ جَحَّوْشٌ فضرب عنقه بأخيه سميد^(٤) ومما قاله القتال في تحريضهم في قصيدة طويلة :

فيا لأبي بكر ويا لجحَّوشٍ واللهِ مولى دَعْوَةٍ لا يُجَاهِهَا^(٥)
أفي كلِّ عامٍ لا تزالُ كَتِيبَةٌ ذُوَيْبِيَّةٌ تهفُّ عليكم عَقَابُهَا^(٦)
لهم جَزَرٌ منكم عَبِيطٌ كَأَنَّهُ وقاعُ اللوكِ فكسها واغتصابُهَا^(٧)
وأنتمْ عديدٌ في حديدٍ وشِكَّةٍ وغابِ رماحٍ يوجِفُ القلبَ غَابُهَا^(٨)
يُسْقَى ابنُ بشرٍ ثم يمسح بطنه وحولى رجالُ ما يسوغُ شرايُهَا^(٩)
فما الشرُّ كلَّ الشرِّ لا خير بعده على الناسِ إلَّا أن تذلَّ رقابُهَا
نساءُ ابنِ بشرٍ بَدَنٌ ونساؤنا بَلَايا عليها كلَّ يومٍ سِلَابُهَا
تنام فتقضى نومة الليل عِرْسُهُ وأمُّ سميدٍ ما تنامُ كَلَابُهَا
فلئن نحن لم نقضب لهم فَنُثِيبُهُمْ وكلَّ يدٍ موفٍ إلينا ثوابُهَا
فنحنُ بنو اللأى زعمُهم وأنتم بنو مُحَصَّناتٍ لم تَدْنَسْ ثِيَابُهَا^(١٠)

(١) غد : « قتالهم حاجة » .

(٢) ج : « فاقتلوه » ، غد : « فاسترقوه » .

(٣) س : « جباها » ، غد : « حناة » .

(٤) س : « سميد » .

(٥) ج : سقط : « يا لجحوش ، مولى » .

(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلية » بدل : « ذُوبِيَّة » وفي ج : « ذُوبِيَّة » . « لا تراك » بدل :

« لا تزال » . والعقاب : الحرب أو الراية .

(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاة مصلح الذبح . وقوله : كأنه . فى غد : كأنهم .

(٨) الديوان ٣٣ : « وشفرة » ، بدل : وشكة (وهى السلاح) . وفى غد : « اللد » ، « بدل » :

« القلب » وهذا البيت ساقط من س .

(٩) جاء هذا البيت فى الديوان ، وفى نسخة ج ساقطاً عن البيت : « لم جزر . . »

وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشبع والتعرف . وفى غد : فيسق ، بدل : يسقى .

(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر فى ج ولا س ولا الديوان .

صوت

أَلَا لِّلّهِ دَرَكٌ مِّنْ : فَتَى قَوْمٌ إِذَا رَهَبُوا^(١)
 وقالوا :مَنْ فَتَى لِلْحَرِّ ب^(٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فَكُنْتَ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَثْبُ^(٣)
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كَمَا يَعْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بَعْدَ سُلُوتِهَا الطَّرَبُ^(٥)
 فَسَمِعَ الْعَيْنُ مِنْ بُرْحَا ء مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَةِ لِلْخُرُوزَةِ السَّرَبُ^(٦)
 عَلَى عَبْدٍ بِنَ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتُبُ

الشعر لأبي الميالى الهللي والنساء لمعبد ثقل أول بالحنصر في مجزى الوصل
 عن إسحاق وابن للكي وغيرها^(٧) مما لا يشك فيه من صنفته ، وفي
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقل عن الهشام ، ومن القاسم من
 إلى معبد أيضا ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضا خفيف رمل بالو
 عن عمرو بن بانه ، وذكر الهشام وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه
 هزج بالنصر فيما ذكر حبش .

١٦٧
٢٠

(١) غد : « قدرك من » وفي ب ، س : « بنى قوم » .

(٢) أشعار المذللين : « فتى الشعر »

(٣) المختار ، غد : « إذا يدعى لها تثب »

(٤) المختار ، غد : « رداح السقم » وفي التجريد : « صداع الرأس والنصب »

(٥) هذا البيت من غد .

(٦) الشنة : القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبعد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : « ومزة » .

أخبار أبي العيال ونسبه^(٥)

أبو السيال، بن أبي عنترة^(١) ، وقال أبو عمرو الشيباني: ابن أبي عنترة بالباه^(٢) اسمه ونسبه ولم أبد له نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحد بني خناعة^(٣) بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعر فصيح مُقَدَّم ، من شعراء هذيل ، مُخَضَّرَم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعُمر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة^(٤) يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال: إنه كان أخاه لأُمّه أيضاً .

^(٥) أخبرني حماد بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرّياشي ، عن الأصبغي . ونسخت أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قالاً : كان عبد بن زهرة غزاً الرّوم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو سائده : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأجيداً في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(٦) وحماهم ، وكانت شوكة

١ . ورد ، برحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسختي ميونيخ ، ١٣١٨ أدب ، ١٢٦١ أدب . وفي التجريد ، فيض الله بعد نردمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ذ : « عنترة » .

(٢) ب ، س : « ابن أبي عنترة بالباء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي عنترة » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خنافة »

(٤) تقع هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢ . قتله الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

فما غادر الأقوام لا تكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رخش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يتأمله سائق لمن جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم »

الرُّومَ شديدةً ، قُتِلَ فيها^(١) عبدُ المَرْزِينِ زُرَّادَةُ السَّكَلَابِيُّ ، وعبدُ بنِ زُهْرَةَ الهَنْدَلِيُّ
وخلَقَ من المُسْلِمِينَ ، ثم فتح الله عليهم ، وكان أبو العيال حاضراً تلك الغزاة فكتب
إلى مُعاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس ، فبكى الناسُ وبكى مُعاويةُ بُكاءَ شديداً
جزعاً لما كتب به .

والقصيدة :

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخِي هُذَيْلٍ طَاعَمُوا قَوْلِي وَلَا تَتَجَمَّعُوا مَا أُرْسِلُ
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهْوِي إِلَيْهِ بِهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ
وَالْمَرْءُ عَمراً فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يُلَوِّحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْمَلُ
لَا تَتَجَمَّعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْمَلُ : كَانَ سَطُورَهُ آثَارُ نَمَلٍ .

١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ^(٢)
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٣)
فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

أَنَا لَقِيَا بِسَدِّكُمْ بِدِيَارِنَا مِنْ جَانِبِ الْأَمْزَاجِ يَوْمًا يُسَالُ^(٤)
أُمراً تَضَيِّقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مَهْجُ النُّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا قِيَّ يَهْوِي كَمَزَلَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ
١٥

(١) غد : « ابن عبد العزيز » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي من الحق .

(٣) البقية : المرجع الحسن في المروءة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويهوى :
« والكتاب المنزل » بالجر ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من غد . ويسأل أي يحال من شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيِّدًا كَهَلًا يَمُورُ^(١) دِمَافُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْعُلُ

يَسْعُلُ : يَشْرِقُ بِالْدَّمِ .

وَتَرَى النَّيَالَ تَمِيرُ فِي أَقْطَارِنَا شُمْسًا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ السُّبُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّمَا هِيَ يَدَانَا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْغِلُونَ وَنُؤْغِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَاقْضَى وَجَاهِدَانِ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُمَانٌ قَدَّرْنَا لَوَقْتِ رَحِيلِهِمْ تَسْعًا يَدَّةً لَهَا الْوَفَاةُ وَتَكْمُلُ

وَتَجْرَحُ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا الْفَوَى الْمُبْطَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحَلَّوْا^(٢)

قَالَ الْأَصْمَى وَأَبُو عَمْرٍو :

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَمَا جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ

يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ ، فَبِينَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَقِصُونَ إِذْ أَصَابَهُ

سَهْمٌ قَتَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَاتَّهَمَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ ضِلَعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَتَنَّا^(٤) فَقَالَ

بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْصَبُ وَيَجْرِي .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارَ الْمُحَلِّلِينَ : فَتَنَّا ، وَهَذَا آخِرُ الْخَبَرِ السَّاقِطِ .

(٣) س : ب : « مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ » .

(٤) س : ب : « فَتَنَّا » .

يقاسم بدر بن
عامر بعد مقتل
ابن أخيه

بَحَلَّتْ فُطَيْمَةُ بِالَّذِي تُؤَلِّفِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّ مَا يُجَدِّفِي
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَتَوَى إِذَا يَعْصِي^(١)
أَفْطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونِ؟

يقول فيها :

• وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ مِنْكُمْ بِسُوءٍ يُوْذِنِي وَيَسُونِي
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شُدَّ^(٢) يَمْنَدُلِ مَوْضُونِ
أَغْيَا الْفَرَائِيقَ^(٣) الدَّوَاهِي دُونَهُ فَدَرَكْنَاهُ وَأَبْرَ بِالتَّحْصِينِ
^(٤)أَسَدٌ تَفَرَّ الْأُسُومَنُ وَثَبَاتِهِ^(٥) يَمْسُورُ الرُّجَازَ أَوْ يَبْعُونِ
وَلِصُونِهِ زَجَلٌ إِذَا آتَتْهُ جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ^(٦) اللَّطْحُونِ
وَإِذَا عَدَدَتْ ذَوَى الثَّقَاتِ وَجَدَتْهُ^(٧) مِمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي^(٨)

فأجابه أَبُو الْعِيَالِ قَالَ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاسِ مُعْرِضٌ^(٩) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجَمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المذليين : « الذي يعصيني » .

(٢) غد ، شرح أشعار المذليين : « شديد بأجر »

(٣) شرح أشعار المذليين : « أعيان المجاليق » وفي ب ، س : « أغني الفرائيق » . ١٥

(٤-٥) فكملة من ف ، غد .

(٥) شرح أشعار المذليين : « من عرواته » . والعرواء : القشعريرة من الحمى ، وأراد هنا حبه

ودنوه .

(٦) شرح أشعار المذليين : « يجرئها المطحون » .

(٧) شرح أشعار المذليين : « فإته » بدل : « ورجله » . ٢٥

(٨) ب ، س : « لدى المنارس » (تحريف) .

١) في الديوان : لدى القاموس مخرج : والقوس الجبل الذي يمدّ به على صدور الخليل أي فسا كان عنده من خير أو شرّ فسيخرج عند الرّهان والعدو^(١)

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً^(٢) ضمرأ فلا توقن له يفتين
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربّ الدهر غير صنين^(٣)
ولقد رمقتك في الجالس كلّها فإذا وأنت تمين من يبغي^(٤)
هلا درأت الخضم حين رأيتهم جففاً على بالسُن وعيون؟^(٥)
وزجرت عني كل^(٦) أشوس كاشح قرع^(٧) المقالة شامخ العرينين
فأجابه بدر بن عامر قال :

أقسمت لا أنسى منيحة واحد حتى تخيط بالبياض قروني^(٨)
حتى أصير بمسكن^(٩) أثوي به لقرار ملحدة العدا^(١٠) شطون
ومنحتني جداء^(١١) حين منحتني شحصاً بمالئة الحلاب لبون

(١) - تكلمة من غد .

(٢) أخلف منسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذليين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند صتين أجود . يقول : جعلتني بمنزلة
١٥ هذا الكثر عندهما الصتين .

(٤) ومقتك : وميتك ببصري خفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك الحمد .

(٥) الجنت : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذليين : « أبلغ كاشح » أي كل أموج فنور .

(٧) قرع المقالة : عجل يقول السوء . وفي ب ، س : « نزع المقالة »
٢٠

(٨) المنيحة : الإحارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخيط فيه الشيب : بدأ .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والعداء : التي ليست بمسوية الحفر .

(١١) جداء : لا لبن بها .

(١) الشَّخْصُ : ما لَيْسَ فيه لَبَنٌ من المَالِ (١)

وَحَبَوْتُكَ النَّصْحَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تُحِبُّونِي

وَتَأْمَلِ السَّبْتَ (٢) الَّذِي أَحْذُوكَ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْتَى شَبَابَ (٣) قَصِيدَةٍ أَبْدَأُ فَمَا هَذَا الَّذِي يُنْسِينِي

وَلَسْتُ تَنْتَشَاهَا وَتَعْلَمُ أَنَّهَا تَبَعٌ - لَا يَزِيدُ الْعَصَابِ زُبُونُ (٤)

وَمَنْحَتِي قَرَضِيَتْ رَأَى مَنْحَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهِ طَيْفٌ جُنُونُ (٥)

جِهْرَاهُ لَا تَأَلَوْ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجِهِ تُغْنِينِي (٦)

قَرُبَ حِذَاءُكَ قَاحِلًا أَوْ لَيْثًا فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ (٧)

١٠

(١-١) تكلمة من ف ، خد .

(٢) السبت : نعال مذبوغة . وفي شرح أشعار المذللين : « الذي أحذوكم » .

(٣) س ، ب : « شباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذللين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأتي أن تصيب ولا تهر . والعصاب : أن تصيب فخذها حين تأتي حتى تدر

زبون : يطلع برجلها .

١٥

(٥) شرح أشعار المذللين :

ومنحتي قرضيت حين منحتي . فإذا بها وأبيك طيف جنون

وفي ب ، س : « قرضيت أي منحتي » .

(٦) جهراه : لا توهر في الشمس . وفي شرح أشعار المذللين « ولا من عيلة تنفخي »

(٧) في شرح أشعار المذللين :

٢٠

قرب حذاءك قاحلا أولينا . فتمن في التخصير والتلسين

والتلسين : أن يلسن طرف النعل أي يحد ويثقب .

وَارْجِعْ مَنِحَتَكَ الَّتِي أَتْبَعْتَهَا هُوَعًا وَحَدَّةً مُذَلِّقٍ مَسْنُونٍ ^(١)
 ولهما في هذا المني قائل طوال يطول ذكرها، وليست لها طلاوة إلا ما يُستفاد
 في شعر أمثالهما من الفصاحة، وإِنما ذكرت ما ذكرتُ هاهنا منها لأنني لم أجِد لهذا
 الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

• (١) الموع : المداوة . والمذلق، والمسنون : المجدد .

صوت

ألم تسأل بعارمة الديارا عن الحىّ المفارق أين سارا ؟
 بلى ساءلها فأبت جواباً وكيف سؤالك الدّمّ القفّارا ؟
 الشعر للرّاعى ، وَالغِناءُ لإسحاق خفيف ثقل أول بالنصر من عمرو ابن
 جامع وإسحاق ^(١) .

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُبيد بن حُصَيْن بن مُعَاوِيَةَ بن جَنْدَل بن قَطَن بن ربيعة^(١) بن عبد الله
ابن الحارث بن ثُمَيْر بن عامر بن صعصعة بن مُعَاوِيَةَ بن بكر بن هُوزَان بن منصور
ابن مَكْرَمَةَ بن خَصْفَةَ بن قَيْس بن عَيْلَانَ بن مُضَرَ^(٢).

وَيَكْنَى أَبَا جَنْدَل ، والراعي لقب غلب عليه ، لكثرة وصفه الإبل ، وجودة
إيائها .

وهو شاعرٌ فحل من شعراء الإسلام ، وكان مقدِّماً مفضلاً حتى ، اعترض بين
زير والفرزدق ، فاستكفَّ جرير فأبى أن يكفَّ ، فهجاه ففضحه .
وقد ذُكِرَتْ بعض أخباره في ذلك مع أخبار جرير ، وأتممتها هنا .

وقصيدة الراعي هذه يمدح^(٣) بها سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد
ابن أبي العيص بن أمية ، وفيها يقول :

يملح سعيد بن
عبد الرحمن بن
عتاب

تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بْنِ لُؤَيٍّ أَخِي الْأَعْيَاصِ^(٤) أَنْوَاءُ غِزَارٍ
تَلْقَى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السَّرَارِ
خَلِيلٌ تَقْرُبُ الْعِلَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
سَتَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو نَدَاهُ فَلَا بُحْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِدَارًا

(١) التجريد : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجريد : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان »

(٣) ب ، س : « يملح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

- هو الرجلُ الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ^(١) فَصَارَ المجدُ فيها^(٢) حيثُ صاراً
وَأَنْضَاءُ^(٣) تَحْنُ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقاً ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَاراً
عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ^(٤) قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَاراً
حَمِدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً
- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ •
عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

بِقَضِي الْفَرَزْدَقِ
عَلَى جَرِيرٍ

وَذَكَرَهُ الْخَيْرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

١٦٩
٢٠

- كَانَ رَاعِي الْإِبِلِ يَقْضِي لِلْفَرَزْدَقِ عَلَى جَرِيرٍ وَيُفَضِّلُهُ ، وَكَانَ رَاعِي الْإِبِلِ
قَدْ ضَخَّمُ أَمْرَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ تَخَرَّجَ جَرِيرٌ
إِلَى رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : أَلَا تَتَجَبَّبُونَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَقْضِي لِلْفَرَزْدَقِ عَلَى^(٦)
وَيُفَضِّلُهُ^(٥) وَهُوَ يَهْجُو قَوْمَهُ وَأَنَا أَمْدَحُهُمْ ؟ قَالَ جَرِيرٌ :
- ثُمَّ ضَرَبْتُ رَأْيِي فِيهِ ، فَفَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَمْشَى إِلَيْهِ . قَالَ : وَلَمْ يَرْكَبْ
جَرِيرٌ دَابَّتَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسِرُّنِي أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ بِسِيرِي إِلَيْهِ . قَالَ : وَكَانَ
لِرَاعِي الْإِبِلِ وَالْفَرَزْدَقِ وَجُلَسَاؤُهُمَا حَلَقَةٌ بِأَعْلَى الْمَرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ يَحْلِسُونَ فِيهَا • قَالَ :
- فَفَرَجْتُ أَنْتَرَضُ لَهَا لِأَتَقَاهُ مِنْ حِيَالٍ^(٦) حَيْثُ كُنْتُ أَرَاهُ .

جَرِيرٌ يَحَاوِلُ
مَصَالِحَتَهُ وَلَكِنْ
جَنَدَلًا يَسِيءُ إِلَيْهِ

١٠

(١) ب ، س : « فَصَارَ المجدُ منها » .

(٢) الْأَنْضَاءُ جَمْعُ لَفْظٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ . وَدَوَى الشَّطْرَ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (غَمَر) .
« وَأَنْضَاءُ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ » .

(٣) الْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ، وَقِيلَ : الرَّحْلُ بِأَدَائِهِ . وَبَنُو سَبِيلٍ : هُمُ الْغُرَبَاءُ
الَّذِينَ آتَى هِمُ الطَّرِيقِ ، وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَبِيلٌ) هَذِهِ الرِّوَايَةُ

٢٠

(٤) ب ، س : « يَجِيئُ بَيْنَ الْحُسَيْنِ » .

(٥) « وَيُفَضِّلُهُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ فِ وَالْمَخْتَارِ .

(٦) مِنْ حِيَالٍ : مِنْ قِبَالِهِ .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته، وما يسرني أن يعلم أحدٌ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له، وابنه ^(١) جندل يسير وراءه راكباً مُهراً له أخوى محذوف الذنب وإنسان يمشي معه ويسأله عن بعض السبب، فلما استقبلته قلت له: مرحباً بك يا أبا جندل. وضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِقة ^(٢) بغلته، ثم قلت: يا أبا جندل، إن قولك يُسْتَمَع، وإنك تَفْصِلُ على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً، وأنا أمدح قومك وهو بهجوم، وهو ابنُ عمي، وليس منك، ولا عليك كُفَّة في أمري معه، وقد يكفيك من ذلك هين، وأن تقول إذا ذُكرنا: كلاهما شاعرٌ كريم، فلا تحمل منه لائمة ولا مئى، قال: فبينما أنا وهو كذلك، وهو واقفٌ على لا يردُّ جواباً لقولي، إذ لحق بالراعي ابنه جندل، فرفع كرمانيَّةً معه، فضرب ^(٣) بها عَجْز بغلته، ثم قال: أراك واقفاً على كلب بنى ^(٤) كليب، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً، فضرب ^(٥) البغلة ضربةً شديدة، فزحمتني زحمةً وقعت منها قلنسوتي. فوالله لو يعوج على الراعي لقلت: سفيهٌ غويٌّ — يعني جندلاً ابنه — ولكن لا والله ما عاج على، فأخذت قلنسوتي فسحنتها وأعدتها على رأسي وقلت:

١٥ أجندل ما تقولُ بنو نعيم إذا ما الأير في استِ أيبك غابا؟
قال: فسمعتُ الراعي يقول لابنه: أما والله لقد طرحت قلنسوتي طرحةً مشنومة، قال جرير: ولا والله ما كانت القلنسوة بأغيظ أمره إلى لو كان عاج على.

(١) ب، س: «فوائده جندل يسير وراءه».

(٢) المعركة: موضع شمر العتيق.

(٣) التجريد: «فضرب عجز بَغلة أبيه».

(٤) غد: «أراك واقفاً على كلب من كليب».

(٥) التجريد: «ولما ضرب البغلة زحمت جريراً فسقطت من رأسه قلنسيته».

جرير لا ينام حتى
يفرغ من قصيدة
يجو، بها

فانصرف جرير مُضْطَبًّا حتى إذا صَلَّى العشاءَ وَمَنَزَلُهُ فِي عُلْيَةٍ قَالَ : اِرْفَعُوا إِلَى
باطية من نَبِيدٍ ، وَأَسْرِجُوا^(١) لِي ، فَأَسْرِجُوا لَهُ وَأَتَوْهُ بِبَاطِيَةٍ مِنْ نَبِيدٍ فَجَلَّ بِهَيْبِهِمْ
فَسَمِعَتْهُ عَجُوزٌ فِي الدَّارِ ، قَطَلَتْ فِي الدَّرَجَةِ حَتَّى إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى
الْفِرَاشِ عُرْيَانٌ لَمَّا هُوَ فِيهِ ، فَاغْبَدَتْ كَهَاتِ : ضَيْفُكُمْ جُئْنُونَ ، رَأَيْتُ مِنْهُ
كُذًّا وَكُذًّا ، قَالُوا لَهَا : اذْهَبِي لِطَيْبَتِكَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ وَبِمَا يُمَارَسُ ، فَمَا زَالَ
كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ السَّحَرُ فَإِذَا هُوَ يُكَبِّرُ ، قَدْ قَالَا ثَمَانِينَ بَيْتًا ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :
فَضَى الطَّرْفَ لِتِلْكَ مِنْ نُسَمِيرٍ فَلَا كَمْبًا بَلَنْتَ وَلَا كِلَابًا

فَذَاكَ حِينَ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْزَيْتُهُ وَاللَّهِ^(٢) ، أَخْزَيْتُهُ وَرَبَّ الْكَسْفَةِ^(٣) ثُمَّ
أَصْبَحَ حَتَّى إِذَا عَرَبٌ أَنْ النَّاسَ قَدْ جَلَسُوا فِي مَجَالِسِهِمْ بِالرَّيْدِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يَعْرِفُ
مَجْلِسَ الرَّاعِي وَيُحَاسِرُ الْفَرَزْدَقَ ، فَدَنَا بِأَمْنٍ فَادَمْنُ^(٤) ، وَكَفَّ رَأْسَهُ ، وَكَانَ
حَسَنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ^(٥) أَسْرِجْ لِي ، فَأَسْرِجَ لَهُ حَصَانًا ، ثُمَّ قَصَدَ
مَجْلِسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ^(٦) السَّلَامِ لَمْ يُسَلِّمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ ، قُلْ لِعُبَيْدِ
الرَّاعِي : أَبَشَّتُكَ نِسْوَتُكَ تُكْسِبُهُنَّ الْمَالَ بِالْعِرَاقِ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ جَرِيرٍ بِيَدِهِ
لَتَرْجِعَنَّ^(٧) إِلَيْهِنَّ بِمَا يَسُوهُنَّ وَلَا يَسْرَهُنَّ ثُمَّ نَدَفَعَ فِي الْقَصِيدَةِ فَأَنْشَدَهَا ، فَكَتَسَ
الْفَرَزْدَقُ رَأْسَهُ ، وَأَطْرَقَ رَاعِي الْإِبِلِ ، فَلَوْ أَنْشَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ لَسَاخَ فِيهَا ، وَأَرَمَ
الْقَوْمُ^(٨) ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا ، سَارَ ، فَوَثَبَ رَاعِي الْإِبِلِ مِنْ سَاعَتِهِ^(٩) فَرَكَبَ بَقْلَتَهُ

١٧٠
٢٠

(١) خد : « وأسرجوا له » ففعل به ذلك وجعل يهيم .

(٢-٢) بكلمة من ف ، خا .

(٣) ب ، س : « فادمن وأصلح وجهه » ، وكان حسن الشعر « وفي خد : « فادمن وكشف رأسه »

٢٠

(٤) ب ، س : « يا غلام أسرج » ، فأسرج له حصانا .

(٥) خد « بموقع السلام » .

(٦) ب ، س : « لتروين إليهن بغير يسوء ولا يسرهن »

(٧) العاموس : « أرم : سكت »

(٨) « من ساعته » : بكلمة من ف ، خد .

يُسْرٌ وَعَرِيٌّ (١) ، وتفرق أهلُ المجلس ، وصعد الراعى إلى منزله الذى كان ينزله ، ثم قال لأصحابه : رِكَابُكُمْ رِكَابُكُمْ ، فليس لكم هاهنا مقام ، فصَحَّكُمْ والله جَرِيرٌ فقال له بعضهم : ذلك سُؤْمُكَ وَسُؤْمُ جَنْدِلِ ابْنِكَ ؛ قال : فَمَا اشْتغلُوا بِشَيْءٍ غيرَ تَرْحَلِهِمْ ، قالوا : فسيرنا والله إلى أهلنا سِيرًا ما ساره أحد ، وهم بالشَّرِيفِ (٢) ، وهو أعلى دارِ بَنِي نُمَيْرٍ ، خلف راعى الإبلِ أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي أَهْلِهِمْ قَوْلَ جَرِيرٍ :

• فَضَضَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ •

يَتَنَاشَدُهُ النَّاسُ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَغَهُ إِنْسَانٌ قَطُّ ، وَإِنْ لَجَرِيرٍ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ فَتَشَاءَمَتْ بِهِ بَنُو نُمَيْرٍ ، وَسَبَّوْهُ وَسَبَّوْا ابْنَهُ ، فَهَمُّ إِلَى الْآنَ يَقْشَعُمُونَ بِهِمْ وَيُولَدُمُ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرَبْنُ أَخِيهِ وَالله ١٠ عَمْرُو ؛ هُنَّ أَبَى عُبيدةَ بِمِثْلِهِ أَوْ نَحْوِ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

أَجْنَتَ تَوْقِرَ لِبَلِّكَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؟ وَاللهَ لِأَحْمَلَنَّ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا يَبْقَى مِيسْمُهُ عَلَيْهِنَّ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارِيسُ وَكَوْكَ وَبَاهُنَّ اسْتَمَاعُهُ .
وَقَالَ فِي خَبَرِهِ أَيْضًا :

فَلَمَّا قَالَ :

• فَضَضَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ •

١٥

وَتَبَّ وَتَبَّةٌ دَقَّ رَأْسُهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَ لَهُ صَوْتٌ هَائِلٌ ، وَصَمِعَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ سَاكِتَةً فِي عُلُوِّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتَهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيَّفَكُمْ وَاللهَ مَجْنُونٌ ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهِ وَاللهَ ، أَخْزَيْتُهُ وَاللهَ ، فَضَحَّتُهُ

(١) المر : الشدة .

(٢) في معجم البلدان (الشريف) . . . قال أبو زياد : أرض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطنًا واحدًا باليمامة يقال لهم : بنو ظالم بن ربيعة .

(٣) القاموس : علو الشيء : أرففه .

وربُّ الكُصْبَةِ ، قُلتُ له : مالك يا أبا حَزْرَةَ ؟ فَأَنشَدَنَا الْقَصِيدَةَ ، ثُمَّ غَدَا
بِهَا عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ النَّهْشَلِيِّ ، عَنْ مِسْحَلِ بْنِ كُسَيْبٍ ؛ عَنْ جَرِيرٍ فِي خَبَرِهِ
مَعَ الْحِجَّاجِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ هِجَاءِ مِنَ الشُّعْرَاءِ قَالَ :
قَالَ لِيَ الْحِجَّاجُ : مَالِكٌ وَلِرَأْيٍ ؟ فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدِمَ ^(١) الْبَصْرَةَ ، وَلَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَمَلٌ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :
يَا صَاحِبِي دَنَا الزَّوَّاحُ فَسِيرَا غَلَبَ الْفُوزْدُقُ فِي الْهَيْجَاءِ جَرِيرَا
وَقَالَ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ .

الحججاج يسأل
جريرا : مالك
والرأي ؟

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَعَشَ بَنِي كَلْبٍ نَيْمَ حَوْضٍ دِجْلَةٍ ثُمَّ هَابَا
فَاتَّبَعْنِيهِ وَقُلْتُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، إِنَّكَ شَيْخٌ مُضَرٌّ ^(٢) وَقَدْ بَلَغَنِي تَقْضِيكَ
الْفُوزْدُقِ عَلَى ، فَإِنْ أَنْصَفْتَنِي ^(٣) وَفَضَّلْتَنِي كَفْتُ أَحَقَّ بِذَلِكَ ، لِأَنِّي مَدَحْتُ
قَوْمَكَ وَهَجَامَ .

وَذَكَرَ بَاقِي الظُّهْرِ مِمَّا ذَكَرَهُ مِنْ تَقَدَّمَ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

قُلْتُ لَهُ : إِنْ أَهْلَكَ بَعَثُوكَ مَأْرَأً ، وَبِئْسَ وَاللَّهِ الْمَأْرَأَةُ ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي أَهْلِي
لَأَهْدَمَ لَمْ يَلِ قَارِعَةً هَذَا الْوَرْدُ ، فَلَا يَسْبُحُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَبَّيْتَهُ فَإِنْ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ كَحَلْتُ
عَيْنِي بِمَضِيٍّ حَتَّى أَخْزِيكَ ، فَمَا أَصْبَحْتُ حَتَّى وَقَيْتُ بِبَيْنِي ^(٤) قَالَ : ثُمَّ هَدَوْتُ عَلَيْهِ
فَأَخَذْتُ بَيْنَايَ ، فَمَا قَارَقَنِي حَتَّى أَنْشَدَنِي إِيَّاهَا — فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلِي :

(١) ب ، م : « قُلْتُ الْبَصْرَةَ » .

(٢) د : « أَنْتَ شَيْخٌ مُضَرٌّ » .

(٣) م : « فَإِنْ أَنْصَفْتُ فَضَّلْتَنِي وَكُنْتُ » .

(٤) د : « وَقَيْتُ بَيْنِي » .

أَجْنَدُلُ مَا قَوْلُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْبِكَ غَابَا ؟

قال : فأرسل يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

أخبرني علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ بِقَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرُونِ ^(١)

١٧١

٢٠

قال : قال أبو عُبَيْدَةَ :

أُنشِدَ جَرِيرُ الرَّاعِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَالْفَرَزْدَقُ حَاضِرٌ — فَلَمَّا بَلَغَ فِيهَا قَوْلَهُ :

جرير يهجو أبا
الفرزدق

• بَهَارِصٌ بِأَسْفَلِ ^(٢) إِسْكَنْتِهَا •

فَعَلَى الْفَرَزْدَقِ عَنَّقَتْهُ يَدُهُ ، فَقَالَ جَرِيرُ :

• كَمَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا •

قال الفرزدق : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا قَوْلُ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ

١٠ رجل كان حاضراً أبا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ بِهَا ، خَلَفَ يَمِينًا جُزْأً أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقَّنَ جَرِيرًا

هَذَا لِلْمُصْرَاعِ بِنُطْقِيهِ عَنَّقَتْهُ ، وَلَوْ لَمْ يَقُلْ لِمَا أَتَتْهُ لَنَلَّكَ ، وَمَا كَانَ هَذَا يَتَنَّا ^(٣)

قَالَ مُتَقَدِّمًا ، وَإِنَّمَا أَتَتْهُ لَنَلَّكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَّافِ قَالَ :

يحيى كـ... في
هـ... جـ...

الَّذِي هَاجَ التَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي أَنَّ الرَّاعِي ^(٤) كَانَ يُسْأَلُ عَنْ جَرِيرٍ

١٥ وَالْفَرَزْدَقُ . فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْرُهُمَا ؛ فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فَاسْتَعْذَرَهُ ^(٥)

من نفسه .

(١) ب ، س : « الْحُرُون »

(٢) خد : « بِجَانِبِ إِسْكَنْتِهَا »

(٣) ب ، س : « شَيْئًا » .

(٤) ب ، س : « الَّذِي هَاجَ التَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ الرَّاعِي كَانَ يُسْأَلُ . . . الخ »

٢٠

(٥) اصله من فلان : قال : من علمه مني ، وطلب من الناس العلم إن هو عاقبه .

ثم ذكر باقى الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعى قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلة ثم هابا

ونفرت البغلة فرمته حتى سقطت قلنسوة جرير ، فقال الراعى لابنه : أما والله

لأكوننّ فelle مشنومة عليك وليهجوَنى^(١) وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعى أنه قد أساء وندم ، فزعم بنو نمير أنه^(٢) حلف ألا يجيب جريرا سنة غضبا

على ابنه ، وأنه^(٣) مات قبل أن تمضى سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كيد لها سمها

فات كدّا .

أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى^(٤) وأبو الحسن على بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكرى ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبى عبيدة .

وسعدان والمفضل وعمارة بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبى البدياء

قالوا جميعا :

مرّ راكبٌ بالراعى وهو يتفقّ :

وعاور عوى من غير شىء رميته بـسافية أنفاذها^(٥) قطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندوانى إذا هز صمّا^(٥) .

فسمها الراعى فأتبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « فإله هجوى وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٢) بكلمة من ف ، عد .

(٣) ب ، س : « الزمى » .

(٤) الأنفاذ جمع نفاذ ، وهو منقذ الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج متداولة ، وسيف متداوى : صلب ببلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الله إيماءا لضم اللال ، وصم السيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يمترف بقلبة
جرير عليه فى
الهباء

قال جرير ، فقال الراعى : أولام أن يفلنى هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئا .

قال ابن سلام خاصة في خبره : وهذان البيتان لجرير في البيت ، وكذلك كان خبره . اعترضه في غير شيء .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يحتذى شعر
شاعرو ولا يمارضه

كان الراعى من رجال العرب ووُجوه قومه ، وكان يُقال له في شعره : كأنه يعتسف الفلاة بغير دليل ، أى أنه لا يحتذى شعر شاعر ، ولا يمارضه ، وكان مع ذلك يذيقنا منجاء لشيرته ، فقال له جرير :

وَفَرَضْتُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ تَهْجُنُهُمْ ^(١) وَتَمْسُحُ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من
بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراف :

جَاوَرَ رَاعِي الْإِبِلِ بَنَى سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنَ تَمِيمٍ ، قَسَبَ ^(٢) بَامْرَأَةٍ مِنْهُمْ مِنْ بَنَى عِمْدِ شَمْسٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنَى وَابِشَى ^(٣) ، قَالَ :

بَنَى وَابِشَى قَدْ هَوَيْنَا جَوَارِكُمْ ^(٤) وَمَا جَمَعْتُنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَتِينِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتَمًا ^(٥)

أَرَى أَهْلَ لَيْلٍ لَا يَبَالُ أُمِيرُهُمْ ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحُزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

(١) خد : « هجتها »

(٢) خد : « قسب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بنى وابش » وفي اللسان (وبش) : « وبش وابش » ، وبش وابش :

يطنان » وأورد بيت الراعى .

(٤) ب ، س : « بنى وابش إنا هويننا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أمتما » .

(٦) ب ، س : « لا يبال أميرهم » .

صوت

تذكر هذا القلب هند بن سَعْدٍ سَفَاهَا وَجَهْلاً مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ
تذكر عهداً كان بيني وبينها قَدِيمًا وَهَلْ أَقْبَلَتْكَ الْحَرْبُ مِنْ عَهْدٍ ؟
في هذين البيتين لحن من الثقيل الأول بالوسطى ، وذكر المشامي أنه لنبيه ، وذكر
قري "وذكاء وجه الرزة" أنه لبنان .

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى ، فخرج عنهم وقال فيهم :
أرى إلى تكلاً راعياها مخافة جاريها الدنيس الذميم
وقد جاورتهم فرأيت سُعداً شماع^(٢) الأمر عازبة الحُكُوم
مغانيم القرى سرقاً إذا ما أجنّت ظلمة الليل البهيم^(٣)
فأني أرض قومك إن سعداً تحملت الخازي عن تميم
^(٤) أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبد القاهر بن السري ، قال :
وقد الراعي إلى عبد الملك بن مروان ، قال لأهل بيته : تروحو^(٥) إلى هذا
الشيخ فإني أراه مُنجباً .

عبد الملك بن
مروان

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عن أبي عُبَيْدَةَ ،
عن يونس : قال :

(١-١) بكلمة من ف ، عد .

(٢) شماع الأمر أى متفرقين

(٣-٣) بكلمة من ف ، عد .

(٤-٤) بكلمة من ف ، عد .

(٥) عد : « تروجوا »

جندل يدافع عن
أبيه أمام بلال بن
أبي بردة

قَدِمَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَقَدْ مَدَحَهُ، وَكَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ
أَبِيهِ وَوَصَفَهُ، فَقَالَ لَهُ بِلَالُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ فِي بَيْتِ عَمَّةٍ، وَأُمِّهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهِ (١) :

فَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْأَرَاكِ لُبَانَةً أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا رُبْدُهَا

وَقَدْ كَانَ بَعْدَ هِجَاءِ جَرِيرٍ إِلَيْهِ مُغْلَبًا ؟ فَقَالَ لَهُ جَنْدَلُ : لَئِنْ كَانَ جَرِيرٌ خَلِبَ لِمَا
أَمْسَكَ عَنْهُ عَجَزًا، وَلَكِنَّهُ أَقْسَمُ غَضَبًا عَلَيَّ أَلَّا يُجِيبَهُ سَعَةً، فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ قَوْلِهِ فِي
عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهَيِّجُنِي هَجُونُكُمْ يَا بَنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

تَأْبَى قَضَاعَةً لَمْ تَعْرِفْ (٢) لَكُمْ نَسَبًا وَابْنَا زِرَارٍ وَأَنْتُمْ بِيضَةُ السَّبَلِ

قَالَ : فَضَحِكَ بِلَالٌ وَقَالَ لَهُ : أَمَا فِي هَذَا قَدْ صَدَقْتَ .

يأبى أن يطلب من
عبد الملك حاجة
لنفسه

أَخْبَرَنِي عُمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّرِفِيُّ وَعَمِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلْتِيلِ الْعَتَرِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ :

لَمَّا أُنْشِدَ عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ الرَّاعِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَوْلَهُ :

فَلِنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا نَمَشْتَهُمْ (٣) وَإِنْ لَقَوْنَا مِثْلَهَا مِنْ قَابِلٍ فَسُدُّوا

قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : فَتَرِيدُ مَاذَا ؟ قَالَ : تَرُدُّ عَلَيْهِمْ صَدَقَاتِهِمْ فَتَنْعَشُهُمْ ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ :

هَذَا كَثِيرٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَسَلْنِي حَاجَةً تُخَفِّضُكَ (٤) ،

(١) ب ، س ، والمختار : « في بيت عمه وأمه وامرأته من قومه »

(٢) خط : « أن يهرف »

(٣) خط : « نهم » .

(٤) المختار : « فسألني حاجة » وقال « وفي خط : « هل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبتك

قال : قد قضيت حاجتى . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الحمطاني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن مغير ، عن أبيه قال :

بنو سعد يملونه
مال المنبري

- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شاتٍ (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، قال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك متغيراً ؟ فقال له موسى : والله إنى لأعرق (٣) مما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ قال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرجني ولعباس بن الحسن خمسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجلبوا لكم مثلاً إلا ما قال أخو بنى (٤) المنبر ، وجاور هو وراعي الإيل في بني سعد (٥) بن زيد مائة ، فكانوا إذا مدحهم الراعي أخذوا مال المنبري فأعطوه الراعي ، فقال المنبري :
في ذلك :

١٧٣
٢٠

أقطع موصولاً ويوصل جانب أسعد بن زيد كبرك الله أجلى
فلما بأرض ما هنا غير طائل متى تعلقوا بالرحم والخسب تأكل

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأهله أعوانا له على حذية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حميدة الجمارية يرثيها :
١٥

(١) المختار : « سأل حاجتك لنفسك » .

(٢) « شات » : بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .

(٤) غد : « أخذ بنى المنبر » .

(٥) ب ، غد : « في بني زيد مائة » .

(٦) ب ، س : « شرفهم » .

(٧-٧) بكلمة من ف ، غد .

اُتتْ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبْشَرْتَنَا (١) مصيبتنا بأخت بني حُدادِ
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْنَى سِوَانَا عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجَى وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشَّدَادِ
 تَطَاوَلَ لَيْلُهُ فَصَدَاكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَنْتَوِبُ (٣) إِلَى مَعَادِ
 يَظَلُّ سَمُوحًا ذَاكَ كَانَ شَوْكًَا عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ مُهَادِ
 فَلَيْتَ نُفُوسَنَا حَقًّا فَدَثَمْنَا وَكُلَّ طَرِيفٍ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) حد : « فأنشبتنا »

(٢) حد : « وغيث الله »

(٣) ب ، س : « لا . تنوب »

وجندل بن الراعي شاعر، وهو القاتل، وفي شعره هذا صنعة:

صوت

طلبت الهوى النوري^(١) حتى بلغت في نجدية ما كفايتا
وقلت لجلي لا تنزعني^(٢) عن الصبا والشيب لا تذعر^(٣) على الفواني
الشعر لجندل بن الراعي، والغناء لإسحاق خفيف ثقیل بالبصرة عن عمرو بن جامع إسحاق
وقال المشامي: وله فيه أيضا ثاني ثقیل، وهو لحن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولعله شدّ عنه
أو غلط المشامي في نسبه إليه، وقال حبش: فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل.
أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني أبو عبد الله المشامي قال: قال إسحاق:
قال أبو عبيدة:

ملاحاة يثعوبين
امراته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عُقَيْل، وكان بخيلاء، فنظر إليها يوما وقد
هزلت وتخذد^(٤) لهما، فأنشأ يقول:
عُقَيْليّة أَمَا أَعَالِي عِظَامِهَا فُوجٌ وَأَمَّا لَهَا قَلِيلٌ^(٥)
فَقَالَتْ مُجِيبَةً لَهُ عَنْ ذَلِكَ:
عُقَيْليّة حَسَنَاءُ أَرَدَى بِلَحْمِهَا طَمَامٌ لَدَيْكَ ابْنَ الرَّعَاءِ قَلِيلٌ
فجمل جندل يسبها ويضربها وهي تقول: قلت فأجبت، وكذبت فصدقت، فما غضبك؟

(١) التجريد: «العلوي»

(٢) كذا في التجريد، غلط. وفي ب «لا تزعني»

(٣) ذعره: خوفه والفرقه.

(٤) تختد لحمها: هزل.

(٥) ب، ص: روى البيت:

عُقَيْلية أَمَا مَلَأَتْ إِذَا رَأَتْهَا فَضَحْمٌ وَأَمَّا لَهَا قَلِيلٌ.

صوت

أصبح الجبل^(١) من سلا مة رثما مجذذا
 حبذا أنت يا سلا مة ألفين حبذا
 ثم ألفين مضمق من وألفين هكلا
 في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حذا
 حنوة من صباية تركته مفللا^(٢)

الشعر لعمار ذي كبار^(٣) والفناء لحكم الوادي هزج بالوسطى عن الهشامى . قال
 الهشامى^٥ وذكر يحيى المكى أنه لسليم الوادى لا الحكم.

١٧٤
 ٧٠

(١) ب ، س ، خد : « أصبح القلب »

(٢) مفللا : مقطعا .

(٣) ب ، س : « ذى كثار » تصحيف ، والمثبت من ف ، خد ، وتجرید الألفان (٢٤٧٠)

وانظر مادق : (كبر ، كز) في تاج العروس ، وكذلك مادة (خدا) في لسان العرب .

أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسمه ونسبه هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقب ذا كُبار ، همدانيّ هليلبيّة ، كوفيّ ، وجدتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل .

وكان لَينَ الشعرِ مَاجِنًا خَيْرًا مُعَاقِرًا للشراب ، وقد حَدَّدَ فيه مَرَّات ، وكان يَقُولُ شعراً ظَرفاً يَضْحَكُ من أَكْثَرِهِ ، شَدِيدُ التَّهَامَتِ ^(١) جَمَّ السَّخْفِ ، وله أَشْيَاءُ صَالِحَةٌ نَذَرُ أَجودَهَا في هَذَا لِلوَضْعِ من أَخْبَارِهِ وَمُنْتَخَبِ أَشْعَارِهِ ؛ وكان هو وَحْدَهُ الرَّاوِي : وَمُطِيعُ بْنُ إِِلَاسٍ يَتَنَادَمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى شَأْنِهِمْ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وَكُلُّهُمْ كَانَ مُتَّبِعًا بِالزُّنْدَقَةِ .

لم يبرح الكوفة ولم يتجع أحدا وعمار بن نشا في دولة بني أمية ، ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية ، ولا كان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إياه يَنْتَجِعُ أَحَدًا وَلَا يَبْرَحُ الْكُوفَةَ لِسَاءٍ بِخَصْرِهِ وَضَعَفَ نَظْرَهُ ^(٢) .

فأخبرني محمد بن يزيد قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ حَمَادِ الرَّاوِيَةِ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي الْهَيْثَمِ الْفَرَّاسِيِّ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَرِيُّ ^(٤) عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ حَمَادِ الرَّاوِيَةِ ، وَلَفْظُ الرَّاجِلِينَ كَأَلْتَقَارِبِ ^(٥) قَالَ :

اسْتَقْدَمَنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ ، وَأَمَرَنِي بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ وَحُلَانٍ ^(٥) فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ اسْتَنْشَدَنِي قَصِيدَةَ الْأَفْوهِ الْأَوْدِيِّ :

(١) غد : شديد التفات

(٢) المختار : لضعف بصره وعشاء نظره . وفي التجرید : « لفساء بصره » .

(٣) غد : الفرائسي

(٤-٥) : بكلمة من ف ، غد .

(٥) الحُلَانُ : ما يحصل عليه من الدواب من الهبات .

لنا معاشيرُ لم يَبْنُوا لقومهمُ وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
قال : فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهذلي :
* أمِنَ البنونَ ورَبِّها تَوَجَّعُ *
فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول عدي بن زيد :
* أرواحٌ مودَّعٌ أمُّ بُكور * .

فأنشدته إياها ، فأمر لي بمنزل وجراية ، وأقتُ عنده شهراً ، فسألني عن أشعار
العرب وأيامها ومآثرها ومحاسن أخلاقها ، وأنا أخبره وأنشده ، ثم أمر لي بجائزة وخِلمة
وَحِملان ، وردني إلى الكوفة ، فعلمتُ أن أمره مُقْبِلٌ ^(١) .

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده ، فساألني عن شيء من الجلد إلا مرة واحدة ،
ثم جعلتُ أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه ، ولا يَهْتَسَّ إلى شيء منه ، حتى
جَرى ذكر عمار بن ذي كبار فَنَشِوَقُهُ ^(٢) وسأل عنه ، وما ظننت أن شعر عمار شيء يُرادُ
أو يُعْبَأُ به ^(٣) . ثم قال لي : هل عندك شيء من شعره ؟ قلت : نعم أنا أحفظ قصيدة له ،
وكنت لكثرة عبيتي به ^(٤) قد حفظتها ، فأنشدته قصيدته التي يقول فيها :

حَبْنَا أَنْتِ يَا سَلَا مة ألقين حَبْنَا
أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ مكاناً مُجْتَنِبَاً ^(٥)
مُقْتَمَاً فِي قُبَالَةٍ ^(٦) بين رُكْنَيْنِ رَبَّذَا

(١) ف ، ب ، س : « علمت أنه أمر مقبل »

(٢) ب ، س ، ف : « شعره »

(٣) ب ، س : « ولا يُعْبَأُ به »

(٤) المختار والتجريد : « وكثرة عبيتي بها قد حفظها » .

(٥) مجتنب : مرتفع مستدير كالقبة .

(٦) حن : « من قبالة »

يسمع الوليد بن
يزيد ذاليتهمفيسل
له بجائزة

١٥

٢٥

مُدْعَمًا^(١) ذَا مَنَاقِبَ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَذِي
 رَافِيًا ذَا مَحَسَنَةٍ أَخْضًا قَدْ تَقَنَّفَذًا
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذًا
 تَامِكًا كَالسَّنَامِ إِذْ بُدِّعَتْ عَنْهُ مُقْنَذًا^(٢)
 مِلءَ كَفِّي ضَحِيحِيهَا نَالَ مِنْهَا تَقْنُذًا
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهِشَ تَوَاعَيْتَ جِهِيذًا^(٣)
 طَلِبَ الْعَرَفَ وَالْجَنَّةَ وَاللَّسَ هَرَبِيذًا^(٤)
 فَأَجَا^(٥) فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَمِيرٍ كَيْشَلِ ذَا
 لَيْتَ أَمِيرِي وَلَيْتَ زَكَّ سَهْمِي تَأْخِذًا
 فَأَخْذَ ذَا يَشْفُرُ ذَا^(٦) وَأَخْذَ ذَا يَقْفُرُ ذَا

١٧٥
٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصفق بيديه ورجليه ، وأمر بالشراب
 فأحضِر ، وأمرني بالإنشاد ، فجعلتُ أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب
 ويصفق حتى سكر ، وأمر لي بمخلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل
 عمار ؟ قلت : حي كبيت ، قد عشي^(٧) بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له
 بعشرة آلاف درهم ، قلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يفعله لا ضررَ عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تأملك : عقله مرتفع ، ومقلد : سوى حسن .

(٣) الجهيذ : الخبير بنواميس الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وفي ب ، س : « جهيذا »

(٤) الهربذ : عالم الهند أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هرملنا »

(٥) « أجبا » من وجبا وسهلت الهمزة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « يشق ذَا »

(٧) المختار « قد عشي بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخذاً فبرها لو سِيت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال يتصرّف من الخانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الحدة ، فقد قطع بالسيّاط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكفُّ عنه . فتكتب بالآ يمرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الخرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدّين وأطلق عماراً .

فأخذتُ المالَ وجِئتُ به ، وقلتُ له : ما ظنّنتُ أن الله يُكسِبُ أحداً بشركٍ نقيراً ^(١) ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبتُ بأوضع شيءٍ قُلتَه ثلاثين ألفاً ، قال : عزّ على فذلك لقلةُ شكرِكَ يا ابن الزانية ^(٢) ، فهات نصيبي منها ، قلتُ : لقد استغنيتَ عن ذلك بما خُصِمتَ به ، ودفعتُ إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصَلِّك الله يا أخى وجَزَاكَ الله خيراً ، ولكنها سببُ هلاكى وقتلى ، لأنى أشرب بها ما دام ^(٣) معى منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلتُ له : لقد كفيتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تُضرب ، وأن يُضرب كلُّ مَنْ يرفعك حدّين ، قال : والله لأنا أشدُّ فرحاً بهذا من فرحى بالمال ، فُجزيت خيراً من أخ وصديق ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقيةُ عنده .

نسختُ من كتابِ الخزّنبِل المشعّمل على شعر عمار وأخباره :

بهجو امرأته
فتضربة

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يُكنّيها أمّ مّمار و كانت قد تخلّقت بخلقه في شرب الشراب والمجون والسُّنْد ، حتى صارت ^(٥) تُدْخِل

(١) المختار ، غد : « يكسب بشرك أحداً خيراً »

(٢) غد : « يابن الفاحشة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به منى بالمال »

(٥) المختار ، غد : « حتى يدخل الرجال إليها »

الرجال عليها وتجمعهم على الفواحش، ثم حَبَّتْ في إمارة يوسف بن عمر^(١)، قال لها عمار:

اتقى الله قد حَبَبْتَ وتوبى لا يكونن ما صَنَعْتَ خَبَالًا
وبِكِ يادُومُ لا تدُومِي على اتلته رِ ولا تُدْخِلِي عليكِ الرجالا
إنَّ بالضرِ يوسُفًا فاحذَرِيه لا تصِيرِي للمعاليين نكالا
وثَقِيفٌ إن تَتَقَنَّكَ بِحَدِّ لم يُساوِ الإهابُ منك قِبَالَ^(٢)
قد مضى ما مضى وقد كان ما كان ن وأودى الشبابُ منك فزالا

١٧٦
٢٠

قال : فضربه دُومَة وخرقت ثيابه^(٣) ، وثفت لحيته ، وقالت : أجملنى غرضًا
لشعرك ؟ فطَلَقَهَا واشترى جارية حَسَنَاء ، فزادت في أذاه وضربه غيرَة عليه، فشكاها إلى
يوسف بن عمر ، فوجّه^(٤) إليها بخدم من خَدَمه ، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها ،
وإغرائها ثياب عَمَّار ، ففعلوا ذلك ، وبلغوا منها الرضا لعمَّار ، قال في ذلك عَمَّار :

يشكو جاريته
للأمير فينتصفه
منها

١٠
إن عيرى لا هَذَاها^(٥) الله بنت لِرَباح
كل يوم تَفْزَعُ الجَلَّاس منها بالصَّيَّاح
ورُبُوح^(٦) حين تُؤْتَى وَهَيَّا لِلنَّكَاح
كَبُ دَبَّاعٍ عَقُورٌ هَرٌّ من بعد نُبَاح
ولها لونٌ كداحي الله ل من غير صَبَاح

(١) المختار : « في إمارة غزوة بن عمرو »

(٢) المختار : « وثقيف إن ثقتك ... لا يساوى » والقبال : سير في العمل بين الإصبع الوسطى
والتي عليها .

(٣) خد : « ومزقت ثيابه »

(٤) المختار : « فوجه بحرس فضربوها »

(٥) المختار : « لا فداها الله » .

(٦) ب ، س : « ورُبُوح » واليهت ساقط من التجريد . والرُبُوح المرأة يفشي عليها عند الجماع
والرُبُوح : التنفيرة الرائحة .

ولسان صارم كالسيف ف مشحوذ النواحي
 يقطع الصخر ويفرغ كاتقري المساحي
 عجل الله خلاصه من يديها وسراجي
 تميم الصاحب والجا ر وتبني من تلاجي
 زعمت أني بحيل وقد آخى بي سماحي
 ورأت كفى صفرأ من تلادي ولقاجي
 كذبت بنت رباح حين همت باطراجي
 حاتم لو كان حيا عاش في ظل جناحي
 ولقد أملكك مالي في ارنياي وسماحي
 ثم ما أبيت شيئا غير زادي^(١) وسلاجي
 وكملت بين أشطا ن جواد ذي مراح
 سبق الخيل بتقريب^(٢) وشهد كالرباح
 ثم غارت وتجمت وأجدت في الصباح
 لابن ياعي أملح النسيان من في^(٣) الرماح
 دمية المخراب حسنا وحكت بيض الأداحي^(٤)
 هي أشهى^(٥) لصدي الظمان من برد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يتياي أحسن النسيان » . وذب ، س : « من قى الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدحى ، وهو مبيض النمام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشهى لصدي الظمان » .

قُلْتُ : يَا دَوْمَةُ بَيْنِي إِنَّ فِي التَّيْنِ صَلَاحِي
 فَأَنَا الْيَوْمَ طَلِيقٌ مِنْ إِسَارِي ذُو آرْتِيَا^(١)
 لَسْتُ عَنْ ظَفِيرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ
 أَنَا تَجَنُّونَ بِرِيمٍ تُخَطَفُ الْخَصِرَ رَدَاحِ^(٢)
 مُشَبَّحُ الدَّمْلُجِ وَالْخُلْخُلِ جَوَالِ الْوِشَاحِ
 إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو ذَا كُبَارٍ ذُو امْتِدَاحِ
 وَهَجَاءِ سَارٍ فِي النَّاسِ لَا يَمُحُوهُ مَاحِي
 أَبَدًا مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودَى بِالْفَلَاحِ

١٧٧
٢٠

قال : وكان لعمار جارٌّ يبيع الرؤوس يقال له غلامٌ أبي داود ، ففترقَ عماراً قومٌ
 كانوا يعاشرونه ويدعونه قالوا : أَلْطَمَعْنَا وَاسْتَفْنَا ، ولم يكن عنده شيء ، يومئذ ، فبعث
 إلى صاحب الرؤوس يسأله أن يُوجِّهَ إليه بثلاثة أَرُوسٍ لِيُعْطِيَهُ ثَمَنَهَا إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ ، فلم
 يفعل ، فباعَ قَيْصَمًا لَهُ وَاشْتَرَى لِلْقَوْمِ مَا يُصْلِحُهُمْ وَشَرَّبوهُ عِنْدَهُ ، فلما أَصْبَحَ الْقَوْمُ خَرَجَ
 إِلَى الْحَلَّةِ ، وَأَهْلُهَا مُجْتَمِعُونَ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

بِهِ وَبَيْنَ بَالِغِ
الرَّهْوسِ

غُـلَامٌ لِأَبِي دَاو دِيْدَعِي سَالِقَ الرُّوسِ
 وَفِي حُجْزَتِهِ قَمَلٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ
 ١٥ ٣١ فَمَنْ ذَا يَشْتَرِي الرُّوسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ
 رُـمُوسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ كَرُّهُوسٍ فِي التَّوَاوِيسِ^(٣)

(١) هذا البيت من ف ٥ خد .

(٢) الرِيم : الظبي الخالص البياض . تُخَطَفُ الْخَصِرَ وَتُخَطَفُ : ضَامِرُهُ . وَامْرَأَةٌ رَدَاحٌ :

ضَخْمَةُ الرَدَفِ ، سَمِيْلَةُ الْأَرَاكِ .

(٣-٢) الْبَيْتَانِ : مِنْ خَدِّهِ .

تُحَاكِي أَوْجَةَ الْمَوْتَى وَدِيحًا كَالْكَرَائِيْسِ^(١)
يُنْقَى الْقَمَلُ^(٢) مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بَتَدْرِيسٍ

قال : فشاعت الأبياتُ في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، فقام من موضِعِهِ ذلك ، وعَطَّلَ حَانُوَتَهُ .

• قال : وحَضَرَ عَمَارَ ذُو كِبَارٍ مَعَ هَمْدَانَ^(٣) لَقَبِضَ عَطَائِهِ ، قَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
مَا كُنْتُ لِأَعْطِيكَ شَيْئًا . قَالَ : وَلِمَ أَثْبَاهَا الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَكَ فِي الْخُمُورِ
وَالْفُجُورِ ، قَالَ : هِيَاتَ ذَلِكَ ، وَهَلْ يَبْقَى لِي أَرْبٌ فِي هَذَا وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ :

أَيُّ^(٤) عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوًا قَدْ انْكَسَرَ
أَلِدَاءُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنْ أَلْهَمٍ وَالضَّجَرُ ؟
أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تُطْلِقُ الْأَخْذَةَ الْفُشْرَ
فَلَنْ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْ عَضَهُ الْكِبَرُ
فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ
وَلَقَدْ كُنْتُ مُنْعِظًا وَأَبْدًا^(٥) قَائِمَ الذِّكْرِ
وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى^(٦) الْخُورَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) غد : « وريح كالجرائيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكنيف ، فعيال من الكرس
سمى كرايسا لما يعلق به من الأقلام فيركب بعضها بعضها .

(٢) غد : « ينقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غد : « أين عمار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائما » بدل : « وأبدا » .

(٦) المختار ، غد : « لو رأى الخور » .

ساقطُ رأسه كلّي خُصِيَّتِيهِ بِهِ زَوْرُ
كلّا مُمْتِنُهُ الثُّهْوُ ضَإِلَ إِلَى كُوَّةِ (١) عَرَّ

قال : فضحك خالدٌ ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،
وعاد لشأنه ، وقال :

أصبحَ اليومَ أيرُ عَمَّارٍ (٢) قد قامَ واسبطرُ
أخذَ الرِّزْقَ فاستشأ طَ قِيَامًا مِنَ البَطَرِ
فهو اليومَ كالشُّطَّا ظ من النُّعْطِ والأشْرِ
يتركُ القِرْنَ في المَكْرَ صرِيحًا وما فَتَرَ
يُشرِعُ العُودَ للطَّمانِ إذا انصاعَ ذو النُّحُورِ (٣)

سَلِمَ نِعَمَ الضَّجِيعُ أَنْتِ لَنَا (٤) لَيْلَةَ الْخَصْرِ
لَيْلَةَ الرِّعْدِ والبرِّو قِ (٥) مع العَيمِ والمَطَرِ
لِيتَنِي قد لَقِيتُكُمْ في خِلَاءِ مِنَ البَشَرِ (٦)
فَنَشَرْنَا حَدِيثَنَا عِنْدَكُمْ كُلِّ مُنْشَرِ
خَالِيًا لَيْلَةَ النِّمَّا م بَسَلَمَى إِلَى السَّحَرِ
فَهِيَ كَالذُّرَّةِ النَّقِيَّةِ لِي وَالْوَجْهَ كَالْقَمَرِ

١٧٨
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) غد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الحور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والرعود » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا مَعْبَرًا (١) فقال له دندان :
أنا أعبرك ، فزل معه (٢) فلما تَوَسَّطَا الفرات خَلَّى عنه ، فبعد جهدٍ ما نَجَّيَا ، فقال عمار
في ذلك :

كَادَ دَنْدَانُ بَأْنَ يَجْعَلَنِي يَوْمَ نَابَازَ طَعَامًا لِّلسَّمَكِ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْنِي فَضَى وَأَنَا أَعْلُو وَأَهْوَى فِي الدَّرَكِ
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْطَةٍ شَيَّبَتْ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانُ يَكْفَى أَسَدٍ أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن
أبي اليقظان قال : ١٠

دَخَلَ عَمَارٌ دُوكُبَارَ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ (٣) :

أَخْلَقْتُ رِبَاطِي (٣) وَأُودَى الْقَمِيصُ وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَاوِي خَيْصُ
قال : خالد : فنصتَ ماذا ؟ ما كُلٌّ مَنْ أَخْلَقْتَ ثِيَابَهُ كَسَوْنَاهُ فقال :
وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى (٤) عَلَيْهِ اللَّصُوصُ ١٥

فقال له خالد : ذلك من سوءِ فعلِكَ وشُرْبِكَ الخمرِ بما تُعْطَاهُ ، فقال :
وَاسْتَحَلَّ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي خَالِدٌ إِنْ خَالِدًا لِحَرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، خد . وأعبرك : أقطع بك النهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) خد : « أيها الملك » .

(٣) الرِيطَةُ : كل ثوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تنهى عليه من » اللص .

قال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخير ر ولكن في رزقنا تمويص^(١)

فقال : على ماذا قبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي العُد ر وما عند خالد ترخيص

فقال : أو لم نرخص لذي العُد أن يقيم ويبيع مكانه رسولاً ؟ فقال :

كلّف البائس الفقير بدلاً هل له عنه معذل أو محيص^(٢)

الليل الكبير ذا العرج الظالم أعشى بعينه تلخيص^(٣)

يا أبا الهيثم المبارك جُد لي بمطاء ما شأنه تنقيص

وبرزق فإتنا قد رزقنا من ضياع وللعيال بصيص

كبصيص الفرخين ضمه العش وغازيهما أسير قنيص^(٤)

قال : فدعمت عينا خالد ، فأمر له بمطائه .

و^(٥) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيت مُقشعاً قواء^(٦) من نواحيه دوزق وأصيص

ويجاد مَزَقَّ وخوان ندرت رجله وأخرى رهيص^(٧)

ولقد كان ذا قوائم مُلسي نوا كل اللحم فوقه والخبيص^(٨)

(١) في رزقنا تمويص أي شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمى . وفي ب ، س : « بعينه تلخيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أقيس به .

(٥) الجباد : كساء مخطط . ورهيص : واهن .

(٦) الخبيص : الخلوة المخلوطة بالسمن والتمر .

شَعَلْتُ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِصْرِ سر وعني لم يلهو الترييس^(١)
 وتولّى في كلِّ بحرٍ وبرٍّ همهُ العرسُ فيه والتخصيص^(٢)
 مُتَمَالٍ عَلَى آخِرُ تَخْبُو رٌ يُغَادِيهِ بَطَّةٌ وَمَصُوص^(٣)
 وشيوا مَلَهَوَجَّ ورُؤوسٌ وصيودٌ قد حازها التقيص^(٤)
 ثمَّ لا بدَّ يلتقي الوزنُ بالفِصَّةِ طلي الحشر فاحذروا أن يوصوا^(٥)
 أكثرُوا الملكَ جانباً واجمعوا سوف يودى^(٦) بذلك التقيصُ
 ونسختُ من كتاب الحزَنَبَلِ :

يمدح عاصم بن
 عقيل فيدفع إليه
 جيبته

أنَّ عَمَّاراً وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جَنْعَدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

١٧٩
 ٢٠

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعاً
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمَا سامياً يَنْبِي ارتقاعاً
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْدٌ دةً فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

تَقَالَ لَهُ عَاصِمُ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ قَوْلَ فَقْدٍ أُبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ^(٧) ، قَالَ :

(١) الترييس : المكث والانتظار .

(٢) خد : « وابتناه في كلِّ برٍّ وبحرٍ » . والجصيص : « العرس : الإمامة في المرح . والتخصيص : الطهور .

(٣) خد : « ناعم منك على الخبز » بدل : « متعال على آخر محبوب » . والمصروس : طعام من لحم
 يعلخ وينقع في الخل أو لحم من الطير خاصة . ويغاديه : يباكره .

(٤) وشيوا ملهوج : لم ينفسج . رميود . جمع صبد ، وهو ما يصاد . والتقيص : الصيد .
 (٥) يوصوا : يهربوا ويستروا .

(٦) خد : « المال » بدل « الملك » . « يردى » بدل « يودى » .

(٧) خد : « أبلغت في البناء » .

اَكْسُنِي أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)
وَأَرِخْنِي مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى
طَال تَرْقِييَ لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا
كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْسَاعَى
لَمْ تَزَلْ تُؤَلِّى الَّذِي يَزُجُوكَ بِرَّاءٍ وَاصْطِنَاعًا
فَنَزَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَجَعَلَ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ
بِمَاتْنِي دِرْهَم .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الذَّالِيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحْسَنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ حَمَادًا الرَّأْيِيَّةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا
كثيرة المردُولِ ، وَلَكِنَّا مَضْحَكَةٌ طَبِيبَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْمَرْدُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمَفْضٍ عَلَى جُفُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى
لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذَّاسِ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)
تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شَعْرًا (٥) مُهَذَا
قَوْلَ عَتَارِ ذِي كُبَا رِيَا حُسْنٍ مَا اخْتَذَى
عَلَّانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي مُحْذَا
تَتْرَكُ الْأُذُنُ سُخْنَةً أَرْجُوَانَا بِهَا خَذَا (٦)

- (١) الصقاع : ما يلقى الرأس من العمامة والخمار والرداء .
(٢) غد : « الشعر اللون » .
(٣) غد ، المختار : « كنفز جفونا ... على قلى » .
(٤) أَلَيْتَنَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ ف ، غد ، المختار .
(٥) ب ، س : « صار سعداً مهذا » بدل الشطر الثاني . وفي المختار : « بحت حبي وصلته »
بدل الشطر الأول .
(٦) روى البيت في اللسان (غدا) .

تَدَعِ الْأُذُنُ سُخْنَةً ذَا أَحْمَرَارٍ بِهَا خَذَا
وَالْغَدَا : الْأَسْرَعَاءُ . وفي المختار : « يَتْرَكُ الْأُذُنُ شَرْبَهَا » وفي ب ، س : « تَتْرَكُ الْأُذُنُ شَرْعًا » .

ومن صالح شعره قوله :

ينزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السُّنَّةِ
أَسِيلُ الْخَلْدِ مَرَّ بَوْبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ مُعْنَةٌ
أَلَا إِنَّ النَّوَافِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِنَّهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)
أَرَاكَ اللَّهُ عَمَّارًا مِنْ الدُّنْيَا وَمِنْهُنَّ
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةُ
قَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ
يُمْنِينَ الْأَبْطِيلَ وَيُحَدِّثُنَ الَّذِي قُلْنَهُ ١٠
(٢) وقوله أيضاً :

ينزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دَوْمُ دَامْ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكَ رَبِّي صَفْوَةَ الدَّيَمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَتَابِعٍ سَحَّجٍ مِنَ الرَّهَمِ (٣)
تَرْدُ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ الْقُحْمِ (٤)
قَلَقَلْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ كَبْدِي وَصَدَعْتُ صَدْعًا غَيْرَ مُكْتَمٍ ١٥
وَتَرَكْتَنِي لِعَوَازِلِي غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُتَرَّكًَا عَلَى الْوَضَمِ (٥)

(١) ب ، س : «معنى بأذاكه»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رحمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) القحمة جمع قحمة ، وهو القحط .

(٥) الوضم : ما وفي به اللحم عن الأرض من خشب وحشيرة .

بَرِحَ الْخَفَاءُ وَقَدْ عَلِمَتْ بِهِ إِنْ لِحَبِّكَ غَيْرُ مُكْتَنِمٍ
 أَخْفَيْتُهُ حَقٌّ وَهِيَ جَلْدِي وَبَرَى فَوَادِي وَاسْتَبَاحَ دَمِي
 يَا أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ كُلَّهُم وَأَتَمَّ مَنْ يَخْطُو عَلَى قَدَمِ
 يَصْنَبُوا الْحَلِيمُ الْحُسْنَ بِهَجَّتِهَا وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمِ
 تَقَرُّ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرَدٍ مُتَفَلِّجٍ عَنْ حُسْنٍ مَبْتَسَمٍ ^(١)
 كَالْأَفْحَوَانِ لَغَبٍ سَارِيَةٍ جُنَحَ الْعِشَاءِ يُنِيرُ فِي الظُّلَمِ
 حَمُّ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَافِظُهُ مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَصَمٍ ^(٢)
 نُومِي بِكَفٍّ رَطْبَةٍ خُضِبَتْ وَأَنَا مَلٍ نَظْفَنٍ كَالْعَمِّ ^(٣)
 وَبَعْقَلَةٍ حَوْرَاءٍ سَاجِيَةٍ ^(٤) وَبِمَحَاجِبٍ كَالنُّونِ بِالْقَلَمِ
 وَالْجِيدُ مِنْهَا جِيدٌ مُفْزَلَةٌ ^(٥) تَحْنُو إِلَى خِشْفٍ ^(٦) بِذِي سَلَمِ
 وَكَدُومِيَةِ الْمَحْرَابِ مَائِلَةٌ وَالْفَرْعُ جُثْلٌ ^(٧) أَلْبَتَ كَالْحَمِّ
 وَكَأَنَّ رِقَّتَهَا إِذَا رَقَدَتْ رَاحَ بِفَوْحٍ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

رواية أخرى في أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبِ الدِّينَارِيِّ
 سبب إنشائه قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ ، قَالَ :
 قصيدته التالية

- (١) سمطين : ثنية سبط ، وهو الخيط مادام المرء ونحوه منظوما فيه . ومتفلج : أى متفرج ،
 يصف أسنانها بالاعتدال والحسن .
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقصم : انكسار الثنية من النصف ، يؤكد وصف أسنانها
 بالحسن والجمال .
 (٣) العَمِّ : بيات أملت دائم الحضرة . أمره أحمر يشبه به البنان المخضوب .
 (٤) ساجية : ساكنة .
 (٥) المفزلة : الفظية لها غزال فهي دائمة النظر إليه .
 (٦) الخشف : ولد الظبية أول ما يولد .
 (٧) الجثل : الطويل الفليظ الملتف .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بمحملى (١) ،
على البريد ، قلت : يسألني عن ما أثر طرفيه قرينش أوثقيف ، ففطرت في كتابي
ثقيف وقرينش حتى حفظتهما ، فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلي ، فأنشدته منها
ما حفظته ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لعمار ذي كبار :

أصبح القوم قهوة في أباريق تمعدى
من كيت مدامة حبذا تلك حبذا
ترك الأذن شربها أرجوانا بها خذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال غلدمه : خذوا آذان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) قفلنا ، ثم حملنا فطرحنا في
دار الضيقات ، فإيقظنا لإلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول : فعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملى على البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

صوت

شَطَّطْتُ ولم تُثَبِّبِ الرَّيَّابُ وَلعلَّ لِلْكَفِّ النَّوَابِ
نَعَبُ الْفُرَابُ فِرَاعِي بِالْبَيْنِ إِذْ نَعَبَ الْفُرَابِ

عروضه من الضرب الثالث ^(١) من العروض الثالثة ^(١) من الكامل .

- والشعر : لعبد الله بن مُصعب الزَّيْرِي ، والفناء ، لحكم الوادي ، ثاني .
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد
ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .
شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيان واعتبار ^(١) بين الرجال وكلامٍ في
الحافل ، وقد نادم أوائلَ الخلفاء من بني العبَّاس ، وتولَّى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتل محمد ^(٢) استترعنه وقيل :
بل كان استتارُه مدَّة يسيرة إلى أن حجَّ ^(٣) أبو جعفر المنصور وآمن النَّاس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرَّميُّ بنُ أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبيرُ بنُ بكَّار ، قال : حدثنا
١٠ عتي وفليح بن إسماعيل ، عن الربيع بن بونس بن محمد بن أبي فروة قال :

دخلتُ على المهديِّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفحمةٍ قولَ عبدِ الله
ابن مُصعبَ :

فإنَّ يَحْجِبُها أو يَحُلْ دُونَ وِصْلِها مِقالَةٌ وإِش أو وِعيْدُ أمير
فلن يَمْنَعُوا عينيَّ من دأَمِ البكا ولن يُخْرِجُوا ^(٤) ما قد أجنَّ ضَميري
وما يَرِحُ الواشون ^(٥) حتَّى بدت لنا بَطُونُ الهوى مَقْلوبةً لظهور
إلى الله أَشْكُو ما أَلاق من الجوى ومن نَفْسٍ يَتَدادِّي وزفيرِ

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « صفح أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يحجبوا »

(٥) المختار : « وما يرح الوساوس »

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ماشاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى الجنون أيضاً؛ وفيها يبتكان فيهما غنلا ليزيد حوراء خفيف
رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزُّبَيْر بن دُمحان ، وذكر حبش
أن فيهما لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ؛ قال : حدثني
محمد بن الحسن بن زياد . ونسخت^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدائني^(٢) ،
عن أبي الطرماح مولى آل مُصعب بن الزُّبَيْر من أهل ضريبة ، وروايته أئمة .

أن عبد الله بن مُصعب لما ولي اليمامة بالحواب يوماً — وهو ماله لبني أبي بكر
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة^(٣) — فرأى على الماء
جارية منهم ، فهيها وهويته ، وقال :

١٠

يا جملُ للوالهِ المستعبر الوصب ماذا تضمن من حزنٍ ومن نصبٍ ؟

أني أتيت له للحين جارية في غير ما أمٍ منها ولا صلب^(٤)

جارية من أبي بكر كلفت بها ممن يحل من الحساء والحب^(٥)

من غير معرفة إلا تمرضها حيناً لذلك إن الحين مُجتلي

١٥

قامت تمرض لي عمداً فقلت لها : يا عمرك الله ، هل تدرين ما حسبي

(١) ب ، س : « وسعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدائني » وفي خد : « من كتاب أبي سعيد المدائني »

(٣) « لعائشة » بكلمة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أمٍ منها ولا كلب » . وفي خد : « من غير ما أم » والأمة :

٢٠

اليسير القريب التناول . والصنب : المجاور .

(٥) الحب : تخفيف الحواب ، والحساء والحواب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم

البلدان : (الحساء) و (الحواب) وفي ب ، س : « من يحل من الحساء والحواب » وفي خد : « من يحل

حل الحساء والحب » .

١٨١

٢٠

يهوى جارية من
بني أبي بكر
وتهواه

^(١) بين الحواري والصدّيق في نسب ينهى عن الفحش مثل غير مؤتسب ^(٢)
ولا أدب إلى الجارات مُنسرِباً نال الله إني لعزهاة ^(٣) عن الرّيب ^(٤)
نقطها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل ^(٥) امرأة شُبب بها قبل خطبته ، فلم
يزوجوها إياه ، فلما بُست منه قالت :

• إذا خدِرت رجلى ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفّ فتورُها
ألا لبتني صاحبتُ ركبَ ابنِ مُصعبٍ إذا ما مطاياها اتلّأت ^(٦) صدورها
لقد كنتُ أبكى واليمامةُ دونهُ فكيف إذا التقت عليه قصورها ؟
قال أبو الطرّاح في خبره : وكان ^(٧) لها إخوة شُرُشٌ غيرُ قتلوها .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سُلَيمان بن أبي شيخ ،
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزّهري ، وذكر الشّعريّ جميعاً والألفاظُ قريبة

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله ^(٨) بن عَمّار ، قال : حدّثنِي عليُّ بنُ محمد التوفلي
^(٩) عن أبي عمر الزّهري ، قال : حدّثنِي أبي :
ملاحظة بينه وبين
رجل من ولد
عمر أُمّام المهدي

أن عبد الله بن مُصعبٍ خاصمَ رجلاً من ولد عُمر بن الخطّاب بمحضرة المهدي ، فقال له
عبدُ الله بنُ مُصعبٍ : أنا ابنُ صَفِيّة ، قال ، هي أدتكَ من الظلّ ولولاها لكنتَ

١٥ (١ - ١) تكلمة من ف . خد .

(٢) انتشبا : تجمعا واختلطوا .

(٣) دب : مشى مشياً رويداً ، أنسرب في الدار : دخلها ، والعزهاة : العازف عن اللهو والنساء .
يقول : لا أبيع لنفسى التملل إل جاراتي مستبيحاً فطرمات لعزوقي عن النساء واللهو .

(٤) خد : « لا تُنكح المرأة من الرجل شُبب . . »

(٥) ب : « تلاقى صدورهما » . ٢٠

(٦) المختار : « وكان لها إخوة شُرُش قتلوها » .

(٧) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

ضاحياً وكُنتَ بين القَرْث والحَوِيَّةِ^(١) . قال: أنا ابن الحراري^(٢) قال له العُمريّ: بل أنتَ بنُ وِردانِ المَكَارِي^(٣) قال: وكان يُقال: إِنَّ أُمَّه كانت تَهْوِي رَجُلًا يَكْرِي الحِمير يُقال لهُ وِردانُ ، فكان^(٤) مَنْ يَسْبُو ينسبه إليه ، وقال فيه الشاعر:

أَتَدْعِي حَوَارِي الرِّسُولِ سَفَاهَةً^(٥) وَأَنْتَ لَوَرْدَانِ الحِميرِ سَلِيلُ

قال: والله لأنا بأبي أشبهُ من التمرة بالتمرّة والغراب بالغراب ، قال له العمري: كذبتُ ، وإلا فأخبرني ما بالُ آلِ الزُّبَيْرِ تُطَّ اللّٰحِي^(٦) وأنتَ أُلْحِي^(٧) ومالهمُ سُمرًا جَعَادًا وأنتَ أَحْمَرُ سَبَطُ؟ قال: أَلَيْ قَوْلُ هَذَا يَا بَنَ قَتِيلِ أَبِي لَوْلُؤَةَ؟ قال العمريّ: يَا بَنَ قَتِيلِ ابْنِ جُرْمُوزٍ عَلَى ضَلَالَةٍ ، أُنْعِمْنِي أَنْ قَتَلَ أَبِي رَجُلَ نَصْرَانِيّ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَحْرَابِهِ وَقَدْ قَتَلَ أَبَاكَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ بَيْنَ الصَّفِينِ^(٨) يَدْفَعُهُ عَنْ بَاطِلٍ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى حَقٍّ ، فَأَنَا أَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ جُرْمُوزٍ ، قَتَلَ أَنْتَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا لَوْلُؤَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَقَالَ:

أَلَا تَسْمَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ عَائِدُ الْكَلْبِ فِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ^(٩) وَابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ ، وَتَعَلَّمَ مَا بَيْنَ^(١٠) جَدِّهِ

(١) المختار: « وكنت بين الحية والمقرب » . والقَرْث: بقايا الطعام في الكرش ، والحوية: ما تحوى من الأعماء .

(٢ - ٢) تكملة من ف ، المختار .

(٣) المختار: « فكان يسب ينسبه إليه » وفي خد: « فكان من ينسبه ينسبه إليه » .

(٤) المختار: « تفرصا » .

(٥) ب ، س « قط الشعر » والقط: جمع الأقط ، وهو الخفيف شعر الحية .

(٦) « وأنت أُلْحِي » تكملة من ف ، والمختار ، والألحى: الطويل الحية .

(٧) المختار: وما يالهم سمرًا

(٨) ب ، س: « من صفين » .

(٩ - ٩) تكملة من ف ، خد ، والمختار .

١٨٢
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله ^(١) بن العباس من العداوة ^(٢) فأين ^(٣) يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فوثب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السفهين عن تناول أعراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب عائده
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائده الكلب لقوله :

مالي مَرَضْتُ فلم يَصدني عائِدٌ منكم وَيَمْرُضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُوذُ ؟
وأشدُّ من مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ ^(٤) عَلَى شَدِيدِ
فَلَقَّبَ عَائِدَ الْكَلْبِ :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .
لحكم الوادي في هذين اليتيمين اللذين أولهما :

مالي مَرَضْتُ فلم يَصدني عائِدٌ منكم وَيَمْرُضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُوذُ ؟

لحمان خفيف قيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ودمش بالوسطى عن الهشام ^(٥)

يحمي الأحيمى
مل إقبال المهدي
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :
أنشد الأحيمى المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ،
فسدته على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبّه ، فجعل يخاطب المهدي ويحدثه ،

(١ - ١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) خد ، التجريد : « وصودود كلبكم »

(٤) ف : « الماشى » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسيك فإشغلتنى كلامك عنه ، فقطع الأحنس الإنشاد ، ثم أقبل على المهدي
فقال له :

عبدُ منافٍ أبو أبوتنا وعبدُ شمسٍ وهاشمٌ قومُ
بحرانِ خرَّ العوامُ بينهما فالتظما والبحارُ^(١) تلطم

قال له المهدي : كذاك هو ، فدع هذا المسعى وعد إلى ما كنت فيه ، وخجل
عبدُ الله فما اضع بنفسه يومئذ .

قال ابنُ عمار : فحدثني بعضُ شيوخنا قال :

كنتُ عند مُصعب بن عبد الله الزُّبيري^(٢) يوماً وقد جرى^(٣) ذكرُ الأحنس ،
فأنشدته هذين البيتين ، فتغير لونه ، ثم قال لي : نعم ، قد كان خاطبُ أبي بهما فأمضه ،
فلما قنا عنه قال لي : ويحك ، أتشبه رجلاً كنت تعلمُ منه وتأخذ عنه هجاء في أبيه ؟
قلتُ له : دعني فإنى أحببتُ أن أغض من كبره قال : وكان في مُصعب^(٤) بعضُ ذلك .

(١) فالتظما : « والتظاء والبحر ياتطم »

(٢) الزُّبيري : « عبد الله بن الزبير »

(٣) جرى : « وقد مر في ذكر الأحنس »

(٤) كان في مُصعب ذلك : « وكان في مُصعب ذلك »

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رَقَدَا^(١) ولم تَخَفْ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا
 لقد وَفَّتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا
 عروضة من البسيط ، الشعر لابن مَفْرَغٍ الحِيرَى ، والفناء لابن سُرَيْجٍ رمل بالوسطى
 • عن أحمد بن المسكى ، وفيه لمواد لحن من كتاب^(٢) إبراهيم غير مُحَجَّس .
 وقد تقدّمت أخبار ابن مَفْرَغٍ مُستَقْصاة فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
 إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد^(٣) .

(١) غيد ، ف : « زارتك سلمى وكالى السجن قد رقدا » .

(٢) ب ، س : « ذات إبراهيم »

(٣) سهقت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بيتي الصوت
 ههنا ضمن الترجمة مع وجود قصيدة على الوزن والقافية .

صوت

ماشأن عَيْنِكَ^(١) طَلَّةُ الْأَجْفَانِ^(٢) تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةُ الْإِنْسَانِ
مَعْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَانَهَا وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ
الشعر لحارة بن عقيل ، والفناء لمتيم ثاني قنيل بالوسطى .

$\frac{183}{20}$

(١) التهجيد : « ما بال عينك »

(٢) في خد : « طلة الأجران »

أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عقیل بن بلال بن جریر بن عطية بن الخطمي^(١) ، وقد تقدم^(٢) نسبه
ونسب جده في أول الكتاب ، ويسكني عمارة أبا عقیل ، شاعر^(٣) ، مُقدم فصيح ، وكان
يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته ، ويمدح قوادهم
وكتائبهم^(٤) فيحفظي منهم بكل فائدة ، وكان التحويئون بالبصرة يأخذون عنه اللغة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : سمعتُ محمد بن يزيد يقول : خُتِمَت الفصاحةُ
في شعر^(٥) المُحدثين بعمارة بن هَـقِيل .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، والحسن بن علي ، والصبولي قالوا : حدثنا الحسن بن
عُكَيْل العنزي قال : سمعتُ سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول :
كان جدي أبو عمرو يقول : خُتِمَ الشعرُ بذي الرثمة ، ولو رأى جدي عمارة بن
عقيل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرثمة .
قال العنزي : ولم يمرى لقد صدق .

وسمعتُ سلمًا يقول : هو أشدُّ استواء في شعره من جرير ، لأن جريراً سقط^(٦) في
شعره وضعف ، وما وجدوا لمارة سقطاً واحدة في شعره .
قال العنزي : وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال :

(١) المختار : « بن عطية الخطمي »

(٢) عد : « وقد تقدم نسب جده »

(٣) المختار : « شاعر بادية البصرة »

(٤) وكتائبهم : « تكلمة من ف ، المختار ، التجريد .

(٥) س ، ب : « في شعراء المحدثين »

(٦) عد : « أسقط في شعره » .

أَتَيْتُ مُعَاوَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا
ابْنُ الْحَكَمِ^(١) بَنَ بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي :
بَقِيَ لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءً صِدْقٍ وَتَعَمَّرُوا ذَاكَ لِأَحْكَمَ بْنِ بَشَرَ
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنٌ لِشُعْرَى

- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ :
هَجَا مُعَاوَةَ بْنَ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ ، فَعَمِلَ يَتَذَرُّ لَهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : خَفِّضْ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ ضَرَّ^(٣) الْهَيْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُ وَقَتْلُ أَبَاكَ وَجَدَكَ .
قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ^(٤) :

- وَكَانَ مُعَاوَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ اللِّسَانِ ، فَهَجَا^(٥) فُرُوءَ بْنَ سَحِيبَةَ الْأَسَدِيَّ وَطَالَ^(٦)
التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ^(٧) حَتَّى قُتِلَ فُرُوءُ
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

- حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَ لِي مُعَاوَةُ : مَا هَاجَيْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفِّيتُ مَوَوتَهُ
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلِّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أُلْغِمَهُ ، حَتَّى هَاجَانِي
أَبُو الرُّدَيْفِيِّ الْعُكْلِيُّ ، فَخَنَقَنِي^(٨) بِالْهَيْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُتَيْرٍ فَقَالَ :
أَتَوَعِدُنِي لَتَقْتُلُنِي مُتَيْرٌ مَتَى قَتَلْتَ مُتَيْرٌ مَنْ هَجَاها ؟

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَخِيكَ ، أَنَا أَبُو بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو »

(٢) ف : « فِي حَاجَتِهِ » .

(٣) ع : « فَلَوْ قَتَلَ الْهَيْجَاءُ . . . »

(٤) ع : « قَالَ أَبُو الدَّرَجِ الْأَصْلَمِيُّ »

(٥) ع : « فَهَجَا فُرُوءَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَتِ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَاجِي »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَقَنِي »

فكفانيه بنو نُمَيْرَ قَتَلُوهُ ، فَقَتَلَتْ بَنُو عُكْلٍ - وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ - أَرْبَعَةَ
آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ . وَقَتَلَتْ لَهُمْ شَاعِرَيْنِ : رَأْسَ الْكَلْبِ (١) وشاعراً آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العتري قال :

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم المبدئي قال : حدثني عمارة بن عَمِيلٍ قال :

كنتُ جالساً مع المأمون ، فلإذا أنا بهاتفٍ يهتف من خلني ويقول :

نَجَى عُمارَةٌ مَنَا أَنْ مُدَّتْهُ فِيهَا تَرَاخٍ وَدَكُضُ السَّابِجِ النَّقِيلِ

وَلَوْ قَتَلْنَاهُ أَوْهَيْنَا جَوَانِحَهُ بِذَابِلٍ مِنْ رِمَاحٍ انْخَلَطَ مُنْقَدِلِ

فَلَنْ أَعْنَاكُمُ لِلسَّيْفِ مَحَلَّةٌ (٢) وَإِنْ مَالَكُمْ الرِّعْيَ كَالْمَلَمَلِ

إِذَا لَا يُؤْمِنُ عَبْدُ اللَّهِ مُهْجَتَهُ عَلَى التَّزَالِ وَلَا لِمَتَا بَنِي كَحَلِ

١٠ قال : وهذا الشعر لفروة بن حميصة في . قال : فدَخَلْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ يَفْقَهُ (٣) ،

وَمَا ظَنَنْتُ أَنْ شِعْرَ فَرْوَةٍ وَقَعَ إِلَى مَنْ هُنَالِكَ (٤) ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيَّ بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْمَجْلِسِ

وَهُوَ يَضْحَكُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَفَعَمِلُ بِمِثْلِ هَذَا وَأَنَا صَدِيقُكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ

عَلَيْكَ فِي هَذَا شَيْءٌ ، قُلْتُ : مَنْ أَيْنَ وَقَعَ إِلَيْكَ شِعْرُ فَرْوَةٍ ؟ (٥) قَالَ : وَهَلْ بَقِيَ

كِتَابٌ إِلَّا وَهُوَ عِنْدِي ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتُحِبُّ فِي دَارِكَ وَبِحَضْرَتِكَ ؟

١٥ فَضَحَكَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٦) أَنْصِفْنِي ، فَقَالَ : دَعُ هَذَا وَأَخْبِرْنِي بِخَبَرِ هَذَا الرَّجُلِ ،

وَمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي فِيهِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِي :

(١) خد : و رأس الكلب .

(٢) ب ، س : « مَخْلَةٌ » وفي خد : « مَخْلَةٌ » .

(٣) ب ، س ، خد : « مَا قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ » .

(٤) ب ، س ، خد : « وَقَعَ إِلَى مَا هُنَاكَ » .

(٥) « شِعْرُ فَرْوَةٍ » : نكلمة من ف .

(٦-٦) « نكلمة من ف .

المأمون يقف على
ما وقع بينه وبين
فروة بن حميصة

١٨٤
٢٠

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمهذه القصيدة تقيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أوْذِي سَمِي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

• وابنُ المِراغَةِ جاحِرٌ^(١) من خَوْفِنَا بِادِرٍ بِمَنْزَلَةِ^(٢) الدَّلِيلِ الصَّاعِرِ
يَحْتَشِي الرِّيحَ بأن تَكُونَ طَلِيعةً أو أن تَحُلَّ به عَقوبةٌ قَادِرٌ^(٣)
فقال لي . أوجحك يا عمارَة ، قلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :
حدثني عمارَة قال : إنما قتل فروة قولي له :

بيت من شعره
يقضى على منافسه
فروة

١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر
فلما أحاطت به طيَّة وقد كان في معاذٍ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم^(٤) كثيرَ
القُو عَنْ قَدَرٍ عليه منهم ، قالوا له : والله لا عَرْضْنَا لك ولا أَوْصَلْنَا إليك سُوءًا
فَامْضِ لِيَطِيَّتِكَ^(٥) ولكن الوِترَ معك فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال
ابنُ المِراغَةِ :

١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، خد : « بالوفم منزلة الدليل الصافر »

(٣) ب ، س : « بادِر »

(٤) خد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »

فلم يزل يحى أصحابه وَيُنِكِي^(١) في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم أضعافَ جمعه^(٢) .

^(٣) أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُهُ ولكني أَقْتَلْتُهُ أَى سَبَبْتُ لَهُ سَبَبًا قَتَلَ بِهِ^(٤) .

الأمون يلومه على
مبالفته في وصف
نفسه بالكرم

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني
عمارة قال :

رُحْتُ إلى الأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشئ من الشراب أَشْرَبُهُ بين يديه ،
وكان يأمر بكتِّبَ كَثِيرٌ مما أقوله ، فقال لي يوماً : كيف قُلْتَ : قالت مُفْدَاة ؟ ونظر
إلى نظراً مُتَكَرِّراً ، فقالت^(٥) : يا أمير المؤمنين ، مفداة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد
افتقرت^(٥) وساءت حالى ، قال : فكيف قُلْتَهُ ؟ فأنشدته :

قالت مُفْدَاةُ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقِيْ وَالْهَمُّ يَعْتَادُنِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَّ^(٦)
أَنْهَيْتَ^(٧) مَالِكَ فِي الْأَدْنَيْنِ آصِرَةً وَفِي الْأَبَاعِدِ حَقَّكَ الْقَدَمُ
فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَجِدْ مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنِ تُسَدِّيْ إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرَمٌ^(٨)

(١) نكى العدو وفيه نكاية : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافاً »

(٣-٣) فكملة من ف ، حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أنهيت » . وفي ب ، س . « نهيت »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانئت

بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانئت لهم حرم » .

فَقُلْتُ : سَأَذِلِّي ، أَكْثَرُ لَأَمِيَّتِي وَلم يَنْتَ حَاتِمٌ هُزْلاً وَلَا هَرَمٌ^(١)

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّباً وقال : قد عَلَتْ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَّ بِنَفْسِكَ إِلَى هَرَمٍ
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن
عبد الله قال : حدثنا^(٣) حمارة قال : عمرو بن مسعدة
يُذَنُّ لَهُ بِالْإِنْصِرَافِ وَيُعْطِيهِ الْفَدْرَمُ

اسْتَشْفَعْتُ بِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ ، قَالَ : مَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
لَأَنَّكَ^(٤) تَنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ وَفَعَالِكَ^(٥) ثُمَّ تُخْبِرُهُ
أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَكَّرْنَا^(٦) قَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغَضَّبًا فَتَقُولُ :

عَلَامَ نِزَارُ الْخَلِيلِ قَتَايَ رُءُوسَنَا^(٧) وَقَدْ أَسَلَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ نِزَارُ؟^(٨)

وهي آياتٌ قالها حين قتلهم أبو الرّازي — وكان حمارة قد خرج من عند المأمون
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تتبعك^(٩)
نفسى أمير المؤمنين فيجدُ على مَنْ كَلِمَةً فِيكَ ، فَتَلِيكَ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ وَأَبِي عَبَّادٍ
فإِنَّهُمَا يَكْتَتِبَانِ^(١٠) بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَخْلُوانِ مَعَهُ وَيُمَازِحَانِهِ ، فَأَنْتِ أَبَا عَبَّادٍ

(١) روى في ب ، س :

فقلت عاذل قد أكثرت لأميتي ولم ينت حاتم طيلاً ولا هرم

(٢-٢) بكلمة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : : « أنت تنشده أمير المؤمنين »

(٤) ب ، س : « وفعلك » .

(٥) خد : « ثم تذكر أبا الرّازي حين أوقع بقومك » .

(٦) فلي رأسه : فلقة . وفي ب ، س . « تنمى رؤوسها » .

(٧) خد : « وأكره أن يملك نفس أمير المؤمنين . . . »

(٨) خد : « يكذبان » .

فذكرت له التشويق^(١) إلى العيال ، وسألته الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مُقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من ظعنك ، وما أفعل ما يكرهه^(٢) فذهبتُ من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو يَحْتَضِبُ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي ؟
قال : ألفُ درهم تجعل لك في كيس تشتري بها عبداً يؤنسك في طريقك ،
ولستُ أقصر فيما تحب . فتلصصتُ ساعة وتلكأت ، فقال : حقاً ، لنن لم نأخذها
لا كلتك ، فأخذتها وانصرفت وأنا أقول :

عمرو بن مسعدة الكريمُ فعاله خيرٌ وأعجبُ من أبي عبادِ
من لم يزمرْ والداه ولم يكنْ بالرّمي عِلَجَ بِطَانَةٍ وَحَصَادِ^(٣)
بصرته سُبُلُ الرّشادِ فما احتدى لِسَبِيلِ مَكْرُمَةٍ وَلَا لِرَشَادِ^(٤)
وعرفت إذ علقت يدي بمنّاه أني علقت عنان غير جوادِ
لو كان يعلم إذ يُشيعُ تحرقى في كلِّ مكرمةٍ ولين قيادي
عرف المصدّق رأيه أني امرؤٌ يقني المطاء طرائقي وتلاذي^(٥)
وأصون عريضاً بالسّخاء وإن غدت غبر الحاجر شعناً أولادي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بن
خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما انتهى » بدل : « ولا إرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥) هـ - : « تكلمة من ف ، غد .

أَنشدَ عُمارَةُ قصيدةً له ، قالَ فيها : الأرياحُ والأمطارُ ، قالَ له أبو حاتم السجستاني أبو حاتم السجستاني
يراجعه في اللغة : هذا لا يجوز ، إنما هو الأرواح ، قال :

لقد جَدَّبَنِي إليها طَبْعِي ، قالَ له أبو حاتم : قد اعترضه عِلْيِي ، قال :
أما تَسْمَعُ قولَهُم ^(١) : رِياحٌ ؟ قالَ له أبو حاتم : هذا خلافُ ذلك ، قال :
صدَّقْتُ ، ورَجَعُ ^(٢) .

حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قالَ : حدَّثنا الحسنُ ، قالَ : حدَّثنا العنزيُّ ، قالَ :
قَدِمَ عُمارَةُ البصرةَ أيامَ ^(٣) الوراقِ ، فأَتاهُ علماهُ البصرةَ وأنا معهم وكُنْتُ
غلامًا فأنشدهم قصيدةً يمدحُ فيها ^(٤) الوراقَ فلما بلغَ إلى قوله :

وبقيتُ في السَّبعينَ أنهُضُ صاعداً فَضَى لَدائِي كُلَّهُم فَتَشَعَّبُوا

بكى على ما مَضَى من عُمرِهِ ، فقالوا له : أُمِلْها عَلينا ، قالَ : لا أَفْعُلُ
حتى أَنشدها أميرَ المؤمنين ، فأبى مَدَحْتُ رجلاً مَرَّةً بقصيدةٍ فكتبها مِنِّي
رجلٌ ثم سبَقني بها إليه ، ^(٥) ثم خَرَجَ إلى الوراقِ ^(٥) فلما قَدِمَ أَنوهُ وأنا
مَعَهُم فأَمَلها عَلَيْهِم .

١٨٦

٢٠

ثم حَدَّثَهُم فقالَ : أَدخَلَنِي إِسحاقُ بْنُ إِبراهيمَ على الوراقِ ، فأَمَرَ لي
بِجَلْمَةٍ وَجائِزَةٍ ، فجاءني بِها خادِمٌ ، فَقُلْتُ : قد بَقِيَ من خِلْقَتِي ^(٦) شَيْءٌ
قالَ : وما بَقِيَ ؟ قلتُ : خَلَعَ على السَّامونَ خِلعةً وسيِّئاً . فرجَعَ إلى الوراقِ

(١) خد : « قول » .

(٢) ذكر السنان (روح) والمصباح هذه الحكاية ، وصوب جمع ربح على أرياح .

(٣) ب ، س : « على الوراق » .

(٤) ب ، س : « يمدح بها الوراق » .

(٥ - ٥) تكملة من ف ، التجريد ، خد .

(٦) ب : « خلقي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ما تمنع يسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقية الأعراب الذين قتلهم بمقالك ^(١) ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نجيل ^(٢) لي باليمامة ، ربما خاني فيه فلملي أجربه عليه ، فضحك وقال : تأمر لك به قاطعاً ، فدفع إلى سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله
بالمأمون فيمدحه
وينال جائزة

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلبي قال :

حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زلت أكلّمه حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

حَقَّامَ قَلْبُكَ بِالْحِسانِ مُوَكَّلٌ كَيْفَ بِهِنَّ وَهْنٌ عَنْهُ ذُهْلٌ ؟

١٠

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدوى أكثر ما قال إلا أن أقيسه ^(٣) ، وقد أمرت له لكلامك فيه بعشرين ألف درهم :

يخدم خالد بن يزيد
من تميم بن خزيمه

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم

التبدي قال :

كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدّم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، قالوا له : قطع الله رحمتك وأمانك وأذلك ، أتقدم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

١٠

(١) خد ، التجريد : « الذين قتلهم بقا » .

(٢) ب ، س : « شريك في تحصيل من اليمامة » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نلّك » . وفي ف : « أن أنشده » .

٢٠

صَهُوا يَتَمِيمُ إِنَّ شَيْبَانَ وَائِلَ بطرفهم عنكم أضنُّ وأرغبُ^(١)
 أَنَّ نُسَمْتَ يَرْذَوْنَا بِطَرْفِ غَضَبِمْ على وما في السوقِ والسُّومِ مَغْضَبُ
 فَإِنَّا كَرَمَتْ أَوْ أَعْجَبَتْ أُمُّ خَالِدٍ فزند الرُّطَحِيِّينَ أَوْرى وأثقبُ^(٢)

- قال : ثمَّ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ بْنُ هِشَامٍ — وَفِيهِ عَصْبِيَّةٌ عَلَى
 الْمَرْبِ — : قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَكَ مِنِّي ، وَقِيَامِي بِأَمْرِكَ ، حَتَّى قَرَبْتُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 الْمَأْمُونِ ، وَالْمِائَةِ^(٣) الْآلِفِ الَّتِي وَصَلْتُكَ أَنَا سَبَبُهَا ، وَهَاهُنَا مِنْ بَنِي عَمِّكَ
 مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ ، وَأَجْدَرُ أَنْ يُعَيِّنَنِي عَلَى مَا قَبِلَ^(٤) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ ، قُلْتُ :
 وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : لِإِيهِ ، قَالَ : وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
 ابْنِ مَزِيدٍ ، قُلْتُ : سَأَتِيهِمَا ، فَبَعَثَ مَعِيَ شَاكِرِيًّا^(٥) ، مِنْ شَاكِرِيَّتِهِ ، حَتَّى
 وَقَفَ بِي عَلَى بَابِ نَعِيمٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى غِلْمَانِهِ أَنْكَرُوا أَمْرِي^(٦) فَدَنَا الشَّاكِرِيُّ
 ١٠ . فَقَالَ : أَعْلِمُوا الْأَمِيرَ أَنَّ عَلَى الْبَابِ ابْنَ جَرِيرِ الشَّاعِرِ جَاءَ^(٧) مُسْلِمًا فَتَوَاتَوْا ،
 وَخَرَجَ غُلَامٌ أَعْرَفَ أَنَّهُ غُلَامُ الْأَمِيرِ ، فَحَجَبَنِي^(٨) ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ
 عَالِمٌ ، قُلْتُ لِلشَّاكِرِيِّ : أَيْنَ مَنْزِلُ خَالِدٍ ؟ فَقَالَ : اتَّبِعْنِي فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا
 حَتَّى وَقَفَ بِي عَلَى بَابِهِ ، وَدَخَلَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا
 حَتَّى خَرَجَ فِي قِيصِهِ وَرِدَائِهِ ، يَتْبَعُهُ حَسَمَةٌ . فَقَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ : هَذَا خَالِدٌ ١٠

(١) روى في ب ، س :

أصعرا بما قدمت شيبان وائـ بطرف عل شيخ أضن وأرغب

(٢) روى في ب ، س :

فإن أكرمتنا أئجبت أم خالد فزند الحصينين أوري وأثقب

(٣) ب ، س : « والمائة الآلف التي أتت عل بسبك » . ٢٠

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكري : معرب جاكرك ، وهو المستخدم .

(٦) ف : « أنكروني » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالسا مسلما » .

(٨) ب ، س : « يحجبني » . ٢٥

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوبة فإذا هو معي
أخذ بمضدي يريد أن أنكى عليه ، فجعلت أقول : جعلني الله فداك ،
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بمضدي ، فأترلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فلن صحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خبز قد آثرتك بها ،
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧
٢٠

١) أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للثيم
قلت بثوبيه لنا كان خالد وكان بكر بالثراء تميم
فيصبح^(٢) فينا سابق مضمحل ويصبح في بكر أغم تميم
قد بسليح المراء اللثيم اصطناعه ويعتل قد المراء وهو كريم
٢) قال اليزيدي : يسلم : أي تكثر سلعته . والسلعة : المتاع .^(٣)

أخبرني الثولي ، قل : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله
قال : حدثني عمارة قال :

١٥ لنا بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أهلك
أن أهلي يرتضون مني ببديل كما رخصت بنو تميم بتميم بن خزيمة ؟
قلت : إنما طلبت حظ نفسي وشقت مكرومة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال
يضاحكني .

(١ - ١) بكلمة من ف ، حد .

(٢) حد : فوسيق .

(٣ - ٢) بكلمة من ف ،

أخبرني الصوليُّ قال : حدثنا الحسن قال :
سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ النَّبَاحِيَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما مُهَجيتُ بشيءٍ
أشدَّ عليَّ من بيتِ قُرَوةَ :

أشد ما عجب به

وابنُ المِراغَةِ جاحِرٌ مِن خَوْفِنَا بِالْوِشْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّاعِرِ
أخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى قال : حدثني الحسنُ بنُ عَليِّ العِزِّيِّ ، قال : حدثني
النَّبَاحِيُّ قال :

يمدح خالد بن زيد
فيوجب عليه حفا

لَمَّا قَالَ عُمارةُ يَمْدَحُ خَالِدًا :
تَأبَى خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَقَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرِ طَائِبٍ
فَإِذَا حَضَرْتُ الْبَابَ عِنْدَ خُدَاتِهِ أَذِنَ الْفَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ
قِيَّةُ خَالِدٍ قَالَتْ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَا حَيَّيتُ .

١٠

قال العزِّيُّ : وسمعتُ سلَمَ بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لعمارةَ : ما أجودُ شِعْرَكَ ؟
قال : ما هجوتُ بهِ الأشرافَ . قلتُ : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : بَنُو أُسَدَ ، وَهَلْ
هَاجَانِي أَشْرَفُ^(١) ، مِنْ بَنِي أُسَدَ ؟

اجود شعره ما عجا
له الأشراف

قال العِزِّيُّ^(٢) : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْهَبِ الْأَسَدِيُّ مِنْ وَلَدِ بَشْرِ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ قَالَ :

١٥

لَمَّا أَنشِدَ قُرَوةَ بْنَ حَمِيصَةَ قَوْلَ عُمارةَ فِيهِ :
مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجِرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ صَادِرٍ
قال : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

فلما تكاثرت عليه الخيل يوم قُتل قيل له : انج بنفسك ، قال : كلا والله ، لاحقتُ قولَ عمارة ، فصبرَ حتى قُتل .

وكان فرّوةً من أحسن الناس وجهاً وشِعْراً وقدّا ، لو كان امرأةً لانتحرت عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف هجاء بأنه
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني العنزي ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدت يعقوب بن السكيت قصيدة عمارة التي ردّها علي رجاء بن هارون أخى بني نيم اللات بن ثعلبة التي أوّلها :
حيّ الديار كأنها أسطارُ بالوحي يدرُسُ صُحفها الأخبارُ
لعبَ البلى بجديدها وتنقّست عرساتها الأرواحُ والأمطارُ

قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة قال : الأرياح ، فردّه عليه أبو حاتم السجستاني وهو يتعقّب — فلما بلغ إلى قوله :

وجموع أسعد إذ تمعّن^(١) رؤوسهم بيضٌ يطير لوقمهن شرارُ
حتى إذا عزموا الفرارَ وأسلموا بيضاً حواصن ما بهن قرارُ
لحقت حفيظتنا بهن ولم نزل دون النساء إذا فرغن نقارُ
قال ابن السكيت : لله درّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

يقتل من شعره
القديم بعد أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقدّ عمارة على التوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ، وكان عمارة قد اختلّ وانقطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : « لقص رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أجبّ أن تخرج
إلى أشعاري كلها لأهل أفاظها^(١) إلى مدح الخليفة ، قال : لا والله أو
تُاسمى جائزتك ، فلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة
إلى التوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سعدان
نصفها ، والله أعلم .

$$\frac{١٨٨}{٢٠}$$

صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَالَعِنِ فَفَلَّهِ دَرَسَى أَيْ أَهْلَى أَنْبَعُ
 أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَتَوْقُصُ^(١)
 الشمر للمتّلس ، والقناء لمتيم خفيف تهيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .

شَطَّ : يمد ، يريد : يمد الذين أحبهم .

أخبار المتلمس ونسبه *

سبب تسمية
المتلمس

المتلمس لقب غلب عليه بيت قائله وهو :

فهذا أوانُ العِرضِ جُنَّ ذُبابُهُ زَنَابِيرُهُ والأزرقُ المتلمسُ^(١)

اسمه ونسبه

واسمه جرير بن عبد المسبح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيَّ

ابن أَحَسَّ بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

ضبيعات العرب
كلها من ربيعة

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

ضُبَيْعَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ كُلُّهَا مِنْ رِبِيعَةٍ : ضُبَيْعَة مِنْ رِبِيعَة وَهْمُ هَوْلَاءُ ،
وَيَقَالُ : ضُبَيْعَة أَضْجَمُ ، وَضُبَيْعَة بَنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَة ، وَضُبَيْعَة بَنُ عِجْلِ بْنِ لُجَيْمٍ .

قال : وكان العز والشرف والرأس على ربيعة في ضُبَيْعَة أَضْجَمُ ، وكان سيدها
الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَة أَضْجَمُ ، وكان يقال للحارث حارث الخير .
ابن عبد الله بن دَوْفَنَ بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أصابته لقوة^(٢) ،
فصار أَضْجَمُ ، وَلُقِّبَ بذلك ، وَلُقِّبَتْ به قَبِيلَتُهُ .

ثم احتلت الرأسة عن بني ضُبَيْعَة فصارت في عَنَزَة ، وهو عامر بن أسد بن
ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم القُدَار أحد بني الحارث بن الدُول بن
صُبَّاح بن عَتِيكَ بن أسلم بن يَذْكَر بن عَنَزَة .

* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكرت في نسختي ميونخ ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في
موضعين مختلفين . وآفرنا ذكرهما في آخر الكتاب لنقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثر ونشط . الأزرق : ذباب ضخم أخضر يكون في الرياض وزنابير مرفوح على البدل ،

وذباب الروض قد تسمى الزنابير .

(٢) القوة : داء يمرض للوجه ، يموج منه الشق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يليها فيهم الأفكل^٩ وهو عمرو .
هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله^(١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

٩ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة للمتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكر عنه أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملاً الترجمة ، كتب عنه بين أعوانه ، وفي معانيه لبني ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر خبره ومعه طريقة عند عمرو بن هند ، ولحقه بالشام ؛ ليحرض قوم طريقة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واعتصم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستطرد بين هذه الأخبار ؛ فذكر حديثاً طويلاً عن يحيى ، وآخر عن صحيفة الفزدق ، وكذا قرع المصا وادعاء القبائل فيمن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن نقصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفه . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنرط ليندن أو الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خبر وقعة ذي قار التي فخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	أبيات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	أخبار القتيب ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيدها السن الا ملاحه
٨٥	يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المفتى
	أخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتغلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	أخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	أخبار المتنخل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خبر مقتل أئيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه ويرثيه
١٠٥	رثاؤه أباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائيته
	أخبار أبى صخر الهللى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يفضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

خبر عبد الله بن أبى العلاء

١	اسمه
١	كان حسن الوجه والذى
١	اسحاق يطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن أبى عائذ وأخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى أهله بمكة
	(أخبار عبد الله بن أبى معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الأولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة ذرنج
	ذكر نسب القطامى وأخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع الفوانى
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى أعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى أسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامى
٣٩	زفر يخلى سبيل القطامى فيمدحه
٤٦	أحسن الإسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامى بين الأخطل والشعبى
٤٧	عند عبد الملك

صفحة	صفحة
١٦٥	١١٦
١٦٥	١١٨
١٦٦	١١٩
١٦٦	١٢٠
١٧٣	١٢٢
١٧٥	١٢٥
١٧٦	١٢٧
١٧٧	١٣١
١٧٨	١٣٦
١٨١	١٣٦
١٨٢	١٣٦
١٨٥	١٣٧
١٨٥	١٣٨
١٨٧	١٣٩
١٨٨	١٣٩
١٩١	١٤٠
١٩٢	١٤٠
١٩٢	١٤١
١٩٧	١٤٥
١٩٧	١٤٥
١٩٩	١٤٧
٢٠٥	١٤٨
٢٠٥	١٤٨
٢٠٦	١٤٨
٢٠٦	١٥٠
٢٠٨	١٥٢
٢٠٩	١٥٣
٢١٠	١٥٤
٢١١	١٥٥
٢١١	١٥٨
٢١٢	١٥٩
٢١٣	١٦٠
٢١٣	١٦١
٢١٤	١٦١
٢١٥	١٦٢
	١٦٤
	١٦٥

صفحة	أخبار عمار ونسبه	صفحة	أخبار عمار ذي كبار ونسبه
٢٤٥	اسمه ونسبه	٢١٥	يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
٢٤٥	أشد استواء في شعره من جرير	٢١٦	بنو سعد يعطونه مال العنبري
٢٤٦	كان هجاء خبيث اللسان	٢١٨	ملاحاة بينه وبين امراته
٢٤٦	ما هاجي شاعرا الا كفى مؤونته	٢٢٠	اسمه ونسبه
٢٤٧	المامون يقف على ما وقع بينه وبين فروة	٢٢٠	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع احدا
٢٤٧	ابن حميصة	٢٢٠	يسمع الوليد بن يزيد ذاليتها فيرسل له بجائزة
٢٤٨	بيت من شعره يقضى على منافسه فروة	٢٢١	يهجو امراته فتضربه
٢٤٩	المامون يلومه على مبايعته في وصف نفسه بالكرم	٢٢٣	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها
٢٥٠	عمرو بن مسعدة ياذن له بالانصراف ويعطيه ألف درهم	٢٢٤	بينه وبين بائع الرؤوس
٢٥٢	أبو حاتم السجستاني يراجع في اللغة	٢٢٦	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله
٢٥٢	يمدح الواقف فيأمر له بخلفة وجائزة	٢٢٧	دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٥٣	النخعي يصله بالمامون فيمدحه وينال جائزته	٢٢٩	بين عمار وخالد القسري
٢٥٣	يقدم خالد بن يزيد على تميم بن خزيمة	٢٣١	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جيته
٢٥٦	أشد ما هجى به	٢٣١	قصيدته الدالية كثيرة المردول ولكنها مضحكة
٢٥٦	يمدح خالد بن يزيد فيوجب عليه حقا	٢٣٢	يتغزل بقصيدة جيدة
٢٥٦	أجود شعره ما هجا به الأشراف	٢٣٣	يتغزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة
٢٥٧	ابن السكيت يصف هجاءه بأنه أكرم هجاء	٢٣٣	رواية أخرى في سبب انشاء قصيدته الدالية
٢٥٧	ينقل من شعره القديم بعد أن كبر	٢٣٤	أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
٢٦٠	أخبار المتلمس ونسبه	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٦٠	سبب تسميته المتلمس	٢٣٧	المهدي يكتب شعره امجابا به
٢٦٠	اسمه ونسبه	٢٣٨	يهوى جارية من بنى أبى بكر وتهواه
٢٦٠	ضبيعات العرب كلها من ربيعة	٢٣٨	ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي
		٢٣٩	كان يلقب عائد الكلب
		٢٤٠	يحسد الأحمي على اقبال المهدي عليه
		٢٤١	

فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
التملس

جندل بن الراعي ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧

(ذ)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(و)

الراعي ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره في ترجمته)
٢٠٤ - ٢١٨

رجل من نمر ٣٠ : ١ - ١٠

(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦
١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبي كاهل (شاعر من بنى يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماع ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصغار المحاربي = الصغار المحاربي

ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧

ابن مخلدة ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميري ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :
٥ - ١

(بو ايلة = المتنخل

ابو ذؤيب الهذلي ٢٢١ : ١ و ٥

ابو الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

ابو صخر الهذلي - (شعره في ترجمته) :
١٠٨ - ١٣٤

ابو العيال الهذلي - (شعره في ترجمته)
١٩٦ - ٢٠٣

ابو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧

ابو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢

الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بني العنبر = العنبري

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :
٦ و ٧

الأفوه الأودي ٢٢١ : ١

أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندي ٩٦ : ١٨ و ١٩

أمية بن أبي عائذ - (شعره في ترجمته)
٤ - ٧

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -
١٣ ، ٢٠٢ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :
١ ، ٢١٣ ، ٧

الشنفرى ٦٥ : ١

شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمنى

(ص)

صريع الفوانى ١٨ : ١ و ٢
الصقار المحاربى ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣

(ط)

طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠

(ع)

العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦
العباس بن مرداس بن أبى عامر ٦٤ : ١٢ ،
٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧
عبد الله بن أبى معقل الانصارى - (شعره فى
ترجمته) ٩ - ١٥

عبد الله بن سلم السهمى = أبو صخر
الهللى

عبد الله بن مصعب الزبيرى - (شعره فى
ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣

عبد الله بن المضرعى = القتال الكلابى
مبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعى
عدى بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥

عروة بن حزام - (شعره فى ترجمته)
١٤٣ - ١٦٦

عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦
١ - ١٥٩ ، ٩

عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥
عقيلية ٢١٨ : ١٤

عمار ذى كبار - (شعره فى ترجمته) ٢١٩
٢٣٥ -

عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره
فى ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشمكرى
٧ : ٩ و ١٠

عنبر بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠
١٧ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ :
١٣ - ١٠

عمير بن شبيب = القطامى
العنبرى ٢١٦ : ١٢ و ١٣

(ف)

فروة بن حميص ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤
الفند الزماني - (شعره فى ترجمته) ٩١ - ٩٦

(ق)

القتال الكلابى - (شعره فى ترجمته) ١٦٧
١٩٥ -

القحيف العقيلى - (شعره فى ترجمته)
٨٢ - ٩٠

القطامى - (شعره فى ترجمته) ١٦ - ٥٢
قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ،
٥٩ : ١ - ٦

(ك)

كثير ٢١ : ١ و ٢

(ل)

لجيم بن سعد = أبو نجدة

(م)

مالك بن عويمر = المتنخل
المتلمس - (شعره فى ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١

المتنخل - (شعره فى ترجمته) ٩٩ - ١٠٩
المجنون ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢

المجير بن أسلم القشبرى ٣٠ : ١١ - ١٩ ،
٣١ : ١ - ٣

مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ،
٧٣ : ١

مرداس بن أبى عامر السلمى ٦٤ : ١٢ ، ٦٥
١ - ٤

مفروق بن عمرو الشيبانى ٥٦ : ٩ و ١٠
منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩

(ن)

نجدة الخفاجى ٩ : ٥ و ٦

(هـ)

هند بنت حسان بن النعمان = حرقة بنت
حسان

(ي)

يحيى بن طالب - (شعره فى ترجمته)
١٤٢ - ١٣٥

فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ايوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣
 ابراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
 ابن ابي داود ١٧٧ : ١
 ابن ابي عتيق ١٦١ : ٩
 ابن الأصم ٣٨ : ٣
 ابن الأعرابي ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ، ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ، ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
 ابن عباس ٧٦ : ٨
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ ، ١٣ : ٣ ، ١٤ : ٣
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ، ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥ ، ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠
 أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤
 أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٥ : ٧ و ٨
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥
 أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
 أبو الحسن المدائني ٨٣ : ٧
 أبو خالد الكلابي (شيخ من بني أبي بكر بن كلاب) ١٧٠ : ٤ و ٥ ، ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ : ٣ و ٤
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢١٤ : ١٢

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
 أبو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري = السكري
 أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠
 أبو الشبل المدي ٨٤ : ٥
 أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥
 أبو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨
 أبو العالية ١٤١ : ١٣
 أبو عبد الله الأنصاري ١٣١ : ١
 أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨
 أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦
 أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٦ ، ١٣٨ : ٨ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٤ : ١٥ ، ٢١٨ : ٩
 أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو علي ٢٥٧ : ١٠
 أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢
 أبو علي محمد بن المزيان ٥٢ : ٥
 أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
 أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ : ١١ ، ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ : ٦ و ٢٠ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ٦ ، ١٩٧ : ٢ و ١٠ و ١٢ ، ١٩٩ : ١٠
 أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠
 أبو هسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٣
 أبو المجيب ١٧٥ : ٧
 أبو محم ٢٤٦ : ٥

عثمان بن سمير ٢١٦ : ٤
العدوي ٨٢ : ٧
عرام بن حارم بن عطبة الكلبى ٢١ : ١٢ ،
١٠ : ٢٤
عروه بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
عزيز = غريب بن طلحة الأرقمى
عكرمة ١٦٤ : ١٢
على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،
١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦ ،
٢١١ : ٢ ، ٢١٢ : ٢ ، ٢٤٥ : ٦
على بن عمر ١٣٩ : ٢
على بن محمد التوفلى ٢٣٩ : ١١
على بن مسلم ٢٥٧ : ٦
على بن يحيى النجم ٤٦ : ٦
عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠
عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٢ : ٦ ، ٩٤ : ٦
١٣٧ : ٢ ، ١٦٢ : ٣ ، ١٢ : ٢٠٩ ، ٩ : ٢١٥
عمارة بن عفيل ٢١٢ : ١١
عمر بن نبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ : ١
١٥٩ : ١ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ : ١٦١ : ١
١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ : ١٧٠ : ١
١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ : ١
١٨٠ : ٩ و ١٣ : ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ١
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ١١ ، ١٩٣ : ٣ ، ٢٣٨ : ٥
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
عمرو بن أبى عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
العمرى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
عمر بن الحباب ٢٥ : ١٠ : ١٣ ، ٢٦ : ١
١ - ٢٧ : ٥ : ١٠ - ١٥
العنزى ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
عون بن حارث بن عدى بن جبلة ٢٨ : ١٠
(غ)
غريب بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
غصين بن براق ١٦٥ : ١
(ف)
الفضل بن الحسن البصرى ١٠٦ : ٢
الفضل (عم البزيدى) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ : ١
١٨٧ : ١٠ : ١٨٨ ، ٢ و ١٢ : ١٩٢ ،
٢١٢ : ١٠ ، ٤
سلم بن خالد بن معاوية بن أبى عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠
سليمان بن أبى شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى
١٦٥ : ٨
سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦
(ش)
النسائي ١٨١ : ١
نسبل بن الخينار ٢٦ : ٦ و ١٢
تداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،
١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢
الشعبى ١٧ : ٥
(ص)
لصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
الصولى = محمد بن يحيى الصولى
(ط)
طلحة بن عبد الله الطلحى ١٤١ : ١٢
(ع)
العبادى ٥٦ : ٤
العباس بن همام ٩٤ : ٢
عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
عبد الفاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨٤ : ٤ و ٥
عبد الله بن أبى سعد ١٣٩ : ١
عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
الزبيرى ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢
عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
عبد الله بن عياش ١٧ : ٥
عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
عبد الله بن محمد النباجى ٢٥٦ : ٢ و ٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :
١٦٢ : ٨ ، ٨
عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٤٧ : ٤ ،
 ٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -
 ٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفى ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ :
 ٧

محمد بن يزيد بن أبى الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،
 ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢
 محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢
 محمد بن يحيى الصولى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ :
 ٥ و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ :
 ٦ ، ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ :
 ١ و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦
 محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦

محمد بن يزيد بن أبى الأزهر = محمد بن يزيد
 ابن أبى الأزهر

المدائنى ٤٧ : ٨
 مسجل بن كسيب ٢١٠ : ٣
 مسلمة بن الوليد القرشى ١١١ : ١
 مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٠ ،
 ١٢ : ١١

المفيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧
 المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفرى ١٤٥ : ٧ و ٨
 ميمون بن هارون ٢١ : ٤

(ن)

النخعى ٢٥٣ : ٦
 النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣
 النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠
 النهشلى ٢١٠ : ٣
 النوفلى ٢٤١ : ٦ و ١٠
 نعيم ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧
 هارون بن مسلمة ١٠٥ : ١

هليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠
 الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(كـ)

الكرانى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩
 الكسروى ٢٧ : ٧
 الكلبي ١٦٥ : ١٥

(لـ)

لقيط ٢٤ : ١٥

(مـ)

مجالد ١٧ : ٥
 محمد بن أحمد بن المكى = ابن المكى
 محمد بن جعفر الصيدلانى ١٧٥ : ٤ و ٥
 محمد بن جعفر النحوى ١٤١ : ١٢
 محمد بن الحارث المخزومى ١٦٤ : ١٢
 محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ :
 ١٥ ، ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠
 محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،
 ٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥
 محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ :
 ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ،
 ١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨
 محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،
 ٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢
 محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،
 ٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩
 محمد بن العباس البيزى ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ :
 ٩ ، ٢١٢ : ٩

(ي)

يعقوب بن أحمد بن الجون ١١ : ٩
 يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣
 يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون
 يزيد بن محمد المهلبى ٢٥٣ : ٥
 الزيدى ١٧٥ : ٤
 يوسف بن إبراهيم ٩٨ : ٤
 بونس ٢١٤ : ١٦

عائون بن موسى القردى ١٦٤ : ١٢
 هاشم بن محمد الخزامى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧
 هشام ٥٣ : ٥
 هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣
 هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ ، ١٦٤ : ١٣
 هند الجلاحه ٢٧ : ٤ - ٨
 الهيثم بن ١٧ : ١٦٢ ، ١٢ : ٢٢٠ :
 ١٢ و ١٤

(و)

وسواسه بن الوصلى ١٧٥ : ٥

فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤
عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣
عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨
عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩
عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ و ٩
١٤٤ : ٣
طلوية ١ : ٦ ، ٨٢ : ٥ ، ١٣٥ : ٦
عمر الوادي ٤ : ٨
عواد ٢٤٣ : ٥
الفريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ : ١ و ١٣٢ : ١٠
الفاخر ١١٢ : ١٢
فليح ٤ : ٨
قراذ ٤٥ : ١١
كثير دبة = كنيز دبة
كنيز دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣
مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤
متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ : ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤
٢٥٩ : ٤
مخارق بن يحيى المغنى ١ : ٦ و ١٦
معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ ، ٧ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦
١٣ و ١٠
مقاسة بن ناصح ١٤ : ١
نبيه ٢١٤ : ٤
الواثق ١٠٩ : ١
يحيى المكي ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣
يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

الأبجر ٤ : ٧
ابراهيم الموصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ، ٨٧ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ - ١٥ ، ١٣٥ : ٧ ، ١٤٤ : ٢
ابن جامع ١٢٧ : ٥
ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨ ، ١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤
ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤
ابن عباد ١٦٨ : ٢
ابن المكي ١٣٥ : ٨
أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
(بو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)
أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء
أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥
اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١ : ٤ ، ٩ : ٨ ، ١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧
و ٢٣٨ : ٨ ، ٤ : ٤
جميلة ١٠٠ : ٧
الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
و ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤١ : ١١
الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
الزف ١٤٠ : ٤
سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
سليم الوادي ٢١٩ : ٨
شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

فهرس رواة الأخان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن الكى ٤ : ٩ ، ٨ : ٩ ، ٧ : ٤٥ ، ١١ : ٩١ ، ١١ : ١٩٦ ، ٤ و ٣ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ ، ٤ و ٣ : ٢٤٣ ، ١١
عمرو بن بانه ٤ : ٩ ، ٧ : ٩ ، ٧ : ٨٢ ، ٥ : ١٠٠ ، ٥ : ١٣٥ ، ١ : ١٢٧ ، ٨ : ١٠٨ ، ٣ : ١٩٦ : ٢٣٨ ، ١٤ : ٣	احمد بن الكى = ابن الكى
١٩٦ : ٢٣٨ ، ١٤ : ٣	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ : ١٣٢ ، ٣ : ١١ ، ١٤٤ : ٤ ، ١١ : ١٩٦ ، ٤ : ١١ : ٢٣٦
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ و ٥ : ٢١٨ ، ٥ : ٥	بلل ٤ : ٩ ، ٩ : ٧
قمرى ٢١٤ : ٥	بنان ٢١٤ : ٥
الهاسمى ٩ : ٨ و ١٨	حبشى ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ : ١٠٠ ، ٩ : ٩
الهشامى ٥ : ١١ : ٨٢ ، ٥ : ٩١ ، ٧ : ١٠٠ ، ٤ : ١٢٧ ، ٤ : ١٣٣ ، ٣ : ١٣٥ ، ٨ : ١٩٦ ، ٣ : ١٦٨ ، ١٢ : ١٦٧ ، ٤ : ١٤	١٦٨ : ٣ : ١٩٦ ، ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ ، ١٣ : ٢٤١ ، ٣
١٢ و ١٤ : ٢١٤ ، ٤ : ٢١٨ ، ٤ : ٦ و ٧	
٢١٩ : ٧ و ٨ ، ٢٤١ : ١٣	
يحيى الكى ٢١٩ : ٨	

فهرس الأعلام

ابن قرد الخنزير التيمى - قال شعرا فى يوم
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - فى شعر رجل من نعيم ٣٠ : ٩

ابن مخلاة - قال شعرا عندما حمل حميد بن
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميرى - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشى - خرج الى الشام فى تجارة
أو الى بعض بنى أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال
الكلابى ، فأخذوا وجسوا ، فافتال القتال
السجان وهربوا ، وقول القتال فى ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣

ابنا سنان - فى شعر قيس بن مسعود ، وهما
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو هلباء بن
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

ابو أيلة = المتنخل

ابو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين
اجتمعوا فى دار ابن جدعان فى الجاهلية

١١٢ : ١٥ - ١٧

ابو ثور - رجل من بنى تيم الله ، كانت فرس
لاياس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

ابو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،
فى شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢

ابو جعفر محمد بن على - كان اذا نظر الى أخيه
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،
١٠٧ : ١ - ٥

ابو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن
مصعب الزبيرى مع محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب

ابراهيم الحراتى - دخل مع أبى صخر الهدلى
الى بيت مال الخليفة ليأخذ مالا جليلا
١٢٦ : ٤ و ٥

ابراهيم بن سعدان المؤدب - كان قد روى عن
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل على
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :
١ - ٥

ابراهيم الموصلى - غنى بشعر لعبد الله بن أبى
معقل الانصارى ٩ : ٨

ابراهيم الهندى - كان عبد الله بن دحمان
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير
متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ و ٨

ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،
وما استشهد به من قول أبى صخر الهدلى
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :
١ و ٢

ابن أبى قراد - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٨ :
٥

ابن بحدل = حميد بن بحدل

ابن جدعان - اجتمع فى داره فى الجاهلية
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبى العلاء
ابن سعد - فى شعر لأبى العيال بن أبى عنتره
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١٩٨ : ١١

ابن الصفار المحاربى = الصفار المحاربى

ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) - كان بعرفة ، فأتاه فتيان يحملون
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى أبا خالد وهو حى
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يرى
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى أم حكيم بعد
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الغنائى
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام والفلام وبيت لأبى صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨
 أبو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 اهل ضرية ٢٣٨ : ٧
 أبو عباد - كان يكتب بين يدى أمير المؤمنين
 المأمون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤
 أبو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود،
 وهو من ابنى سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 أبو العيال الهذلى - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة
 معاوية فيبكيه ١٩٧ : ٩٠ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن
 عامر بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤ .
 أبو كحيلة رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة ،
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦
 أبو كلبة التيمى - قال فخر يوم ذى قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 أبو لطيفة بن مسلمة العقيلي - أتى الى بى
 كعب فى عالم من عقيل حينما استمرخوهم ،
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفى رسول
 المهبر بن سلمى الحنفى ٨٨ : ١٠ - ١٣
 أبو المسيب - كنية القتال الكلابى ١٦٩ : ٤
 أبو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من
 قواد أحمد بن عبد العزيز دلف التجأ الى
 عمرو بن الليث وهو يومئذ بخراسان ، فعم
 ذلك أحمد وأقلقه ، فدخل عليه أبو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٦ - ٨
 أبو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 أبو الجون - صديق للقتال الكلابى ، كان يأنس
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال
 كان له أخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 أبو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥
 أبو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد - كان أبو صخر الهذلى منقطعا اليه ،
 ورناءه وهو حى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 أبو دلف - أخذ معنى قول ابراهيم النظام
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذر بن أشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الأخضر بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا بأصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 أبو ذؤيب الهذلى - استنشد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوبة قوله ، فأنشده أياها
 ٢٢١ : ٢
 أبو الرازى - أوقع بغوم عمارة بن عقيل وأوقعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 أبو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 أبو الرشيد - غنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 أبو سفيان - رجل من حى القتال الكلابى دعاه
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله
 ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 أبو صخر الهذلى - (أخباره ونسبه) ١٠٨ -
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير يقضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :
 ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ،

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ٥١ : ١
 ابو نخيلة - عراف ومولى بنى ثعلبة ١٦ : ٢٢
 اثيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك
 ١ : ١٠١ - ١ : ١٣ ، ١٢ : ١٠٣ :
 ١ ، ابوه يريه ١٠٣ : ٢ - ١٠٤ ، ٧ :
 ١ - ١٠٥ ، ٨ : ١ - ٥
 اخدر بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
 اس ترمي في نفر من بني حمفر بن كلاب
 جحوس بن عمرو بن سلمة فارعاهم ، فحملوا
 انعمهم مع خيلهم بغير اذنه ، فقاتلوه ثم
 تداعوا الى الصلح ١٩٣ : ٩ - ١٤
 احمد بن عبد العزيز دلف بن ابي دلف - كان
 ابو نجدة منقطعا اليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجا
 احد قواده الى عمرو بن الليث بخراسان
 فغمه ذلك واقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
 ابو نجدة فأنشده نسر بذلك وسرى عنه وامر
 لابي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :
 ٩ : ١ - ٥٢ ، ١١ : ١ و ٢
 احمد بن عبد الله بن ابي العلاء - احد المحسنين
 المتقدمين ، اخذ عن مخارق وعلوية وطبقتها
 ٥ : ١ و ٦
 احمد بن يوسف الكاتب - نظر الى عبد الله
 ابن ابي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه
 وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ : ٢٦
 ١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله
 ابن ابي العلاء وتمشقه وانفق عليه جملة من
 المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن
 عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك
 شعرا ٢ : ٩ - ١١ : ٣ - ١
 الاحمسي - يحسده عبد الله بن مصعب على
 اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ ، ٢٤ :
 ١ - ١١
 الاخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو
 ابن سلمة حينما قتله قراد بن الاخير بن
 بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :
 ١ و ٢
 الاخزم بن مالك بن مظرف - اتى القفال
 الكلابي وهو في مسجده واخرجه هله الا
 يذكر عالية في شعره وهي التي ينسب بها
 في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

١٧ : ١٦١ - ١ : ٥
 الاخطل - يشهد عبد الملك بن مروان بسبق
 القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
 خبر ام اليشم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف
 ما حدث في الحابور من بقر بطون الحبابي
 ٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
 راسع انقطامي بينه وبين عامر الشعبي ٤٧ :
 ٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ : ٨
 ٥ : ١ - ١٢
 اخو بني العنبر = العنبري
 اسحاق - يطارح عبد الله بن ابي العلاء عند
 احمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ : ٢٦
 ١ - ٦ ، أقسم عليه ان يقيم فاقام ٢ : ٧
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي - غنى بشعر
 عبد الله بن ابي منقل الانصاري ٩ : ٨ ،
 غنى بشعر للقطنى ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
 دحيان متمصبا له ، بينما كان اخوه عبد الله
 متمصبا لابراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨
 اسحاق بن يحيى المصلي - اخذ عنه عبد الله
 ابن ابي العلاء ١ : ٢ و ٤
 اسود بن بجير بن عاتك - سبق النعمان بن زرعة
 وقال له : انا شعر آمر لك وخير لك من
 العطش ، وجز له فاصيته وحمله على فرس
 له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦
 الاسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
 يزيد البهراني ٧٣ : ٧
 الأعشى - اجاب ابا كابة التيمي عندما افتخر
 بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في
 ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،
 ٨٠ : ١ - ٨١ ، ٨٢ : ١
 الأوكل - وهو .. و .. من .. القيس ٢٦١ :
 ١ و ٢
 الأفوه الأودي - استنشده هشام بن عبد الملك
 - ماد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده اناها
 ٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ : ١
 أم حنبل - جده عليه ذلك شبة ، أم ايها ،
 كانت لتريخلة بن حليفة من عمار بن دحية
 ١٨٢ : ٤ - ٨
 أم حكيم - لبلى بنت مسند
 أم دويل - كانت في بني تغلب وهي اصغر سن

أياس بن قبيصة - قال في أبي نور عندما أرسل له فرسا كان له ٧٤ : ٨ و ٩ ، عامل كسرى على عين البحر وما والاها إلى الحيرة ، فأخذ رايه في الإغارة على بكر بن وائل وهم أخواله ٦٠ : ٨ - ١٢ ، ٦١ : ١ - ٦ ، عقد له كسرى على جديع من العرب ومعه كتيبتاه الشمسية والدوس ٦١ : ١١ و ٦٢ : ١ ، أملت يوم وقعة ذي قار على فرس له كانت عند بني تميم الله يقال له أبو نور ٧٤ : ٥ - ٧ ، كان أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة ولكنه شاعه وهرب ٧٥ : ٨ - ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٦ .

أياس بن المقعد - كان سيدا على بني قريم بالسرو ١٠٢ : ٦ ، عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤ ، بجير بن عائذ بن سويد الجلي ، أغار ومعه مفروق بن عمرو الشامي على القادسية وطبر تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧ .

بدر بن عامر - بخاصمه أبي العلاء يد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ، بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥ ، بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردك ؟ الك ٢٥ : ١٦ ، بكر الأصم = بكير الأصم ، بكير الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥ .

بلال بن أبي بردة - قدم جندل الرازي عليه ، ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، بنت حيدة المحاربة - رثاها النجاشي بن الحسن ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦ .

بهرام بن عمرو - في شعره لأن الأعداء المحاربين قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفوقه شاعر للرأسي ٣٤ : ١٠ ، تميم بن خزيمه - عمارة بن عقيل يقدم عليه خالد بن يزيد وخبر ذلك ٢٥٢ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١٠ - ١٨ .

جباة - أخ لقراد بن الأندلس ، قهره بن عتقة جحوش بن عمرو بن أبي بكر بن عبد الله ١٢ : ١٥ ، ١٦٥ : ١ و ٢ .

نعيم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب ٣٥ : ٩ و ١٠ .

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣ ، أم رياح بنت ميسرة بن نضير بن الهسان - وهي أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩ ، أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ، أعلقت في جثة ابنها عمير رداءها ثم قالت : أجسر عمير فإن أباك كان جسورا ثم ألفت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ : ١ و ٢ .

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت له أولادا ثم أغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ : ١ - ١٣ .

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معفل وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤ .

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧ .

امامة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥ ، امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣ .

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر . وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابه إلى ذلك ٣٧ : ١٠ - ١٣ .

أمية بن أبي عائذ - (ترجمته) ٤ - ٨ ، ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ١٣ : ٦ ، ١٠ - ٨ ، تشبوه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠ .

أويس بن شيبه بن عامر - وجهم بن شيبه ، أخوا عليه التي هجاها وقومها القتال لأنها منعتهم زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣ .

أياس بن الخراز - أحد بني عتيبة بن سعد ابن زهير ، وكان شريفا من عيسون تغلب ٣٧ : ٧ و ٨ .

جون - مولا لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر
للقتال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن حرب ، وإنما لقب
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :
٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أسيب
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمي - كانت بكر
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :
٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان
الحارث بن وعلة بن مجالد بن يثربى - قدم
هو والمكسر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة ،
فأعطاهما جلتى تمر وكرباستين ، ففضبا
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغوبا
ناسا من بكر بن وائل ثم أقار على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقطامي
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - أخوته عبد الرحمن
وعبد الحى وعمير ، وأمه ربا بنت نقر بن
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده النجهم بن
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى بحبي
ابن طالب الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :
٧ - ١

جبله بن باسمة بن ميم اليشكري - كانت بكر
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :
سيدنا قوم هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثبالة - من ذرية الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث يوم الابل ٢٤ : ١٠

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى
فحماتها واستنبحها نفر من بنى جعفر بن
كلاب فأرعاهم ، ونحر قتاله معهم ١٩٣ :
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

جرير عطية - قضى الراعى للفزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال يصف ما حدث فى الخابور من بقر
أف القتال ١٨٨ : ٦ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن
الهيثم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به
أف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= المتلمس

جساس بن غنى - من تغلب قتل يوم المسيح
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتل كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
أن يغيثه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جنبل بن الراعى - أماء لجرير عندما حاول
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه
وبين أمراءه ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيعة بن عامر - وأويس بن شبيعة ،
أخوا عليمة التى هاجما وقومها القتال لأنها
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيري - قال شعرا فى غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

الحجاج بن يوسف الثقفي - من الشعراء
وسأله مالك وللراعي : ٢١٠ : ٢ - ١٨ ،
٢١١ : ١ - ٤
حرب بن أمية - مات قبل هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية
٦٥ : ٢١ و ٢٤ ، ٦٦ : ١
حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر - كانت
في بني سنان وهي هند ، والحرقة لقب
٦٣ : ١ - ٤ ، قالت تلذذ قومها ٦٣ : ٥
٨ -
عريم بن الزبير التيمي - مال يفخر يوم وقعة
ذي قار ٨١ : ٤ - ٧
الحسام بن سالم - كان طريدا في كلب فتدروا
به فقتلوه واخذوا فرسه ٥ : ١ و ٢
حسان بن حصين - من بني الجلاح ، قتله
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
الحسين بن محرز - غنى بشعر أمية بن أبي
عائد ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن أبي
معقل ١٤ : ١١
حكم الوادي - غنى بشعر لأمية بن أبي عائد
٤ : ٦
حماد الراوية - كان هو وعمار ومطيع بن اياس
يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ،
وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
حميد بن بحدل - ارسل عمير بن الحباب رجلا
من بني نعيم يقال له كليب بن سلمة عينا له
ايعلم له علم ابن بحدل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ،
٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يظف من خيل عمير بن
الحباب غيره وسبل بن الختار ٢٥ : ١٥ ،
في شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، ارسل
اليه عمير رجلا من بني نعيم ٢٧ : ١٦ - ١٨ ،
٢٨ : ١ - ٩
حميد بن حريث بن بحدل - جمع قومه
ادب طير فيهم ، وخلفه في تدمير رجل
من كلب يقال له مكر بن عمرو الذي قتل
الزبير بن العوام ٢٢ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ :
١ - ٦ ، سأل عنه كليب بن سلمة رجلا من
بني كلب ٢٥ : ١ - ١٥
حنظلة بن ثعلبة بن مسيار بن حبي - قالت بكر
ابن وائل : يا ابا عبد الله ان هذا ابن اختك

ابنك قد جاء ، والرائد لا يكلب
اهله : تم جمع امرهم وضرب قبته بوادي
ذي قار ٦٧ : ٥ - ١٣ ، نصح معشر بكر بن
وائل بمعالجة لقاء الاعاجم بالشدة ٦٩ : ٦ -
٨ ، ثم قام فقطع وضم الظعن لثلاث نفر
عنهم الرجال ٧٠ : ١١ و ٧١ : ١ و ٢ ،
فسمى يومئذ « مقطع الوغين » ٧١ : ١ و ٢
الحوفزان - هو الحارث بن شريك بن مطر ،
والحوفزان لقبه لأن قيس بن عاصم التميمي
حفره بالرمح حين خاف أن يفوته ٧٢ : ٤ ،
قتل الهامز ٧٢ : ٢٣ و ٢٤
خالد بن عبد الله القسري - حضر عمار ذو كبار
مع همدان يقبض عطائه فقال له خالد بن
عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئا ما تشده ،
فأمر له بعطائه ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ :
١ - ١٥ ، دخل عمار ذو كبار عليه بالكوفة
ومثل بين يديه وانشده فأمر له بعطائه
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٨
خالد بن يزيد البهراني - عقد له كسرى على
قضاة وايداد ٦١ : ١١ ، قتله الأسود بن
شريك بن عمرو ٧٣ : ٧
خالد بن يزيد بن مزيد - يقدمه عمار بن عقيل
على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ -
١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨
خالد بن يزيد بن معاوية - قال له بشر بن
مروان : كيف ترى خالي طرد خالك ! ٢٥ :
١٦
خرقاء - كان يشيب بها القحيف العقيلي ،
وهي التي كان يشيب بها أيضا ذو الرمة
٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ : ١ - ٨
الخشام = الحسام بن سالم
خنابرين - عمد له كسرى على الف من الاساورة
٦٢ : ٢
حولة بنت قيس بن رباب بن مالك المجلي -
جده القنار الكلابي ، أم ١٩٢ : ٤ و ٥
داود - كان لأبي صخر الهذلي ابن يقال له
داود ، لم يكن له غيره ، فمات ، فجزء عايه
جزعا شديدا حتى خولط : فرائه ١١٨ :
٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه
 أمام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو
 سعد يعطونه مال الغنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعى وملاحاة
 بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبى - كان
 هو وقومه نزولا فى بنى شيبان وأشجار
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 ربيعة بن قطيعة بن عيسى - يقال أن قومه اتوا
 النعمان بن المنذر وقالوا له أقم عندنا ، فانا
 ما نعوذك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما احب
 أن تهلكوا بسببى فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاء بن هارون - من بنى تميم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت
 الذى أخطأ فيه ، فرده عليه أبو حاتم
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيرى أمام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ٥ - ١
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج أم قيس بنت
 القتال الكلابى فمكثت عنده زمانا وولدت له
 اولادا ثم أغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - شيد بنصر
 العرب فى وقعة ذى قار وهو بالمدينة ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيين فى الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء فى حديثه الشريف : « انا ابن العواتك
 من سليم » ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب :
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ريا بنت نصر بن عامر بن كعب بن أبى بكر -
 زوجة القتال الكلابى وأم ولده الأربعة :
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المغنى - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبار ، وكان
 يكنىها أم عمار ، وكانت قد تطلقت بخلقه
 فى شرب الشراب والمجون والسفاهة حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حكت فى اماراة يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دويل - كانت أمه ناكحة فى بنى مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بنى تغلب
 وخبر غاراته على بنى الحريش ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذى قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشبب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكش = رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بنى نمر ٢٤٧ : ٢
 الراعى - قال شعرا فى غارات عمر بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، (ترجمته) ٢٠٤ :
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 يمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول
 مصالحته ولكن جندلا سىء اله ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا شام
 حتى تنفرغ من قصيدة يهجوها بها ٢٠٨ :
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخزته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج
 سأل جريرا مالك وللراعى ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجو أمام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتذى شعر
 شاعر ولا يعارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 لامرأة من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

سحيم عبد بنى الحسحاس - ادخل بعض الرواة أبيانا من شعر القتال الكلابى فو شعره ١٦٧ : ٧ - ١١
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتال ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥
سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتال ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - يمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ٤ - ١
سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو جحوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قتل قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامى ٢٠ : ٨ - ٥
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت
سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير يمدحانه ويحرضانه على أبى صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٧ - ٥
سبل بن الخيار - لم يقلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ١٢ - ٦
شريك بن عمرو بن سراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على فتال الأعاجم ٧٠ : ٧ - ٥
التقيقة بنت الحارث الوصاف العجلى - أمه قطف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ٦٣ : ١١

رياح أبو كلجة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، أغار على أهل المصينق فأسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن أبى جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من أهل المصينق ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، أغار على كلب يوم حفير ويوم الفرس قتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامى وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٤ ، ٤٥ : ١ - ٤٦ ، ٤٦ : ١ - ٥
زفر بن الحارث القطامى - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ : ١ - ٣٥ ، ٩ : ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠
زيد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٠ ، ١٩٣ : ١
زيد بن على (عليها السلام) - كان أبو جعفر محمد بن على إذا نظر الى أخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ٥ - ١
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ : ١
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، بهجوه ويذكر أن أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيرى
٢٤١ : ٦
عباد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن ابي
معمل ، أدرك النبی صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧
العباس بن الحسي - اخرج له امير المؤمنين
لثلاثين ملعا ٢١٣ : ٨
العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
ابن حسن فى يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ١١٧ :
١ - ٦
عبد بن زهره الهدلى - ابن عم ابي العيال بن
أبي عنتره او كان اخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،
قتل فى غزاة مع عبد العزيز بن زارة
الكلابى ١٩٨ : ١
عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسى - قتل
عندما اسنحر القتل بين عتاب بن سعد
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٤
عبد الحى بن القتال الكلابى - اخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمير ، وامهم ريا بنت نقر بن
عامر ١٨٨ : ١٣
عبد الخير بن القتال الكلابى = عبد الحى بن
القتال الكلابى
عبد الرحمن بن صاغر البكائى - تزوج بنت
المحلل بن حنتم والتي كان القتال البكائى يريد
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
عبد الرحمن بن القتال الكلابى - اخوته حبيب
وعبد الحى وعمير ، وامهم ريا بنت نقر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من
الاندلس لشراء المغنية العجفاء وحملت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨
عبد السلام بن القتال الكلابى - كان للقتال
ابنائه يقال لأحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -
١٢
عبد العزيز بن زارة الكلابى - قتل فى غزاة
مع عبد بن زهرة الكلابى ١٩٨ : ١

التمناخ - قال فى اقطاع كسرى الابل وما والاها
لقيس بن مسعود حيث جمل له حجرة فيها
مائة من الابل للاضياف ، اذا نحررت ناقة
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤
الشنعري - اسنشهد بقوله مرداس بن ابي عامر
السلمى ٦٥ : ٩
شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى
صدام - اسم فرس لعمر بن الحباب فى شعر
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
صريح الفوانى - اول من لقب بذلك القطامى
١٨ : ١ و ٢
الصغار المحاربى - قال شعرا فى هجمات عمير
ابن الحباب على كلب ٣٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث فى الخابور - من يقر بطون
الجبالى ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح
طرفة بن العبد - قوله فى يوم التحالق ٩٣ :
١٠ و ٩
عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب
أبى آمنة أم النبی صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٣
عاصم بن عقيل بن جمدة بن هبيرة المخزومى -
يمدحه عمار فيدفع اليه جيبته ويامر له
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧
العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابى
١٧٠ : ٧ ، هى التى ينسب بها القتال
الكلابى فى اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهى امراه
من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من اشراف الحى ١٩١ : ٤ و ٥
عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الرأسة عن بنى ضبيعة فصارت فى عنزة
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
عامر الشعبى - شعر القطامى بينه وبين الأخطل
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١٢ - ١
عامر بن صعصعة - فى شعر للقطامى ٤٦ :
٢٠ و ٥

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - مدحه ابا صخر الهدلي ١١٠ : ٧
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائذ ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ - ١ : ٨ - ٨ ، طال مقامه عنده وكان يائس به ووصله صلات سيه فتشوق الى البادية والى اهله فوصله واذن له ١٠٧ - ١٠
عبد عمرو بن بشر بن مرشد - كانت بكر بن وال لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا في هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ - ١٣
عبد الله بن أبي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ - ٢٠
عبد الله بن أبي العلاء - (ترجمته) ١ - ٣ ، اسمه ١ - ٣ ، ابنه أحمد ٥٠ - ٦ ، كان حسن الوجه والزي ١ : ٧ ، اسحاق يطارحه ١٠٠ - ١٤ : ١٠٢ - ٧ ، اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف ٨٠ - ٢ - ١١ : ٢ ، ابو سالم السقاء ٣ - ٤ - ١١
عبد الله بن أبي معقل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ، نسبه ١٠٠ - ١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده ١٠٠ - ١٣ : ١٠١١ - ٤ ، عمه صحابي ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره ١٢ : ١ - ٨ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ - ٩ - ١٣ : ١٣ ، يسافر حتى يرى ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج ١٤ : ٤ - ١٤ : ١٥ - ٧
عبد الله بن دحمان الأشعر - (أخبصاره) ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتقدم عبد الله ٩٧ : ٤ - ٨
عبد الله بن الزبير - يعضب على أبي صخر الهدلي لوالاه لبني مروان وسجنه لده سنة ، واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ : ١١٣ ، ١ و ٢
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي عبد الله بن شريح بن مره - رئيس تغلب قتل وقتل أخوه ٢٨ : ١١ - ١٣
عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، يهوى جاريه من بنى أبي بكر وتهواه ٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر أمام المهدي ٢٣٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ : ١ - ٥ ، كان يلقب : عائذ كلب ٢٤١ : ٦ - ١٣ ، يحسد الاحبى على اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
عبد الله بن المضرحي = القتال الكلابي عبد الله بن النعمان الفيسي - قام في نفر من فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم يعذر عليه المهير ٨٦ : ٩ و ١٠
عبد الملك بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائذ العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامي على الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده عامر التميمي : احب ان لك قياضا بشعرك شعر احد من العرب أم تحب انك قلت ؟ ٤٧ : ٩ و ١٠ ، شعر العطامي بين عامر التميمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ - ٥٠ : ١ - ١٢ ، مدحه ابا صخر الهدلي ١١٠ : ٦ ، حج في عام الجماعه ولقيه ابو صخر فعره وادناه ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، وفد الراعي عليه ٢١٤ : ١٣
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه القطامي فأعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ : ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي عثمان بن عفان رضى الله عنه - اتته صدقات سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦
عدي بن الرقاع العاملي - فول جرير فيه ٢١٥ : ٦ - ١٠
عدي بن زيد - مضت أخباره مشروحة في الأغاني (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ، استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية قصيدة له ، فأنشده اياها ٢٢١ : ٤ و ٥
عروة بن حزام (ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦ ، اسمه ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب عروة وغفراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - مدحه ابا صخر الهدلي ١١٠ : ٧
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائذ ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ - ١ : ٨ - ٨ ، طال مقامه عنده وكان يائس به ووصله صلات سيه فتشوق الى البادية والى اهله فوصله واذن له ١٠٧ - ١٠
عبد عمرو بن بشر بن مرشد - كانت بكر بن وال لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا في هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ - ١٣
عبد الله بن أبي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ - ٢٠
عبد الله بن أبي العلاء - (ترجمته) ١ - ٣ ، اسمه ١ - ٣ ، ابنه أحمد ٥٠ - ٦ ، كان حسن الوجه والزي ١ : ٧ ، اسحاق يطارحه ١٠٠ - ١٤ : ١٠٢ - ٧ ، اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف ٨٠ - ٢ - ١١ : ٢ ، ابو سالم السقاء ٣ - ٤ - ١١
عبد الله بن أبي معقل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ، نسبه ١٠٠ - ١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده ١٠٠ - ١٣ : ١٠١١ - ٤ ، عمه صحابي ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره ١٢ : ١ - ٨ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ - ٩ - ١٣ : ١٣ ، يسافر حتى يرى ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج ١٤ : ٤ - ١٤ : ١٥ - ٧
عبد الله بن دحمان الأشعر - (أخبصاره) ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتقدم عبد الله ٩٧ : ٤ - ٨
عبد الله بن الزبير - يعضب على أبي صخر الهدلي لوالاه لبني مروان وسجنه لده سنة ، واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ : ١١٣ ، ١ و ٢
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي عبد الله بن شريح بن مره - رئيس تغلب قتل وقتل أخوه ٢٨ : ١١ - ١٣
عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخير عدوان
المهير بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :
١ - ١٢ ، ٨٩ : ١ - ٦

على بن هشام - هتف بشعر لفروة بن حميص
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المامون ،
وحير ذلك ٢٤٧ : ٤١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،
استنفع به فى ان ياذن له المامون فى
الانصراف ٢٥٠ : ٦

عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها
القتال الكلابى زماما فابت أن تعطيه بهجاء
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

عليه بن جناب الكلابى - فى شعر للرأى
٨ : ٢٤

عمار ذو كبر - (ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذابته
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو
جاريته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ .
١٠ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ . بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،
دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرسى
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عتيق ، يمدح اليه
جيبته ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،
مصيده اللالية ثيرة المزدول ولكه سا
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ . يتفرل بفصده
جيدة ٢٣٣ : ١ - ١١ . ينزل بقيد أترى
ممية طوبه ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ :
١ - ١٢ ، رواية اخرى فى سيب ٢٣٤ :
١٢ - ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢

عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسوداد

١٤٧ : ١ - ٤ . عفراء نخطب فيوسل الى
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ . لا بد من المال ١٤٨ :
١ - ٣ . رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ .
يروجونها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٢٩ : ١ - ٦ .
١٥٠ : ١ - ٧ . يعرف الحفيفة فيرحل
ايها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١ - ٩ .
١٥٢ : ١ - ٤ . يتركه مع عفراء ١٥٢ : ٦ .
١٥٣ : ١ - ٣ . الا ان قد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو
ومراف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :
١ - ٦ ، الما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :
١ - ٥ . عفراء تربيته وتموت بعده ١٥٨ :
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ . لا ينفعه وعظ
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره
بجياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦ ، ١٦٣ :
١ - ١٥ . خبر آخر عن موت عفراء بعده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تمادى فى حبها حتى فله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠

عفراء بنت عقال بن مهاصر - بنت عم عروه بن
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيتوسل
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجها رجلا من
بنى أمية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت ترمى عروه
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ١
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح -
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤

عالم بن مهاصر - عم عروه بن ام و
عفراء التى تشبب بها عروه ١٤٥ : ٥
عميل بن طلحة . قال شعرا فى شعر عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
عليه - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر
العلام ٦ : ١

على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاء الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
و ١٢

عمرو بن سائلة بن سكن بن قريظ - أسلم
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فاستقطعه حمى بين الشفراء
والسعدية فاقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان ابو المتنخل ، يكنى ابا
مالك ، فهلك فرثاه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدى زيد العبادى - كان كاتب كسرى
وترجمانه بالعربية ، فى امور العرب ٦١ :
٦ و ٧ ، امره كسرى ان يسير باللطيمة حتى
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل فى وقعة ذى قار
فرتنه امه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد
احمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان
٥١ : ٩ ، فى شعر لابی نجدة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدى أمير
المؤمنين المامون ٢٥٠ : ١٣ ، ياذن لعماره
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن
زهير ، قتل عندما استحر القتل بينى قتات
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ :
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فأصابهم يوم
الغوير ويوم الهبل ويوم كابه ويوم دهمان
وخبر هذه الفسارات وشعره فيها ٢٤ :
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -
١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ :
١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل
المصيخ اليه ، وقتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :
٤ - ٩

عمير بن شميم = القطامى
عمير بن القتال الكلابى - اخوته حبیب

فى شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :
١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :
٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته
٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المامون
يعف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من
تسعره يعفى على منافسه فروه ٢٤٨ :
٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المامون يلومه
على مبالفته فى وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :
٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة
ياذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :
٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، ابو حاتم
السجستاني يراجع فى اللغة ٢٥٢ : ١ -
٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلة وجائزة
٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي
يصله بالمامون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :
٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم
ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :
١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، اتد ما هجى
به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف
هجاءه بأنه اكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،
ينقل من شعره القديم بعد ان كبر ٢٥٧ :
١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون
السواد ، اى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :
٢١ و ٢٢ ، فى خلافته خرج ابو العيال
وبندر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢
عمر بن عبد العزيز - فى خلافته قدم القطامى
دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١
عمرة بنت حرة بن عوف - ام القتال الكلابى
١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكرى -
شجع بكر بن وائل على قتال الاعاجم ٧٠ :
٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة
عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب
ان يفيشه بشرية ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم
طلب من عمرو ان يفيشه بشرية ماء فنزل اليه
فأجهز عليه فقتل فى هذا بيت شعر
٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :
١ و ٢ ، عليه منعه زماما فيهجوها وفومها
١٨٢ : ٢ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ :
١ - ١٠ : ١٨٥ : ١ - ٩ يهجو قومه ١٨٥ :
١٠ - ١٣ ، ١٨٦ : ١ - ١٣ يطلق احدى
روجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،
جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،
١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :
١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٣ ،
١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس
١٩٢ : ٢ - ١٣ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :
١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،
١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلي - (ترجمته) ٨٢ - ٩٠ اسمه
ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يتسبب بخرقاء ،
صاحبة ذى الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨ -
خرقاء لا يزيد لها السن الا ملاحظة ٨٤ :
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهيم بامرأة من
عبس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره
حول عدوان المهير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦ ، يعول لى المفتى ٨٩ : ٧ -
١١ ، ٩٠ : ١ - ٥ .

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٢٦٠ .
١٥ و ١٤

قواد بن الأخر بن بثر بن عامر بن مالك -
حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة ففتله
١٩٤ : ١ و ٢ ، نم فر الى بشر بن مروان ،
وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣
قرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،
فريظة بن حديفة بن عمار بن ربيعة - كانت
أم جدير له فولدت نجيبة أم علية بنت شيبه
ابن عامر وأخويها جهم وأويس ١٨٢ :
٨ - ٤

قطاة = أم قيس
القطامي - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :
٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،
أول من لقب « صريع الفواني » ١٨ : ١
و ٢ ، يهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

وعبد الرحمن وعبد الحى ، وأهمهم ربا بنت
نقر بن عامر ١٨٨ : ١٣
العنبري - جاور هو والراعى فى بنى سعد بن
زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الراعى أخذوا
مال العنبري فأعطوه للراعى وقول العنبري
فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة فى ثنية فضة يوم
التحاليق ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل
له فى ثنية قضيه حتى اذا توسطها ضرب
عرقوبى الجمل ونادى يحث القوم على القتال
فى يوم ذى قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويمر = عمرو بن عثمان
غلام أبى داود - جار لعمار يبيع الرؤوس ،
وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :
٤ - ١

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصينخ ٢٢ :
٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الراعى على جرير ٢٠٦ : ٨
فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لأم - كانت عند
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزمانى - (ترجمته) ٩١ - ٩٦ ، اسمه
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان
فى بنى شيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميصه الأسدى - طال التهاجى بينه
وبين عمارة بن عقيل ، فلم يغلب أحدهما
صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠
القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابى - (ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥ ،
اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه
ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،
١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :
١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،
١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة
أبى سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،
ولده : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،
يعير أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -
١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

كثير دبه = كنيز دبه
كسرى ابرويز بن هرمز - خبر غضبه على
النعمان بن المنذر وحبسه بساباط ويقال
بحانمين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ .
اشتد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل
قيس بن مسعود فى سجنه بساباط حتى
مات فيه ٨١ : ٨
كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار - نحر
جزورا وصنع طعاما وجمع الغوم عليه ١٨٨ .
٦ و ٧
كليث بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث
عندما طلب منه ان يفيشه بشربة ماء ٥٢ :
٨ - ١٠
كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لجيم بن
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،
وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ :
٥٢ : ٣ و ٤
كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان
لجيم بن سعد = ابو بجده
ليلى بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره فى ذلك
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١
مالك بن عوف - من بنى تغلب ، قد طعن
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠
مالك بن عويمر = المتنخل
المأمون - (أمير المؤمنين) - يقف على ما وقع
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم
عمارة بن عقيل على مبالفته فى وصف نفسه
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ :
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالمأمون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢
التملس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، انسمه
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان
١٦ : ٩ - ١٠ ، ١١ ، ١٠ ، ٨ ، اشعر الناس
١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٠ ، ٢١ - ٣ ، راي اعرابي
فى حكمه له ٢١ : ٢ - ١٢ ، السبيب فى
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ .
١٤ : ١ - ١٤ ، عارات عمير بن الحباب
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ .
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ .
٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١٦ ، ٣٣ :
١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٣ ،
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ١٨ ، ٣٨ :
١ - ١٧ ، ٣٩ : ٢٨ ، الفطامى ٣٨ : ١٧ - ١٩ .
٣٩ : ١ - ١٤ ، زبر يخلى سبيل الفطامى
يمدحه ٣٩ : ١٥ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٩ .
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،
٤٧ : ١ - ٥ ، شعر الفطامى بين الاخطل
والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -
١٢
قلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبى - ١١
النعمان بن زعدة ٦٣ : ١٠
قيس بن عاصم التميمى - حفز الحارث بن
شريك بن مطر بالرميح حين خاف ان يفوقه ،
فلقب شريك بالحوقران ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا
وطعمه على ان يضم له طائى بكر بن وائل
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،
قال شعرا وهو فى حبس كسرى بساباط
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ٦ ، ارسل اليه كسرى
يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذى
بلفك باطل وما عندى قليل ولا كثير ٥٩ :
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل فى سجن
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يتسكو جاريتيه للأمير محرمه بن عمرو
فينتصف له منها ١٢٤ . ٨ - ١٦ - ٢٢٥ .
١ - ١٦ ، ٢٢٦ ، ١٠ - ٨

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حالة النعمان بن زرعه وامه فلف بنت
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف
المجلى ١٠٦٤

المرجل - لقب محمد بن أحمد بن الكي ١ : ٢٠ .
المرجل = المرجل

مرتد بن الحارث بن نور بن حرملة - لحق
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طمنا ، فسبمه
النعمان بضدر فرسه فاعلته ، فقال مرتد
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١

مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا
ليكر بن والي فلما رى جيوش كسرى قد
اقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج
عنهم وانسا يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،
٦٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - (مريم
الكبيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي
العاصي بن أمية ١٢ : ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأرت - مولى بني زهرة
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن
الهسان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة - سيد بني الجلاح
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :
١ - ٢

المتنخل - (أخبارة رنسيه) ٩٩ - ١٠٧ ،
اسمه ونسيه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل
أبيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،
رثاؤه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائفته
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن عقيل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، لقب عمارة قصيدة من
شعره اليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاهش بن الأجلح - قتل عندما استحر القتال
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط
تقلب ٣٨ : ١٣

المجير بن اسلم القشيري - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
سلمة ، فحلف فرس قراد بن الأخر
فعرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهسان - أتى القتال
الكلابي وهو في سجنه وأخرجه على ألا يذكر
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المحلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بني الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٢
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨
مخرمة بن عمرو - حجت في أمارته دومة بنت
رباح زوجة عمار ذي كبار ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن وعة بن مجالد بن يثرب
فأعطاها جلتى تمر وكرباسين ، ففضبا
وابيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغويا
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥
المنذلف بن ادريس الحنفى - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبنى جمدة فقتلوه وصلبوه
٨٨ : ١٠ - ١٣
منذر بن حسان - قال شعرا عندما حمل
حميد بن بحدل على كل من الفريقين فى يوم
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩
منهب الورق - جد عبد الله بن أبى معقل ،
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل
المدينة من كثرة فأباحهم إياه فنهبوه ١٠ :
٨ و ٩
المهدي - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزبيرى بفحمة على الأرض
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١
المهير بن سلمى الحنفى - خبر عدوانه على
ابن المهاجر بن عبد الله الكلبي عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦
موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على
العباس بن محمد فى يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦
موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣
موسى الهادى - يتق قميصه اعجابا بشعر
أبى صخر الهذلى ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
١ - ٥
نجده الخفاجى - ينسب له شعر القحيف
العقلى ٨٩ : ٤ - ٦
نجيبة - أم عليّة بنت شيبه بن عامر وأخوها
جهم وأويس ١٨٢ : ٤ - ٨
النخعى - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢
الندار - من بنى قشير ، خدع الحبالى من نساء
عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب

منهيب بن النضر - ولى السراق فوفد اليه ابن
ابن منبه ١٤ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير
ابن الحباب ، فأعلمه أنه قد أوج قضاعه
بعمدائن الكام وأنه لم يبق الا حى من ربيعه
أكثرهم ١ ، فساله ان يولاه عليهم ٢٧ -
١٤ و ١٥
منذر بن عوف - خلف حميد بن حريث بن
بحدل على ، قتل كل من كان فى يده
من الأبرى الذميين ، وكانوا ستين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦
نطيع بن اياس - تان هو وعبداد وحماد الراوية
يتنادمون ويحتمسون على شأهم لا يفترقون ،
وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
معاوية بن أبى سفيان - بلغه خبر عروة بن
عزام وعمره ، بعد موتها فقال : لو علمت
بحال هذين العرين الكريمين لجمعت بينهما
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلافته
إبو العيال بن أبى عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
فى أيامه مهيد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه أبو العيال بن أبى عنتره قصيده قرأها
وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية
١٦٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩
المتهم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبى العلاء ١ : ٦ و ١٧
المتهم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبى العلاء ١ : ٦
المزيرة بن شعبة - كان على الخوفا ، فأراد أن
يسافر اليه عبد الله بن أبى معقل ١٣ : ٦
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفى شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢
مرووق بن عمرو الشيبانى - أغار ومعه بجير
ابن عائد بن مسعود الحجلي على القادسية
وطير ناباذ ٥٦ : ٦ و ٧ ، وصف افارته على
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوقع
فيهم اللامون ٥٦ : ٦ - ١٠
مقاسة بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن أبى
معقل ١٤ : ١
مقطع الوضيي - سمي بذلك حنظلة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ٩
المدر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حمدان = حرقه بنت حمدان
 هند بنت سعد - في شعر الراعي ٢١٤ : ٢
 هند بنت مهاضر - عمه عروة بن حزام ، شكا اليها ما به من حب عفراء ابنة عمه علقمة
 ١٤٦ : ٨ و ٩
 الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قيس
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
 الوائق - يمدحها عمارة بن عقيل شيما له بخلفه
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤
 الودد - فرس كان لفر بن النضر ٤٤ : ٥ و ١٤
 وردان - يقال ان ام عبد الله بن مسعود الزبيرى كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ : ١ - ٤
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته ١٠٤
 القتال الكلابى ثم طلقها عندما وجد عندها
 جرير بن الحنصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥
 الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ : ١٨ و ٢١
 الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى اليمامة ٨٥ : ١٢ ، استقدم فى خلافته حماد الراوية وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذليته ، فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ، ٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية أخرى فى سبب انشاء قصيدته التالية ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤
 يحيى بن طالب - (ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢ : شاعر لم يقع الى نسبه ١٣١ : ١ - ٣ ، يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤٠ ، ١٣٧ : ١٢٧ : يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٣٧ : ١ و ٢ ، شاعر قرقري وارتقها ١٣٧ : ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، لا يركب البحر ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول امر الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ، صاحبته ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ، يحن الى قرقري ١٤٠ : ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢
 النعمان بن زرعة بن هرمى - من ولد السفاح الثقلى ، قام الى كسرى وحثه على الاغارة على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فعقد له على تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الى ذى قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه النعمان بصلو فرسه فافلته ٧٢ : ٦ - ٨ ، اسره الاسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
 النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز ابن هرمز وحجسه بسابط ، ويقال بحانقين ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
 نهيك بن اساف - كان يهاجى ابا الخضر الأشهل فى الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
 الهامر - عقد له كسرى على ألف من الأساورة ٦٢ : ٢ ، فى شعر مرداس بن أبى عامر السلمى ٦٥ : ١ ، قتله الحوفزان ٧ : ٤
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال بعض الرواة أنه هو الذى أدرك وقعة ذى قار وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان - أمه النعمان فاستودعه ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى طيئا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ : ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى ذى قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
 هشام بن عبد الملك - استقدم فى خلافته حماد الراوية وأمر له بصله سنينة وحملا ٢٢٠ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
 هلال بن عامر - فى شعر لعروة بن حزام ١٥٥ : ٨
 هليل بن عامر = هلال بن عامر
 هند الجلاحية - قالت شعرا تحرض كلما على القتال ٢٧ : ٣ - ٨

فى غزاته التى اغزاه أبوه أياها أصيب جماعة
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجت فى أمارته دومة بنت
رياح زوجة عمار ذى كيار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية المتنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :

١ - ١١ ، فى مسيل الله يحيى بن طالب

١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على أياس بن الخراز وقتله
٣٧ : ٨

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،

خرج لاسوار من الأعجم من كتيبة الهامر

فقتله واخذ حلته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير

بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

فهرس الجماعات والقبائل

(١)

ركية مشهورة ١٣٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة
كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو
شجع متنع من الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ،
اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة
١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية
منهم وتهواه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ : ٢٣٩ ١ - ٨
بنو اسد - اناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن
الاخدر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن
مروان ١٩٤ : ٧ ، اجود شعر عمارة بن
عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢
بنو الأعرج - مولاهم رباح أبو كعبه ، عراف
اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦
بنو أم ذئب - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ :

١٢
بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن
الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم فى
مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل
الشام ، منهم رجل نزل فى حى عقراء ،
خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ فى دولتهم
عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩
بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ :
٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل
حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ -
١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ .
بنو تميم اللات بن ثعلبة - منهم رجاء بن هارون
٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تميم الله - منهم رجل يقال له ابو ثور ،
قال فيه اياس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩
بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى
قتل اسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٧
بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ،
الذى قتل عندما استعمر القتل ببنى عتاب
ابن سعد والتمير وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ :
١٥

آل الحارث - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١١
آل الحباب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣
آل سفيان - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٤ : ٢
آل كلب - فى شعر رجل من نمير ٣٠ : ١
آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب
الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦
آل مسعود - فى شعر القتال الكلابى ١٨٣ : ٢
الأحلاف المطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة
وتيم ١١٢ : ٢

أنباط السواد - فى شعر مفروق بن عمرو
الشيباني ٥٦ : ١٠
أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة
عندما أغار على الأنبار ٥٦ : ٣

أياد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
١٣ : ٦١

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد أن
هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس
ابن مسعود كسرى أن يجعل له اكلا وطعمة
على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد
ولا يقسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس
منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق
كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، فى شعر قيس بن
مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى اياس بن
قبيصة الطائي فى الاغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ،
فى شعر حرقه بنت النعمان ٦٣ : ٥ ،
نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمصاحلة الأعاجم
بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت فى القلب وبنو هجل
فى المينة وبنو شيبان فى الميسرة ٧١ : ٤
- ٦ ، هزمت الفرس وتبعتهم ٧٢ : ٦ ،
ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد فى طلب
الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤
بنو أبى بكر بن كلاب - فى ديارهم ذبلد وهى

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم عندنا ، فانا مانعوك مما نمنع منه انفسنا ، فقال ما احب ان تهلكوا بسببي فجزينم خيرا ٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الاحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
بنو زهير - روى احدثهم خبر يوم دهمان ٢٨ : ١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القريه ٦٦ : ١٧
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعي فنسب بامرأة منهم من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر الراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم فاخذوا مال العنبري واعطوه اياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت اثيلة ١٠١ : ١١٠
بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، في شعر المجير بن اسلم القشيري ٣١ : ٢
بنو سنان - كانت حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ٢١
بنو شيبان بن ثعلبة - من اشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢
و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة السكوني التجيبي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة بازاء كتيبة الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، ارسلوا الي بنى حنيقة يستنجدونهم في حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩
بنو عامر - في شعر للمجير بن اسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد ان يفزوه ٨٦ : ١١٠
بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشبب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي ٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادم اوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم امالا ٢٣٧ : ٥

بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٣ : ١١

بنو عبدود - في شعر لوفز بن الحارث ٣٣ :

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١
بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بنى العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيعيد القتال الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم للاخذ بشأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - اغار عليهم زفر بن الحارث واسر سيدهم مصاد بن الفيرة بن ابي جبلة ٢٢ : ١ - ٥ ، فأتى به قرقيسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ : ١٢ ، في شعر للراعي ٣٤ : ٩

بنو حارثة - اقام فيهم عبد الله بن ابي معقل قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحرش - منهم غلام اخذ اعتر ام دويل ، فاغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، في شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، اشمر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيقة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢
بنو حوف - خرج اثيلة في نفر من قومه يريد الفارة على بنى فهم ولكن اتاه رجل فذله على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذي قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥

بنو خناعة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١
بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ : ٤ ، في شعر للفند الزماني ٩١ : ١

بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيخ ٢٢ : ١٤ و ١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عبس - اتت النعمان

بعث المهير بن سلمى الحنفى اليهم المندلف
ابن ادريس الحنفى ليأخذ صدقاتهم جميعا
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣

بنو كلاب - فى شعر للقمامى ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
جمع المهير بن سلمى الحنفى جيشا يريد ان
يفزوه ٨٦ : ١٠ و ١١

بنو كليب - فى شعر للرأى ٢١٠ : ٩
بنو لبنى - فى شعر للأخطل ٣٩ : ٦
بنو لجيم - فى شعر ابن قرد الخنزير التيمى
٧٩ : ١١

بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم ام
دويل وهى من تميم ، دويل من فرسان
تغلب ٣٥ : ١٠

بنو مريض - منهم عبد الله بن سلم السهمى -
(ابو صخر الهذلى) ١١٠ : ٢

بنو مروان - كان أمية بن أبى عائد العمري
يمدهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلى مواليا
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥

بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن
عمرو أن يقبل منه الدية عن ابن عمه ويسود
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣

بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التى كان
القتال الكلابى ينسب بها فى أشعاره
٩١ : ٤

بنو نفيل - من بنى عمرو بن كلاب بن عامر بن
صعصعة ، فى شعر للقمامى ٤٦ : ٣ و ٤
و ١٧

بنو نعيم - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
وهم يومئذ بطن الجبل الى حميد بن حريث
ابن بحدل ، فأجتبهم ، وقتلهم خليفته على
تدمر مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كليببة
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، فى شعر
لجريب ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو
الردنى العكلى ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

بنو هلال بن عامر - صاحب مروة بن حزام فتيان
منهم فى سفره لابن عم له فى اليمن
١٤٨ : ٦

بنو همام - فى شعر ليكير الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، فى شعر لعمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨

بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم
بجير بن عائل وكان شريفا ربع الجيوش من
صلبه عشرون رجلا ، كانوا فى الميمه
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم
دخلوا السواد فى طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -
٤ ، فى شعر لأبى كلبه التيمى يفخر بيوم
ذى قار ٧٧ : ٤٥

بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -
منهم أخوال القتال الكلابى ، الذى عيرهم
بانهم أخذوا من بنى جعفر دية مقتول منهم
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣

بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفى جيشا
يريد أن يفزوه ٨٦ : ١١ و ١٠ ، فى شعر
للقحيف العقيلى ٨٨ : ٥ ، فى شعر
للقحيف ويروى لتجدة الخفاجى ٨٦ : ٥ ،
كان لجندل بن الرأى امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
- منهم أمية بن أبى عائد العمري ٣٠٢ :
بنو العنبر - شاعرهم العنبرى ٢١٦ : ١ -
١٣

بنو قتادة بن سكن بن قريظ - كان لهم ماء
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧

بنو القرم - فى شعر للقمامى يمدح زفر بن
الحارث ٤١ : ٥

بنو قريم - مر بهم أثيلة عند اغارته على بنى
فهم ١٠٢ : ٥

بنو قشير - منهم الندار الذى خدع النساء
الجبالى ويقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،
٣٩ : ١ و ٢ ، فى شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،
منهم القحيف بن حمير العقيلى ٦٣ : ٢ ، فى
شعر للقحيف العقيلى ٨٨ : ٥

بنو قيس بن ثعلبة - أنصرفوا فلهقوا بالحق ،
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩

بنو القين - فى شعر عمير بن الحباب ٢٩ :
١٥

بنو كعب - فى شعر للقحيف العقيلى ٨٨ : ٧ ،

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :
١٣

(و)

ربيعه - دعا النبی صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى أحد فرسانهم المشهورين المحدثين ٩٣ : ٦ منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨

ربيعه - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ رهط ابن بحدل - فى شعر لعقيل بن علفة ٣٥ : ١

الروم - كان عبد بن زهرة الهذلي غزاهم فى أيام معاوية ١٩٧ : ١١

(س)

سعد هذيم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥ سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

(ش)

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة ٦٢ : ١ ، ٦٤ : ٤

(ض)

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥ ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأسة على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن الأضجم وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢

ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦٠ : ٧ ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧ ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

(ط)

طىء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغزوة بن جهمية ٢٤٨ : ١١

(ع)

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ، وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار فلقبه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥ عبد القيس - انتقلت الرأس من عنزة فيصارت فيهم ٢٦١ : ١ ميس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وابش - نسب الراعى بامراة منهم ٢١٣ : ١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٢٢

(ت)

تغلب - قتل منهم رجلان فى يوم المصبخ ، هما حساس والآخر غنى وهو أبو حساس ٢٢ : ٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصغار المحاربى ٣٤ : ٢ ، استحر القتل بأخلاق منهم فى بنى عناب ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القطامي يمدح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ، أرسلت شبان فى محاربتهم الى بنى حنيفة يسجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم ذى قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥

(ج)

جمدة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦ جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ، فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى شعر المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

(ح)

الحريش - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦ حنيفة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ، منهم المندلف بن ادريس الحنفي ٨٨ : ١٠ حى من ربيعة - أكثرهم نصارى ٣٧ : ١٥

(خ)

خنابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بنى عجل ٧١ : ٤

(د)

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة ٦٢ : ١ ، ٦٤ : ٤ الدولة الأموية - كان دوسر بن دالة بن أبي معقل من شمرائهم ١٠ : ٢٢

(ذ)

ذهل بن زهران - فى شعر للشاعر الديان بن جندل ٧٥ : ١ ، فى شعر أبي كلبه التيمي يفخر بيوم ذى قار ٧٧ : ٢ ، ذو كلع - فى شعر ابن الحارث يعاتب عمرا

١٨٦ : ٦
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية
 عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن
 الحباب عليهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم
 كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن
 مخللة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن اسلم
 القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن
 الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمر بن
 الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣
 و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر
 لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن
 الصفار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر
 لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما
 كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
 كثانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦
 (م)
 محارب قيس - القطامي يهجو امرأة منهم ١٨ :
 ٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧
 مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي
 شيخهم ٢١٠ : ١٠
 معاذ - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث
 ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
 موئل - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 (ن)
 نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير
 ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :
 ١٣ ، في شعر القطامي يمدح زفر عندما
 اسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقه
 ٤٠ : ٦
 النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب
 ٣٨ : ٨
 نمر - في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم
 رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠
 النميريون = بنو نمر
 (هـ)
 هاشم - من الاخلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا
 عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦
 همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض عطائه
 من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦
 (و)
 وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم
 ٨٥ : ٤ - ١٠
 عدنان - انتسب اليهم عروة بن حزام عندما
 نزل على زوج عفراء بالشام ١٥٠ : ١١
 علوة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
 عليم - في شعر للراعي ٣٤ : ٨ ، وقيل :
 هو عليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩
 عنزة - انتقلت الرئاسة عن بني ضبيعة فصارت
 فيهم ٢٦٠ : ١٣
 الموائك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ :
 ١ و ١٢
 موص - في شعر للراعي في غارات عمير بن
 الحباب على كلب ٣٤ : ٨
 (ف)
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم
 بكر بن وائل ٧٢ : ٥
 فهم - خرج ائيلة في نفر من قومه يريد الفارة
 عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢
 (ق)
 قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابي كان بينه
 وبين الهبار القرشي احنة ١٨١ : ٤ ، منهم
 رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
 قضاعة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ،
 في شعر للراعي في غارات عمير بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ١١ ، اولجهم المصعب بن
 الزبير بمداين الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر
 للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ،
 فقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهوى
 امرأة منهم يقال لها ليلي بنت سعد وتكنى
 أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز
 ٢١٥ : ٩
 قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل اصحابه
 ليغير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لنذر بن
 حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث
 القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربي
 ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن
 الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤
 (د)
 كتيبة الهامز - كانت بازاء بني شيبان في
 المسيرة ٧١ : ٥ و ٧
 كعب بن عكر - في شعر القتال الكلابي

فهرس الأماكن

(ح)

الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١
الحصاء = الحصاء
حصف ٢٢ : ٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧
حنو قراقر ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٣٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩
الحيرة ٦ : ٩ و ١٠ و ٢٣ و ٧٥ : ١٣

(خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ و ٣٧ : ١٨ ،
٢٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ و ٤٢ :
١٠ و ٢١
خاتقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ و ١٤٠ : ٩
الخورنق ٧٦ : ١

(د)

دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥
الدجيل ٥٦ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،
١٥ : ١١١

(ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو الفبضة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢
ذو القبضة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(ر)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
رأس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

(ا)

الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
أحد ٦٥ : ٨
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤
أرض ملرة ١٦١ : ٧
الأفحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢
الأملح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الآبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠
الأيمن ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
برية الشام ٢٣ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن فليج ٧٩ : ١٣
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليمي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيهق ٥٦ : ١٧

(ت)

تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

(ث)

ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

(ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٩

- (ض)
ضرية ١٣٧ : ٤ و ١٤
- (ط)
طبرستان ١٤٠ : ١٩
الطود ١٠٢ : ١٣
طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤
- (ع)
عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
عبادان ٥٤ : ٢٢
العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ : ٣
١٧٦ ، ٥ : ٢٢٣ ، ٤ : ٣
عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١
العذيب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢
العطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩
العقيق ٨٩ : ١٢١
مكا ٣١ : ٨
عماية ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٢ و ٦
عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١
- (غ)
الغضبية ٤٣ : ٢٠
غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦
الغور ٣١ : ٧
الغوطه ١١١ : ١٥
الغويز ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ، ٣٤ : ٥ و ١٥
غويز الضيع ٢٥ : ٤
غويز كلب ٣١ : ١١
- (ف)
فارس ٥٦ : ١٤
فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦ : ٦ ، ٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣
فران ١٤٢ : ١٠
الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١
- (ق)
القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤
قرا = فران
قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :
- راحت ١١١ : ١٥
رحبة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠
الرقه ١١٠ : ٩
الرى ١٣٦ : ٤
رود ميسان ٥٦ : ١
- (ز)
الزايان ٣٦ : ٤ و ١٧
زرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
- (س)
ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨
السراة ١٠٢ : ١ و ١٣
سراة الأزدي ١٠٢ : ١٤
سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤
سراة الحرة ١٠٢ : ١٤
سراة عدوان ١٠ : ١٤
سراة فهم ١٠٢ : ١٤
سر من رأى ١ : ٣
السرو ١٠٢ : ٥
السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧
سلج ١٧٩ : ٨ و ٢١
السماءة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٣ و ١٤ ، ٣٤ : ١٦
سمرقند ٥٤ : ١٦
سوا ٣٤ : ٥ و ١٦
السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ : ٧ ، ٧٥ : ١ و ٢
- (ش)
الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ : ١٣ ، ٣٥ : ٧ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ، ١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦
الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠
شعب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٢
٢ و ٥ و ٦ و ٩
شفيب = شعب
الشقراء (ماء لبنى قتادة بن سكن) ١٩٣ : ٦ و ٧
- (ص)
صنعا ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨
صهباء ٦ : ١٠

مصر ٥ : ٨ ، ٧ : ٣ ، ١٣ : ٧ ، ١٩٩ : ١٢ : ١٠	٦ و ٩ ، ١٣٩ : ٤ ، ١٤١ : ٢ و ٦ ، ١٤٢ : ١٠
المطالي ١٧٩ : ٧ و ١٩	قرقيسيا ٢٢ : ٣٦ ، ٣ : ١٠ ، ٣٧ ، ٨ : ٣٨ ، ٨
مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ ، ١١٤ : ٧ و ٨ ، ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠	١٥ : ٣٩ ، ٥
الموصل ٥٤ : ٢٢	قرقيسيا ٢٤ : ٦
المصيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥	القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢
المفيضة ١٨ : ٢٣	قزان = فران
مكة ٧ : ٣	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩
ميسان ٥٦ : ١٤	قصبة الكورة ٥٦ : ١٧
(ن)	قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١
النجدية ١٠١ : ١٣	القنان ١٩٤ : ٦
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠	قوس ١٤٠ : ٩ و ١٠ و ١٧ - ٢٠
(هـ)	(ك)
همدان ٥٤ : ١٧	كحيل ١٤٢ : ٦ و ١٠
(و)	الكمبة ١١ : ٧
وادي الجيوش ٢٤ : ٤	الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ ، ٢٣ : ٧٨
واسط ٥٦ : ١٥	٢٧ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١١
(ي)	كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤
اليمامة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ ، ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ، ١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ١ ، ١٥٤ : ٦ و ٢٦	(م)
١٥٥ : ١ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٥٣ : ٣	ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩
اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢	المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦
١٥٩ : ٦	الربد ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩
	مرج راهط ١١١ : ٤
	مرقما ١٢ : ٢

فهرس القوافى

صدر البيت	كافيتة	بحره	ص م	صدر البيت	كافيتة	بحره	ص م
	(الهمزة)						
غَدَاها	غَدَاؤُها	طويل	٧٤ ٨	غَدَاها	غَدَاؤُها	طويل	٧٤ ٨
	(الألف المقصورة)						
عَظُمَت	سُومى	كامل	٣٤ ٢	عَظُمَت	سُومى	كامل	٣٤ ٢
	(ب)						
لَقِدْ لَدُنِّى	ذَبْدَبَا	طويل	١٦٩ ٧	لَقِدْ لَدُنِّى	ذَبْدَبَا	طويل	١٦٩ ٧
فَمَنْ مَبْلَغُ	زَيْنَبَا		١٧٢ ٦	فَمَنْ مَبْلَغُ	زَيْنَبَا		١٧٢ ٦
أَلَا هَلْ	زَيْنَا		١٧٢ ٢٢	أَلَا هَلْ	زَيْنَا		١٧٢ ٢٢
جَزَى الله	وَالرَّحْبُ		٣٣ ٢	جَزَى الله	وَالرَّحْبُ		٣٣ ٢
أَلَمْ	مُوصِبُ		١٢٠ ١٠	أَلَمْ	مُوصِبُ		١٢٠ ١٠
وَمَا بَى	كَذُوبُ		١٥٤ ٩	وَمَا بَى	كَذُوبُ		١٥٤ ٩
فَابَى مِنْ سَقَمِ	كَلُوبُ		١٥٤ ٢٥	فَابَى مِنْ سَقَمِ	كَلُوبُ		١٥٤ ٢٥
فَابَى مِنْ دَاءِ	كَذُوبُ		١٥٤ ٢٧	فَابَى مِنْ دَاءِ	كَذُوبُ		١٥٤ ٢٧
عَشِيَّةَ	لَا عَفْوَ	قريب	١٥٥ ١٦	عَشِيَّةَ	لَا عَفْوَ	قريب	١٥٥ ١٦
تَمَشِيَّةَ	لَا خَلْفَى	غريب	١٥٥ ١٨	تَمَشِيَّةَ	لَا خَلْفَى	غريب	١٥٥ ١٨
فَمَا هِىَ	أَجِيبُ		١٥٩ ٧	فَمَا هِىَ	أَجِيبُ		١٥٩ ٧
حَلَفْتُ	رَقِيبُ		١٦٠ ١٦	حَلَفْتُ	رَقِيبُ		١٦٠ ١٦
بَنَا مِنْ جَوَى	تَذُوبُ		١٦٦ ٤	بَنَا مِنْ جَوَى	تَذُوبُ		١٦٦ ٤
صَهْوَا	وَأَرْغَبُ		٢٥٤ ١	صَهْوَا	وَأَرْغَبُ		٢٥٤ ١
أَصْفَرَا	وَأَرْغَبُ		٢٥٤ ١٧	أَصْفَرَا	وَأَرْغَبُ		٢٥٤ ١٧
فَانْ أَكْرَمْتَنَا	وَأَثَقَبْ		٢٥٤ ١٩	فَانْ أَكْرَمْتَنَا	وَأَثَقَبْ		٢٥٤ ١٩
أَلَا مَنْ	جَانِبُهُ		٧٩ ٢	أَلَا مَنْ	جَانِبُهُ		٧٩ ٢

• فى هذا البيت مع ما قبله إقواء .

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
وبقيتُ	فتشعّبوا	كامل	٩ : ٢٥٢	لو كنتُ	من أحدٍ	طويل	٨ : ٢١٥
شطتُ	للثوابِ	و	٢ : ٢٣٦	زارتُك	رصدًا	بسيط	٢٦ : ٤٤
تأبى	عائبٍ	و	٨ : ٢٥٦	زارتُ سليمي	رصدًا	»	٢ : ٢٤٣
(٥)				تقول لي	صنيدٌ	»	٧ : ٨٥
فقلتُ	ذلتُ	طويل	٢ : ٢١	فان رفعتُ	فسدوا	»	١٤ : ٢١٥
خرجنا	سربتني	و	٩ : ٦٥	لنا معاشرُ	عادوا	»	١ : ٢٢١
فدئى	وقلتُ	»	٧ : ٧٨	يقتلننا	بادي	»	٢ : ١٦
خليلى	والعبراتِ	»	٢ : ٨٢	٩ : ١٧			
وخرقاءُ	وجلتُ	»	٨٤ : ٨٣	ما أعتادُ	الطادي	»	٣ : ٤٣
لقد أرسلتُ	أضلتُ	»	٨٥ : ١	فنتلتُ	الوادي	»	١٨ : ٤٤
(ج)				فادفعُ	مسعودٍ	بسيط	٤ : ٥٥
بشّرُ	شرحُ	رجز	١٥ : ٢٩	يابنتِ جَونٍ	إنجادٍ	»	١٥ : ١٩٢
إن يعشُ	مائرجى	خفيف	١٥ : ٥	ألا أبلىغُ	فسادًا	وافر	٩ : ٧٩
يهبُ الألفُ	الخلنجِ	»	١٥ : ١٤	ولمّا أنْ	بادٍ	»	١١ : ١٨٧
(ح)				أنتُ	بنى حُدادٍ	»	١ : ٢١٧
ورَدْنُ	انتراحِ	وافر	١١ : ٣١	ياكلبُ	مرادا	كامل	١٣ : ٣٢
كانُ	راكحِ	رجز	٨ : ٤٢	مالى مرضتُ	فأعودُ	»	١٢٧ : ٢٤١
إن عيرى	لربّاحِ	جزوء الرمل	١١ : ٢٢٤	عمرو	عبادٍ	»	٨ : ٢٥١
أصبحتُ	الصباحِ	خفيف	١٢ : ٣٠	أفاطيمُ	لاتبعُدِ	مقارب	٢ : ٤
(د)				(٣)			
فلما قضتُ	لأنريدُها	طويل	٤ : ٢١٥	أنتُ	القلدى	رمل	١٠ : ٢٣٢
أمون	ظهرُ برجدٍ	»	١٨ : ٥٨	أصبحُ	مجدّ ذَا	خفيف	٢ : ٢١٩
أقول	الجرْدِ	»	١٠ : ١٤٠	حبدا	حبدا	»	١٤ : ٢٢١
جرى اللهُ	طوبدِ	»	٩ : ١٧٢	أصبحُ	مختدى	»	٧ : ٢٣٥
تذكرُ	من هيندٍ	»	٢ : ٢٢٤				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
إذا ارتحلت للذكر	طويل	١٤٠ : ٢		(د)			
فإن أمير	»	٢٣٧ : ١٣		ومنّا يزيد المسور	طويل	٧٢ : ١٦	
فإن أباسقيان من حوارك	»	١٧٥ : ١١		ومنّا يزيد المشهر	»	٧٢ : ١	
فبيئتك جارك	»	١٧٦ : ٣		وأحجمتم يبتز	»	٧٢ : ١٩	
نجي مذعور	بسيط	٢٦ : ٧		عجبت الدهر	»	١٠٨ : ٢	
نبتت إقرار	»	٣٩ : ١٠		عما فالغمر	»	١١٦ : ٢٥	
يابن الذين بنى قار	»	٥١ : ٢		أبا خالد العتر	»	١١٧ : ١	
يا من سيار	»	٥١ : ١١		لليلى سطر	»	١٢٢ : ٣	
أبلغ الدار	»	٦٤ : ١٢		لليلى عفر	»	١٢٢ : ١٧	
لولا فوارس بنى قار	»	٧٧ : ٢		وإني لآتيها الفجر	»	١٢٤ : ١٧	
أبلغ أشرار	»	٧٧ : ٩		وإني لعروني القطر	»	١٢٥ : ٥	
عبدالسلام ذو بصير	»	١٧٦ : ١٠		أما والذي الأمر	»	١٢٥ : ٨	
يا قبح الله وارى	»	١٨٩ : ٦		فيا حبها الحشر	»	١٢٥ : ١٢	
من كل أعلم بشبار	»	١٨٢ : ٢٥		عجبت الدهر	»	١٢٥ : ١٥	
أما الإمام بالعار	»	١٨٣ : ٢٠		علام نزار	»	٢٥٠ : ١٠	
قد يعلم غير مشبار	»	١٨٤ : ٢١		لأخذلرت فتورها	»	٢٣٩ : ٥	
إني لأسوي وأكوار	»	١٨٤ : ٢٤		وأفلتنا مثابير	»	٢٦ : ٢	
إن العروق السارى	»	١٨٥ : ٦		وكلبنا البكر	»	٣٢ : ٩	
ألم تسأل أين سار وافر	»	٢٠٤ : ٢		أتاني الصبر	»	٣٢ : ٢	
ترجى غزارا	»	٢٠٥ : ١٢		وجاموا بعبير	»	٣٦ : ٧	
فليت الغبار	»	٣٩ : ٥		تمنيت على قدر	»	٣٩ : ٨	
ألا من زارى	»	٣٩ : ١٢		لشربك في البحر	»	١٣٨ : ١٢	
ألا أبلغ بعثت فقير	»	٦٣ : ٥		تصبرت من الصبر	»	١٣٩ : ١٣	
بنى لكم بشر	»	٢٤٦ : ٣		تسليت من الصبر	»	١٣٩ : ٢٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يا عسرو الغدرا	كامل	١٥٠ : ٤							
يا صاحبي جريرا	»	٢١٠ : ٧							
حي الديار الاخبار	»	٢٥٧ : ٨							
ما في السويّة صادر	»	٢٤٨ : ١							
		٢٥٦ : ١٧							
وابن المراغة الصاغير	»	٢٤٨ : ٥							
		٢٥٦ : ٤							
يا ناق زورا	رجز	٤٢ : ٢							
أخبرك مرا	»	٤٢ : ١٥							
يا كلب بالعائير	سريع	٣٢ : ٤							
أصبح اسبطر	خفيف	٢٢٨ : ٥							
أير انكسر	مجزوء والخفيف	٢٢٧ : ٨							
(س)									
أم تهيبك بايس	طويل	٩ : ٢							
		١٣ : ٨							
أيا أم عمرو آيس	»	٩ : ١١							
أم أميم يائيس	»	٩ : ١٣							
فلولا ثلاث راميس	»	١٣ : ١١							
سيغنك جاليس	»	١٥ : ١							
فهذا أوان المتلسمس	»	٢٦٠ : ٣							
أتاني وفوارسي	»	٥٦ : ١٠							
غلام الروس	مجزوء الوافر	٢٢٦ : ١٤							
(ص)									
أخطفت خميص	خفيف	٢٢٩ : ١٣							
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
من كان مقبوضا بسيط	(ض)	١٦٣							
عرفت النشاط	(ط)	١٠٧							
ومن يكن المتاعا	(ع)	٣٣							
متى تفرش وأضرعا	»	٣٤							
قتلنا أقرعا	»	٣٤							
بنبي وابشي معا	»	٢١٣							
متى راكب راجع	»	٧							
تفرق أتبع	»	٢٥٩							
قفي الوداعا	وافر	٣٩							
قصارسي ارتفاعا	»	٤٠							
وصارا ارتفاعا	»	٤٠							
ومن يكن المتاعا	»	٤٠							
أمين أهل تستطيع	»	٨٧							
جعلت النسوع	»	٨٧							
وعا مجزوء الرجز	»	٩٤							
عاصم باعا	مجزوء الرمل	٢٣١							
(ف)									
لو أن الشرف	بسيط	٨٠							
(ق)									
إذا ابن والرحيق	وافر	٣							
طرقت المعنق	كامل	٤٨							

صدر البيت	قافية	بحره	ص س	ص س
كانت السوق	كامل	١٩ : ٤٩	أبْقَطُ	أجْمِلُ
فهم الرجال متضيق	و	١٤ : ٥٠	كنت	مختلفاً
لأعلمن المنطق	و	١٨ : ٥٠	إنما حبوك	الطيب
يا قوم الخرس	رجز	٩ : ٧٠	يمشين	نشكل
إن تقبلوا نعانق	محزوم والرجز	٤ : ٩٥	ينضى	ترنحل
(لـ)			قد يدرك	الزل
لعمري حتى بالناسك	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عجلوا
أنا البركة	محزوم والرجز	٩ : ٩٥	لاذاً	يعتدل
كاد للسمك	رمل	٥ : ٢٢٩	إنما حبوك	الطيب
(لـ)			كأت	نجل
أقسمت النجلا	طويل	١١ : ٨٩	أقول	الرجل
شقيت محجل	و	١١ : ٣٣	أقول	والرجل
ألا ليتني وائل	و	٢٠ : ٥٨	ما بال عينك	منبدل
ألا هل سيل	و	٢ : ١٣٥	نحجي	النقل
		٩ : ١٣٦	اتقى الله	تجالا
		٤ : ١٣٩	أنا	النهال
أريد ثقيل	و	٦ : ١٣٦	يا كلب	مرسل
		١٢	من أبي العيال	ما أرسل
ولي صاحب لا يعكل	و	٥ : ١٧٤	حتام	ذهل
عقيلة فليل	و	١٠ : ٢١٨	ولقد أتاني	أقول
		٢١	بكر الصبا	بقافيل
أندعنى سليل	و	٤ : ٢٤٠	وذبت	علاميل
أميم	و	١ : ١٧٩	أباطعة	بالي
وكلب	و	١٥ : ٣١	كجيب	تستقل
ألا عم	و	٩ : ٤٦		

صدر البيت	قافيت	بحره	ص س	صدر البيت	قافيت	بحره	ص س
أَقْدَمَ	بَحْدَلْ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامِ	طويل	٢٠ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	انْتَشَالَا	»	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامِ	»	٢١ : ١٥٨	
قَلْتُ لَهُ	مَال	»	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامِ	»	٢٤ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	بِالْمَنْصُلِ	»	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بِغُلَامِ	»	١٤ : ١٥٩	
وَيَنْحَ عَمْرُو	كَمَلْ	رمل	٩ : ٧٣	نَهَتْ وَهَيْثُمِ	»	٣ : ١٧١	
أَبْعَدَ	الرَّحَالِ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لَيْسَمُ	بسيط	١٢ : ٢٤٩	
نَمُرُ	الْقِتَالِ	متقارب	٢ : ٨	قَلْتُ هَرَمُ	»	١٦ : ٢٥٠	
(م)							
أَقْرَّ	قُدَمَا	طويل	٢ : ٣٥	تَمَامُ الْحَجِّ الثَّامِ	»	١٢ : ٨٣	
أَبَى طَلَلْ	مَتِيْمَا	»	٤ : ٤٧	أَرَى إِيْلِي الذَّمِيمِ	»	٨ : ٢١٤	
نَهَيْتُ	مُجَرَّمَا	»	٧ : ١٧١	بَرَحَ فَيُعْلَمُ	كامل	٩ : ١٣٢	
وَعَاوِي	الدَّيْمَا	»	١٤ : ٢١٢	عَبْدُ مَنْافِ تَوَمُ	»	٣ : ٢٤٢	
وَنَحِيلُ	مُنْجِمِ	»	٩ : ٧٢	لَا تَخْرُجَنَّ مَغْنَمِ	»	١ : ٢	
إِذَا مَا لَقَيْتُمْ	الْمِشْعَمِ	»	٥ : ١٨٦	إِنْ كُنْتَ هَمَامِ	»	١٢ : ٧٧	
أَأْتِرُكُ	لَلثِيْمِ	»	٨ : ٢٥٥	يَعْرَبَا بَنِي الْقُدَامِ	»	١٤ : ٧٨	
وَأِنْ لَحِيْمَا	قَدِيْمَهَا	»	٥ : ٨١	ضَرَبُوا الْهَامِ	»	١٦ : ٧٨	
عَفَّتْ	سَوَامُهَا	»	١٠ : ١١٣	شَدَّ وَشَامِ	»	٢٠ : ٧٨	
وَالْحَدَّ	حَمَامُهَا	»	٢٤ : ١١٤	بِيدَ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	١٣ : ١٠٨	
لَمْ عَسْكَرُ	اِحْتِلَامُهَا	»	١٨ : ١١٥	كَرَبْتُ ذَوَالْحَكَمِ	»	٨ : ١٢٦	
وَأِنْ تَبَدُّ	حَسَامُهَا	»	٢٦ : ١١٥	فَاسْتَبَقْنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	٢٠ : ١٢٦	
تَرَكْتُ	وَأَرُومُهَا	»	١١ : ١٨٠	وَلَمَّا بَقِيَتْ جِسْمِي	»	٨ : ١٢٨	
تَرَكْتُ	فَأَرُومَهَا	»	١ : ١٨٢	بِيدَ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	١ : ١٣٠	
بَسِيفِ امْرِئٍ	هَمُومُهَا	»	١١ : ١٨٢	يَا زُفَرُ الْأَكْرَمِ	رجز	٧ : ٤١	
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامِ	»	»	١٥ : ١٨٢	أَنْتَ عَحْرَمِ	»	٢١ : ٤١	
			٨ : ١٥٨				

صدر البيت	قافيه	بحره	ص س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص س
سائلوا	الحميم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبلغ	مكاني	وافر	٤ : ٥٧
لا تغفلني	القوم	سريع	١ : ٣	أحبك	الجبان	و	٤ : ١٢٩
يا دؤم	الدائم	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك الإنسان	كامل	١٦ : ٤٥	
يا طول ليلى	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣	٢ : ٢٤٤			
(ن)							
لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	بخلت	ما يجليفي	و	١ : ٢٠٠
لعمرك	مضطحيان	و	٣ : ١٤٣	إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
خليلي	وانتظرائي	و	٨ : ١٥٥	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
فيواشيبي	ثم دعاني	و	١٣ : ١٥٦	ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	قرب	والتين	و	٢٠ : ٢٠٢
فيا جذا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	كففتنا	إخوان	مزج	٢ : ٩١
فان كان حقا	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الحزينا	مقارب	٩ : ٥
(هـ)							
إذا رام	جدلان	و	٧ : ١٥٧	شجنا	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
وعينان	تكفان	و	٩ : ١٦٠	أتوعدني	من هجأها	و	١٥ : ٢٤٦
جعلت	شفياني	و	٣ : ١٦٢	نقسم	الحلقه	رجز	١٣ : ٦٣
كان قطاة	الخفان	و	٤ : ١٦٣	حلفت	الحلقه	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩
أفي كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	ألا من ينادي سواه	مقارب	٨ : ١٠٥	
إن كنت	شييانا	بسيط	٦ : ٧٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	(ي)			
ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	بي البأس	مايكا	طويل	٦ : ١٦١
هل أجملن	والعطن	و	٩ : ١٤١	أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧
صبحانهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥	فما بيضة	متجافيا	و	١٧ : ١٦٧
بقرتنا	جنيئا	و	٣ : ٣٩	أعالي	شفائيا	و	٦ : ١٦٨
				طلبت الموى	ماكفانيا	و	٣ : ٢١٨

فهرس أنصاف الأبيات

مرقبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

١١ : ٢	أُمُّ نُهَيْتِكَ اِرْفَعِي الطرفَ صاعدا
١٨٣ : ٢٣	إذا محدث عن نقضي وامراري
١٠٣ : ٢٥	إذا تمرد لاخال ولا بخل
٢٢١ : ٥	أرواح مودع أم بكون
١١٧ : ١٣	أضر بها طول المنصة والزجر
٢٨ : ٨	أقدم صدام إنه ابن بحدل
١٠٥ : ٢١	إلا العقاب وإلا الأوب والسبل
٢٢١ : ٣	أمن البنون وربها توجع
١٧٥ : ١٧	أميط الأذى عنه ولا يتأمل
٩٢ : ٢	إننا كذلك ندين الناس بالدين
٤٧ : ٢	إننا محبوك فاسلم أيتها الطلل
١٣٠ : ٢٥	أو كان لي غنا تذكركم

(ب)

١٦١ : ١٧	بي السل أو داء الهيام أصابني
١٦١ : ١٥	بي اليأس أو داء الهيام شربته

(٥)

١٢ : ١٨٢ تركت ابن هبلر وراني مجدلا

(ج)

١٠ : ٩٠ جواعل في البرى قصبا خدالا

(د)

١٣ : ١٣٠ دارى وليس كذا أنحو الحلم

(و)

١٥ : ١٠٥ رُمح لنا كان لم يُقتل تنوء به

(ف)

٣ : ١٢٧ فاستيقنى أن قد كلفت بكم

١٤ : ١٧٥ فأعلمه في صنعة الود أننى

١٥ : ١٧٥ فأغلبه في صنعة الود أننى

١٥٦ : ٢٠٩ فغض الطرف إنك من نمير

(ق)

١١ : ٤٦ قفنا نبتك من ذكرى حبيب ومزول

١٨ : ٣٣ قفى قبل الفرق يا ضياعا

(هـ)

٨ : ٢١١ كعنفه الفرزدق حين شابنا

(ل)

١٢ : ٥٨ لأن تعلم الأنباء والعلم والى

٥ : ١٠٠ ليس بعمل كبير لا شباب له

(م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِياً أَبداً ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحُبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قُوَّةٌ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَحَيْلٌ تُبَارِي الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقُودِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَا أَهْلُ تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجِيُوشِ وَيَسْقَى ١٥ : ١٦

يُلْدَغُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيِّبٍ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلدوان ٥٣ : ١٢	غزوة زدنح ١٤ : ٥
يوم الفوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء (بطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالق ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيح ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	أذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
المنية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحلر لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد فى غيرها ولا نفيرها ١١٢ : ١

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه)	كتاب أبى سعد العدوى (نسخ عنه صاحب
صاحب الأغانى ١٦٩ : ٨	الأغانى) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلى ٢٢٠ : ٢	كتاب أبى سعيد السكرى ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦
	أخبار القتال الكلابى) ١٨١ : ١ و ٢

فهرس مراجع التحقيق

- ١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥
 و ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ و ٢٦ و ١٩
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤
 و ١٥ ، ١٦٨ : ٧ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٠ :
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ٧١١ : ١٤ - ١٦
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩
 تزئين الأسواق (المطبعة الأزهرية) ١٥٧ : ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٤
 الخزانة : (طبع بولاق) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،
 ٤٧ : ١٦
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ (طبع الكويت)
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ (المطبعة النموذجية)
 ديوان الراى (طبع العراق) : ٣٤ : ٢٥
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩
 ديوان الشماخ : ٥٥ : ١٤ (طبع دار المعارف)
 ديوان عروة بن حزام ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢
 و ١٣ و ٢٥
 ديوان القطامي (طبع بيروت) ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :
- الاشستفاق (طبع الخالكي) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ : ٥٧ ، ٢٣ : ٦٢ ،
 ١٦ : ٦٣ : ٢١ ، ٦٦ : ٢٣ ، ٦٧ : ١٥ ،
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،
 ٩٦ : ١٤
 الاصابة (طبع التجارية) ١٠ : ١٣
 الاعلام (مطبعة كوستا) ٦٦ : ١٥
 الاغانى (نشرة الساسى) ٨ : ١٨
 الاغانى ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣
 الامالى ١٢٢ : ١٩ (ط دار الكتب)
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (ط القاهرة)
 تاويخ الطبرى ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩
 تثقيف اللسان لابن مكى الصقلى (طبع المجلس
 الاسلامى) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠
 تجريد الاغانى (طبع مطبعة بنك مصر)
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥
 و ١٨ و ٢١ و ١١ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ :
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :
 و ٢٢ و ٢٣ ، ٦٨ : ١٣ ، ٧٢ : ٢١ و ٢٦ ،
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ و ٢٤ ،
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣
 و ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١
 و ٢٦ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ١٥ و ٢٠

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،
١٥٠ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ : ٩ ،
١٥٨ : ٢٢ ، ١٥٩ : ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ :
٢٣ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٢٣
الصحاح للجوهري (دار الكتاب العربي) : ٢٠
٢٥ ، ٤٧ : ٢٢ ، ٩٩ : ١١

عيون الأخبار (ط دار الكتب) : ١٠٦ : ١٣
الفاخر للمفضل بن سلمة : ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)
قوات الوفيات (المكتبة التجارية) : ١٥٧ : ٢٣ ،
١٥٨ : ١٥

اللسان : ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ ،
٣٤ : ١٧ و ٢١ ، ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٢٧ ،
٤٣ : ١٦ و ١٧ ، ٥٧ : ١٧ ، ٦٣ : ١٢ ،
٧٨ : ١١ و ٢٢ ، ٧٩ : ١٩ ، ٩٠ : ١١ ،
٩٣ : ١٤ ، ٩٤ : ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ : ٢٥ ،
٩٦ : ١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ٢٤ ، ١١٩ : ١٦ ،
١٢٠ : ١٢ و ١٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٢١ ،
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢

مختار الاغانى (مطبعة بنك مصر) : ٥ : ١٤ ، ٩ ،
١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١١ ، ١٩ : ٢١ و ٢٢ ،
١٢ : ١٣ ، ١٥ : ١٩ و ٢٢ ، ١٤ : ١٨ ،
١٩ و ٢٢ ، ١٥ : ١٨ ، ٢٠ : ١٧ ، ٢٤ : ١٨ ،
١٥ و ١٨ ، ١٩ : ٢٣ ، ٢٤ : ١٥ و ١٦ و ٢٤ ،
٢١ : ١٤ - ١٦ و ٢٠ ، ٥٣ : ١٩ و ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٤ : ٥٤ ، ١٥ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٥٥ :
١٦ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ٥٩ :
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ ،
٢٥ ، ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :
١٣ - ١٥ ، ٦٦ : ١٩ ، ٦٧ ، ٢٤ ، ٦٨ :
١٢ و ١٦ و ٢١ - ٢٣ ، ٦٩ : ١٠ ،
١٣ و ١٥ ، ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ ، ٧١ :
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ ،
٢٣ ، ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ،
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ٧٧ : ١٨ و ٢٢ ، ١١٠ :
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، ١١٢ : ٢٣ ،
٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ و ٢٦ ،
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤ ،
١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١١٨ : ٢٣ ،
١٢١ : ١٣ ، ١٢٢ : ١٥ و ١٨

١٥ و ١٩ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ ، ٢١ : ١٧ و ٢٢ ، ٤٠ :
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ ، ٤١ : ١٥ و ١٩ ،
٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥ ،
١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ ،
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ : ٢١ ، ٤٨ :
٢٠ ، ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ - ١٨ و ٢٣ ،
٥٠ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير (طبع بيروت) : ٢١ : ١٣
ديوان مجنون ليلي (مكتبة مصر) : ١٢٣ : ٩ ،
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤
سمط اللالي : ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ (لجنة التأليف
والترجمة)

شرح أشعار الهذليين (مكتبة العروبة) : ٤ : ١٢ ، ٥ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠ : ١٠ ،
١٤ و ١٦ ، ١٣ : ١٠٤ ، ١٧ : ١٥ - ٢٥ ،
١٠٥ : ٩ - ٢٦ ، ١٠٦ : ١١ و ١٤ ، ١٠٧ :
١٣ ، ١١٠ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ ،
١١٤ ، ١١٥ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ ،
٢١ و ٢٣ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ ،
٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٧ :
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٤ ، ١١٩ :
١١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ :
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ ،
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ ،
٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ،
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢٥ ، ١٣٠ :
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ،
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ : ١١ ،
١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ : ١٤ ،
٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ ،
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ ،
٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ،
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٧ : ١٧ و ١٩ ،
١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :
١٤ و ١٩ ، ٢٠٢ : ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي (لجنة التأليف والترجمة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥
الشعر والشعراء (مكتبة الحلبي) : ١٦ : ١٨ ، ٦ :
١٦ : ١٦ و ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٥ ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مفنى اللبيب (الحلبي) ٢١ : ٢٣ المختار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ . ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ و ١٣٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٤ . و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ٢٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ٢٠ ، ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،
---	--

معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ ، ٢٣ و ٢٤ ،
٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ ، ١٩ ، ٦٢ : ١٢
و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ،
١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١
و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١
معجم البكري ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف
والترجمة)
معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢

